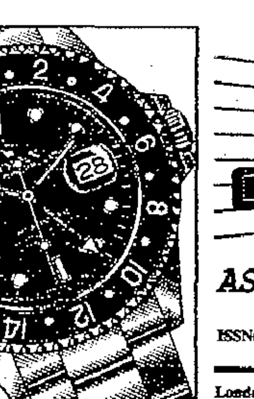


الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 22 ربيع الأول 1417هـ - 1996/8/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6461

London - Tuesday - 6 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6461

كلينتون يوقع القانون ضد إيران وليبيا ضمن استراتيجية لمكافحة الإرهاب

أوروبا تفجر حربا تجارية ضد أميركا بسبب العقوبات

واشنطن: من محمد صادق
لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

فجرت فرنسا وبريطانيا أمس حربا تجارية ضد الولايات المتحدة بسبب توقيع الرئيس الاميركي بيل كلينتون القانون الذي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تنفذ مشاريع استثمارية في ايران وليبيا بينما أعلن الرئيس كلينتون ان محاربة الارهاب موضوع يتصدر اولويات السياسة الخارجية لادارته، وقال انه لا أولوية تتقدم على محاربة هذا التحدي والخطر في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وقال انه «يجب علينا هزيمة قوى الارهاب والكراهية والتدمير».

جاء ذلك في خطاب القاه الرئيس كلينتون في جامعة جورج واشنطن امس بعد التوقيع على القانون الجديد الذي يفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تنفذ مشاريع استثمارية في ايران وليبيا تزيد على 40 مليون دولار في مجالي النفط والغاز وذلك رغم الاعتراضات الفرنسية والبريطانية والتهديدات التي تضمنها بيان وزارة الخارجية الفرنسية امس بان الأضرار التي يمكن ان تصاب بها المصالح الفرنسية بسبب هذا القانون لن تبقى دون رد، اذ قال ايف دوتريو المتحدث باسم الوزارة «أي ضرر لن يمر دون عقاب».

وعقب على ذلك كلينتون بقوله رداً على سؤال انه يعود اليهم (الفرنسيين) ان يقرروا ما يرونه.

وابدت بريطانيا كذلك امس معارضتها لهذا القانون الأميركي، وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان بريطانيا سعت الى وقف صدور هذا القانون سواء عبر اتصالات ثنائية او من خلال شركائها الأوروبيين.

واضاف «اننا نتفق على ضرورة ان تكون هناك سياسة غربية موحدة تجاه ايران وليبيا، ولكننا لا نستطيع ان نقبل ضغط الولايات المتحدة على حلفائها بفرض مقاطعة عن طريق تهديد شركاتنا التي تتعامل مع قطاعي النفط والغاز في البلدين».

وقال المتحدث ان الاسلوب الأمثل في هذه الحالة هو عن طريق المشاورات الثنائية والمتعددة الأطراف. ولوح المتحدث

التتمة .... ص 4 تفاصيل.................ص 2 وص اقتصاد

الشيخ حمد اعتبر الوساطة السعودية آلية أساسية وشاملة للتسوية

البحرين تدعو قطر لقمة تحل نهائيا الخلاف الحدودي

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد نائب أمير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ان الحل الأمثل والأكرم لتسوية مسالة الخلاف بين دولتي البحرين وقطر هو العودة بشكل أساسي وكامل الى وساطة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بعقد لقاء قمة على مستوى القادة بهدف الوصول الى حل شامل ونهائي بينهما يتمشى مع الالتزامات والقواعد الدستورية السيادية في كل من البلدين.

وقال الشيخ حمد انه من «منطلق هذه الوساطة السعودية الكريمة كآلية أساسية وشاملة للحل، يمكن لبلدينا ان يلتقيا على الخير والتفاهم الودي الأخوي والمصلحة المشتركة لشعبيهما دون غبن لأي منهما بخلاف التقاضي لدى محكمة العدل الدولية وذلك من اجل المصلحة العليا لشعوب مجلس التعاون لدول الخليج العربية وارادة القرار المستقل لدوله مجتمعة».

وذكر الشيخ حمد في تصريحات لوكالة انباء الخليج «ان البحرين ترى ان استمرار قطر في دعواها المنفردة (أصلاً) لدى محكمة العدل الدولية واصرارها على ذلك لا يفسح مجالاً عملياً وحقيقياً للوساطة السعودية التي تعلن قبولها بها، بل يمثل ذلك وسيلة ضغط غير منطقية وغير طبيعية على مسار هذه الوساطة وعلى دولة البحرين في الوقت ذاته بما يقطع الطريق في واقع الأمر على امكانية التوصل الى حل أخوي يرضي البلدين الشقيقين وسائر اشقائهما ويضع نهاية سعيدة نأملها ونتطلع اليها باخلاص حسماً لهذا الخلاف الذي كان يمكن تجنبه في تقديرنا اصلاً بعدم اثارته».

واضاف انه «اذا كانت قطر تتمسك بمبدأ التحكيم فان البحرين لا مانع لديها من تطوير الوساطة السعودية القائمة الى مستوى تحكيم ترعاه المملكة العربية السعودية باعتبارها الوسيط الأول وتحت مظلة مجلس التعاون للبت في مسألة الخلاف على ان تسحب قطر القضية من محكمة العدل الدولية وبلا ريب فان تحكيم الشقيق خير وأكرم من تحكيم البعيد والغريب. وبلا شك فان تسوية الأمر في هذا الاطار ستمثل

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

تي في في الأسواق

صناعة الألبان البريطانية على حافة الانهيار

● وصلت صناعة الالبان في بريطانيا امس الى حافة الانهيار بعد ان دعا المسؤولون الالمان الى مد الحظر المفروض على لحوم الابقار ليشمل الحليب واللبن والاجبان. (اولى 2)

طيران «عبر المتوسط» اللبنانية توقف أعمالها

● اعلنت شركة طيران «عبر المتوسط» اللبنانية امس وقف عملياتها. واتهم الاتحاد العمالي الحكومة بعدم الاكتراث لمصير 460 موظفا و86 طيارا. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

قضيتان جديدتان لمصادرة الكتب والمنع من التدريس

ذهول بين المثقفين بمصر بعد تأييد تطليق أبو زيد

القاهرة: من جمال احمد
وعكاشة ابو الدهب

في مفاجأة اثارت ذهول الاوساط الثقافية والسياسية في مصر، ايدت امس محكمة النقض المصرية حكم التفرقة بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال محمد يونس بوصفه «مرتدا عن الاسلام».

ورفضت المحكمة أمس الطعون الثلاثة المقدمة من الدكتور ابو زيد وزوجته والنيابة العامة لالغاء الحكم الصادر من محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية للتفريق بين الزوجين، وايدت محكمة النقض الحكم الصادر من محكمة القاهرة للأحوال الشخصية بالتفريق بينهما، والزمتهما بالمصروفات.

ووصف الرموز السياسية والثقافية لـ«الشرق الأوسط» بمصر حكم المحكمة بأنه كارثة تهدد حرية الابداع والفكر. وناشدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الرئيس المصري حسني مبارك التدخل فورا للحيلولة دون تطبيق الحكم.

وكانت محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية قد اصدرت حكما في شهر يونيو (حزيران) عام 1995 بالتفريق بين ابو زيد وزوجته لنشره كتبا وبحوثا اعتبرت انها تفيد بارتداده عن الاسلام. وترافع دفاعا عن ابو زيد اكثر من 20 محاميا وعلى رأسهم نقيب المحامين احمد الخواجة.

وقدمت نيابة النقض في الجلسات الماضية تقريرا الى محكمة النقض طالبت فيه بتأييد حكم التفريق والغاء الطعون الثلاثة.

وقال مصدر قضائي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان حكم محكمة النقض يعد حكما نهائيا بالتفريق، وبالتالي اصبح الدكتور نصر ابو زيد وزوجته مطلقين قانونا «وانه في حالة ضبطهما داخل شقة واحدة بعد صدور هذا الحكم يمكن تحرير محضر زنا ضدهما».

وقال المستشار محمد صميدة عبد الصمد المحامي الذي رفع دعوى التفريق ان التفريق البدني لا يعنيه بالمرة بقدر ما يعنيه اثبات الردة لإبعاده عن التدريس

التتمة .... ص 4



الألعاب النارية في سماء الملعب الاولمبي امس وفي الاطار شعار «وداعاً من اتلانتا» الذي رفع في ختام الدورة (رويتر)

وداعا أتلانتا... وإلى لقاء في سيدني

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

اسدل الستار امس على دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا التي فازت الولايات المتحدة بنصيب الاسد من ميدالياتها، وتسلمت مدينة سيدني العلم الاولمبي استعداداً للقاء المقبل المقرر على ارضها صيف عام 2000.

واسدل الستار بعد حفل استعراضي كبير، ارادت اتلانتا من خلاله ان تغطي على الكثير من السلبيات التي شهدتها الدورة، وليكون ختاما جيدا يعلق باذهان الحاضرين والرياضيين بعد الشكاوى المتكررة من سوء التنظيم والزحام الشديد.

وعلى الرغم من ان حفلات الختام عادة ما تكون مؤلمة لأن المدينة التي تستضيف الاولمبياد تعلم انها وصلت الى نهاية حلمها، فإن دورة

التتمة .... ص 4 تفاصيل.....................ص رياضة

أكد للملك حسين حرصه على دور للأردن في القدس

نتنياهو يعرض استئناف المفاوضات مع سورية

عمان: من مازن حجازي

أعرب العاهل الاردني الملك حسين عن امله في الوصول الى حل للمشكلة اللبنانية - الاسرائيلية، «وتحقيق ما يتمناه جيراننا، اسرائيل، وهو الانسحاب من الاراضي اللبنانية باسرع وقت ممكن». ومن جانبه قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «ان الجانب الامني المباشر والمهم لنا في مفاوضاتنا مع سورية هو جنوب لبنان»، مؤكدا انه ليس لاسرائيل اطماع توسعية في لبنان، وان ما يهمها هو الهدوء والامن على حدودها، واعتبر «ان هذا يمكن ان يكون نقطة بداية جيدة للغاية، حيث تبدأ معها علاقات الثقة والامن والاستقرار بين اسرائيل وسورية».

وقال نتنياهو في تصريح للاذاعة الاسرائيلية انه نقل الى سورية عبر الادارة الاميركية اقتراحا باستئناف المفاوضات.

واضاف نتنياهو من دون ان يحدد طبيعة الاقتراح «اننا ننتظر رداً».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي «انني اعي تماما صعوبات مفاوضات السلام هذه. لكننا بالتأكيد مستعدون لاستئنافها. ان مكان اجراء هذه المفاوضات ليس اهم ما في الامر ونحن على استعداد ان تبدي ليونة في هذا الاطار».

وكان الملك حسين ونتنياهو قد عقدا مؤتمرا صحافيا في خيمة في باحة قصر رغدان بعمان، بعد محادثات بينهما هي الاولى الرسمية منذ تسلم نتنياهو السلطة في اسرائيل. وبعد المؤتمر الصحافي زار نتنياهو مدينة البتراء التاريخية يرافقه رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي، ثم غادر بعدها الى اسرائيل مختتما زيارة رسمية ليوم واحد للاردن. وسربت مصادر اسرائيلية امس نبأ لم يتأكد مفاده ان نتنياهو تسلم رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد نقلها اليه الملك حسين.

وتناول العاهل الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي في مؤتمرهما الصحافي القضايا المتعلقة بالعملية السلمية في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

قمة الأسد والهراوي ترفض «لبنان أولا»

اليوم يحسم مصير الانتخابات في لبنان

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

اختلطت الاهتمامات اللبنانية الاقليمية بالاهتمامات الداخلية الانتخابية، اذ توزعت بين القمة الثنائية بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي وبين الانتخابات النيابية في ضوء الاجتماع الثالث للمجلس الدستوري اليوم للنظر في المراجعة الطعن بالقانون الذي ستجري هذه الانتخابات على اساسه حسبما هو مقرر ابتداء من 18 من الشهر الجاري والذي كان تقدم به عشرة نواب في البرلمان اللبناني.

وقد رشح من المعلومات التي توافرت عن قمة الهراوي - الاسد التي دامت يوما كاملا وعاد بعدها الرئيس اللبناني الى بيروت ان الجانبين شددا على تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام وان الهراوي ايد الطروحات السورية وخصوصا ما يهم موضوع الانسحاب من جنوب لبنان كبداية للمسالة السلمية. وابلغ الى نظيره السوري ان لبنان لن يقبل بأي حلول منفردة تسبق او تبعد عن القرار الذي يلتزمه البلدان بتلازم مساريهما.

وقالت مصادر سياسية ان الاسد سيحمل الرؤية السورية - اللبنانية معه الى القمة التي ستعقد بينه وبين الرئيس المصري حسني مبارك

التتمة .... ص 4 تفاصيل........................ص 5

أريكان يخضع للجيش التركي ويقر فصل العسكريين الأصوليين

اسطنبول: من ابراهيم الياس

للمرة الثانية خلال اسبوع واحد وجد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان نفسه مضطراً للاذعان للمؤسسة العسكرية ذات النفوذ الطاغي في تركيا وتجنب الدخول في مواجهة معها ومع شريكه في الائتلاف الحكومي حزب «الطريق القويم» العلماني بزعامة نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر. اذ وافق زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي على قرار لمجلس الشورى العسكري بفصل 13 ضابطاً وضابط صف من الخدمة متهمين بالانتماء الى حركات اصولية متطرفة الى جانب 16 اخرين متهمين بتهم اخرى.

وكان اربكان وحزبه قد وافقا الاسبوع الماضي على التمديد لمهمة القوة الدولية الحامية لاكراد العراق والتي تتخذ من الاراضي

التتمة .... ص 4

الحسن الثاني تلقى مذكرة «الوفاق» حول الإصلاحات

إعلان نتائج تسجيل الناخبين في المغرب اليوم

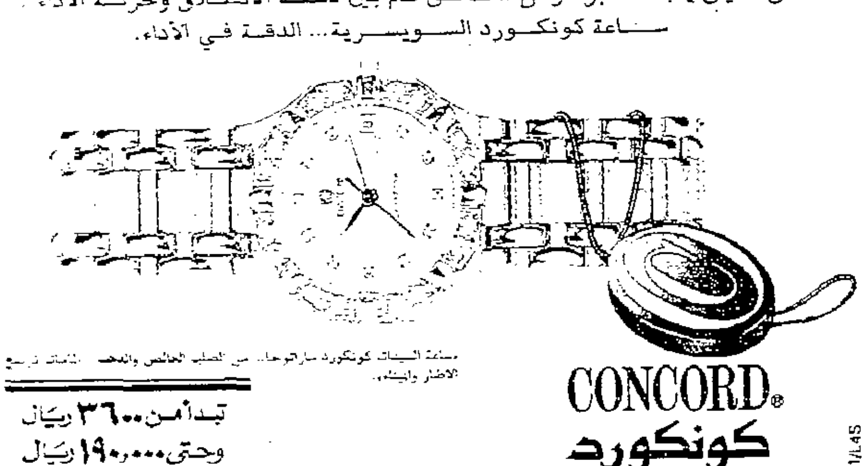
الرباط: من منصف السليمي

تعلن اليوم في الرباط النتائج النهائية لعمليات التسجيل في اللوائح الانتخابية بعد انتهاء فترة التمديد الليلة الماضية، وكانت عمليات التسجيل قد مددت اسبوعين لبلوغ الحد الاقصى من الناخبين المغاربة الذين يتعين تسجيلهم والذي يناهز 13.5 مليون شخص، وستعتمد اللوائح الجديدة كقاعدة في عمليات انتخابية مقبلة وفي مقدمتها تعديل الدستور ثم الانتخابات البرلمانية.

ومن جهة اخرى، اكد مصدر قيادي في احزاب «الوفاق الوطني» المغربي (الاغلبية الحالية) لـ«الشرق الأوسط» ان مسؤولين في الاحزاب المتآلفة في اطار «الوفاق» وهي «حزب الاتحاد الدستوري» و«الحركة الشعبية» و«الحزب الوطني الديمقراطي»، التقوا الاسبوع الماضي ادريس السلاوي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط وسلموه «وثيقة الوفاق الوطني للاصلاحات الدستورية» والتي تتضمن تصورات الاحزاب الثلاثة للتعديل الدستوري المنتظر تنظيمه خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال المصدر ان «احزاب الوفاق توصلت لصياغة الوثيقة بعد مشاورات مطولة خلال اجتماعات لهيئاتها القيادية في الفترة الاخيرة» وتتضمن الوثيقة منظور الاحزاب لمسألتي الغرفة الثانية بالبرلمان التي

التتمة وتفاصيل.............................. ص 4



واشنطن لا ترى تغييرا حقيقيا في الصومال

نجل عيديد يتوعد خصوم والده في الداخل والخارج

جدة: من سيد احمد خليفة
القاهرة: من سوسن أبوحسين

اعلن علي مهدي محمد الخصم الرئيسي للجنرال الصومالي الراحل محمد فارح عيديد حالة التأهب القصوى وهدد بالعودة الى مواصلة الاقتتال والدفاع عن المناطق الواقعة تحت سيطرته او سيطرة الجبهات المتحالفة معه اذا ما تعرضت لأي هجوم او تهديد من جانب من اسماهم بـ«الترويكا» الجديدة التي تتولى قيادة التحالف الوطني التابع للجنرال عيديد والذي يتولى ابنه حسين قيادته الان.

ومن جهته قال حسين عيديد نجل الجنرال الراحل عقب انتخابه خلفا لوالده انه سيتبع النهج نفسه الذي سار عليه والده وانه سيعمل من اجل القضاء على خصوم والده الراحل سواء كانوا في الداخل او الخارج.

ودعا عيديد المنظمات الانسانية الدولية الى العمل في الاراضي التي يسيطر عليها من الصومال ولكن وفقا للشروط التي تضعها «حكومته». ولكن الشروط التي طرحها عيديد، في خطاب القاه امس في الجزء الجنوبي من العاصمة، تضع عوائق كبيرة امام عمل المنظمات الانسانية في الاراضي التي يسيطر عليها. ومن بين هذه الشروط اعتبار اي شخص يهبط في القسم الشمالي من العاصمة على انه «دخل ارضا معادية»، وبالتالي فانه يمنع عموما من دخول جنوب العاصمة.

وقد اعادت هذه التصريحات من الجانبين اجواء خطرة وحذرة في كل انحاء العاصمة مقديشو الا ان العديد من قادة وشيوخ القبائل الصومالية المتصارعة اخذوا يتوافدون على العاصمة للاستفادة من وقف اطلاق النار والتحولات التي املاها غياب الجنرال عيديد لوضع حد نهائي للحرب الاهلية الصومالية التي دمرت البلاد وافقدتها قرابة النصف مليون انسان مع دفع نصف السكان للخارج كنازحين.

وفي نيروبي حيث ما زال يقيم الخصم الاخر للجنرال عيديد، عثمان عاتو، قال متحدث باسمه «اننا نامل في ان يتجه خلفاء الجنرال عيديد نحو السلام». وقال: «اننا سنساعدهم بصدق وسلامة نية على التوجه نحو الوفاق الوطني اذا بادروا بمد الايادي». واوضح المتحدث في حديث هاتفي معه من نيروبي انهم يجرون الان اتصالات مكثفة مع كافة الفرقاء الصوماليين ومع المنظمات الدولية والاقليمية للاستفادة من مناخ وقف اطلاق النار السائد في الصومال الان وعقد مؤتمر مصالحة صومالية يتم الاعداد له بصورة جيدة.

التتمة........................ص 4

Price List *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85 000TL

ردت بعنف على «قانون داماتو» الأميركي

باريس تتوعد واشنطن بـ«العقاب» لتصعيدها الجديد مع ليبيا وإيران

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس ـ واشنطن: وكالات الانباء

شنت باريس امس بمعاقبة» واشنطن اذا ما الحق تنفيذ القانون الاميركي الجديد الرامي لتشديد العقوبات على ليبيا وايران «الاضرار بمصالحها». وتوعدتها ايضا برد اوروبي في حال تنفيذ الرئيس الاميركي بيل كلينتون العقوبات الجديدة على الدولتين اللتين تتهمهما واشنطن بدعم الارهاب» الدولي.

وجاء التحذير الفرنسي على لسان ايف دوتريو المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية غداة توقيع كلينتون القانون المسمى «قانون داماتو» نسبة الى واضعه السناتور الجمهوري الفونسو داماتو. الذي يهدف تحديدا الى حرمان قطاعي النفط والغاز في هذين البلدين من الاستثمارات. وقال المتحدث الفرنسي للصحافيين «نحن نؤكد تمسكنا بتأكيد عدم الاضرار بالمصالح الفرنسية وان اي ضرر لن يمر دون عقاب».

واضاف دوتريو «نامل ان يسود المنطق وان تحجم السلطات الاميركية عن ارساء سابقة تشكل خطرا على سلامة ونمو التجارة العالمية باتخاذها اجراءات خارجة عن نطاق التشريع الوطني من جانب واحد». وقال انها مسألة مبدأ بالنسبة لفرنسا وشركائها الاوروبيين.

ويستند الاتحاد الاوروبي في معارضته الشديدة لهذا القانون الى جملة من الاعتبارات في مقدمتها رفض محاولات واشنطن المتزايدة لفرض ارادتها بقوة التهديد على حلفائها في مجال مكافحة الارهاب. وفي هذا السياق قال دوتريو «ان الولايات المتحدة حسب علمنا لم تقدم لحلفائها اي دليل على ان ايران طرف في الهجمات التي حدثت في الآونة الأخيرة ضد الاهداف الاميركية في الداخل او الخارج». واكد ان فرنسا ملتزمة بشكل كامل بمحاربة الارهاب من خلال اجراءات عملية ولكنها لا تتفق مع التحليل الاميركي بان ايران وليبيا والعراق والسودان دول ارهابية.

وترى الولايات المتحدة بصمات ايران في معظم العمليات الارهابية الدولية، في حين تستمر ليبيا في رفضها تسليم اثنين من رعاياها متهمين في الاعتداء على طائرة الدبان اميركان» الاميركية في ديسمبر (كانون الاول) 1988 فوق لوكربي (اسكوتلندا) الذي اوقع 270 قتيلا.

ويبدأ سريان هذا القانون في الوقت الذي يسعى فيه الاتحاد الاوروبي الى الرد على قانون هيلمز ـ بيرتون بشأن كوبا الذي وقعه كلينتون في 12 مارس (آذار) الماضي لحرمان كوبا من الاستثمارات الاجنبية. ويرتكز «قانون داماتو» على المبدأ نفسه الذي يستند اليه هذا الاخير، اي تجاوز تطبيقه للحدود الوطنية.

وفي حين اظهر قانون «هيلمز ـ بيرتون» عزلة الولايات المتحدة تجاه شركائها الاوروبيين في قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع في ليون اواخر يونيو (حزيران)، دعا كلينتون مجددا في 28 يوليو (تموز) الى توسيع العقوبات المفروضة على الدول التي «ترعى الارهاب او ترتكب اعمالا ارهابية»، مشيرا الى العراق وايران وليبيا والسودان.

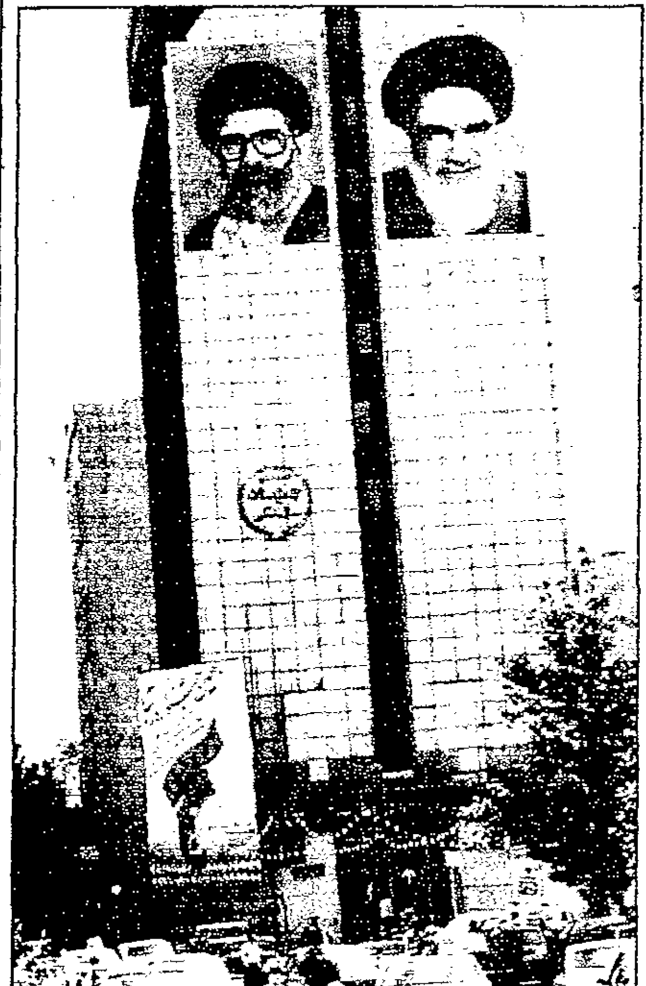
لكن هذا الجانب لم يناقش بعد يومين في باريس اثناء مؤتمر مجموعة السبع وروسيا والذي تبنى 25 تدبيرا لمكافحة الارهاب، اذ تعتبر الولايات المتحدة على ما يبدو ان ذلك لن يؤدي الا الى تدمير مظاهر الوحدة التي تسعى اليها مع كل ذلك. غير ان كلينتون عاد باستمرار الى هذا الموضوع خلال الاسبوع المنصرم. ويبدو ان ايران باتت أكثر فاكثر في مرمى التصويب الاميركي، خصوصا بشأن اعتداء الخبر بالسعودية. لكن وبالرغم من تزايد الاتهامات الاميركية فان دول الاتحاد الاوروبي تصر على ابقاء «الحوار النقدي» مع نظام طهران، كما اكد الثلاثاء وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الذي تعتبر بلاده الشريك الغربي الرئيسي لايران.

كذلك فان الاوروبيين مدركون ايضا بان قانوني «داماتو» و «هيلمز ـ بيرتون» لهما علاقة مباشرة بحملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة ونتيجة المزايدات بين كلينتون الديمقراطي وخصومه الجمهوريين في موضوع مكافحة الارهاب. فحتى بداية العام الحالي كان كلينتون معارضا كليا لمبدأ ان يطاول القانون الشركات الاجنبية ويتجاوز بذلك الحدود الوطنية. لكن ضغوط الجمهوريين والاعتداء في السعودية، اضافة الى انفجار طائرة «تي دبليو ايه» الذي اودى بحياة 230 شخصا وما زالت اسبابه مجهولة، كلها امور تضافرت لتبدل الاوضاع والظروف السياسية.

وكان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب، الجمهوري بنجامين جيلمان، قد اكد ان قانون تشديد العقوبات على طرابلس وطهران «يجبر الشركات الاجنبية على الاختيار بين الاستثمار في اسواقنا او في اسواق ايران وليبيا». وستتعرض اي شركة لعقوبات تلقائيا اذا استثمرت اربعين مليون دولار على الاقل خلال سنة واحدة في قطاعي النفط والغاز في احد هذين البلدين.

وسيكون على الرئيس الاميركي في هذه الحالة ان يفرض على الشركة عقوبتين على الاقل من لائحة اجراءات، منها اولا، حظر كامل لتصدير منتجاتها الى الولايات المتحدة، ثانيا، منع الحكومة الفدرالية من شراء اي بضاعة او خدمات من هذه الشركة، ثالثا، منع كل المؤسسات المالية الاميركية من تقديم اي قرض تتجاوز قيمته العشرة ملايين دولار لهذه الشركة، رابعا، حرمان الشركة المخالفة من اي مساعدة مالية تقدمها الهيئة الحكومية التي تمول الصادرات الاميركية (اكسيمبنك). وخامسا منع اصدار اي اجازة تصدير للتكنولوجيا الاميركية لمصلحة هذه الشركة.

الى جانب هذه الاجراءات وفي ما يتعلق بليبيا، ستطبق هذه العقوبات على اي شركة اجنبية تنتهك قرار مجلس الامن الدولي رقم 748 الذي ينص على فرض حظر جوي وعسكري على طرابلس. وكان مجلس الامن الدولي قد تبنى هذا القرار في 31 مارس (آذار) 1992 بشأن لوكربي.


صورتان كبيرتان للخميني وخامنئي ترتفعان عالياً فوق أحد المباني التجارية في ساحة الجهاد في طهران أمس (أ ب)

مفكرة

نواكشوط

عبد الله ولد محمدي

حشرية دبلوماسي

خفتت اخبار الممثل الاسرائيلي في نواكشوط إذ بعد الحادث الذي تعرض له عندما صدمت سيارته قبل عدة أسابيع وخشي من محاولة اغتيال لم يبق من آثار له غير شكاوى الدبلوماسيين العرب من حشريته الزائدة.

فبعد حضوره دون دعوة لحفل الاستقبال الذي أقيم على شرف الرئيس الجزائري الامين زروال خلال زيارته الأخيرة لموريتانيا شكا السفراء العرب من ان الحفلات صارت بالنسبة لهم مجرد رياضة للتزحلق على السجاد هرباً لتحاشي الدبلوماسي الذي لا تفوته اية مناسبة مهما قل شأنها مما شكل حرجاً مضاعفاً للموريتانيين وللعرب الشاكين من الهرولة والتطبيع معاً.

الركض بالعزيمة

لم يفز اي موريتاني بأية ميدالية في اية منافسة في دورة اتلانتا وعاد الكثيرون بالذاكرة الى سنوات مضت حين كان نصيب عداء موريتاني من التصفيق اكثر مما وزع من الميداليات الذهبية منذ نشأة الالعاب الاولمبية والسبب كما تذكرنا به صحيفة موريتانية ان صاحبنا فصلته عشرات الامتار خلف اخر المتسابقين وانتهت المسابقة وهو يجري لاحقاً بالسراب ولأنه حرم من الذهب والبرونز والنحاس فانه لم يحرم من تصفيق الجمهور الذي تابع مثابرته للوصول لمؤخرة الركب.

وتقول صحيفة موريتانية ان عزاء الموريتانيين كثير وهو انهم أسرع في نسج القوافي وشرب الشاي الأخضر وقطع رمال الصحارى وهذا افضل من ذهب اتلانتا.

إضراب عن القراءة

رغم اخبار التحقيق الجاري في قضية شبكة المخدرات في موريتانيا والتي يحقق فيها مع عدد من كبار ضباط الشرطة والحديث المطرد عن قوائم الترشيحات للانتخابات التشريعية المقبلة وما يرافقها من نزاعات وصراعات وجدت معظم الصحف الموريتانية ان الصيف يرادف العطلة ونعمت بالتتابع في اجازة طويلة لا تنتهي إلا مع أولى معاحكات الحملة المقبلة والموعودة بالكثير.

ومرد هذه العطلة القسرية ليس الرغبة في التشمس على رمال المحيط بقدر ما هو استنتاج لمعطى واضح هو ان الموريتانيين لا يحسبون القراءة في الصيف وان نسمات المطر الذي هطل مدراراً أهم من «كل ما تكتبه الجرائد».

وهكذا خلت ارصفة الشوارع من صحف التابلويد المليئة بالعناوين المثيرة والمعلومات القليلة. احدى هذه الصحف اعتذرت لقرائها بانها ظلت تبحث لهم عن الاخبار «الا ان الحصول عليها مستحيل ومع ذلك فهي توردها بالتفصيل في الصفحات الداخلية». ولكن المحررين الذين شكوا في ذات الصفحة من شح الموارد نسوا التناقض المبين الذي يؤديه ضعف الحيلة وقلة ذات اليد.

صحيفة اخرى دعت المشتركين وهم، كالاخبار الصحيحة، قلة، لعدم التأسي لاحتجابها عن الصدور وقالت انه من الافضل ان يفقدوا فلوسهم على ان يقرأوا «ما لا بد من قراءته» هكذا كتبت الصحيفة.


نواكشوط في الصيف

اتحاد نقابات العمال ينتقد السياسات الاقتصادية

مفوضية العون الانساني السودانية تحذر من انعكاس الحظر الجوي على جهود الاغاثة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

حذرت مفوضية العون الانساني السودانية، وهي هيئة حكومية، من ان المساس بحركة الطيران السوداني سينعكس بنتائج وخيمة على المواطنين المتضررين في السودان، ويؤدي بالضرورة الى احداث شلل في مجمل حركة العمل الخيري الانساني في السودان.

وقالت المفوضية في بيان لها ان الطيران المسجل في السودان الذي يشمل شركة الخطوط الجوية السودانية اضافة الى شركات الطيران الأخرى ظل يؤدي دوراً حيوياً في دعم انشطة العمل الخيري والانساني كما ان التسهيلات التي تحظى بها وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والهيئات الدولية والمنظمات المانحة بجانب المنظمات الوطنية والاجنبية، التي تقدم العون الانساني للمتضررين عبر الخطوط السودانية وشركات الطيران الأخرى ستتأثر بشكل بالغ اذا فرض حصار على حركة الطيران السوداني. ويذكر ان 20% من مواد الاغاثة التي تنقل الى جنوب السودان من كينيا تنقل جواً نظراً للصعوبات الأمنية التي تواجه عمليات النقل البري.

وقال بيان المفوضية ان وكالات الأمم المتحدة المتخصصة ومن ضمنها برنامج الغذاء العالمي وهيئات المجتمع الدولي اعربت اخيراً عن تقديرها لموقف حكومة السودان القاضي بالاذن لطائرة (سي 130) بنقل المساعدات الانسانية للمتضررين بيد ان الاتجاهات التي تتبلور حالياً بواسطة بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وفي مقدمتها الدول المانحة تتناقض بوضوح مع اهداف ومقاصد العمل الخيري والانساني.

من جهة ثانية جدد اتحاد نقابات عمال السودان امس انتقاده لسياسات الحكومة الاقتصادية وقال تاج السر عابدون رئيس الاتحاد في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة عيد العمل الوطني وشهده الفريق الزبير نائب الرئيس، ان سياسة التحرير الاقتصادي تحولت الى فوضى انعكست على القرار. وقال ان الادعاء بأن زيادة المرتبات تزيد القدرات الشرائية وتزيد الأسعار وتضاعف من التضخم دعوة مردودة لأن المرتبات ضعيفة وفي حدها الأدنى لا تفي بالتزامات المواصلات مع وجبة الافطار في مكان العمل. وطالب تاج السر الحكومة بالحد من المصروفات السياسية والادارية، واعادة النظر في هياكل الحكم المكلفة ولائياً واتحادياً وضبط الأسواق ومعاقبة المتلاعبين بقوت الشعب وكشف الفاسدين وردعهم وتوفير المزيد من حرية الصحافة.

وحذر من ان تحرير الأجور يقود الى فوضى امنية كالفوضى الاقتصادية التي افرزتها سياسة التحرير، وناشد المعارضين سواء كانوا في الداخل او الخارج وعلى وجه الخصوص الرموز الوطنية ان يتعاملوا مع مسالة الوفاق باعتبارها موجهة لصالح الشعب وليس لصالح الحكم.

كان عمال السودان قد قرروا منذ مجيء الانقاذ اعتبار يوم 5 اغسطس (آب) عيداً وطنياً للعمال بدلاً من الاحتفال به في الأول من مايو (ايار).

على صعيد آخر اعلن الفريق محمد السنوسي المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة في حديث لصحيفة «اخبار اليوم» السودانية ان الجيش السوداني اتخذ الاجراءات الكاملة لتامين حقول النفط في البلاد بما فيها حقول عدار، وقال ان تصريحات قرنق بشأن نسف حقول عدار مقصود بها ارهاب العاملين بهذه الحقول.

أعربت عن أملها في انهيار نظام العقوبات المفروض عليها

بغداد تؤيد المسعى التركي لاستثناء أنقرة من الحظر النفطي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ. ف. ب

انتعشت آمال الحكومة العراقية بتخفيف العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها منذ ست سنوات عقاباً على غزو الكويت واحتلالها في عام 1990، وذلك بعد اعلان تركيا اخيراً انها تعتزم التقدم الى الامم المتحدة بطلب للسماح لها بشراء نفط خام من العراق على سبيل تعويضها جزئياً عن الخسائر التي لحقت بها من جراء تلك العقوبات.

وكانت تركيا قد اعلنت في 31 يوليو (تموز) الماضي انها ستطلب الى الأمم المتحدة السماح لها باجراء مبادلات تجارية محدودة مع العراق لتعويض خسائرها الكبيرة الناجمة عن انقطاع العلاقات التجارية بين البلدين تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي التي حظرت تصدير النفط العراقي وكل انواع المبادلات الاقتصادية مع العراق، ما عدا الأغذية والأدوية، واستثنت الأردن، بقرار خاص، من ذلك وسمحت له باستيراد حاجته من النفط العراقي.

ويوم الأربعاء الماضي صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، عمر اقبال، بانه يمكن اعطاء تركيا تسهيلات مماثلة لتلك الممنوحة للأردن حتى تعوض خسائرها، وقال ان تركيا ستتقدم بطلب رسمي في هذا الصدد في اقرب فرصة ممكنة.

وأيدت بغداد امس المسعى التركي هذا، فقد حثت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن والتي تشرف على الحظر المفروض على العراق على قبول الطلب التركي، واعتبرت ان رد اللجنة يجب ان يجيء مطابقاً لقرار مجلس الأمن الذي منح الأردن نفس الحقوق. وقالت الصحيفة «ندعو (الأمم المتحدة) للاستجابة اليه (المطلب التركي)» مشددة على ان تطلع الأتراك الى استئناف العلاقات التجارية مع العراق «يمثل حقاً طبيعياً لهم» للخروج من «الاختناقات التي يعانيها البلد الجار». وتدرك بغداد ان الأمم المتحدة اذا ما وافقت على الطلب التركي فانه ليس فقط سيمكن العراق من تصدير كميات اضافية من نفطه غير تلك التي لم تنقطع عن الأردن، وانما ايضا سيفتح المجال لمطالبات مماثلة من دول اخرى ما يعني رفعاً متزايداً للعقوبات التي جعلت العراق غير قادر حتى على تامين كفايته من الأغذية والأدوية ما دفع بمجلس الأمن الدولي في العام الماضي الى اصدار قرار استثنائي بالسماح للعراق ببيع كمية محدودة من نفطه بقيمة مليارَي دولار على مدى ستة اشهر لشراء الأغذية والأدوية.

وهو القرار رقم 986 المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء». ففي هذا الصدد قالت «الثورة» العراقية ان قبول الطلب التركي «يفتح الطريق امام دول عديدة تضررت هي الأخرى من جراء الحصار المفروض على العراق، وان خطوات كهذه ستكون داعمة لصوت العراق في مطالبته بتنفيذ الفقرة 22 من قرار مجلس الأمن 687، وهي الفقرة التي ربطت بين رفع الحظر النفطي بازالة كل اسلحة الدمار الشامل العراقية واقامة نظام مراقبة لضمان عدم عودة العراق لانتاج او تملك هذه الأسلحة». وكان العراق اكبر مصدر للنفط لتركيا وثالث اكبر شريك تجاري لأنقرة قبل غزو الكويت.

واعلنت انقرة مراراً انها خسرت من جراء العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق عام 1990 ما لا يقل عن 20 مليار دولار. وقالت صحيفة «الثورة» ان الأرقام الرسمية للخسائر التركية المترتبة على الحظر كبيرة وان الموقف التركي سيحسن الوضع الاقتصادي في البلاد كلها وسيعزز الأمن في جنوب شرق تركيا. وقالت انقرة ان بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ستساند الطلب التركي بعد ان مدت انقرة الاسبوع الماضي فترة عمل القوات الجوية للدول الثلاث التي تتولى حماية الاكراد في شمال العراق. وانتقد العراق الأحد الماضي القرار التركي بمد المهمة خمسة اشهر اخرى. وقال ان الولايات المتحدة تروج للمخاطر التي تتهدد الاكراد لاستخدامها «ذريعة». وقال نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا الاسلامي الجديد ان بلاده ستحصل على 200 الف برميل بترول يومياً من العراق في حالة موافقة الأمم المتحدة على طلب تركيا.

ويشكك مراقبون في امكانية قبول الأمم المتحدة بالطلب التركي، خصوصاً ان الولايات المتحدة تعارض اي رفع او تخفيف للعقوبات المفروضة على العراق قبل انجاز اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية مهمتها التي ما تزال تتعثر، وتحمل واشنطن الحكومة العراقية مسؤولية هذا التعثر.

كاتيوشا على قاعدة لـ«مجاهدي خلق» غرب بغداد

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلنت منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة، التي تتخذ من العاصمة العراقية مقرا لها، امس ان صاروخي كاتيوشا استهدفا احدى قواعدها الواقعة غرب بغداد من دون ان يسفرا عن اصابات. ونسبت الهجوم الى طهران. وقال فريد سليماني المتحدث باسم المنظمة ان الصاروخين وقعا في «منطقة سكنية» قريبة من قاعدة عسكرية لمجاهدي خلق غرب بغداد. لكنه رفض تحديد موقع القاعدة «لاسباب امنية». واضافت المنظمة في بيان انه بعد سقوط الصاروخين عثر حراس القاعدة على ستة صواريخ اخرى موصولة بجهاز توقيت وقاموا بتفكيكها، واعتبرت ان صواريخ الكاتيوشا ادخلت سرا من ايران عبر الحدود على شكل قطع مفككة. ووجه زعيم المنظمة مسعود رجوي رسالة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي والى مجلس الامن الدولي طالب فيها بادانة هذا الهجوم واعتماد «قرارات حازمة ضد ايران».

كما دعا السلطات العراقية الى «احالة الدبلوماسيين الايرانيين المعتمدين في بغداد الى القضاء والى «إغلاق السفارة الايرانية» في العاصمة العراقية «التي تقتصر مهمتها على التجسس على المجاهدين والتآمر عليهم».

موجز

القذافي استقبل مبعوث مبارك

● استقبل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي أمس صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ومبعوث الرئيس حسني مبارك الذي سلمه رسالة تتناول الجهود المصرية من اجل حل الخلاف بين ليبيا والأمم المتحدة. وقالت وكالة الانباء الليبية ان الرسالة تناولت ايضا «نتائج زيارة الرئيس مبارك الى الولايات المتحدة الأميركية ومباحثاته التي شملت قضايا الشرق الأوسط في اطار قرارات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة اخيراً». واشارت الى انها تناولت كذلك «الجهود التي قام بها الرئيس مبارك من اجل تقريب وجهات النظر بشأن الخلاف بين ليبيا وبعض الدول الغربية»، وعدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

صدام يدعو جيرينوفسكي لزيارة بغداد

● تلقى فلاديمير جيرينوفسكي رئيس الحزب الليبرالي ـ الديمقراطي الروسي دعوة من الرئيس العراقي صدام حسين لزيارة بغداد. وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في العاصمة الروسية، موسكو، فان مصادر في الحزب الروسي قالت ان جيرينوفسكي قبل الدعوة، إلا انها لم تحدد موعداً للزيارة. وكانت اخر زيارة للزعيم الروسي المتطرف الى العاصمة العراقية في العام الماضي. ومعروف ان جيرينوفسكي يبدي دائما تأييدا لسياسات الرئيس العراقي ويعرب عن اعجابه به.

إشادة عراقية بمواقف الأردن

● يقوم النائب الأردني الشيخ عبد المنعم ابو زنط وهو عضو بارز ايضا في حزب جبهة العمل الاسلامي الأردني، بزيارة للعراق منذ ايام. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الشيخ ابو زنط اجتمع الى عدد من المسؤولين العراقيين بينهم الدكتور عبد المنعم احمد صالح وزير الأوقاف. وحيا ابو زنط «جهاد الشعب العراقي بقيادة قائده صدام حسين»، ورد الوزير العراقي مشيدا بمواقف الشعب الأردني.

«الأردنية» تستأنف رحلاتها إلى سورية

● سيرت الأجنحة الملكية الأردنية رحلة أمس الى مدينة اللاذقية لنقل اعضاء نادي الفروسية المشارك في سباق للخيل بدأ هناك أمس. وقال المدير العام للجنة الملكية لـ«الشرق الأوسط» بعمان: ان هذه هي أول رحلة نقوم بها الى مدينة اللاذقية، معربا عن أمله في التوصل الى اتفاقية مع الجانب السوري لتسيير رحلات منتظمة بين عمان واللاذقية وعمان وحلب في المستقبل القريب.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington ., D. C. 20005.U.S.A

في ظل الدعوات لزيادة عدد المستوطنين بالمدينة

إسرائيل قد تعيد انتشار قواتها في الخليل أواخر الشهر الحالي

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» - اف ب

اشارت مصادر اسرائيلية رسمية امس الى احتمال ان يعيد الجيش الاسرائيلي انتشاره في مدينة الخليل في الضفة الغربية في اواخر شهر اغسطس (آب) الجاري.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مسؤول حكومي كبير لم تذكر اسمه ان «اعادة الانتشار في الخليل ستبدأ في نهاية اغسطس الجاري». لكن المسؤول لم يحدد موعداً معيناً لبدء الانسحاب.

من جانبه قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ردا على سؤال للاذاعة الاسرائيلية ان «اي موعد لم يحدد» لاعادة الانتشار. واضاف «لن تجري مناقشة الموضوع في الحكومة ثم مع السلطة الفلسطينية الا بعد ان يضع مسؤولو وزارة الدفاع خطة مفصلة «لاعادة الانتشار». واوضح انه سيقوم «في الاسبوع المقبل على الارجح» بزيارته الرابعة الى الخليل منذ تسلمه مهامه.

وكان نتنياهو ووزيرا الدفاع اسحق موردخاي والخارجية ديفيد ليفي قد لمحوا في الايام الاخيرة الى انهم يعتزمون اعادة نشر الجيش وفقاً للخطة الموضوعة في عهد الحكومة السابقة برئاسة شيمعون بيريس.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن قائد منطقة وسط اسرائيل، الجنرال عوزي دايان، الذي رافق النواب في زيارتهم قوله ان الجيش الاسرائيلي يستعد لاعادة الانتشار في الخليل طبقاً لخطة الحكومة السابقة.

واكدت صحيفة «معاريف» نقلا عن ضباط في الجيش ان «حكومة نتنياهو لم تطلب من الجيش ان يقدم لها خططا بديلة، لتلك التي وضعت في عهد حكومة حزب العمل. وقالت الصحيفة ان الحكومة شددت مع ذلك على ضرورة ارفاق اعادة الانتشار باجراءات من شأنها ضمان امن 400 مستوطن يهودي يقيمون وسط حوالي 120 الف فلسطيني في الخليل.

ومن المقرر ان تناقش اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع التي زار اعضاؤها الخليل اول من امس قرار اعادة الانتشار في الايام المقبلة.

والخليل هي المدينة الكبرى الوحيدة في الضفة الغربية التي لم ينسحب منها الجيش الاسرائيلي بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي. وكان يفترض بموجب هذه الاتفاق ان يعيد الجيش الاسرائيلي انتشاره في الخليل في 28 مارس (اذار) الا ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس اتخذت العمليات الانتحارية في فبراير (شباط) ومارس الماضيين كذريعة لعدم الالتزام وقررت بالاتفاق مع السلطة الفلسطينية تاجيل الانسحاب الى ما بعد الانتخابات في 29 مايو (اذار) الماضي. لكن بيريس لم يلتزم بهذا الموعد بعد فشله في الانتخابات تاركا الامر بيد الحكومة الجديدة.

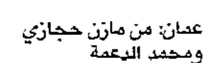
من جانبه اقترح وزير الزراعة والبيئة رافائيل ايتان مساء امس الاول زيادة عدد المستوطنين اليهود في الخليل من 400 حاليا الى اربعة الاف. وقال ايتان الذي يعتبر من «صقور» حكومة نتنياهو «ينبغي ان تكون المستوطنة اليهودية في الخليل قوية وان تنعم بالامن، وانني أؤيد زيادة عدد اليهود من 400 الى اربعة الاف».

واضاف الوزير الاسرائيلي في مقابلة مع المحطة الحكومية في التلفزيون الاسرائيلي «من غير المقبول الا يكون لليهود حق العيش في الخليل بينما يعيش العرب في يافا وحيفا».

ورداً على ذلك قال رئيس حزب «ميريتز» اليساري المعارض، يوسي ساريد، للتلفزيون ان حركته تعارض الاستيطان اليهودي في الخليل. واضاف ساريد عضو اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع ان «توطين يهود كان منذ البداية عملية احتيال لا سابق لها».

رئيس الحكومة الإسرائيلية يشيد بنصيحة العاهل الأردني والرئيس المصري ومشورتهما

الملك حسين يؤكد التزام نتنياهو بتحقيق السلام في المنطقة



عمان: من مازن حجازي ومحمد الدعمة

أكد العاهل الأردني الملك حسين ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ملتزم بالعملية السلمية، وبكل ما جرى الاتفاق عليه، وانني واثق ومطمئن بان خطواته ستكون في هذا الاتجاه». ومن جانبه أعلن نتنياهو في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع الملك حسين امس في عمان «ان اجراءات مختلفة ستقوم بها لتسهيل التعبير عن الرغبة في السلام على جميع المحاور».

وجاء المؤتمر الصحافي المشترك في ختام المحادثات التي عقدها رئيس الحكومة الاسرائيلية في اول زيارة رسمية له للاردن ولقائه علناً مع الملك حسين، وظهورهما امام عدسات التلفزيون والصحافيين وهما يتصافحان.

وكان نتنياهو قد اجرى محادثاته امس مع الملك حسين في اجتماع على انفراد، ثم في اجتماع موسع حضره وفدا البلدين. كذلك اجتمع نتنياهو الى كل من ولي العهد الأردني الأمير حسن بن طلال، والى رئيس الحكومة الأردنية عبد الكريم الكباريتي الذي حضر الاجتماع الموسع لوفدي البلدين. وأعلن الملك حسين في المؤتمر الصحافي المشترك مع نتنياهو ان رئيس وزراء اسرائيل ملتزم بالسلام. وقال: اوضحنا ذلك منذ البداية ونكرر ثانية ان ما صدر عنه هو التزامه بمسيرة السلام، والتزامه بكل ما اتفق عليه والتزامه بالرغبة في العمل والاستمرار في بناء السلام على كل الأصعدة ونحو تحقيق السلام الشامل. وأضاف العاهل الأردني: ان اللقاء تطرق الى كل هذه المواضيع، ولا استطيع ان اسهب اكثر من ذلك. ولكنني متفائل وواثق ومطمئن بان خطواته ستكون في هذا الاتجاه.

وأكد حرص الأردن على بذل كافة الجهود لتحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة قائلاً: نحن على استعداد للقيام بهذا الدور للتغلب على العقبات التي تعترض المسارات كافة.

وحول الموقف السوري قال الملك حسين إنه وجد في سورية التزاماً للسعي للوصول الى سلام شامل، والتزاماً صادقاً وجاداً في هذا الاتجاه.

وتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي فاكد انه معني بانجازات السلام مع الأردن، مشيراً الى ان هذه الزيارة ليست الأولى لعمان. وقال (مخاطباً الملك حسين): «ان الفضل في انجازات السلام عائد لك يا جلالة الملك، واعتقد انك أحد ابطال السلام العظام الذين قدموا لي النصيحة والمشورة الى جانب الرئيس المصري حسني مبارك».

وأضاف: انا نتحرك لتوسيع وتعميق روابط السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب. واعتقد ان اولى مهماتي هي توطيد السلام وتاكيد تقدم السلام بين الأردن واسرائيل. وقد تحدثنا عن اجراءات مختلفة ستقوم بها لتسهيل التعبير عن السلام على جميع المحاور، بما فيها المحور الاقتصادي وحركة انتقال السكان والبضائع والافكار عبر حدودنا المشتركة.

وكان نتنياهو قد وصل الى عمان عندما حطت ثلاث طائرات هليكوبتر عسكرية في باحة قصر رغدان الملكي صباح امس، تقله وعقيلته والوفد المرافق له الذي لم يضم أي وزراء او مسؤولين وكان في استقباله الكباريتي ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة، وسفير اسرائيل لدى الأردن شمعون شامير وسفير الأردن لدى اسرائيل عمر الرفاعي.

ومنع الصحافيون بمن فيهم المصورون من الاقتراب. وفور وصوله توجه نتنياهو الى ضريحي الملك عبد الله والملك طلال والد الملك حسين، حيث وضع اكاليل من الزهور على الضريحين.

وقبل بدء اللقاء مع العاهل الأردني استقبله ولي العهد الأمير حسن في مكتبه وأجرى الملك حسين بعد ذلك محادثات مغلقة مع نتنياهو اعقبتها جلسة مفتوحة بين الجانبين.

وبعد المحادثات عقد المؤتمر الصحافي المشترك داخل خيمة في باحة قصر رغدان وسط اجراءات أمنية مشددة شملت الصحافيين، وخاصة الأردنيين. ثم افرد جانب للصحافيين الاسرائيليين في الخيمة الذين حملوا بطاقات صفراء، بينما حمل الصحافيون الاردنيون بطاقات بيضاء وتم ادخال الصحافيين الاسرائيليين المرافقين لنتنياهو للديوان الملكي قبل دخول الصحافيين الاردنيين وممثلي الصحافة العالمية ووكالات الانباء.

وقال وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر تعليقاً على المحادثات انها ستعمل على تنشيط كافة مسارات المفاوضات بين العرب واسرائيل.

واضاف في تصريحات له في عمان امس ان الملك حسين أكد لنتنياهو رغبته في استئناف سريع للمفاوضات حول الوضع النهائي للحكم الذاتي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وكانت هذه المفاوضات مقررة في يونيو (حزيران) الماضي، وعقدت جولة اولى من تلك المفاوضات بين الفلسطينيين وحكومة حزب العمل بقيادة شيمعون بيريس في مايو (ايار) ثم علقت على أمل استئنافها بعد الانتخابات الاسرائيلية التي فاز بنتيجتها اليمين. كذلك علق نتنياهو تنفيذ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل التي كان مقرراً تنفيذها في نهاية مارس (آذار) الماضي. وأكد المعشر في تصريحاته ان الأردن يحاول المساعدة وتمهيد الطريق امام استئناف المفاوضات لكنه لا يقوم بدور الوسيط، ولم يطلب منه ذلك، وكل ما في الأمر ان الأردن يستند الى علاقاته الطيبة مع جميع الأطراف المعنية لشرح مواقعها وايجاد مناخ مناسب لاستئناف العملية السلمية ككل.

وقال السفير الاسرائيلي لدى الأردن شيمعون شامير لاذاعة اسرائيل ان الملك حسين يقوم بعمل مهم لأنه مرتبط بعلاقات طيبة مع اسرائيل من جانب ويجري مناقشات مهمة مع الزعماء العرب من جانب آخر. وكان نتنياهو قد اجتمع عدة مرات مع العاهل الأردني قبل الانتخابات وقالت صحف اسرائيلية انه التقى سرا مع الملك حسين في لندن الاسبوع الماضي.

وقال السفير الاسرائيلي: تخطينا رسمياً منذ فترة المرحلة التي تعتمد فيها عملية السلام على الوسطاء. لكني اعتقد انه من الممكن ان نعرف المرحلة الحالية على انها مرحلة تقويمية لاعادة بحث الموقف وتبادل الآراء.

وختم السفير الاسرائيلي بقوله: ان الأردن ينتظر أمرين، احراز تقدم في عملية السلام، مع التشاور المتبادل وتحقيق تقدم في ما يتعلق بالقضايا الثنائية خاصة تلك ذات التأثير المباشر على الموقف الاقتصادي في الأردن. وقال مسؤولون أردنيون ان عمان تضغط على نتنياهو منذ اسابيع لقبول الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وسحب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل في الضفة الغربية وهي المدينة السابعة والأخيرة في الضفة التي يطبق فيها الحكم الذاتي الفلسطيني طبقاً لاتفاق توسيع الحكم الذاتي ليشمل باقي اراضي الضفة الموقع عام 1995.

وعلى خلاف بيريس يعارض نتنياهو الاجتماع مع عرفات وقال انه سيفعل ذلك فقط حين يكون ذلك في مصلحة اسرائيل. واجتمع عرفات الذي يعتبره عدد كبير من الاسرائيليين عدواً صريحاً الشهر الماضي مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي لتبادل وجهات النظر.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يستعرض الحرس الأردني لدى وصوله الى القصر الملكي في عمان أمس (رويتر)

فكرة
مصطفى امين

يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية تستعد لتوجيه ضربة ضد ايران لمعاقبتها على مساندة الهجمات الارهابية على أهداف أمريكية. ونتمنى الا توجه أمريكا هذه الضربة إلا بعد أن تتأكد من أن ايران تقوم فعلا بعمليات ارهابية. لا يكفي أن تعتقد أمريكا هذا الأمر أو أن تستنتج من بعض التصرفات أو تعتمد على الشائعات فالمسألة أخطر من أن تتقرر على ضوء الاستنتاجات والتوقعات. يجب أن يكون لدى أمريكا أدلة حقيقية قبل أن تشن ضربة موجعة تشل القوة العسكرية المتنامية.

ونحن مع الرئيس حسني مبارك الذي طالب بعدم عقاب أي شعب بجريمة ارتكبها بعض الأفراد. فالضربة ضد ايران سوف يكون لها ضحايا من الشعب لا ذنب لهم في كل ما حدث. ونحن نعلم أن كل دولة تتعرض للعدوان من حقها أن تدافع عن نفسها وتعاقب المعتدي بشرط أن يكون العقاب قاصراً على المعتدين ولا يمتد ليمس الأبرياء من الأطفال والنساء والأهالي الذين لم يعتدوا على أحد. وفي الوقت نفسه نطلب من ايران أن تتخلى عن سياسة تمويل الارهاب وتسليحه وايواء الارهابيين فهذه سياسة خطرة اذا تركنا أمن البلاد في يد فريق من المهووسين أو المتطرفين أو اللاعبين بالنار.

ونحن نختلف مع ايران ولا نوافق أن تتحول أي دولة الى عصابة ونرفض أن تتحول السياسة الى مذبحة. ونذكر أن ايران فيها شعب مسلم من اخوتنا في الاسلام. وسوف يؤلمنا كثيراً أن تتعرض شقيقة لنا الى هذا العقاب العنيف.

ونتمنى أن تتدخل حكومة مصر على رغم سوء علاقتها بايران وتحاول أن تحمي ايران من هذه المذبحة المنتظرة وفي الوقت نفسه نطلب من ايران أن تغسل يديها من جرائم الارهاب.

ويكفي أن نتناقش بالكلام بدل أن نتناقش بالقنابل وأصابع الديناميت.

صوت المدافع ليس أعلى الأصوات!

الجناح العسكري يجند انتحاريين جددا بعيدا عن التنسيق مع القيادة السياسية

الأجهزة الإسرائيلية الأمنية تتوقع عودة حركة «حماس» للعمليات الانتحارية

غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

تقرير اخباري

قبيل حادثي نابلس وطولكرم في الاسبوع الماضي كان الأجهزة الأمنية الاسرائيلية تتوقع عودة المعارضة الفلسطينية للعمليات المسلحة ضد الأهداف الاسرائيلية. ونسب لتلك الأجهزة قولها ان كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بدات باعادة بناء نفسها وتجنيد انتحاريين جدد في قطاع غزة في اطار من السرية وبعيداً عن التنسيق مع القيادة السياسية للحركة. وقد انسجم ذلك مع الحالة السيئة التي يعيشها اهالي المناطق الفلسطينية وتاكدهم من المواقف المتشددة للحكومة الاسرائيلية الجديدة وتجدد عمليات الاستيطان واستمرار الحصار المفروض على اراضي الحكم الذاتي وتاثيراته السلبية مما يوفر المناخ لدى الشارع الفلسطيني لتقبل العمليات العسكرية.

ولوحظ ان حركة «حماس» بعد حادث وفاة محمود الجميل خلال تحقيق اجهزة الأمن الفلسطينية معه في نابلس، طالبت «بتوجيه كل البنادق للعدو الاسرائيلي». ونسب للحركة بعد حادث مقتل ابراهيم الحدايدة في طولكرم يوم الجمعة الماضي مطالبتها «بانتفاضة جديدة».

ومن الواضح ان انتفاضة بعد الحادثين بالذات تعني انها موجهة ايضاً، بالدرجة الأولى ضد السلطة الفلسطينية، وهذا ما قد يبعث الارتياح في اجهزة الأمن الاسرائيلية إذ ان ذلك من شأنه ان يؤدي الى قتال فلسطيني - فلسطيني وتعميق الشرخ بين اجهزة الأمن الفلسطينية وبين الحركات المعارضة.

المعروف ان الضربات المتلاحقة التي وجهتها اجهزة الأمن الاسرائيلية والفلسطينية اضعفت كتائب عز الدين القسام وحركة الجهاد الاسلامي دون أن تقضي عليها مما دفع وزير الأمن الداخلي فيجدور كهلاني لتوقع موجة عنف جديدة في المنطقة رغم اعتقال حوالي 3 آلاف فلسطيني ينتمون لحركتي «حماس» و«الجهاد» من بينهم حوالي الألف معتقل في السجون الفلسطينية. ولم توجه تهم الى الجزء الاكبر من المعتقلين لدى السلطة الفلسطينية في حين ان 350 معتقلاً لدى اسرائيل يعتبرون معتقلين اداريين لم يحاكموا ويجدد اعتقالهم تلقائياً.

وجاءت غالبية تلك الاعتقالات بعد العمليات الانتحارية في شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين. ويشار لوجود معتقلين من الجبهة الشعبية التي نسب اليها العملية الأخيرة قرب رام الله وعملية اخرى قبل شهور في نفس المنطقة أدتا لمقتل خمسة من المستوطنين وقادت لاعتقال حوالي 100 من اعضاء انصار الجبهة التي لم تعلن مسؤوليتها عن العملية الأخيرة كما قال لـ«الشرق الأوسط» محمود فنون عضو مكتبها السياسي. وقال فنون ان موقف الجبهة الرافض لاتفاقات اوسلو هو اساس ما يتعرض له انصارها من مضايقات واعتقالات. ولم تحصل «الشرق الأوسط» من فنون على اجابة على سؤال حول العلاقة بين توقيت العمليات المسلحة وتخفيف الحصار الاسرائيلي، علماً بان هذه العمليات تؤدي في العادة لتضييق الحصار شبه المتواصل منذ ثلاث سنوات الآن.

من جانبه قال الشيخ سيد ابو مسامح احد قادة حركة «حماس» في غزة رداً على سؤال حول احتمال ان تؤثر العمليات المتوقعة على الاقتصاد الفلسطيني بالقول «كسياسيين نعود ونكرر ان هناك فصلاً ما بين الجهاز العسكري والجهاز السياسي لحركة «حماس» ولا صلة بينهما. لذلك فأي قرار يتخذ من الجانب العسكري انما يعبر عن رايه ومواقفه ونحن لا نملك قرار العمل العسكري. ولكن نحن في حوارنا مع السلطة على استعداد لبحث اي موضوع يطرح وعلى رأسها العمل العسكري».

لكن احد نشطاء الحركة ومن المطلعين على بواطن الأمور، طلب عدم ذكر اسمه، قال لـ«الشرق الأوسط» حول العلاقة بين الحصار والعمليات وبالتالي التاثير على الاقتصاد «اعتقد ان توقيت العمليات يرتبط بجاهزية المعنيين فنياً وبمدى الاجراءات الأمنية الاسرائيلية وسهولة الحركة».

وقال «ان عملية شارع ديزنجوف الانتحارية في تل أبيب في مارس (آذار) الماضي تمت في ذروة الحصار. وفسر هذا الناشط تراجع العمليات العسكرية في الآونة الأخيرة بعد فوز اليمين كنتيجة «للضربات الموجعة التي تلقتها «حماس». وكما يقول لا يرتبط بمنهج جديد تجاه حكومة اليمين. وأشار الى ان الكفاح المسلح عنصر اساسي في نهج «حماس».

ويبقى السؤال هو ما اذا كانت حركة «حماس» ستعود للعمليات المسلحة ضد اسرائيل، أم انها ستلجأ لتحريك الشارع ضد السلطة الفلسطينية وتريح بذلك جزئياً حكومة اليمين من بعض الأعباء الأمنية.

موجز

أبو علي مصطفى يعود بقرار سياسي

● قال مسؤول في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ان السلطة الفلسطينية ابلغت قيادة الجبهة ان رفض اسرائيل لعودة ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة كان قرارا سياسيا اتخذ على اعلى المستويات وان عودته باتت مرهونة بقرار سياسي اسرائيلي جديد.

واضاف المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان عددا من قيادات الجبهة وكوادرها السياسية المتقدمة حصلوا على ارقام وطنية تتيح لهم العودة لوطنهم، رفضت اسرائيل عودتهم حتى الآن بحجة ان «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» مسؤولة عن عدد من العمليات العسكرية.

المجلس التشريعي الفلسطيني يناقش الشغب

● ذكر مصدر برلماني فلسطيني ان المجلس التشريعي سيعقد اليوم جلسة عانية في رام الله لمناقشة احداث الشغب التي وقعت الاسبوع الماضي في الضفة الغربية. وكان من المقرر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، عقد جلسة استثنائية للمجلس امس بناء على طلب العديد من النواب الذين يريدون بحث احداث نابلس وطولكرم ضد اجهزة الامن الفلسطينية. لكن الاجتماع الغي نظرا لأن لجنة تقصي الحقائق التي شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لالقاء الضوء على هذه الاحداث لم تنه اعمالها بعد.

«الشعبية» تتهم السلطة بحملة اعتقالات ضد أعضائها

● اتهمت الجبهة «الشعبية لتحرير فلسطين» السلطة الفلسطينية بشن حملة اعتقالات ضد افرادها وطالبت الجماهير الفلسطينية بالتصدي لهذه الحملة. وقال ماهر الطاهر المتحدث الرسمي باسم الجبهة امس ان الحملة التي جرت في طولكرم شملت سبعة اعضاء بالجبهة. ولم يوضح الطاهر حسب وكالة «رويتر» الاسباب المباشرة لهذه الاعتقالات، الا انه قال «انها تأتي في ظل الحملة الهستيرية التي تشنها اجهزة الحكم الذاتي ضد القوى الوطنية الفلسطينية المناهضة لاتفاقات اوسلو وواشنطن».

7 ملايين فلسطيني مع نهاية العام الحالي

● توقع المكتب المركزي الفلسطيني للاحصاء ان يصل عدد سكان فلسطين تبعا لاتجاهات معدل النمو السنوي الى اكثر من 7 ملايين فلسطيني في نهاية العام الحالي. واوضح المكتب المركزي الفلسطيني للاحصاء، ان اجمالي سكان فلسطين قد ارتفع في عام 1992 من حوالي 6 ملايين و108 آلاف و469 نسمة الى 6 ملايين و291 الفا و737 نسمة في عام 1993. وتضمنت بيانات الاحصائية مؤشرات تعكس الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للشعب الفلسطيني في كل من فلسطين المحتلة وسورية والاردن ولبنان، اضافة الى فصل خاص باحصائية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

عودة الهدوء لا تزيل أجواء التوتر

صدامات طولكرم تترك جرحا في نفوس الأهالي

طولكرم: من محمود ابو عيد

عاد الهدوء إلى مدينة طولكرم في الضفة الغربية بعد أن عاشت يومين من التوتر نتيجة أحداث عنف لم تشهدها المدينة منذ قدوم السلطة الفلسطينية. ولكن الهدوء الذي تعيشه المدينة يغلفه جرح لم يلتئم بعد في نفوس اهاليها الذين يشعرون بجرح عميق من جراء هذه الأحداث. ويشعر الزائر للمدينة ان هذا الجرح قد يكون دافعاً لإعادة صياغة رؤية أهالي طولكرم لواقعهم وقد يكون اساساً جديداً لطريقة بنائهم لعلاقتهم السياسية والاجتماعية مع السلطة الفتية.

والتقت «الشرق الأوسط» في طولكرم عدداً من شبان المدينة. ودار الحديث حول فحوى ما حدث والأسباب التي ادت إلى قتل شاب من شبان المدينة. وكانت العبرة الأهم التي انتهى إليها النقاش هي أن أهالي المدينة ما زالوا يرون خيط امل بإصلاح الأمور وإعادة أجواء المدينة إلى سابق عهدها.

وقال أحد الشبان «اتعرف كيف تصرف الجيش الإسرائيلي اثناء الصدامات مع السلطة»، وتابع قائلاً: «لقد كانوا يتحدثون مع العمال العائدين إلى منازلهم او سكان المدينة الذين كانوا عند الحاجز العسكري بلهجة التشفي بما يحدث». وأضاف: «لقد أعلن أكثر من جندي إسرائيلي عن رأيه بالقول: تريدون عرفات ها قد عاد عرفات فايهم افضل نحن أم هو؟!».

وقال شاب آخر «نحن الفلسطينيين تعودنا دائماً على إلقاء مشاكلنا على شماعة الاحتلال فإسرائيل ورغم توقيع اتفاق الحكم الذاتي ما زالت مسؤولة عما يحدث. لكن الحقيقة هي أن أداء السلطة وأجهزتها لا تحدده لنا إسرائيل فنحن شعب واحد والشرطي الإسرائيلي ما زال عدوي أما الشرطي الفلسطيني فهو ابن شعبي وقد يكون أخي أو صديقي وقد يكون رفيقي الذي عاشرته في نفس الزنزانة، وبالتالي لا مجال للمقارنة».

وأضاف أيضاً «إنني أريد الحديث عن نسيج اجتماعي جديد تولد مع قدوم السلطة الفلسطينية وهو بالتحديد مكون من أسس مختلفة».

وفي لقاء آخر تحدث أحد السجناء الـ23 في طولكرم الذين أفرج عنهم بقرار من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، عن ظروف الاعتقال وكذلك عن اقتحام المتظاهرين لسجن طولكرم المركزي.

وقال الشيخ عمر مصطفى بدير رئيس قسم الأملاك الوقفية في طولكرم: لقد اعتقلت بشكل عادي حيث جاءت الشرطة إلى منزلي، وكان اعتقالهم لي مؤدباً، وقد عوملت معاملة طيبة طيلة فترة وجودي التي استمرت منذ شهر مارس (آذار) الماضي ومع ذلك فالذي كان يؤلمنا هو إننا موجودون دون توجيه تهم لنا ولم نكن ندري متى سنخرج. ليس أنا فقط وإنما 79 معتقلاً كانوا موجودين معي في سجن طولكرم»، وأضاف: «لقد كنا نتساءل دائماً وكانت الإجابة من قبل المسؤولين في السجن لدينا معلومات ونحن نتحفظ عليكم أمنياً».

ورداً على سؤال عما إذا كان ينتمي إلى حركة «حماس» قال بدير «ليس لي أي انتماء وإنما مواقف كنت أعلنها من على منبر المسجد أثناء الاحتلال وقد عوقبت على أرائي حيث سجنت لمدة 7 شهور وأبعدت لمدة عام كامل في مرج الزهور. وأكد الشيخ بدير مجدداً انه لم توجه ضده أي اتهامات.

وقال «لقد كنت في لجنة المساجين التي كانت تقابل إدارة السجن. كنا نقول لهم دائماً نحن مع السلطة. ولسنا ضد السلطة فالسلطة هم إخواننا وأهلنا. وأهم إنجاز هو قدوم العائدين من الخارج إلى وطنهم لكي يساهموا في بناء وطنهم. إن المشكلة هي في وجود قانون فأي إنسان يخل بالأمن يجب أن يوقع عليه عقوبة القانون»، وأضاف «إن أسباب المشاكل في البلد هو شعورنا بعدم وجود قانون وشعورنا بانه لا نهاية لاحتجازنا».

وحول ما حدث في سجن طولكرم أثناء الصدامات. بين أجهزة الأمن الفلسطينية والمتظاهرين وكيف عرف بالأحداث، قال الشيخ بدير «بعد صلاة يوم الجمعة سمعنا هتافات على باب السجن. وكنا مضربين عن الطعام لليوم الرابع.. وبدأ بعض الأخوة يشكون من أمراض ونقل بعضهم إلى المستشفى، الأمر الذي أثار مشاعر بعض الأهالي خاصة انهم رأوا أن عدداً من أبنائهم ينقلون على حمالات طبية. ولهذا اقتحمت المحافظة». وعن رأيه في اقتحام المحافظة قال «إنه خطأ لأنه يعني محاولة للإساءة للسلطة وللنيل من كرامتها ولكن هذا هو الذي حصل. فبعد الاقتحام بدأ إطلاق الرصاص في الهواء. لم نعلم الجهة التي أطلقت الرصاص ولكن ما سمعناه هو إطلاق نار كثيف.

وبعد إطلاق النار بساعة فوجئنا أن أحد زملائنا الذين كانوا معنا قبل خمسة عشر يوماً تم جلبه محمولاً على نقالة إلى المقاطعة». وأضاف «لقد أدى جلب إبراهيم الحدايدة إلى تهييج السجناء وإلى خروجهم للمشاركة في تشييع الجنازة. ولكن السجناء عادوا بعد ساعات».

رسالة من عرفات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بشأن توسيع المستوطنات

رام الله - رويتر: قال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجه رسالة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن قراره توسيع بناء المستوطنات الاسرائيلية في اراض فلسطينية محتلة.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات لوكالة رويتر ان الرئيس الفلسطيني وجه رسالة امس الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في ما يتعلق بالمستوطنات. واضاف ابو ردينة ان عرفات قال ان هناك قرارات ملزمة للجانبين وانه لا بد من تنفيذ الاتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين بالكامل.

وكان مسؤولون فلسطينيون قد شجبوا قرار الحكومة الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي بالحد من القيود المفروضة على المستوطنات اليهودية في قطاع غزة والضفة الغربية ووصفوه بانه انتكاسة هائلة للسلام.

3 أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يدعون للوحدة الوطنية لمواجهة هجمة الليكود

عمان: من مفيد عواد

اتفق قياديون فلسطينيون اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على ضرورة اعادة اللحمة للوحدة الوطنية الفلسطينية ووقوف الشعب الفلسطيني صفاً واحداً امام هجمة الليكود الاسرائيلي، كما اقروا ان اتفاق اوسلو اوجد انقساماً في صفوف الشعب الفلسطيني وان المخاطر على الوحدة السياسية الفلسطينية تزداد نتيجة تراجع دور منظمة التحرير الفلسطينية كاطار ناظم لوحدة الشعب مؤكدين لـ«الشرق الأوسط» في اتصالات هاتفية منهم ضرورة ترسيخ نهج الديمقراطية كقاعدة يرتكز عليها الفلسطينيون في عملهم اليومي واعادة التواصل بين الداخل والخارج ضمن مؤسسات منظمة التحرير التي يجب اعطاؤها اهمية قصوى في هذه المرحلة.

وقال فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية للمنظمة ان «الوقائع تفرض علينا العمل الجاد والموصول لتعزيز الوحدة الوطنية والعمل على تفعيل المؤسسات المركزية وكذلك بناء التكامل بين شعبنا في الداخل والخارج» مشيراً الى ضرورة «تحسين الأداء في الداخل عن طريق بناء المؤسسات المركزية والبنية التحتية رغم كل الصعوبات التي يواجهها شعبنا من جراء القمع والحصار الاسرائيلي المستعمر».

وشدد القدومي على ان الديمقراطية هي القاعدة التي يجب ان «ترتكز عليها في عملنا اليومي، ولا بد ان يترك للجماهير الفلسطينية في الداخل حرية الحركة والمبادرة حتى نتمكن من ارساء السيادة على ارضنا وخلق السلطة الوطنية التي تتصف بالتوازن في كل مجالات الحياة اقتصادياً وتشريعياً وامنياً وتعليمياً وسياسياً».

وأوضح ابو اللطف ان المعارضة الفلسطينية لديها ملاحظات قيمة حول نصوص المواد الواردة في اتفاقات اوسلو والقاهرة وطابا، وعدم التزام اسرائيل بنصوص هذه الاتفاقات في المواعيد المحددة ومحاولة ابعاد هذه النصوص عن حلتها بالمبادرة الأساسية التي قدمها الرئيس الأميركي السابق جورج بوش التي ترتكز على أساس الأرض مقابل السلام بعد ان تنسحب اسرائيل من الارض المحتلة وليس فقط اعادة انتشار قواتها وان تكون السيادة على الأرض والولاية الجغرافية لنا.

ومن جانبه قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون انه اذا كان بعض الفلسطينيين في الماضي قد اختلفوا حول اتفاقيتي اوسلو فان المرحلة الحالية تنبئ بمواجهة مع الجانب الاسرائيلي الذي تراجع جزئياً عن مسيرة السلام مع مجيء نتنياهو للحكم.

واضاف الزعنون «ان جميع الفلسطينيين بجميع احزابهم وفصائلهم يقفون في صف واحد أمام هجمة الليكود الاسرائيلي لأنه عندما يصبح أي شعب وأي أمة في حالة الدفاع عن حقوقها فيجب ان تعيد ترتيب اوراقها الداخلية على قاعدة ان التناقض الرئيسي مقدم على أي خلافات او تناقضات ثانوية».

ودعا الزعنون مجدداً الى ضرورة تكوين جبهة فلسطينية عريضة لا تكتفي بالفصائل المنتظمة في السلطة الوطنية الفلسطينية بل هؤلاء الواقفين على الحياد الآخذين بموقف الترقب العاتبين على السلطة. وشدد قائلاً «ادعو هؤلاء جميعاً الى الاصطفاف الوطني من اجل مواجهة المرحلة المقبلة لأن «الرفاهية» انتهت، والانشغال ببعضنا البعض لا يجوز ان يستمر والسفينة لا تقبل إلا رباناً واحداً، من اجل ذلك نحن في هذه المرحلة في احوج ما نكون الى اعادة رص الصفوف في وحدة وطنية عريضة ترتفع عن خلافات الماضي وتغلب مواجهة التناقضات الثانوية والحساسيات».

أما عضو اللجنة التنفيذية، عبد الرحيم ملوح فقال قبل آن يغادر عمان الى الاراضي الفلسطينية «انه رغم الحديث الكثير عن الوحدة الوطنية وضرورة صونها في الاطار السياسي لهذه الوحدة ممثلاً بمنظمة التحرير إلا ان هذا الحديث لم يتحول الى سياسة عملية لدى السلطة والمعارضة محملاً مسؤولية ذلك للقيادة في السلطة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير».

ووصف ملوح، وهو ممثل للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، واقع الصف الوطني الفلسطيني بانه في أسوأ حالاته وذلك بسبب اتفاقات اوسلو وتداعيات التطورات حتى وصول بنيامين نتنياهو للسلطة في اسرائيل. وقال انه «بعد انكشاف مأزق السلطة الفلسطينية وبروز مخاطر تحول أجهزتها من اداة لحماية الشعب وحريته وحقوقه الى أداة قمع للشعب، فان الجبهة الشعبية تقدمت بعبارة سياسية لجميع القوى والأطراف بالدعوة الى حوار وطني شامل دون شروط مسبقة، حوار تشترك فيه السلطة والمعارضة من اجل صون وحدة الشعب الفلسطيني».

ودعا ملوح السلطة الفلسطينية الى توفير الأجواء الملائمة للحوار باشاعة الديمقراطية وعدم مطاردة اصحاب الرأي الآخر. وقال ان جدول الحوار يرتكز على مراجعة سياسية شاملة ومسؤولة لكل مفردات المرحلة السابقة منذ اتفاق اوسلو حتى الآن.

وشدد المسؤول الفلسطيني على ان التمسك ببرنامج الاجماع الوطني وحق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وبالتسوية على أساس تنفيذ قرارات الشرعية الدولية والتمسك بمنظمة التحرير واعادة الاعتبار لدورها وبرنامجها، يشكل الاطار الناظم لصون وحدة الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات ويشكل الناظم السياسي الوحيد للوحدة السياسية الفلسطينية.

مبعوث بوتو يجتمع مع المنصوري في جدة

جدة ـ واس: اجتمع مساعد وزير الخارجية السعودي عبد الرحمن المنصوري بقصر المؤتمرات في جدة امس مع وكيل وزارة الخارجية بجمهورية باكستان الاسلامية نجم الدين شيخ المبعوث الخاص لرئيسة وزراء باكستان الذي سلم المنصوري رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو.

إرجاء زيارة وكيل وزارة الدفاع الإسرائيلية لتركيا

انقرة ـ رويتر: اعلنت وزارة الخارجية التركية امس انه تقرر ارجاء الزيارة التي يزمع مسؤول اسرائيلي القيام بها لتركيا لتوقيع اتفاق للتعاون في مجال الصناعات الدفاعية. وقال مسؤول بوزارة الخارجية «لن تتم الزيارة هذا الاسبوع لأن الاستعدادات اللازمة لم تكتمل».

وكان متوقعا ان يزور دافيد عيفري وكيل وزارة الدفاع الاسرائيلية انقرة لتوقيع الاتفاق الذي وقع بالاحرف الاولى في مارس (آذار) والذي اعتبر دليلا جديدا على تنامي العلاقات بين الدولتين.

وقال مسؤول الخارجية التركية ان مجلس الوزراء التركي لم يصدر بعد تفويضا بتوقيع الاتفاق.

وقالت مصادر دبلوماسية انها تعتقد ان توقيع الاتفاق سيرجأ الى ما بعد زيارة اربكان لايران هذا الاسبوع.

الشرق الأوسط تنشر نص مذكرة أحزاب الأغلبية حول الإصلاحات

كتلة «الوفاق» المغربية تطالب بغرفة ثانية شبيهة بـ«مجلس الشيوخ» الفرنسي

الرباط «الشرق الأوسط»

تقدمت احزاب «الوفاق الوطني» المكونة من «الاتحاد الدستوري» و«الحركة الشعبية» و«الحزب الوطني الديمقراطي» اخيرا بوثيقة تضمنت تصورات الأحزاب الثلاثة التي تشكل الاغلبية الحالية في البرلمان المغربي للقضايا التي يفترض ان يشملها التعديل المرتقب للدستور المغربي.

وفي ما يلي نص الوثيقة التي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها:

«بخصوص احداث مجلس تشريعي ثان (مجلس الشيوخ) نظرا لاتجاه ارادة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى جعل هذا المجلس جهازا تمثيليا للجماعات المحلية، والهيئات المهنية والاجتماعية فقط بدا لمجموعة الاحزاب المكونة للوفاق الوطني، انه من الانسب استيحاء النموذج الفرنسي الذي يمكن اعتباره الاكثر قربا من انشغالاتنا واهتماماتنا في هذا المجال. لذا فانه من المقترح ان يتشكل المجلس التشريعي الثاني كما يلي:

ممثلون عن المجالس الجماعية المحلية والجهوية

ممثلون عن الغرف المهنية

ممثلون عن هيئات المأجورين

ممثلون عن المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج

وتكون للمجلس التشريعي الثاني، الاختصاصات نفسها التي للمجلس التشريعي الاول (مجلس النواب) ما عدا تلك المتعلقة منها بالتصويت على تنصيب الحكومة الجديدة، والتصويت على ملتمس الرقابة، والتصويت بالثقة.

اما اقتراح تعديل الدستور فلا يمكن الا اذا وافق عليه ثلثا الاعضاء في المجلسين معا.

وفي حالة حدوث خلاف بين المجلس يمكن للوزير الاول ان يعمل على تشكيل لجنة توفيق من المجلسين بالتساوي، لاقتراح صيغة توفيقية واذا لم يتم التوصل الى اتفاق يمكن للحكومة بعد التداول في ذلك امام مجلس الوزراء، ان تطلب من المجلس التشريعي الاول (مجلس النواب) البت في الموضوع بصفة نهائية عن طريق التصويت عليه بالاغلبية المطلقة لاعضاء مجلس النواب.

ـ بخصوص الجهة

في اعتقادنا انه من المستحسن اجراء تعديل على مضمون الفصل 96 من الدستور وذلك في اتجاه الدور الذي ينبغي ان يكون لممثل الدولة في الجهة.

وبخصوص تحديد مدلول الجهة واختصاصاتها وطرق تسييرها فانه ينبغي ان يتحدد ذلك بموجب قانون تنظيمي اعتبارا لاهمية الاصلاح المقترح وضرورة اشراك المجلس الدستوري في موضوع هذا الاصلاح.

وفي ما يتعلق بصلاحيات الادارة الجهوية فان القانون التنظيمي الذي سيصدر لهذا الغرض ينبغي ان يأخذ بعين الاعتبار وبجدية تامة موضوع الوحدة الوطنية للبلاد وفي ما عدا ذلك فان اختصاصات الجهة ينبغي ان تكون على قدر من الشمولية والسعة بحيث تتجه بالتدريج نحو التوسع باستمرار وعلى قدر من الاستقلالية مع امدادها بوسائل العمل الضرورية حتى لا تكون هذه المجموعة عبارة عن منظومة اضافية او تكون مصدراً جديداً من مصادر النزاع.

ان دور ممثل الدولة لدى الجهة باعتباره «الحامي للشرعية» ينبغي ان يعمل على السهر على جعل تصرفات الادارة مطابقة للقانون في سائر الاحوال وبهذه الصفة يبدي ممثل الدولة ملاحظاته الى المحاكم الادارية كما يعمل على تقديم التعرضات اللازمة عن كل التصرفات غير القانونية ومنحها عند الاقتضاء وبامكان ممثل الدولة لدى الجهة ان ينوب كذلك عن الهيئات المنتخبة في القيام بمأمورياتها مؤقتا اذا ما عاقها عائق عن ذلك.

ولكي تتمكن الهيئات المنتخبة من القيام بمسؤولياتها الكاملة خير قيام لا بد لها ان تعتمد على ادارة جهوية لها من الكفاءة والاقتدار والتكوين ما يمكنها من اداء مأموريتها خير اداء.

ونظرا لاهمية الدور الذي تقوم به الهيئات التمثيلية في تدبير الجهة وتسييرها فانه ينبغي ان يتم انتخابها عن طريق الاقتراع المباشر، الا انه من المقترح في المراحل الاولى، ان يقع انتخاب المجلس الجهوي عن طريق الاقتراع غير المباشر من بين المستشارين الجماعيين المحليين، حرصا على اتاحة الفرصة لتمثيل الجماعات الصغيرة الموجودة بالجهة.

بخصوص الوسائل المواكبة للاصلاح الدستوري.

ان القرار الملكي المتعلق باعادة تكوين اللوائح الانتخابية بشكل دعامة اساسية ستؤدي حتما الى جعل كافة شرائح المجتمع المدني يضعون ثقتهم في المؤسسات التمثيلية التي ستنشأ عن الاصلاح الدستوري المرتقب.

وفي هذا الاطار جعلنا نصب اعيننا مساهمة كافة الاطراف المعنية بالاصلاح من اجل البحث عن توافق عام حول النصوص والمساطر (الاجراءات) القانونية والتنظيمية التي يجب وضعها لهذا الغرض وهذا يعني انه لا بد من ادخال تعديلات رئيسية على بعض هذه القوانين وبخاصة منها تلك المتعلقة بالميثاق الجماعي (قانون 1976/9/30) واختصاصات المجالس الاقليمية واختصاصات الولاة والعمال (المحافظين) وسلطة الوصاية على المجلس بالقوانين المتعلقة بالانتخابات.

وبخصوص القوانين الانتخابية فاننا نعتقد ان النصوص القانونية المنظمة لها في حاجة ماسة الى تغييرات جذرية من حيث اعادة صياغتها صياغة قانونية جديدة على ان تضاف اليها التوجيهات وكذلك التعليمات الواردة في الدوريات والمراسيم الوزارية بحيث تحدد فيها طرق الاقتراع وتوعية الاستشارة المتعلقة بالتقطيع (تقسيم الدوائر) انتخابيا وكذا طرق تمويل الانتخابات وما شابه ذلك.

واذا كنا في الاحزاب المكونة للوفاق الوطني نؤمن بالعمل السياسي الهادف في اطار من التوافق والتشاور فاننا لا نوافق بل نعترض على كل الاشكال والمحاولات الداعية الى العمل خارج الاطار القانوني الجاري به العمل او بمعزل عن المؤسسة الدستورية القائمة.

اننا نعتقد ان على الحكومة وعلى مجلس النواب وعلى الادارة كل في ما يخصه ان على هؤلاء جميعا ان يقوم كل منهم بدوره كاملا غير منقوص، خير قيام حتى ولو ادى الامر الى المزيد من تقوية وسائل الرقابة واسباب التقاضي.

ان استشارة الاطراف السياسية والاجتماعية المعنية بهذا الموضوع رغم اهميتها القصوى لا يمكن اعتبارها بديلا عن الممارسة القانونية والتنظيمية المعمول بها وعلى الرغم من ان لدينا مقترحات واضحة ودقيقة على هذه الموضوعات فاننا نعتقد مخلصين ان «التسابق» في مجال الاصلاحات الاساسية قد يبعدنا عن البحث عن التوافق المنشود. بل ان من شأنه على العكس من ذلك ان يؤدي بنا الى الرجوع الى النظام المعروف... اغلبية ـ اقلية الامر الذي يبدو ان الجميع متفق على تجنبه في هذه المرحلة السياسية الدقيقة».

جولة جديدة للجنة تحديد علامات الحدود بين اليمن والسعودية

صنعاء: من ناجي الحرازي

وصل الى صنعاء صباح امس رئيس واعضاء الجانب السعودي في اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لتجديد علامات الحدود وفقا لمعاهدة الطائف.

واوضح اللواء الركن مريع حسن الشهراني رئيس دائرة المساحة العسكرية السعودية رئيس الجانب السعودي في اللجنة، ان هذه الجولة من المباحثات تأتي لتحقيق الاهداف المتعلقة لوضع الاطر والاساليب العملية لاعادة بناء ـ علامات الحدود ـ وتجديدها وفقا لاحدث الاساليب.

واشار الشهراني في تصريحات لوكالة الانباء اليمنية الى ان اللقاءات السابقة للجنة المشكلة وفقا لمذكرة التفاهم التي وقعها البلدان العام الماضي قد سارت على ما يرام.

واعرب عن امله في ان تحقق هذه الجولة النجاح الذي حققته الجولات السابقة.

ويرأس الجانب اليمني في اللجنة العقيد دكتور محمد عبد الله العلفي رئيس مصلحة المساحة والسجل العقاري.

انتشال قمرة قيادة طائرة البوينج وبداخلها جثة قائدها في مقعده

نيويورك ـ رويتر: قال محققون ان فرق البحث والانقاذ انتشلت قطعة هامة من قمرة طائرة شركة الخطوط العالمية (تي. دبليو. ايه)، عثر فيها على جثة قائد الطائرة وهو جالس في مقعده وقد احاطت به رزمة من الاسلاك والمعدات.

وانتشل حطام قمرة الطائرة وجثة قائدها رالف كيفوركيان من قاع المحيط الاطلسي قبالة سواحل لونج ايلاندز في نيويورك مساء السبت الماضي.

ويمكن ان تقود هذه القطعة المحققين الى ادلة جديدة تكشف ما اذا كانت قنبلة موقوتة هي التي ادت الى الانفجار الغامض في الطائرة البوينج 747 في رحلتها رقم 800 من نيويورك لباريس في 17 من يوليو (تموز)، مما ادى الى مقتل 230 شخصا كانوا على متنها.

وبدت مؤشرات قوية على ان الانفجار الذي ادى الى انشطار الطائرة الى شطرين وقع في الجزء الامامي من الطائرة. وعثرت فرق البحث على الجزء الامامي في قاع المحيط الاطلسي بالقرب من مطار جون كنيدي الذي اقلعت منه الطائرة.

وقال روبرت فرانسيس نائب رئيس الهيئة الوطنية لسلامة النقل ان هذه القطعة هي المركز العصبي للطائرة ويوجد بها الكثير.

وعثرت فرق البحث والانقاذ حتى اول من امس على 194 جثة من جثث الضحايا من بينها جثة مهندس الطائرة ريتشارد كامبل.

وقال فرانسيس ان المحققين لم يقتربوا بعد من القطع بسبب الحادث وهل كان قنبلة ام صاروخا ام عطلا فنيا، وحاول تقليص امال التوصل الى اجابات سريعة. وتفقد نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي موقع الحادث اول امس وقال فرانسيس ان المناقشات تطرقت الى نفقات العملية.

وقال جيمس كولستروم رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي (اف.بي.آي) في نيويورك ان المحققين لم يبدأوا بعد في استجواب اسر الضحايا للوصول الى اي خيوط او قرائن تكشف عن دوافع للتخريب.

موجز

عشرات الجرحى بانفجار شاحنة ملغومة في الجزائر

● ذكرت صحيفة «الخبر» في عددها الصادر امس ان عشرات الاشخاص اصيبوا بجراح الاحد الماضي في انفجار شاحنة مفخخة في تيارت (جنوب غرب الجزائر). ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة ان الانفجار وقع في الساعة 16.20 في ساحة محمد بوضياف بوسط تيارت مضيفا ان معظم الجرحى هم من المارة. واضافت ان الانفجار اوقع خسائر جسيمة في المباني القريبة من مكان وقوع الانفجار.

مساعدة كويتية للاجئين العراقيين في إيران

● بدأ وفد من الهلال الاحمر الكويتي بتوزيع 118 طنا من المساعدات الغذائية على اللاجئين العراقيين المقيمين في مخيمات في ايران.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن رئيس وفد الهلال الاحمر الكويتي ابراهيم الخليل قوله امس ان «المرحلة الاولى من هذه العملية شملت الف عائلة عراقية اي اكثر من خمسة الاف شخص يقيمون في مخيم جهرم الواقع على بعد 200 كيلومتر جنوب شيراز» في جنوب ايران. وتقدم الكويت مساعدات الى اللاجئين العراقيين في ايران منذ حركة التمرد الشيعية في جنوب العراق بعيد حرب الخليج في العام 1991.

مقتل 2 وإصابة 3 في هجوم شنه مسلحون على بنك مصري

القاهرة: من خالد جودة وهادي شريف

قتل شخصان واصيب ثلاثة في هجوم شنه اربعة من المسلحين الملثمين على بنك مصر فرع العياط في الجيزة واستولوا على مبلغ 250 الف جنيه مصري وفروا هاربين بعد ان اطلقوا النار بطريقة عشوائية لارهاب المواطنين.

وكان الملثمون الاربعة قد اقتحموا البنك بعد ان قتلوا حارسه وهددوا موظفيه باسلحتهم الآلية واستولوا على الأموال التي كانت موجودة بالخزانة الرئيسية ثم فروا هاربين بعد ان اجبروا ثلاثة موظفين تصادف مرورهم بالمنطقة وقت الحادث على ترك سياراتهم ليفروا بها من موقع البنك. ووقع الحادث على بعد ما يقرب من 20 كيلومترا من احتفال يشهده رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري و9 وزراء في مدينة البدرشين بالجيزة.

وكانت سيارة «بيجو 504» زيتية اللون تحمل الرقم 206002 خاصة، قد توقفت ظهرا امام بنك مصر وهبط منها ثلاثة يرتدون ملابس بلدية ورابع يرتدي ملابس امناء الشرطة وفتحوا نيران بنادقهم الآلية على حارس البنك واسمه نادي عبد الحميد فقتلوه على الفور وتمكنوا من الاستيلاء على مسدسه واقتحموا البنك متوجهين الى غرفة المدير حيث هددوه وطلبوا منه الأموال الموجودة في البنك ووضعوها في جوالين وفروا هاربين.

وعندما حاول احد الموظفين واسمه ناصر مصطفى اعتراضهم اطلقوا عليه الرصاص فقتل هو الآخر في ما بعد.

وتعمد المهاجمون اطلاق رصاص بنادقهم الآلية عشوائيا لارهاب المواطنين الذين تجمعوا حول البنك حيث نجح المسلحون في ايقاف سيارة فولكس زرقاء تحمل الرقم 2020496 ملاكي الجيزة قيادة الدكتور رمضان حمدي، واطلقوا عليه الرصاص فاصابوه بجراح للاستيلاء على سيارته إلا انها تعطلت بهم اثناء توجههم الى منطقة «المسانندة بالجيزة» فتركوها.

وذكر شهود عيان ان الملثمين استوقفوا سيارة اخرى داتسون وهددوا صاحبها بتركها إلا انهم لم يستطيعوا تشغيلها فترجلوا وتمكنوا من الاستيلاء على سيارة ثالثة بيجو تحمل الرقم 207977 ملك عزيز عبد القادر بعد ان اصابوه وفروا هاربين في اتجاه الصعيد.

ووفقا للمعلومات الأولية التي جمعتها اجهزة الأمن حول الحادث فان الجناة في العشرينات من العمر وتبين انهم كشفوا عن وجوههم اثناء عملية المطاردة والهروب مما سهل مأمورية جهاز الأمن في التعرف على شخصياتهم.

من جهة اخرى نشرت اجهزة الأمن عدة كمائن مدعمة بافراد من اجهزة الأمن المدربين والمزودين بصور المشتبه فيهم وذلك على طريق الصعيد والقاهرة والجيزة في محاولة للقبض عليهم.

وفي اعقاب هذا الحادث اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي حالة الطوارئ بين اجهزة الشرطة في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية وكل محافظات الصعيد الست والغاء راحات واجازات الضباط وذلك للمساعدة في عملية البحث المكثفة في محاولة للقبض على مرتكبي حادث السطو على فرع بنك مصر بالعياط.

وتواصل اجهزة الامن فرض حصار حول جميع المناطق المشتبه في وجود العناصر المتطرفة بها.

والقت اجهزة الوزارة القبض على حوالي 200 وجار حاليا مناقشتهم بمعرفة جهاز مباحث امن الدولة، ومن يتبين عدم تورطه من خلال المناقشة يخلى سبيله في الحال. وقد تم تحديد بعض الشخصيات من عناصر ارهابية لم يفصح عنها تؤكد المصادر الامنية انها وراء ارتكاب الحادث.

تعقيدات قضائية تؤخر إغلاق مكتب نائب فلسطيني في القدس

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب: بسبب تعقيدات قضائية لم تتمكن الشرطة الاسرائيلية حتى بعد ظهر امس من اغلاق مكتب عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني في القدس المحتلة رغم انتهاء المهلة التي حددتها لاغلاقه.

وكان ضابط في شرطة بلدية القدس قد سلم النائب حاتم عبد القادر اول من امس تحذيرا ينص على ان الشرطة ستغلق المكتب بالقوة ان لم يتوقف من تلقاء نفسه عن تقديم الخدمات للفلسطينيين.

لكن مصدراً في الشرطة قال إن اغلاق المكتب يطرح مشكلة قضائية لأن النائب الفلسطيني يستقبل الناس في منزله ومن غير الواضح ما اذا كان يحق للشرطة اغلاقه. واعتبر عبد القادر الذي انتخب في يناير (كانون الثاني) الماضي ممثلا عن دائرة القدس في المجلس التشريعي، ان امر الشرطة «غير شرعي» مؤكدا ان من حقه استقبال ناخبيه في منزله. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وعد باغلاق المكتب الذي فتح في بيت حنينا في القدس الشرقية، مصرحا امام ممولين يهود في القدس ان «السلطة الفلسطينية تعهدت رسميا الامتناع عن اي نشاط حكومي في هذه المدينة».

الا ان عبد القادر ينفي وجود اي علاقة لمكتبه بالسلطة الفلسطينية التي تعهدت في اطار اتفاقات الحكم الذاتي ان تقيم مكاتبها في المناطق الواقعة تحت سيطرتها.



مظاهرة نسائية في رام الله امس تطالب باطلاق السجناء الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية (رويتر)

الحركة الطلابية في الضفة تضرب احتجاجا على التجاوزات

رام الله: من مركز الخدمات الإعلامية

في أول سابقة من نوعها منذ تسلم السلطة الفلسطينية للصلاحيات في الضفة الغربية قررت الحركة الطلابية في الجامعات والمعاهد إعلان الإضراب عن الدراسة اليوم «تعبيراً عن رفض التجاوزات التي وصلت إلى حد خطير لا يمكن لأي إنسان يشعر بالمسؤولية تجاه شعبه ووطنه أن يقبلها» كما جاء في بيان إعلان الإضراب امس الذي وقعته مجالس طلبة جامعات بيرزيت والنجاح والخليل وجامعة القدس.

والمعروف أن هذه المجالس تسيطر عليها حركة «حماس» التي وقعت كتلها الطلابية في بقية المعاهد هذا البيان بالإضافة لكتل الجبهة الشعبية والديمقراطية. ووقعت حركة فتح في بيرزيت على البيان الذي خاطب ايضاً اعضاء المجلس التشريعي قائلاً: «اما ان الأوان ان تنفذ قراراتكم التي همشت من قبل اجهزة السلطة (الفلسطينية) بالإفراج عن ابنائكم وإخوانكم المعتقلين ووقف التعذيب في زنازين واقبية تحقيق السلطة...».

وذكر البيان بمقتل محمود الجميل من التعذيب في نابلس وإبراهيم الحدايدة برصاص الشرطة في طولكرم.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البحرين تدعو

انجازاً لكافة الأشقاء في مجلس التعاون وللعرب جميعاً لأنه حل نابع من صميم هذه المنطقة ومعبر عن ارادتها».

ورداً على سؤال حول الوساطة الخليجية المشتركة، قال الشيخ حمد «ان الامكانية الوحيدة لذلك هي تفعيل المادتين السادسة والعاشرة من النظام الأساسي لمجلس التعاون الخاصتين بهيئة تسوية المنازعات بين دول المجلس ان ارتأى المجلس الأعلى التطرق لمثل هذا الأمر». واضاف «ان للأشقاء في مجلس التعاون دوراً أساسياً في دعم الحل الأخوي بين البحرين وقطر في ظل الوساطة السعودية القائمة والقابلة للتطوير الى مستوى التحكيم لأنهم بدعمهم لمثل هذا الحل فانما يدعمون في الواقع الحل النابع من صميم هذه المنطقة ودولها الشقيقة ومن خصوصية اوضاعها التي لا يمكن ان يتفهمها بشكل افضل غير أهلها ـ وبلا شك فان جميع الأشقاء في مجلس التعاون حريصون على انجاح القمة الخليجية المقبلة في الدوحة وانعقاد هذه القمة وانجاحها سيمثلان اختباراً لنا جميعاً أمام أنفسنا وأمام شعوبنا والعالم كله».

ودعا الشيخ حمد الى «ابداء الحكمة وبُعد النظر لتمهيد الطريق وتنقية الأجواء وإزالة العوائق وتجنب المحاذير والأخطاء التي حدثت في الماضي الذي لا نريد تكراره او العودة اليه». وقال «اننا نتطلع الى المستقبل والى مستقبل افضل لعلاقاتنا الاخوية على وجه التحديد»، وعاد الشيخ حمد بالذاكرة الى «حادثتي الاعتداء المسلح علينا في الزبارة سنة 1937 ثم في فشت الديبل عام 1986 من جانب قطر والتي لم تكن من التجارب المشجعة على تأسيس علاقات افضل بين دول الخليج العربية حيث ان القوة المسلحة لا يمكن ان تفرض الأمر الواقع بين دول شقيقة التزمت بحل خلافاتها بالطرق السلمية والودية في ما بينها».

وأضاف ان الضغوط غير العادية وغير المستحبة التي تعرضت لها البحرين في قمة الدوحة عام 1990 وكذلك الكويت من اجل انتزاع موافقتها على «المحضر» الذي سمي في ما بعد «اتفاقاً» بل «اتفاقاً دولياً» تذرعت به قطر للانفراد بدعواها ضد البحرين في محكمة العدل الدولية ليست هي الأخرى من التجارب الحميدة والتقاليد والأعراف المشرفة التي نتطلع الى تكرارها في قمة مماثلة عام 1996 ودولنا تتعرض جميعاً لمخاطر الارهاب والتهديدات المصيرية لأمن شعوبها وشرعيتها».

أوروبا تفجر

بأن الاتحاد الأوروبي سيرد باجراءات انتقامية قائلاً ان المجلس الأوروبي وجه المفوضية الأوروبية لدراسة خطوات الرد اذا صدر القانون، وقال «ونحن الآن نتشاور مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي».

وفي بون اعتبر وزير الاقتصاد الالماني جنتر ريكسرودت اصدار القانون بأنه قرار غير مناسب، وقال في بيان ان التهديد بفرض عقوبات تتجاوز الحدود ضد الشركات الاوروبية التي تستثمر مبلغاً يزيد على حد معين في البلدين ليس السبيل الصحيح لمكافحة الارهاب.

وقالت وزارة الخارجية الايرانية ان قرار الرئيس كلينتون فرض عقوبات اقتصادية جديدة ضد ايران مآله الى الفشل. وسيؤدي الى عزل الولايات المتحدة في العالم. وأوضح محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية في اول رد فعل رسمي ايراني ازاء القرار انه يخالف القوانين الدولية والحرية التجارية العالمية وواقع الامور في العالم. واضاف قائلا: «لقد لجأ كلينتون الى الكذب ليحيط توقيع هذا القانون بهالة كبيرة. وفي خطابه في جامعة جورج واشنطن أعلن الرئيس الأميركي استراتيجية الولايات المتحدة في محاربة هذا الخطر، وقال انها على ثلاث جبهات. خارجية بالتعاون الوثيق بين دول العالم، ومحلية بتعزيز وتوفير كل السبل والوسائل والامكانيات المتقدمة للاجهزة الأمنية المعنية بمحاربة الارهاب في الداخل. ولكن انتقد الكونجرس لعدم تحركه بسرعة والاستجابة لما هو مطلوب اتخاذه. أما الجبهة الثالثة فقال انها تتمثل في تعزيز اجراءات الأمن في المطارات والطائرات الأميركية.

ودعا الرئيس كلينتون دول العالم الى الانضمام للولايات المتحدة في استراتيجيتها لمحاربة الارهاب وقال: «ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تكون الشرطي في العالم، ولكنها صاحبة الدور الريادي والقيادي في العالم». وأشار الى ان قوى الارهاب لديها امكانية استخدام التكنولوجيا الحديثة في اعمالها الشريرة. وبالتالي يجب عدم تمكينها من ذلك. وقال: انه ما من دولة او احد في العالم في منأى عن خطر الارهاب.

وكان الكونجرس الأميركي بمجلسيه الشيوخ والنواب قد أقر القانون المسمى بـ«قانون داماتو» نسبة الى واضعه السناتور ألفونس داماتو عن ولاية نيويورك.

وعن توقيعه القانون قال الرئيس كلينتون «ان للارهاب وجوهاً عدة. ولكن المؤكد ان ايران وليبيا اخطر الداعمين للارهاب في العالم. واضاف قائلاً: «القانون الذي وقعته سيساعد على عدم تمكينهما من الحصول على الأموال التي تحتاجان اليها لتمويل الارهاب الدولي». وأكد ان القانون سيحد من استمرار مصادر التمويل الضرورية لايران وليبيا لتصنيع وامتلاك اسلحة التدمير الشامل، وانه سيزيد من الضغط على ليبيا لتسليم الليبيين المشتبه في انهما كانا وراء عملية تفجير طائرة «البان اميركان».

واعترف بوجود خلافات بين الولايات المتحدة وحلفائها بخصوص العقوبات. لكنه قال: انه وفي الحالات الصعبة حيث نختلف، فان الولايات المتحدة تجد انه لا بد من ان تتخذ الاجراءات اللازمة وان تتصرف منفردة. واعرب عن أمله في ان تدرك الدول الأخرى يوماً ما حقيقة انه لا يجب التعامل مع الدول الداعمة للارهاب في النهار بينما تقوم هذه الدول في جنح الظلام باعمال ارهابية ضد الأبرياء.

نتنياهو يعرض

الشرق الأوسط ككل. لكن المراقبين رأوا في اقوالهما بشأن لبنان ما يؤكد بحث اقتراح نتنياهو «لبنان اولا» كمدخل للمفاوضات مع سورية ولبنان. وجاء كلام نتنياهو واضحا في هذا المجال. وتناولت المحادثات بينهما بشكل رئيسي القضايا الثنائية التي اراد نتنياهو التركيز عليها، كما قالت مصادر مسؤولة اردنية، الى جانب قضايا استئناف المفاوضات والقدس والوضع مع الفلسطينيين.

وقال الملك حسين في المؤتمر الصحافي «نحن في الاردن لسنا بأطراف، نعمل وسطاء للوصول الى حل، ولكننا ملتزمون عندما يحتاجنا اصدقاؤنا واخواننا للمساعدة بأي طريقة ممكنة مع الآخرين». من جانبه قال نتنياهو «ان اسرائيل تستعد للدخول في المفاوضات مع سورية حول كافة الامور المعلقة، وان الامر لن يقتصر على موضوع واحد معين. وهناك في الواقع العديد من القضايا التي سنناقشها والتي تتفق في بعضها ونختلف في بعضها الآخر، وان القضايا التي نتفق عليها هي الاقرب الى الحل».

واضاف: «ان هدفنا هو تحقيق سلام رسمي مع سورية، وليس هدفنا هو الدخول في المفاوضات من اجل العملية نفسها، ولا ان يكون هناك عملية سلمية، ولكن ان يكون هناك سلام مع سورية، وأنا اعتقد انه اذا كان هناك حسن نية لدى الجانب السوري فسيكون بمقدورنا استئناف المفاوضات ونحن مستعدون لذلك في المستقبل القريب جداً».

وعن مدينة القدس قال نتنياهو «انني اعتقد ان مدينة القدس لن يعاد تقسيمها.. ليس فقط بسبب انها يجب ان لا يعاد تقسيمها، ولكن ايضا بسبب لن اي شخص راغب بالسلام او بالتعايش بين العرب والفلسطينيين والاسرائيليين وبحرية وصول اتباع الديانات الثلاث الى اماكنها المقدسة لن يرغب في اعادة انشاء جدار في قلب المدينة». وقال «ان اعلان واشنطن اشار الى الدور الخاص للأردن في الاماكن الاسلامية المقدسة. وهذا جانب هام للاجراءات الموجودة حاليا في القدس والتي يجب الانصياع لها».

وعقب الملك حسين قائلا: «اود القول انه لم يخطر ببالنا ابدا منذ عام 1967 ان المدينة ستتم اعادة تقسيمها في ظل السلام. فنحن نتحدث عن مدينة يمكن ان تكون رمزا وجوهرا للسلام لاتباع الديانات التوحيدية الثلاث. وان تكون ايضا رمزا للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكل العرب والجميع في المنطقة، الا ان هذا الموضوع يجب بحثه لاحقا وفقا لما تم الاتفاق عليه بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في مفاوضات الوضع النهائي».

وأكد نتنياهو انه استمع لما قاله الملك حسين عن محادثاته خلال زيارته لسورية، وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه يريد «سلاما دافئا وليس سلاما متوهجا مؤقتا، وهذا شرطه تطبيق متبادل للاتفاقات كافة، وأنا لا اتوقع ان يقوم الجانب الفلسطيني بالايفاء بالتزاماته، وكذلك شرطه ان يحسن السلام نوعية الحياة للجميع».

ونفذ امس عدد من العناصر الحزبية المعارضة اعتصاما احتجاجا على موقف نتنياهو من القدس وزيارته للاردن، والقى الدكتور اسحاق الفرحان الامين العام لـ«العمل الاسلامي» كلمة استنكر فيها الزيارة.

ذهول بين المثقفين

بجامعة القاهرة في كلية الأداب لما وصفه «بكفره الصريح» في كتبه «مفهوم النص» و«الامام الشافعي» و«نقد الخطاب الديني». ونفى ان يكون قد رفع هذه الدعوى بقصد الشهرة وأكد انه ليس منضما لأية جماعات دينية او احزاب سياسية.

واضاف ان نهاية هذه القضية هي بداية قضايا اخرى لنصر ابو زيد حيث انه سيقيم خلال الايام المقبلة وبعد تسلم صورة من الحكم دعويين قضائيتين عاجلتين اولاهما بمصادرة كتب ومؤلفات ابو زيد من الاسواق، والاخرى ضد جامعة القاهرة لمنعه من التدريس فيها.

واثار حكم محكمة النقض ردود فعل عنيفة في الاوساط الثقافية والسياسية المصرية اذ وصف المثقفون الحكم بأنه «كارثة» ستحل بحرية الفكر والابداع.

وقال الاديب ادوار الخراط لـ«الشرق الأوسط» انه أيا كانت الاسباب القانونية التي اخذت بها المحكمة، ولا تعليق عليها من الناحية القانونية، فان هذه القضية تتعلق بالبيئة الثقافية السائدة اكثر من كونها مجرد حكم قضائي لانها «قضية رأي عام» وليست مجرد قضية قانونية. وقال «ان هذا الحكم ينذر بأوخم العواقب على حرية الابداع وحرية الفكر مما يدعو المثقفين جميعا الى الاستماتة في الدفاع عن حريتهم الاساسية وهي الحرية المبنية على سيادة العقل لا سيادة الظلام، وعلى التسامح لا على التعصب، وعلى الحوار وليس الانغلاق تحت وطأة الردة الحضارية التي توشك ان تغرق مصر ومستقبلنا».

ووصف الشاعر جمال القصاص حكم المحكمة بأنه ارتداد الى نظام محاكم التفتيش ونظام القرون الوسطى. وقال ان هذا الحكم سيصيب الحياة الثقافية المصرية «خاصة المبدعين» بالمزيد من البلبلة والاضطراب في ما يتعلق بعلاقاتهم بالمؤسسات الثقافية الرسمية. كما اشار الى ان الحكم سيهز ما اسماه بالتوازن القائم حاليا بين شريحة المثقفين والمبدعين وبين النظام الحاكم المتمثل في وقوف كليهما ضد حملات الارهاب باسم الدين التي يتعرض لها الوطن.

وقال الاديب ابراهيم اصلان انه يوم مشؤوم من الايام الاخرى المظلمة وان كان شديد الاظلام واكثر مدعاة الى الدهشة والسخرية. واعتبر الحكم «دلالة على مدى المفارقات العميقة التي نعيشها في وقتنا الحالي». ووصف حكم القضاء بأنه «بصمة ستظل عالقة بهذا الزمن الرديء وهي علاقة أبدية لن تزول». واضاف: «ليهنأ اصحاب هذا الزمن بانجازاتهم المخجلة ضد المفكرين والادباء وكرامة الانسان بشكل عام وضد كل ما ناضل الناس من أجله».

وداعا أتلانتا

اتلانتا ستظل عالقة بالاذهان من جراء انفجار القنبلة الانبوبية في «سنتينيال بارك» والذي اسفر عن مقتل شخصين واصابة 110 آخرين. وتصدرت الولايات المتحدة قائمة الميداليات برصيد 101 ميدالية (44 ذهبية، 32 فضية، و25 برونزية) وجاءت روسيا في المركز الثاني برصيد 63 ميدالية (26 ذهبية و21 فضية و16 برونزية).

من جهة اخرى، بدأ عدد من الحراس والمتطوعين والسائقين والمضيفين بيع ملابسهم الرسمية قبل بدء ختام الدورة. وقال المارة ان القمصان والقبعات والتذكارات الاخرى كانت تباع بمبالغ ضخمة لمن يرغب من السياح وسكان المدينة. وذكر احدهم انه اشترى الزي الرسمي للدورة بـ200 دولار.

أربكان

التركية قاعدة لها. وسبق لـ«الرفاه» وزعيمه ان اظهرا عندما كانا في المعارضة موقفاً معارضاً لفصل العسكريين والتمديد لقوة حماية الاكراد. وقدم اربكان بصفته رئيساً لمجلس الشورى العسكري ـ بحكم توليه منصب رئيس الوزراء ـ الى الرئيس التركي سليمان ديميريل تقريراً عن نتائج اجتماعات المجلس وقراراته التي تضمنت ترقية القادة العسكريين الى رتب جديدة وفصل الضباط وضباط الصف من القوات المسلحة.

وكان على رأس قرار الترقيات تعيين الجنرال حسين قيورك اوغلو قائداً للفرقة الاولى، تمهيداً لتوليه رئاسة اركان الجيش عام 1998 عند حلول موعد تقاعد رئيس الاركان الحالي اسماعيل حقي قراداي.

غير ان الموضوع الذي اثار الجدل في الاوساط البرلمانية والسياسية هو فصل 29 عسكرياً من الخدمة بينهم 13 ضابطا و16 ضابط صف بعد ادانة 13 منهم بالانتماء الى المنظمات الاصولية المتطرفة، و10 بتهمة ترويج الدعاية الانفصالية و6 بينهم ضابطان، بتهمة المشاركة في مافيا التهريب وتجارة السلاح التي كان يقودها عرفان سويلمز الموقوف حالياً في انقرة.

فقد مارست التنظيمات الشعبية وبعض الجماعات الاسلامية، من خلال صحيفتي «عقد» و«يني شفق» المتشددتين «وزمان» المعتدلة ضغوطاً على اربكان، باعتباره اول شخص ذي اتجاه اسلامي يتولى رئاسة مجلس الشورى العسكري في تاريخ تركيا العلمانية، لكي لا يوقع على قرارات فصل «المتدينين» وحتى لا يتهم بأنه «كاتب عدل» الامور العسكرية لانه يوقع جميع القرارات المعروضة امامه من قيادة الجيش.

من ناحية اخرى يبدأ اربكان السبت المقبل جولة تستمر حتى نهاية الشهر الحالي وتشمل كلا من ايران وباكستان وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا. وسيلتقي رئيس الوزراء التركي في طهران الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وكبار المسؤولين الايرانيين.

إعلان نتائج

سيتركز حولها التعديل الدستوري، وموضوع «الجهوية» التي نص عليها تعديل سنة 1992 للدستور، ولكن سقترح احزاب الوفاق يدعو لاجراء تعديل جديد في هذه المسألة.

وأبرز المصدر ان مقترح «الوثيقة» التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها وتنشر نصها بالكامل، جاء استجابة لدعوة العاهل المغربي للاحزاب بتقديم تصوراتها للاصلاح الدستوري. وكانت احزاب الكتلة الديمقراطية قد تقدمت في وقت سابق بمذكرة سياسية تضمنت تصورات احزاب المعارضة وهي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومنظمة العمل الديمقراطي وحزب التقدم والاشتراكية، وفي السياق نفسه تقدم حزبا التجمع الوطني للاحرار والحركة الوطنية الشعبية باقتراحات للتعديل الدستوري.

وتقترح الوثيقة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها وتنشر نصها بالكامل، ان يطلق اسم «مجلس الشيوخ» على الغرفة الثانية بالبرلمان والاستفادة في هذا الصدد من النموذج الفرنسي، وان يكون تشكيلها من ممثلي المجالس المحلية والجهوية والغرف المهنية والمركزيات النقابية والجاليات المغربية بالخارج. وفي ما يتعلق باختصاصات مجلس الشيوخ، تقترح الوثيقة ان يكون مطابقا لمجلس النواب (الغرفة الاولى) باستثناء اختصاصات التصويت على تنصيب الحكومة الجديدة وملتمس الرقابة والتصويت بالثقة. وان يتم اللجوء لقاعدة التوفيق بين المجلسين في حالة حدوث اي تنازع بينهما وحسم الخلاف بالتصويت بالاغلبية المطلقة في مجلس النواب.

وبخصوص الجهوية تقترح الوثيقة ان يتضمن التعديل الجديد والذي يفترض ان يتم ادخاله على الفصل 96 من الدستور المغربي، في اتجاه تحديد دور ممثل الدولة (السلطات المركزية) في الجهة باعتباره «حاميا للشرعية»، وان يتم اصدار قانون تنظيمي يضبط عمل الجهة داخل النظام الدستوري والاداري المغربي. ولوحظ ان مسألة الجهوية استأثرت بجانب هام من وثيقة الوفاق للاصلاحات الدستورية.

اليوم يحسم

خلال الساعات الـ48 المقبلة.

واكد مسؤول سوري في اشارة غير مباشرة الى طرح اسرائيل «لبنان اولا» ان على حكومة بنيامين نتنياهو الابتعاد عن الاوهام والتقيد بعملية السلام ومرجعيتها لان سياسة اللف والدوران وابتداع الافكار الجديدة والطروحات خارج اطار اسس السلام ومبادئه لا يعني سوى اضاعة مزيد من الوقت وقد يدفع المنطقة الى مزيد من التوتر والغليان واعمال العنف».

وذكرت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان القمة اللبنانية ـ السورية تناولت في جانب منها بعض القضايا اللبنانية في ضوء التحضيرات الجارية لاجراء الانتخابات النيابية. واطلع الهراوي نظيره السوري على الاجواء اللبنانية المحيطة بهذه الانتخابات.

وبعد انتهاء القمة اللبنانية ـ السورية قال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية عقب الجلستين الموسعتين والمغلقتين بين الرئيسين ان المحادثات تناولت عملية سلام الشرق الأوسط، والآثار السلبية التي تركتها السياسة الاسرائيلية على حركة تقدمها نحو هدف السلام العادل والشامل.

واضاف كورية ان الرئيسين شددا على اهمية تعاون البلدين واستمرار التنسيق الكامل بينهما ووحدة تحركهما في العمل من اجل سلام عادل وشامل مؤسس على مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ قرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 الخاص بلبنان. كما جرى بحث امور ذات اهتمام مشترك لسورية ولبنان.

وكان ما اعلنه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية اللبناني ميشال المر امس الاول من ان هذه الانتخابات قد تتأجل اسبوعين في حال قبول المجلس الدستوري اليوم الطعن النيابي بقانونها في جلسته اليوم، اثار سيلا من التكهنات حول مصير الانتخابات في وقت ما يزال بعض الاوساط السياسية يتكهن بامكان الغائها والتمديد لمجلس النواب الحالي لولاية كاملة او لنصف ولاية.

ورجحت مصادر دستورية ان يصدر المجلس الدستوري قراره في شأن الطعن اليوم على ان يتبلغه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري غداً.

وتوقعت مصادر نيابية ان يأخذ المجلس الدستوري بالطعن مما قد يرتب اعادة النظر في روزنامة مواعيد اجراء الانتخابات المعلنة، بحيث انه في حال قبول الطعن تجري الجولة الاولى من الانتخابات في الشمال في موعدها تليها محافظة بيروت فمحافظتا الجنوب والنبطية فمحافظة البقاع وفي الختام محافظة جبل لبنان.

ورجحت المصادر ان يكون القرار بتعليق العمل بقانون الانتخاب الحالي كونه يعتمد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان ويعتمد محافظتي الجنوب والنبطية، دائرة انتخابية واحدة خلافا لوثيقة الوفاق الوطني التي تقضي باعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة. فضلا عن انه لا يتضمن التبريرات اللازمة التي اوجبت اعتماد هذا الاستثناء في تقسيم الدوائر الانتخابية في هذه المحافظات الثلاث.

على صعيد آخر، قالت مصادر مطلعة في بيروت ان موقف رئيس الحكومة رفيق الحريري من ترشيح نفسه للانتخابات لم يتغير وانه سيعلنه كما اكد لـ«الشرق الأوسط» سابقا بين 8 و12 الشهر الحالي.

ومن المتوقع ان يزور الحريري دمشق اليوم حيث يجري مباحثات تتعلق بالتطورات الاخيرة على الصعيدين المحلي والاقليمي.

نجل عيديد

ومع ان تصريحات نجل الجنرال عيديد لا تبشر بتوجه سلمي او بتغيير ينكر في سياسات والده المتشددة تجاه الآخرين الا ان بعض المصادر الصومالية اعتبرت عملية اختياره نفسها، مدخلا واضحا لحدوث انفراجات في علاقات التحالف مع الآخرين من ناحية ومع اركان قبيلة الهوية المتمثلين في علي مهدي وعثمان عاتو من ناحية اخرى.

كذلك ترى بعض المصادر الصومالية ان الاسراع باختيار نجل الجنرال عيديد خلفا له يهدف الى جانب الحفاظ على تماسك التنظيم وعدم انهياره بعد وفاة الرجل الذي كان يربطه بخيوط من حديد القضاء، على ظاهرة تطلعات الخلافة التي بدت من بعض قادة هذا التحالف والذين لا توجد بينهم في الاصل ارضية مشتركة راسخة وقوية ومؤسسة على قناعات لكي يستمروا في الابقاء على التحالف.

وفي نيروبي ايضا رفضت السفارة الاميركية التي ترعى وتتابع الشؤون الصومالية التعليق على مجريات الامور في الصومال وقال متحدث باسمها اتصلت به «الشرق الأوسط» ان الاوضاع هناك وبرغم ما حدث لا تعطي انطباعا بتغيير حقيقي وان اختيار نجل عيديد الذي سبق له الخدمة في قوات مشاة البحرية الاميركية التي عملت بالصومال ومناطق اخرى حيث يمكن التعليق عليه من خلال متابعة ما سيحدث وليس من خلال عملية الاختيار نفسها.

وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» اكد سفير الصومال في القاهرة عبد الله حسن محمود استجابة كل الفصائل الصومالية المتناحرة لدعوة علي مهدي لوقف القتال.

وكانت جامعة الدول العربية قد اعربت في بيان اصدرته مساء اول من امس عن استعدادها لاستضافة مؤتمر للمصالحة الوطنية في القاهرة. وقال السفير الصومالي أن ما تريد عن تلك الاستضافة انما جاء عبر وسائل الاعلام فقط من دون ان يكون هناك تحرك رسمي.

وقال ان الاحداث داخل الصومال ما زالت غير مستقرة وان الامر يتطلب اعطاء مهلة اسبوعين لجميع الفصائل حتى تستقر على شيء واضح. الا انه عاد ليقول ان وقف القتال يتطلب اجراء حوار بين كل فصائل الصومال في الشمال والجنوب والشرق وان ذلك يحتاج لمدة قد تصل لثلاثة اشهر قد تسفر عن تشكيل حكومة وطنية تجمع كل الفصائل.



المحادثات شملت الوضع الداخلي وأجواء الانتخابات النيابية

قمة الأسد والهراوي تنسق المواقف من الطروحات الإسرائيلية الجديدة

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد الرئيسان حافظ الاسد والياس الهراوي امس في دمشق قمة سورية ـ لبنانية كانت متوقعة لتحديد مواقف البلدين من الطروحات الإسرائيلية الجديدة حول المفاوضات والطرح الاخير الذي نقله اكثر من مسؤول عربي واجنبي لدمشق وكان آخرهم العاهل الاردني الملك حسين، وهو «لبنان اولا» كمقدمة لاستكمال المسار السوري مع اسرائيل.

وقالت مصادر سياسية ان الرئيسين الاسد والهراوي سيحددان خطهما المقبل وتحركهما العربي والدولي لمواجهة المحاولات الاسرائيلية التي تبذل لخرق المسارين السوري واللبناني الذي اعلن البلدان عن تلازمهما منذ بدء عملية سلام الشرق الاوسط.

واعتبرت دمشق ان هذا الطرح يهدف الى اغتيال عملية السلام التي قطعت شوطا مهما وعلى مدى خمس سنوات من المفاوضات والمساعي قبل وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى مركز القرار السياسي في اسرائيل واعلان لاءاته وطروحاته التي اعتبرتها سورية ولبنان مؤيدة من الدول العربية بأنها منافية لاي اسس لعملية السلام.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيسين حافظ الاسد والياس الهراوي عقدا اجتماعين شارك في احدهما نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والآخر مغلق امتد لاكثر من اربع ساعات.

واشارت مصادر سياسية الى ان الرئيسين بحثا في تطورات العملية السلمية وجميع الطروحات الاسرائيلية ونتائج الاتصالات العربية والدولية بهذا الشأن وقد وضع الرئيس الاسد الرئيس الهراوي في اجواء محادثات العاهل الاردني الملك حسين والافكار التي حملها من الجانب الاسرائيلي والرد السوري عليها والملتزم بأسس العملية السلمية، خاصة ما يتعلق منها بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان واصرار سورية على تلازم المسارين السوري واللبناني في تسوية شاملة.

وقد ايد الرئيس الهراوي الطروحات السورية، خاصة ما يهم موضوع الانسحاب من جنوب لبنان كبداية للمسألة السلمية، وابلغ الهراوي الرئيس الاسد ان لبنان لن يقبل باي حلول منفردة تسبق او تبعد عن القرار الملتزم للبلدين بتلازم المسارين السوري واللبناني.

واضافت المصادر السياسية بان الرئيس الاسد سيحمل الرؤية السورية ـ اللبنانية معه الى قمة القاهرة التي ستعقد بينه وبين الرئيس حسني مبارك خلال الـ48 ساعة المقبلة. وكان مسؤول سوري قد اكد انه يستحيل انجاز السلام في غياب سورية وان على حكومة نتنياهو الابتعاد عن الاوهام والتقيد بعملية السلام ومرجعيتها لان سياسة اللف والدوران ـ كما قال المسؤول السوري ـ وابتداع الافكار الجديدة والطروحات خارج اطار اسس ومبادئ السلام لا يعني سوى اضاعة مزيد من الوقت وقد يدفع المنطقة الى المزيد من التوتر والغليان واعمال العنف

وترى سورية ولبنان من ناحية اخرى ان المقاومة اللبنانية امر مشروع استمرارها طالما ان الاراضي اللبنانية محتلة وان انتفاء هذه الظاهرة لا يمكن ان يتم الا بعد انهاء الاحتلال.

وكان رئيس مكتب الامن القومي الدكتور عبد الرؤوف الكسم والذي شارك في محادثات الرئيسين حافظ الاسد وبيل كلينتون حول السلام في جنيف وفي دمشق قد اعلن ليلة امس في تصريحات صحافية نشرتها وسائل الاعلام السورية اليوم «انه يجب التفريق بين المقاومة والارهاب وان سورية على استعداد للجلوس مع الدوائر الاميركية لتحديد مفهوم الارهاب ومفهوم السلام وما يجب ان يعمله كل طرف».

وشدد الدكتور الكسم على ان دمشق ترفض اي اعمال ارهابية وتدين التعرض للناس الابرياء سواء كانت هذه الاعمال صادرة عن افراد او عصابات وميليشيات.

وقال ان سورية لا تسمح باطلاق اي عمل ارهابي من اراضيها.

وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الاوسط» ان موضوع الجنوب اللبناني كان حاضرا بقوة على طاولة المحادثات بين الرئيسين الاسد والهراوي والتهديدات والاستفزازات الاسرائيلية في الجنوب وحصار الشواطئ اللبنانية. كما جرى استعراض الاتصالات العربية والاجواء التي تسود العالم العربي حاليا خاصة بعد مؤتمر القمة العربية الموسع في القاهرة قبل شهرين والذي اكد على وجوب التضامن واتخاذ موقف موحد لمواجهة السياسة الاسرائيلية المتشددة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. بالاضافة الى الوضع الداخلي في لبنان واجواء الانتخابات اللبنانية.

وكان الرئيس الياس الهراوي قد شدد على الرفض اللبناني المطلق لفصل المسارين السوري واللبناني، فيما اتهم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري اسرائيل بانها تحاول فرض ترتيبات مثلثة الابعاد على لبنان وسورية امنية ومائية وبشرية.

كما وصف وزير الدفاع اللبناني محسن دلول طرح لبنان اولا بانه مشروع مشبوه يستهدف تفجير الاوضاع الداخلية والغاء القرار 425 لفصل المسارين السوري واللبناني وقال لقد دخلنا المفاوضات مع سورية فاما ان نستمر معا او نخرج معا وهذا هو الحرص على مصالح الشعبين.

من جهته نفى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس ان يكون للحكومة اللبنانية علم بمشروع لبنان اولا او ان احدا طرحه على لبنان واكد على ان لا تراجع عن المفاوضات وعن تلازم المسارين السوري واللبناني.

وعقب انتهاء اجتماعي القمة بين الاسد والهراوي غادر الرئيس اللبناني دمشق عائدا الى لبنان منهيا زيارة رسمية استغرقت يوما كاملا.

مواجهة عنيفة بين «حزب الله» وقوة إسرائيلية في جنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

اصيب جنديان اسرائيليان بجراح صباح امس في الجزء المحتل من الجنوب اللبناني خلال مواجهة عنيفة بين افراد موقع برعشيت التابع للجيش الاسرائيلي ومجموعة من مقاتلي «حزب الله»، هي الاولى من نوعها بعد فترة هدوء نسبي شهدته المنطقة.

وافادت المعلومات ان عناصر «حزب الله» استخدموا خلال المواجهة قذائف صاروخية من نوع ب ـ 7 واسلحة رشاشة متوسطة واستغرقت المواجهة زهاء 20 دقيقة، وقد تدخلت المروحيات الاسرائيلية فقامت بعملية تمشيط واسعة لاسيما في الاودية والممرات التي استخدمها «حزب الله» في تقدمه الى قرب الموقع. اكد سكان المنطقة المجاورة ان اصداء القذائف وطلقات الرصاص الرشاشة سمعت بغزارة مما يدل على عنف المواجهة.

وقد لوحظ صدور بيانات متناقضة من جانب الجيش الاسرائيلي في ما يخص هذه المواجهة بثتها الاذاعة الاسرائيلية حيث ذكرت صباحاً ونقلاً عن مصدر عسكري ان الاشتباك الذي وقع في منطقة الحزام الامني من الجنوب اللبناني ادى الى اصابة عنصرين من الجيش الاسرائيلي تم نقلهما الى داخل اسرائيل. ثم عادت الاذاعة واشارت الى ان عدد الجرحى في صفوف عناصر الموقع اكثر من اثنين وان جراح عدد منهم خطرة. وفي نشرة الساعة 12.30 ظهراً عادت الاذاعة لتقول بان الهجوم ادى الى اصابة عنصرين فقط وان الجيش الاسرائيلي قصف المنطقة التي استخدمها المهاجمون.

«حزب الله» ينتقد الزعامات الغارقة في معاركها الانتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «حزب الله» ان الخدمات والمشاريع التي تقدم «هي حق الشعب ومن امواله». ورفض الحزب بلسان احد نوابه محمد فنيش الذي كان يرعى افتتاح «مركز السيد عبد المحسن فضل الله الطبي» في بلدة خربة سلم الجنوبية، «ان تنطلي اللعبة على شعبنا ليعتبر ان كل هذه الخدمات العامة هي صدقة او منة من احد». ورفض فنيش ايضاً «الاستجابة لشروط العدو» مشدداً على انه «لا مساومة على الارض ولا على المياه ولا حتى على مستقبل العملاء الذين زرعهم العدو في قلب مجتمعنا».

وتحدث في الاحتفال الذي اقيم في المناسبة واتخذ طابعاً انتخابياً رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد الذي انتقد اهمال الدولة للمناطق التي تعاني من الاعتداءات الصهيونية المستمرة، وقال «ان المقاومة الاسلامية والهيئة الصحية الاسلامية (في «حزب الله») تتحملان في ظل غياب الدولة اعباء التصدي المشرف للاعتداءات الصهيونية».

وفي احتفال آخر اقامه الحزب في بلدة تول في الجنوب اللبناني تحدث مسؤوله في الجنوب الشيخ نبيل قاووق فقال «ان العدو الصهيوني يحاول من خلال طرح لبنان اولاً ان يحقق ما عجز عن تحقيقه خلال حربي يوليو (تموز) وابريل (نيسان) للقضاء على بندقية المقاومة الاسلامية». واضاف: «في الوقت الذي يحاول العدو استحداث مواقع وتعزيزها في الارض التي يحتلها ويتوعد ويهدد، نرى الزعامات غارقة في المعارك الانتخابية دون النظر الى ما يجري حولها، ولكن المقاومة الاسلامية تؤكد انها لن تسمح لنفسها بالغفلة والاسترخاء وستبقى يقظة في معركتنا الاساسية مع هذا العدو».

وفي احتفال ثالث اقيم في منطقة البقاع طالب الدولة بالعمل على تامين الخدمات للقرى المستضعفة في كافة المناطق، وحمل المسؤولين «الذين اهملوا قضايا شعبهم من اجل مصالحهم الشخصية الضيقة».

المعلمون اللبنانيون لن يصوتوا لمسؤولين تقاعسوا عن مسؤولياتهم

بيروت: «الشرق الاوسط»

لا يزال موضوع اقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام يتفاعل في ظل وساطات واتصالات بين وزير التربية الوطنية روبير غانم ورئيسة لجنة التربية في مجلس النواب بهية الحريري ومكتب المعلمين الذي قاطع تصحيح الامتحانات الرسمية ما لم تقر سلسلة الرتب والرواتب وتعديلاتها التي يطالب بها. ونفى رئيس رابطة معلمي المدارس الرسمية ابراهيم الراسي امس «وجود اي اتصالات بين مكتب المعلمين والمسؤولين في الدولة»، داعياً الى «فتح دورة استثنائية لمجلس النواب لاقرار سلسلة الرتب والرواتب، وقد اتخذنا قراراً بالتوجه الى جميع المعلمين والموظفين على كل الاراضي اللبنانية بان يتخذوا موقفاً سلبياً بعدم التأييد والتصويت للوزراء وللنواب المرشحين الذين تقاعسوا عن القيام بواجباتهم او الذين وقفوا ضدنا في الحكومة وفي اللجان النيابية لدى مناقشة الموضوع او بتطيير النصاب في جلسة لجنة المال والموازنة او لجنة الادارة والعدل التي تنصلت من الموضوع واحالته الى الهيئة العامة».

عودة الحريري ترفع حرارة الحملات الانتخابية

سلام: مطلبنا الائتلاف في بيروت وهناك ضغط علينا لإعلان لائحة

بيروت: «الشرق الأوسط»

مع عودة رئيس الوزراء اللبناني الى بيروت امس في ختام زيارته لبروكسل ودبلن، عادت حرارة الحملات الانتخابية الى الارتفاع في ظل موقفه الذي لا يزال يلفه الغموض والتكهنات بين اعلانه ترشيح نفسه منفردا او على رأس لائحة او ضمن لائحة ائتلافية تجمعه والرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص وآخرين من المرشحين الاقطاب وغير الاقطاب.

وأكد رئيس لجنة المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام، وهو أحد المرشحين البارزين في بيروت، أمس ان الانتخابات النيابية ستجرى وهذا قرار سياسي على ان تتبلور امور عديدة خلال هذا الاسبوع او الاسبوع المقبل.

وقال سلام بعد زيارته مقر مطرانية بيروت للروم الأرثوذكس في الأشرفية ولقائه المتروبوليت المطران الياس عودة يرافقه عضو مجلس امناء الجمعية محمد المشنوق «لقد بحثنا في كثير من الامور ومنها موضوع الانتخابات، واستطيع ان اقول ان الطائفة الأرثوذكسية لا بد انها فخورة حتى على مستوى المرشحين فعندها اسماء تفتخر بها في بيروت».

وأضاف سلام انه «انطلاقا من موقفنا المعلن من السعي الدائم للتوافق تضع مصلحة بيروت واهل بيروت في المقدمة ولا نزال مفتخرين على بحث هذا البعد مع كل الفرقاء الذين انغلقوا والذين لم ينغلقوا على هذا الموضوع، وبالتالي نأمل ان نتوصل الى ما يربح بيروت وابناءها والأمر ليس سهلا لأن له اعتبارات عديدة ويحتاج لكثير من الحنكة والدراية في اخراجه اذا كنا لا نزال متمسكين بأن بيروت هي هاجسنا فعلينا ان نعتني بهذا الموضوع والاستعجال غير مفيد».

ولفت سلام الى انه «هناك ضغط علينا من هنا وهناك لاعلان لائحة واسماء وأنا اقول انه لكثرة المرشحين لا اعتقد ان هناك من يعجز عن اعلان لائحة ولكن ما الفائدة من ذلك اذا ما كنا جديين في متابعة وملاحقة مطلبنا التوافقي الائتلافي في بيروت، فهل من الافضل ان يكون في بيروت ائتلاف يخرج عنه موقف يمثل كل ابناء هذه المدينة تمثيلا جيدا او من الافضل ان يكون في بيروت معارك «كسر عضم» كما يقولون وبالتالي تقاسم الوضع الانتخابي بشكل غير مريح، فاذا كان هناك تقاسم فالأفضل ان يكون بالائتلاف والتوافق من ان يكون بالاختلاف وكسر العظم».

ورداً على سؤال حول امكانية التوصل الى الائتلاف اجاب سلام «الحقيقة ان بعض المواقف التي اعلنت من جهات ربما اضعف هذا التوجه الائتلافي ولكن لم يلغه كليا فما زالت هناك قوى تحرص على بيروت وأهلها وتسعى بجدية لتحقيق هذا الائتلاف».

واعتبر انه «في هذا الاسبوع او الاسبوع المقبل ستتوضح امور كثيرة علما ان موضوع الطعن بدستورية قانون الانتخاب سيسفر عن أمر ما خلال اليومين المقبلين، وهناك حديث انه اذا كان موقف المجلس الدستوري مناقضاً او طاعناً للقانون لا بد ان يتطلب الأمر تحركا جديدا للمجلس النيابي لاخراج الموضوع بشكل يتمم الانتخابات وقد يتطلب الأمر اسبوعا او اسبوعين تأخيراً، ولكن الانتخابات ستجرى لأنها قرار سياسي قبل ان تكون اي شيء آخر وعلى هذا المستوى فإن القيادة السياسية لا تفوت فرصة الا وتؤكد على اجراء هذه الانتخابات إلا اذا كانت القيادة السياسية تخدع الناس او لديها هدف لخداع الناس والأمر ليس كذلك برأيي فهي جادة وتهيئ كل مستلزمات هذا الاستحقاق».

واشار سلام الى «ان الانتخابات في طبيعتها على الأقل في بيروت أمر في متناول 377 الف نائب وبالتالي هذه الطبيعة تفرض ان يكون هناك بعض المتاهات أو بعض الضياع او بعض الأمور على مستوى او آخر تهبط اوقاتاً وترتفع اوقاتاً أخرى والجو مستنفر ومستنهض لتحقيق هذه الانتخابات.

هذا أمر صحيح ولكن المستوى والطبيعة لا نستطيع ان نقول انها انتخابات مثالية تتم وكأنها في جو ومناخ مهيأ لها، ولو كان الأمر كذلك كان يجب التحضير لها منذ اشهر ولكن ليس في آخر وقت ولكن بالنسبة للوضع الذي نحن فيه اقول ان الوضع مقبول بشكل عام والانتخابات ستجرى على امل ان يكون فيها مستوى تمثيل جيد لبيروت بعد معاناة سنين الحرب».

بعدما حضر احتفالا للأسعد أثار استغرابها

حركة «أمل» تسعى للائتلاف مع «حزب الله» محذرة من خلافات ميدانية إذا لم يتفقا

بيروت: «الشرق الأوسط»

في غياب الاتفاق الانتخابي بين حركة «أمل» و«حزب الله» تشهد ساحة الجنوب اللبناني يوميا اشكالات بين مناصري الطرفين اثناء اللقاءات والاحتفالات الانتخابية التي يقيمها كل منهما في غير بلدة وقرية جنوبية.

ويبدو ان هذه الاشكالات سببها اخفاق قيادتي الطرفين في الوصول الى اتفاق في الاجتماع الاول الذي عقد قبل نحو عشرة ايام في منطقة البقاع اللبناني برعاية القيادة السورية، واتفاقهما في المقابل على استمرار اللقاءات في ما بينهما توصلاً الى هذا الاتفاق، وينتظر ان يعقد اللقاء الثاني بينهما خلال اليومين المقبلين.

غير ان ما يرشح من أجواء عن قيادتي الطرفين يشير الى أن الهوة بينهما لا تزال كبيرة، يرد بعض المعنيين بالانتخابات سببها الى رغبة كل منهما في رفع سقف مطالبه وشروطه ليصل الى الحد الادنى الذي يرضيه من المقاعد النيابية الشيعية، وليكون له دور في تسمية بقية اعضاء اللائحة الائتلافية في حال اتفقا مبدئيا على تاليفها.

واستغربت امس اوساط قريبة من حركة «أمل» المواقف الاخيرة التي اتخذها «حزب الله» حيال الانتخابات النيابية والتي توجها بحضوره لمهرجان القسم الذي اقامه الحزب الديمقراطي الاشتراكي (حزب الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد) في النبطية يوم الاحد الماضي.

واعتبرت هذه الاوساط «ان حضور حزب الله لهذا المهرجان هو رسالة سياسية تعني انقلاباً في التحالفات وفي الاستقطابات، ولهذه الرسالة اهمية بالغة ليس على المستوى المحلي فحسب بل على المستوى الاقليمي اذ انه وقبل اسبوع واحد فقط عقد الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصرالله اجتماعاً مع رئيس مجلس النواب نبيه بري برعاية وحضور مسؤولين سوريين على اعلى مستوى للتوصل الى اتفاق حول الانتخابات يشمل جميع المناطق» وقالت: «طالما ان عملية توجيه الرسائل اتخذت هذا البعد الاقليمي فان الاوساط السياسية ترى ان الخلفية ايضاً اقليمية وعلى قاعدة تصريحات وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي المتكررة حول تصاعد النفوذ الايراني في المنطقة وحول توسيع حجم التمثيل السياسي لـ«حزب الله»، ويبدو ان البعد الايراني اصبح ضرورياً في معالجة هذا الوضع المستجد ويبدو ان حجم الالتزامات او الارتباطات المعقودة بين حزب الله وايران حول التمثيل السياسي للحزب اصبح اكبر مما تتحمله الساحة السياسية اللبنانية ويحاول الحزب جاهداً الايفاء بهذه الالتزامات ولو كلفه ذلك انتحاراً سياسياً مثل محاولته التقرب ظرفياً من تيار الرئيس كامل الاسعد للاستقواء به على حلفاء الامس».

وقالت الاوساط نفسها «ان السؤال الاساسي المطروح يبقى حول المعنى الذي يحمله هذا التصدع داخل الجبهة التي تحصنها سورية وتؤكد عليها حماية لموقع الجنوب اللبناني في المعادلة الاقليمية وهو موقع حرصت سورية منذ البداية على تحصينه بتحالف يحمي المقاومة ويؤمن لها التغطية السياسية اللازمة وهو امر مستحيل من دون الائتلاف السياسي الذي دعا اليه الرئيس بري، انما يبدو ان قرار «حزب الله» اصبح مغايراً لهذا الواقع وحسابات الحزب اصبحت مختلفة مما يعيد فرز القوى على امتداد الساحة اللبنانية ويطرح خلطاً في الاوراق له نتائج كبيرة على المستوى المحلي والاقليمي».

في المقابل تحدثت مصادر قريبة من «حزب الله» عن مضايقات تعرض لها رئيس مجلسه السياسي النائب محمد رعد في احتفال انتخابي في بلدة كفر ملكي الاحد الماضي على يد مناصرين لحركة «أمل».

وأشارت هذه المصادر إلى ان قيادة الحزب جالت على كل القوى السياسية التي تخاصم حركة «أمل» سياسياً وانتخابيا، واكدت ان الحزب لا يفكر بالائتلاف انتخابياً مع الحركة. وقالت ان حركة «أمل» تمارس مع الحزب سياسة شفير الهاوية من خلال حديث قيادتها عن نزاعات وخلافات يمكن ان تحصل مبدئياً في الجنوب في حال لم يحصل الائتلاف الانتخابي بينها وبين الحزب.

وذكرت هذه المصادر ان مؤيدي الرئيس الاسعد و«الوطنيين» اي الحزبيين والنائب حبيب صادق قرروا التصويت لمرشحي «حزب الله» اذا لم يحصل ائتلاف بين الحزب و«أمل» علماً ان لديهم قراراً سابقاً بعدم التصويت لبري ومؤيديه.

في غضون ذلك وفي جدية المعلومات من اللقاء الاول بين قيادتي «حزب الله» و«حركة «أمل» ان الحزب طالب بان تكون له ثلاثة مقاعد في اللائحة الائتلافية مع «أمل» تكون لنائبيه الحاليين محمد رعد ومحمد فنيش ولعلي فياض احد مسؤولي الحزب، في مقابل ان تكون لـ«أمل» ثلاثة مقاعد يحتلها الرئيس بري والنائبين الحاليين ايوب حميد ومحمد عبد الحميد بيضون، ويتعاون الطرفان في تسمية بقية اعضاء اللائحة من 23 مرشحاً من كل الطوائف. لكن طرح الحزب لم يلق قبولاً لدى بري الذي ما يزال يتمسك بان يكون للحزب مقعدان فقط.

الأمين القطري لحزب البعث في لبنان أبرز المنضمين إليها

لائحة كرامي ـ فرنجية ـ فارس أعلنت برنامجها و«الانتقاء النوعي» يؤخر منافستها

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الاوسط»

أعلنت بعد ظهر امس في طرابلس لائحة «التضامن الوطني» التي تشكلت من تحالف رئيس الحكومة السابق عمر كرامي والوزير السابق النائب سليمان فرنجية ورجل الاعمال عصام فارس وضمت 28 مرشحاً يمثلون الاقضية السبعة في محافظة الشمال التي ستجري فيها الانتخابات في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. وقد ضمت اللائحة عشرين نائباً حالياً كانوا في عداد لائحة «التحالف الوطني» التي تراسها كرامي وفرنجية في انتخابات العام 1992 بالاضافة الى مرشحين جدد ابرزهم عبد الله الشهال (الامين القطري لحزب البعث في لبنان) والعميد محمد عبد الحميد خربطلي (الرئيس السابق للمحكمة العسكرية) عن طرابلس عصام فارس، وفوزي حبيش (رئيس التفتيش المركزي) عن عكار، جورج سعاده (رئيس حزب الكتائب) عن البترون فيما احتفظت اقضية زغرتا والكورة وبشري بنوابها الحاليين.

وجاءت اللائحة على الشكل التالي:

مدينة طرابلس: عمر كرامي ـ امين الحافظ ـ عبد الله الشهال ـ محمد عبد اللطيف كبارة ـ عبد الحميد خربطلي ـ علي عيد ـ جان عبيد ـ سليم حبيب.

قضاء زغرتا ـ الزاوية: سليمان طوني فرنجية ـ نائلة معوض ـ اسطفان الدويهي.

قضاء عكار: عصام فارس ـ طلال المرعبي ـ وجيه البعريني ـ محمد يحيى ـ فوزي حبيش ـ عبد الرحمن عبد الرحمن ـ كريم الراسي.

قضاء الضنية ـ المنية: صالح الخير ـ جهاد الصمد ـ عبد الناصر رعد.

قضاء الكورة: فريد مكاري ـ سليم سعادة ـ فايز غصن.

قضاء بشري: حبيب كيروز ـ قبلان عيسى الخوري.

قضاء البترون: جورج سعادة ـ سايد عقل.

وقد تضمن بيان اللائحة الانتخابي الذي تلاه الرئيس كرامي تأكيداً على تلازم المسارين السوري واللبناني ورفضاً لاي محاولة ترمي الى الفصل بينهما. كما عرض سلسلة من المطالب الاقتصادية والعمرانية والحياتية والانمائية والاجتماعية والتربوية والسياحية. على صعيد محافظة الشمال خصوصاً ولبنان عموماً والتي «يتطلع اعضاء اللائحة الى تحقيقها بالتعاون مع اعضاء المجلس النيابي والعمل كذلك في سبيل تحرير جنوب لبنان والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وتطبيق القرار 425 القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط».

وكان مقرراً ان يتم الاعلان عن اللائحة عند الثانية عشرة ظهراً ولكن ذلك تأخر نحو الساعة بسبب مشاورات جرت بين الاعضاء في الطابق الثاني من مطعم الشاطئ الفضي حيث عقد اللقاء فيما كان الصحافيون ينتظرون في الطابق الثالث.

وفي ما يتعلق باللائحة المنافسة للائحة تحالف كرامي ـ فرنجية ـ فارس والتي ستضم احمد كرامي (ابن عم الرئيس عمر كرامي) والوزير عمر مسقاوي والجماعة الاسلامية ونقيب المحامين في الشمال سمير الجسر والنائب السابق موريس الفاضل وقيصر معوض والنائب مخايل الضاهر والنائب السابق بطرس حرب في حال ازالة العراقيل التي تعترض انضمامه الى اللائحة فقد اعلن احد اقطابها النائب الدكتور فتحي يكن (الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان) انه جرى الاتفاق على معظم اعضاء هذه اللائحة الثمانية والعشرين التي وصفها بقائمة الاصلاح والتغيير السياسية التحالفية في الشمال.

واوضح يكن في بيان وزع على الصحف «ان تأخر الاعلان عن هذه الكتلة التحالفية كان بسبب الحرص على الانتقاء النوعي الذي نسعى جاهدين الى تحقيقه ضماناً لتماسك هذه الكتلة وضمانا لاستمرارها حتى نهاية ولاية المجلس النيابي، وحتى لا يتفكك وينفرط عقده قبل ان يبدأ دوره الفعلي كما هو الحاصل لدى الآخرين».

وقال يكن ان الاعلان عن هذه اللائحة التي ستضم مرشحين من كافة الطوائف سيتم خلال اليومين المقبلين.

اعضاء لائحة «التضامن الوطني» في شمال لبنان وهم من اليمين: الوزير السابق النائب طوني فرنجية، والرئيس عمر كرامي، والسيد عصام فارس (تصوير: بسام ندن)



متوقعا اجتماعا إداريا للجنة المراقبة اليوم

بويز: لم نتبلغ طرح «لبنان أولا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع وزير الخارجية اللبناني المحامي فارس بويز ان تعقد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب المنبثقة عن تفاهم 26 ابريل (نيسان)، جلسات تحضيرية بغية وضع اطر لعملها المستقبلي. ولم يشأ الجزم بما اذا كانت اللجنة ستعقد اجتماعا لها اليوم في الناقورة، مشيرا الى ان المشاورات جارية لعقد اجتماع لها في اسرع وقت. ونفى ان يكون لبنان قد تسلم اي مشروع حول طرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «لبنان اولا».

وكان الوزير بويز يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس واستهله بالاجابة عما اذا كان صحيحا ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار ستعقد اجتماعا لها اليوم في الناقورة. فقال: «من الطبيعي ان تبدأ لجنة مراقبة وقف اطلاق النار بعد تاسيسها بعقد بعض الجلسات التي اسميها تحضيرية بمعنى ان الجلسة الرسمية هي التي تحصل اثر شكوى مقدمة من فريق من افرقاء النزاع او من اجل تطور على الارض يفرض السؤال على هذه اللجنة.

اما خارج هذا النطاق، يمكن للجنة ان تلتقي بغية التحضير او وضع اسس لعمل مستقبلي واتصور بأن هذا الاجتماع الذي تم التداول حوله هو اجتماع تحضيري لأعمال اللجنة».

وسئل هل الاجتماع اليوم وأين؟ فاجاب: «حتى هذه الساعة لا يمكنني ان اجزم ان الاجتماع سيحصل فعلا غدا (اليوم)، هنالك مشاورات من اجل عقد اجتماع في اسرع وقت ممكن تمهيدا لبلورة آلية العمل لهذه اللجنة واسميه اجتماعا اداريا تحضيريا». وسئل ايضا هل سيكون في الناقورة؟ فاجاب: «حتى هذه الساعة لم يبت بعد لا التاريخ النهائي لانعقاد هذا الاجتماع، ولا المكان النهائي، واتصور ان من المرجح ان يعقد في الناقورة وان يأخذ طابعا تحضيريا او تمهيديا بغية وضع آلية عمل اللجنة».

وسئل بعد كثرة الكلام عن طرح نتنياهو «لبنان اولا»، هل تبلغت رسميا اية معلومات عنه؟ فاجاب: في الحقيقة ان طرح «لبنان اولا» رغم كل التسريبات التي سبقته منذ اسابيع وعلى رغم من الطرح الذي تتداوله الاوساط السياسية اكانت في لبنان او اسرائيل او في سورية، او في واشنطن ما يزال حتى هذه الساعة عنوانا غامضا. وقال ان السؤال الذي ما يزال مطروحا هو ماذا تعني عبارة: «لبنان اولا» فاذا كانت تعني تنفيذ القرار 425 من دون قيد او شرط ودون جر لبنان الى مفاوضات في اتجاه اتفاق 17 مايو (ايار) جديد او في اتجاه عملية سلام مختلفة عن عملية السلام التي التزمها لبنان مع اشقائه العرب لا سيما سورية، واذا كانت تهدف الى تنفيذ القرار 425 فهذا نرحب به كون هذا القرار لا يتطلب مفاوضات سياسية ولا يفرض على لبنان توقيع اتفاقية سلام، اما اذا كانت عبارة «لبنان اولا» تعني جر لبنان الى مفاوضات من نوع آخر خارج عن نطاق القرار 425 ومن نوع الترتيبات الامنية وقريبة مما يسمى اتفاق 17 مايو (ايار)، فهذا امر مرفوض لان لبنان لديه «طرحان في عملية السلام: الطرح الاول متعلق باستعادة اراضيه ولا يمكن ان يتم الا عبر القرار 425، والطرح الثاني هو ان لبنان كجزء من العالم العربي وكدولة معنية بمواضيع اقليمية اخرى، وهذا يقع تحت عنوان القرار 242. من هنا ان الخروج عن هاتين الآليتين او عن هذين الطرحين بالنسبة للبنان مرفوض ولا يعني الا محاولة لاستفراد بعض الفرقاء على الساحة العربية او الى عزل لبنان او الى عزل سورية وهذا ما هو غير مقبول بالنسبة الى لبنان.

وسئل: يعني كلامك اننا لم نتسلم بعد اي مشروع حول «لبنان اولا» فاجاب: «حتى هذه الساعة لم نتسلم مشروعا واضحا ودقيقا يتعلق بـ«لبنان اولا» ولا يزال هذا الموضوع عنوانا مبهما او نوعا من طرح لا يمكننا ان نجيب عليه قبل ان نعلم ما هو مطروح». وقيل له: كيف تفسر طرحه في واشنطن وفي كل العواصم المعنية يتكلمون عنا وليس لدينا اي خبر عنه؟ فاجاب: «اتصور ان من الواضح ان بعد الجمود الذي تميزت به عملية السلام هنالك رغبة في نوع من الحلحلة في بعض الميادين. فكما حصل تسريع لموضوع نشأة اللجنة الامنية وكما حصلت ايجابيات في موضوع تبادل الجثث والمحتجزين هناك سعي غير مقبول بشكله لتنفيس الاحتقان الناتج عن جمود عملية السلام وهذه المبادرة تعتبرها تكتيكية بالنسبة لاسرائيل، وهي لا تعنينا اذا كانت خارجة عن نطاق التزام اسرائيل تنفيذ القرار 425» وشدد بويز على «ان مهمة لجنة مراقبة وقف اطلاق النار هي امنية وعسكرية ولها وظيفة محددة هي مراقبة تنفيذ تفاهم نيسان (ابريل)، وهذا الاتفاق هو امني فقط ولا عمق سياسيا له».

وقيل لبويز ان وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي غور قال ان اسرائيل تريد ان تناقش مع سورية «لبنان اولا»، وهو عبارة عن انسحاب اسرائيلي من الجنوب مقابل انسحاب القوات السورية من لبنان فهل تم التداول في ذلك مع الجانب السوري؟ فاجاب: «اولا هذا الموضوع طرح ايضا على لبنان منذ زمن طويل، فور انتهاء مؤتمر مدريد عندما التقيت الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، وكانت العبارة الاولى هي اقتراح ببدء تفاوض حول منطقة جزين، وحينذاك، اتخذنا موقفا واضحا هو انه لا يمكننا ان نجلس على طاولة الا تحت عنوان القرار 425».

وسئل هل طرح هذا الاقتراح ايام الحكومة العمالية الإسرائيلية فقال: «طبعا هنالك سعي متواصل لدى اسرائيل اثناء المفاوضات التي انعقدت في واشنطن اثناء الجولات الاربع عشرة وبشكل مستمر من اجل تفاوض حول امر شبيه باتفاق 17 مايو (ايار). ولقد عادت هذه العبارة مرارا في كل الجلسات وفي كل الطروحات الاسرائيلية كما صدر منا رفض قاطع بالعودة الى ما يشبه 17 مايو (ايار)».

وسئل بويز: طالما ان عملية السلام مجمدة وعملية الانتخابات على اساس المنطقة فما هو تعليقك على كثرة المرشحين التي انتقدها البطريرك الماروني نصر الله صفير؟ فاجاب: «لو كانت كثرة المرشحين تعني الجدية وتعني الثقل في المواجهة السياسية او في التنافس السياسي، لكنا طبعا من المرحبين بهذه الكثافة، اما اذا كانت في بعض الاحيان تتعلق بترشيحات لا تستند الى قواعد انطلاق حقيقية فاعتقد ان هذه الكثرة تشرذم الاصوات وتشرذم القوى اكثر مما يمكن ان يكون هدفها ايجابيا».

وسئل ايضا هل تؤيد تأجيل الانتخابات مدة اسبوعين كما توقع وزير الداخلية ميشال المر في حال اخذ المجلس الدستوري بالطعن المقدم بقانون الانتخاب فاجاب: «اعتقد ان التكهن في موضوع حصول الانتخابات في موعدها امر مستحيل طالما الموضوع مطروح امام المجلس الدستوري. هذا الموضوع ينتظر بت المجلس الدستوري بدستورية قانون الانتخاب او عدم دستوريته. ومن هنا اعتقد ان انتظار قرار المجلس والعمل كما لو ان الانتخابات حاصلة في انتظاره هو امر حكيم بمعزل عن تكهنات سيصعب على الجميع الدخول فيها الآن».

وسئل بويز ايضا في حال وافق المجلس الدستوري على الطعن هل يجب ان يكون التأجيل لمدة اسبوعين او ثمانية اشهر فاجاب: المجلس الدستوري سيد نفسه في ما يتعلق بتقويم دستورية القانون، فاذا اعتبر ان القانون كما صدر لا يتناقض مع الدستور او مع المراجع الدستورية التي قد تعتبر وثيقة الوفاق الوطني احد مراجعها فإن الانتخابات حاصلة في موعدها. اما اذا اعتبر ان هذا القانون يتضمن تناقضات اساسية مع نصوص دستورية او مع مصادر دستورية فسيعود له فقط رد القانون بمعنى قبول الطعن بهذا القانون ورد هذا الاخير الى المجلس النيابي كي يقوم المجلس بتشريع جديد. لا اعتقد ان المجلس الدستوري يتخذ عادة خطوات اجرائية كمعالجة الثغرات او كتأجيل التواريخ فهو يكتفي عادة، حسب اعتقادي، بابداء الرأي حول دستورية او عدم دستورية القانون. ويرد هذا الموضوع الى السلطتين التنفيذية والتشريعية من حيث اعادة النظر بالقانون وبموضوع اجراء الانتخابات او عدمها.

موجز

صفير التقى دبلوماسيين وتشاور وشمعون

● بحث البطريرك الماروني نصرالله صفير الاوضاع الراهنة مع القائم بأعمال السفارة الفرنسية في لبنان جيل جوتييه وتطرق البحث الى المستجدات الاقليمية والمحلية وموضوع الانتخابات النيابية المقبلة.

وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان صفير التقى في وقت لاحق القائم باعمال السفارة البابوية في لبنان ادولفو تيتو ايلانا وتلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون.

الوساطة الألمانية مستمرة لتبادل الأسرى بين لبنان وإسرائيل

● أعلن السفير الالماني في لبنان ولفجانج ابريك «ان الوساطة التي تقوم بها المانيا بشأن تبادل الاسرى بين لبنان واسرائيل ستستمر» موضحاً انه لم يتبلغ اي جديد حول هذا الموضوع.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن ابريك قوله بعد لقائه امس مع الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن «عندما تبدأ مرحلة جديدة من الوساطة سيعلن عنها في حينه والمانيا لا تسعى الى دور تنافسي في الشرق الاوسط ولكن هناك مشاكل كثيرة في المنطقة والمانيا تساهم قدر استطاعتها في حل قسم منها».

إعفاء قرى لبنانية من رسوم الماء والكهرباء

● اعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «ان الحكومة وافقت على اقتراح كتلة التحرير النيابية (يترأسها بري) باعفاء القرى المحتلة في الشريط الحدودي والقرى المحررة المحاذية لها من رسوم المياه والكهرباء».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب اللبناني عن بري قوله خلال استقباله وفداً موسعاً من مزارعي الجنوب برئاسة رئيس تجمع مزارعي الجنوب المهندس وضاح فخري «ان الاتفاق اعددناه نحن والحكومة وينص على تدوين اسماء القرى المعفاة وكلفنا النائب ايوب حميد بمتابعة الموضوع مع المعنيين وقد صدر القرار وشمل اسماء القرى الجنوبية المعفاة من الرسوم».

رئيس مجلس إدارة كهرباء فرنسا في لبنان

● وصل رئيس مجلس ادارة كهرباء فرنسا ادمون الفونبري امس الى بيروت في زيارة تستمر حتى يوم غد الاربعاء يلتقي خلالها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ومسؤولين آخرين. افاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الفونبري سيتفقد محطات الكهرباء التي ساهمت فرنسا بنائها بناء على طلب الرئيس الفرنسي جاك شيراك لا سيما منها محطة كهرباء الجمهور في منطقة الحازمية في بيروت والتي استهدفتها غارات الطيران الاسرائيلي خلال حرب «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي.

استمرار التضارب في إشارات باريس رغم الحديث عن تطبيع العلاقات

فرنسا تواجه الجزائريين بستار حديدي بينما تساعدهم بمليار دولار سنويا

باريس: من جيل روسل تشادوك*

ثمة حواجز حديدية فعلية تسد بعضاً من المدخل المؤدي الى مكتب الخطوط الجوية الجزائرية في باريس.

وينبغي للمسافرين ان يجتازوا نقطتي تفتيش امنية لمجرد شراء التذاكر من الشركة الوحيدة التي تتولى نقل الركاب من اوروبا الى الجزائر.

لكن هذا الستار الحديدي لا يمنع ابناء الجالية الجزائرية في فرنسا من حجز ما يقارب 240 الف مقعد على الرحلات المتجهة الى الجزائر لقضاء عطلة الصيف. كما ان الجزائريين لا يتوقفون عن السفر لزيارة بلادهم التي تعاني من عمليات قتل ارهابية راح ضحيتها عشرات الآلاف خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

ويقول علي وهو طالب تقيم اسرته في احد احياء العاصمة الجزائر «لست قلقاً، وانا اقضي العطلة كل عام هناك، اذ اكتفي بالابتعاد عن المشاكل».

لكن اشد ما يقلق الجزائريين هو تنامي الدليل على ان عزلة بلدهم عن بقية العالم تتسع وتكبر وخاصة عزلتها عن فرنسا. وهناك نحو 800 الف جزائري يحملون الجنسية الفرنسية ايضا يقيمون في فرنسا، منهم 250 الفا في منطقة باريس وحدها.

وبعد اختطاف الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر طائرة فرنسية في ديسمبر (كانون الاول) 1994، اوقفت شركة الخطوط الجوية الفرنسية كل رحلاتها الى الجزائر، وحذت بقية الشركات الاوروبية حذوها. وشهدت باريس سلسلة تفجيرات ارهابية في الصيف الماضي، قالت السلطات أنها تهدف الى معاقبة فرنسا على دعمها للحكومة الجزائرية مما يثبت ان الصراع الجزائري ينتقل الى فرنسا ايضا. وقبل بدء التدفق الصيفي على الجزائر، حاولت السلطات الفرنسية نقل طائرات الخطوط الجوية الجزائرية الى منطقة معزولة مخصصة لطائرات الشحن، وذلك لأسباب امنية

لكن الشركة الجزائرية رفضت نقل مكاتبها وطائراتها، مصرة على ان الموقع الجديد لا يناسب المسافرين. ونتيجة لذلك، الغيت الرحلات من باريس. ويتوجب على المسافرين الآن التوجه الى ليون او مارسيليا (على بعد ساعات من باريس بالقطار) ليستقلوا الطائرات المتجهة الى الجزائر.

وقبل الحملة الاخيرة، كانت فرنسا تمنح 1500 تاشيرة دخول يوميا الى الجزائريين الراغبين في زيارة فرنسا. اما الآن فان سيل الجزائريين السابق تحول الى مجرد قطرات. وتقول صالحة هواري، المتحدثة باسم الخطوط الجوية الجزائرية «لا يحصل اليوم سوى واحد من كل 100 طلب على تاشيرة الدخول والاطباء لا يحصلون على التاشيرة اللازمة لعملهم، بينما يحصل عليها آخرون ممن ياتون الى هنا لمجرد شراء الحلويات. هذا وضع سخيف حقاً، يتاثر به زبائن شركتنا».

اضافة الى ذلك، فان العلاقات بين البلدين توترت تماما اثر الغاء اللقاء بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والرئيس الجزائري الامين زروال الذي كان مقررا في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ولكن فوز الرئيس زروال في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مهد الطريق الى بروز بادرة تاييد رسمي له من فرنسا. اذ فاز بـ61% من الاصوات في اول انتخابات رئاسية في الجزائر منذ عام 1962.

وكانت زيارة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت، وهي الاولى من نوعها لمسؤول فرنسي كبير منذ اكثر من ثلاث سنوات بمثابة بداية جديدة للعلاقات الفرنسية - الجزائرية. وقال دو شاريت «يجب علينا ان نطور علاقات جدية، واسعة، وراسخة مع الجزائر».

لكن الزيارة صدمت باغتيال بيير كلافيري، اسقف وهران، بعد ساعات من اجتماعه مع الوزير دوشاريت لبحث امور تتعلق بسلامة بقية رجال الدين الفرنسيين الباقين في الجزائر، نظرا لأن الرهبان الفرنسيين في الجزائر يعتبرون اهدافا مرصودة ذات قيمة رمزية عالية.

ويمثل الرهبان، في نظر الكثير من الفرنسيين، افضل ما يجسد «المهمة الحضارية» للاستعمار الفرنسي، في العالم. وكان سبعة رهبان فرنسيين قد اختطفوا في مايو (ايار) وذبحوا على يد الجماعة الاسلامية المسلحة.

وكان اسقف وهران هدفا بارزا اكثر اهمية. والمعروف ان الاسقف يحمل الجنسيتين الفرنسية والجزائرية. ويشتهر بعمله الخيري في الاحياء الفقيرة، وجهوده لارساء التفاهم بين الروم الكاثوليك والمسلمين في الجزائر.

وفي لقاء معه قبل مقتله، حذر الاسقف من ان هناك «خطر تضاعف العنف، او على الاقل تصاعده في مسعى لتقويض الجهود الايجابية» الناشئة عن زيارة وزير الخارجية الفرنسي الى الجزائر.

وشجبت فرنسا اعتداء اول اغسطس (آب) الحالي واصرت على انها ستواصل جهودها الدبلوماسية لتحسين العلاقات مع الجزائر. وقال رئيس الوزراء الآن جوبيه ان الجريمة «لن تزيدنا الا تصميماً سوية مع كل من يرفضون العنف والكراهية». وقال دوشاريت «الجزائر شريك كبير واساسي لفرنسا، سواء احببنا ذلك ام بغضناه».

وتقدم فرنسا الى الجزائر اكثر من مليار دولار سنويا من المساعدات. بينما كانت بمثابة المتحدث الرئيسي باسم الجزائر امام كبار مسؤولي المصارف الدولية او المتبرعين بالمعونات. ويخشى المسؤولون الفرنسيون من احتمال ان يزيد التدهور الاقتصادي في الجزائر او تدهور الاوضاع السياسية فيها من تدفق اللاجئين غير الشرعيين على فرنسا، حيث بلغت البطالة اعلى ذروة لها بوصولها الى 12.5% في الاسبوع الماضي.

وكتب المعلق الفرنسي فرانز اوليفييه جيزبرت في الصحيفة اليومية المحافظة «لو فيجارو» قائلاً «ما كانت رسالة القتلة لتكون اوضح: انهم يقولون لفرنسا ان تكف عن مساندة الرئيس المنتخب شرعياً، تعني الرئيس زروال. ويدعون فرنسا الى الرضوخ للمتطرفين، وباختصار، فان فرنسا مدعوة لأن تكف عن كونها فرنسا، ... وان تكف عن ابداء دعمها لكائن من كان في العالم، وان تجلس في بيتها، وتشغل نفسها بموقدها، وتهتم بما تطبخ من حساء».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الاوسط»

نواب الحركة الإسلامية الأردنية ينفون عزمهم على الاستقالة

عمان: «الشرق الاوسط»

نفى نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب الاردني عزمهم على الاستقالة من المجلس في اطار معركة وقف زيادة اسعار الخبز. وطالبوا باستقالة الحكومة. من جانبه تسلم رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي امس مذكرة النقابات المهنية التي تقترح فيها بدائل لزيادة اسعار الخبز. وقال النائب عبد العزيز جبر باسم نواب حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني والقوى الاسلامية ككل لـ«الشرق الاوسط» ان انباء التهديد باستقالة النواب غير صحيحة ولم يرد مثل هذا الأمر. وقال النائب جبر ان نواب الحركة الاسلامية طالبوا باستقالة الحكومة اذا لم تحقق مطالب الشعب بالابقاء على اسعار الخبز كما هي دون زيادة لانها تفقد مبرر وجودها، موضحا ان نواب الحركة الاسلامية لم يهددوا بالاستقالة. واضاف النائب جبر ان موقف نواب الحركة الاسلامية واضح ازاء القضايا التي تمس احتياجات المواطنين وتتعلق بقوتهم، موضحا انهم يرفضون اي زيادة على اسعار مادة الخبز، وفي حال الضرورة القصوى لرفع اسعار الخبز فان الزيادة ينبغي ان لا تزيد على 12 قرشا للكيلوجرام الواحد.

وقال ان التهديد باستقالة نواب الحركة الاسلامية غير وارد على الاطلاق، انطلاقا من حرصهم على خدمة الشعب والدفاع عن قضاياه، مؤكدا الحاجة الماسة لاستقالة الحكومة في حال عجزها عن تلبية احتياجات المواطنين وتامين قوتهم. واكد ان موضوع اسعار الخبز لن يمر بسهولة كونه يتعلق باحتياجات الناس الاساسية. ويذكر ان البرلمان الاردني يتجه الى زيادة اسعار الخبز بنسبة 100% دون الزام الحكومة بتقديم تعويض للمواطنين كفروقات اسعار. من جهة ثانية قال نقيب اطباء الاسنان رئيس مجلس النقباء الاردنيين الدكتور سعيد ابو ميزر لـ«الشرق الاوسط» ان البدائل التي اقترحتها النقابات المهنية في مذكرتها للحكومة تتضمن تخفيض اسعار مادة الخبز بحيث لا تتجاوز 20 قرشاً للكلجم الواحد في حال اصرار الحكومة على رفع الاسعار مع تقديم الدعم النقدي للمواطنين للتعويض عن فروقات الاسعار، بالاضافة الى خفض الانفاق العام لتقليص العجز في الموازنة البالغ 300 مليون دينار، اي 450 مليون دولار سنويا.

واضاف ان البدائل الأخرى تركز على برنامج وطني لترشيد الاستهلاك والتوسع في زراعة الحبوب وخاصة مادة القمح في المناطق التي تتوفر فيها المياه كالاغوار وحوض الديسي. واوضح الدكتور ابو ميزر ان مجلس النقباء لم يناقش المذكرة مع رئيس الوزراء نظراً لضيق وقته وانشغاله بقضايا على جانب كبير من الاهمية، مشيراً الى ان رئيس الوزراء وعد بدراسة المذكرة دراسة وافية واتخاذ القرار المناسب في ما يتعلق بقضية الخبز.

السعدون يربط الإصلاح في الكويت بتحقيق المساءلات السياسية

الكويت: من حبشي ذايد

توقع احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي ان يكون المجلس المقبل «مجلس المساءلات السياسية».

ورأى السعدون في ندوة عقدت بديوانية احمد المليفي، مرشح الدائرة الثامنة (بيان ومشرف وحولي) مساء اول من امس انه «لا يمكن ان يكون هناك اصلاح في البلد، ولا مجلس بمعناه الحقيقي بدون ان تكون هناك مساءلات سياسية»، مذكرا بان لجنة الاسكان في المجلس اجتمعت في فترة ماضية مع مسؤولين عديدين من الجهات المعنية بالقضية الاسكانية، من اجل استصدار تشريعات مناسبة لتجاوز المشكلة الاسكانية.

وقال «ان البلدية قدمت في ما بعد تقريرا يفيد عن الاراضي التابعة لها غير خاصة للسكن، فوجدنا انفسنا في المجلس باننا امام قضية لا تنتهي ابداً، ولذلك فانه لا بد لنا من مواجهة هذه القضية بشكل او باخر».

وفي الندوة ذاتها، اشاد السعدون بالنائب علي البغلي (وزير النفط السابق)، قائلاً «انه وفر على الدولة مبلغ 60 مليون دينار عندما اوقف مشروع محطة الشعيبة».

وذهب السعدون الى انه من الصعوبة الاتفاق على أولويات محددة داخل المجلس، مشيراً الى ان لكل عضو في المجلس قضيته الخاصة «التي يعتبرها الاهم والأولى بالنسبة له». وأكد في هذا الصدد انه ليس في موضع يسمح له بتقييم الاعضاء في المجلس.

الجبهة في مأزق وتحاول ايقاع السلطة فيه

«القوى الاشتراكية» الجزائرية تعلن اليوم نتائج لقائها مع زروال

الجزائر: «الشرق الاوسط»

في ثالث لقاء في اطار «المشاورات الثنائية» التي بدأت السبت الماضي بين الرئاسة الجزائرية استقبل الرئيس الأمين زروال امس وفد جبهة القوى الاشتراكية برئاسة الأمين العام الأول للجبهة الصديق الدبيلي، في غياب رئيسها حسين آيت احمد الموجود في الخارج، في سعي لتضييق الهوة السحيقة بين موقفي الرئاسة والجبهة من خطوات وأولويات حل الأزمة في الجزائر. ويتميز موقف «القوى الاشتراكية» من مذكرة الرئاسة في 11 مايو (ايار) الماضي التي هي محور الحوار حتى الآن برفض هذه الوثيقة «شكلاً ومضموناً» لانها في نظرها «تحاول القفز على الأزمة السياسية التي تتخبط فيها الجزائر منذ 1991.. بدل السعي الى ايجاد الحلول المناسبة لها في اطار حوار جدي وشامل».

ويعتبر رفاق آيت احمد العودة الى السلم «أولوية الأولويات في هذا السياق والشرط الذي لا بد منه لأي حل سياسي للأزمة الراهنة».

وبخلاف معظم شركاء «القوى الاشتراكية» في «العقد الوطني» المبرم بروما مطلع 1995 ما تزال قيادتها تعتقد «بضرورة اشراك الجبهة الاسلامية للانقاذ» في البحث عن اية تسوية سلمية للنزاع القائم للتذكير فان ايت احمد كان قد اقترح بمناسبة الاجتماع العام الثاني لحزبه في مارس (آذار) الماضي عقد مؤتمر وطني للسلم»، قبل ان يطلع الرئيس زروال باقتراح «مؤتمر الوفاق الوطني» فمن المفروض انْ ان تطرح مسألة «لجنة اسلم» بدون حرج، وان كان مصدر مقرب من الرئاسة اكد سابقا ان مقترحات زروال في ما يتعلق باللجان غير التي اقترحت الرئاسة تشكيلها للتحضير لمؤتمر الوفاق الوطني غير قابلة له التمطيط.

فمواقف «القوى الاشتراكية» تبدو متباينة اذن مع مواقف رئاسة الجمهورية عكس التوافق الذي سبق ان اعلن عنه كل من الدكتور سعدي زعيم حزب «التجمع» وعبد الحق بن حمودة الزعيم النقابي اثر خروجهما من القصر الرئاسي السبت والاحد الماضيين على التوالي.

لكن مع ذلك يحسب رفاق حسين ايت احمد الف حساب قبل تحديد موقفهم النهائي من المشاركة في مؤتمر الوفاق الوطني واللجان التي ستحضره.. لادراكهم بأن المقاطعة قد توصد أمامهم باب المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة التي يعلقون عليها أملاً كبيراً في ارساء دعائم حزبهم على الصعيدين الشعبي والمؤسساتي.. ويخشون في نفس الوقت من الانعكاسات السلبية على الصعيدين الشعبي والسياسي لاحتمال «تورطهم» مع السلطة في سعيها الدؤوب لتطبيع الأوضاع بطرح رقم شعبي هام اسمه «الجبهة الاسلامية للانقاذ» فالقوى الاشتراكية تبدو في مأزق وهي تحاول بمواقفها «المتشددة» ايقاع السلطة في المأزق.

وقد حرصت رئاسة الجمهورية - تحسباً لهذه المواقف بالذات - على استقبال كل من الدكتور سعدي التجمع وبن حمودة قبل وفد «القوى الاشتراكية»، لتغليب الانطباع بالموافقة، بعد ان حذا الزعيم النقابي حذو زعيم التجمع، مؤكدا اثر خروجه من القصر الرئاسي اول من امس تطابق وجهات نظر النقابة، مع مسعى رئاسة الجمهورية.

وفي مقابل ذلك حصل بن حمودة على موافقة رئاسة الجمهورية بتنظيم «ندوة وطنية اقتصادية» لدراسة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للأزمة، وذلك بعد مؤتمر الوفاق.

ويعقد وفد القوى الاشتراكية الذي قابل الرئيس زروال امس مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم لاستعراض نتائج اللقاء.

نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي يطالب بصيغة دفاعية خليجية موحدة

الكويت: من فارس السلمان

اكد نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي النائب صالح الفضالة ان اعادة البنية العسكرية للجيش الكويتي تتطلب التعاون مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في وضع صيغة دفاعية خليجية تكون لها حرية العمل حسب مرئيات الاستراتيجية العسكرية.

وقال الفضالة في ندوة نظمها مرشح الدائرة السابعة د. وليد الطبطبائي لا بد من تشكيل لجنة مشتركة من مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدراسة واقرار شراء الأسلحة والمعدات المساعدة بالتوافق مع ما هو موجود بتلك الدول والاستفادة من الاسلحة التي تركها العدو سواء باستعمالها او ببيعها ومتابعة وملاحقة جميع من ساهم ونفذ خطة غزو الكويت من مجرمي الحرب.

ودعا الفضالة الى ضرورة ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية بين المواطنين على أساس ان الولاء لله ثم الوطن ثم الأمير، ونبذ كل اشكال التفرقة واعتبار المواطن الكويتي ركيزة الثروة الوطنية التي يجب تنميتها وتطويرها والتشاور بين السلطة التنفيذية والقيادات السياسية في البلاد ودعوة العسكريين القدامى المقتدرين في اعمال استشارية مع السلطة التنفيذية اذا كان هناك خطر يمس الدولة وسيادتها وضرورة تحديد اهداف عليا واستراتيجية جديدة وواضحة لكويت المستقبل.

كما دعا الفضالة الى رسم استراتيجية للدفاع الوطني للدولة من قبل القيادتين السياسية والعسكرية تبين اسلوب الدفاع عن البلاد لفترة 10 سنوات على الأقل.

تبادل الأسرى تم جزئيا فقط

تكهنات حول صراع داخلي لاختفاء زعيمي الثوار الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

عقد صباح أمس في مقر بعثة «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» في جروزني اجتماع لجنة تبادل الأسرى. وكان رئيس البعثة تيم جولديمان قد أعلن امس الأول ان اتفاق نزران بشأن تبادل 27 اسيراً من كل طرف نفذ بصورة جزئية، إذ سلم الطرفان 14 اسيراً من الروس والشيشان.

ومن المقرر ان يتم في اجتماع اللجنة لاحقا بحث تفاصيل تسليم الـ13 أسيراً الآخرين. من جانب آخر لم تسفر عن نتيجة محاولات وفد اللجنة الروسية لتسوية الأزمة في جمهورية الشيشان التي يترأسها فياتشيسلاف ميخايلوف وزير شؤون القوميات لاجراء اتصال مباشر مع سليم خان يندربابيف واصلان مسخادوف رئيس الأركان الشيشاني. كما لم تسفر محاولات الصحافيين الروس والأجانب للقاء زعيمي انصار الاستقلال في غضون الاسبوعين الأخيرين عن نتيجة ايضا.

وذكرت أيتار ـ تاس ان تيم جولديمان لا يستطيع كذلك اجراء اتصال مباشر مع يندربابيف ومسخادوف. وتتم الآن الاتصالات فقط مع مولدي اودوجوف وزير الاعلام في حكومة اتشكيريا (الشيشان). لكن جولديمان أكد ان المفاوضات ستتجدد في الأيام المقبلة دون ان يحدد الموعد بالضبط. وقد فسر روسلان مرتجوف الناطق الرسمي باسم الرئيس الشيشاني سبب اختفاء يندربابيف ومسخادوف عن الأنظار باحتدام الصراع على الزعامة في قيادة انصار الاستقلال الشيشاني. ويقول مرتجوف ان عددا من انصار حكومة «جمهورية اتشكيريا» وبعض القادة الميدانيين يحاولون اقصاء خليفة جوهر دودايف ورئيس الأركان عن الساحة السياسية.

وافادت أيتار ـ تاس نقلا عن مصدر مقرب من قيادة انصار الاستقلال الشيشاني ان «الجهاز الخاص لجمهورية اتشكيريا» اعتقل نائب رئيس حكومتها حسن خازويف ووزيرة التجارة روزا جبرائيلوفا. وذكر المصدر ان النيابة العامة ربما ـ توجه اليهما تهمة استغلال المنصب، ومعروف ان خازويف وجبرائيلوفا عادا اخيراً من تركيا.

وذكرت المصادر العسكرية الروسية ان جنديا قتل وجرح 7 آخرون في الهجمات التي شنها رجال المقاومة على الحواجز العسكرية في جروزني وضواحيها امس. وفي الوقت نفسه واصلت قوات الأمن الداخلي ورجال الشرطة الشيشان عمليات البحث عن المسلحين في بينوي وفيدينو وبيلجاتوي حيث تمت مصادرة قطع سلاح خفيفة واحتجزت سيارة صهريج كانت تنقل النفط الخام «المسروق» ودمرت 22 ورشة صغيرة لتكرير النفط ولدى البحث عن الالغام اكتشف وجود عبوات شديدة الانفجار في مناطق مختلفة في جروزني. واكدت المصادر ذاتها ان القوات الروسية لم تنفذ عمليات نشيطة عموما امس.

وفي جروزني تتخذ تدابير امنية شديدة اضافية لحماية الدوائر الحكومية، كما فرضت قيود اكثر من الدخول الى مبنى الحكومة الشيشانية. وقد أوضح المسؤولون في وزارة الداخلية ان لديهم معلومات بصدد احتمال وقوع عمليات تخريب في وسط المدينة وفي فولجاجراد قتل العقيد يوري كيم نائب قائد فرقة المشاة الآلية الثامنة لدى انفجار قنبلة في لحظة خروجه من بيته. ويذكر ان العقيد كيم شارك في المعارك في جمهورية الشيشان التي عاد منها الى مدينته اخيراً.

ونفى ناطق باسم المجموعة الموحدة للقوات الاتحادية في جمهورية الشيشان امس الأنباء بصدد قصف عدد من المراكز السكنية الشيشانية في يوم الأحد. واكد الناطق على ان الطيران الروسي حصر نشاطه في الأيام الأخيرة في القيام بالعمليات الاستطلاعية. وكان مولدي اودوجوف الناطق باسم قيادة حركة الاستقلال الشيشانية قد اتهم القوات الاتحادية بقصف قرى فورزوي وجوتشين ـ قلعة وايتوم ـ كالي ونوجاي ـ يورت وشاتوي مما أسفر عن سقوط ضحايا بين المدنيين.

وجاء في نبأ من جروزني امس ان مناشير وزعت في المدينة بتوقيع اصلان مسخادوف رئيس الأركان الشيشاني اتهم فيها القوات الاتحادية بخرق اتفاقيات نزران بشأن ايقاف العمليات القتالية وقتل الأهالي المسالمين. ودعا مسخادوف الجنود الروس للامتناع عن اطلاق النار وكذلك طالب القيادة الروسية بايقاف تحركات القوات وباجراء اتصالات مباشرة مع القادة الميدانيين. وحذر مسخادوف الأهالي من وجوب خزن المياه والمواد الغذائية واللجوء الى اقبية البيوت والملاجئ تحسبا لتجدد العمليات القتالية.

ألفا جندي دولي يتأهبون لدخول المدينة

كروات موستار: مستعدون للتوقيع على اتفاق لتفادي انهيار الفيدرالية

زغرب: من نور الدين صالح
موستار: وكالات الأنباء

قال كبير المفاوضين الكروات امس ان كروات البوسنة «مستعدون لقبول آخر اقتراح قدمه الاتحاد الأوروبي لتسوية الأزمة في موستار». وقال ميلي بوليتش رئيس الحزب الكرواتي الحاكم في المدينة: «سنوقع اقتراح الاتحاد الاوروبي الاخير الذي ناقشناه امس (الأول)».

ولم يتضح على الفور ما ان كان للمسلمين استعداد ايضا لتوقيع الاتفاق لإنهاء مقاطعة الكروات لمجلس المدينة المنتخب الجديد. وكانت المحادثات التي قام فيها الاتحاد الاوروبي بدور الوساطة بين الكروات والمسلمين في البوسنة قد انتهت في وقت مبكر امس بدون تسوية خلاف حول الانتخابات المحلية يهدد السلام الهش في البوسنة.

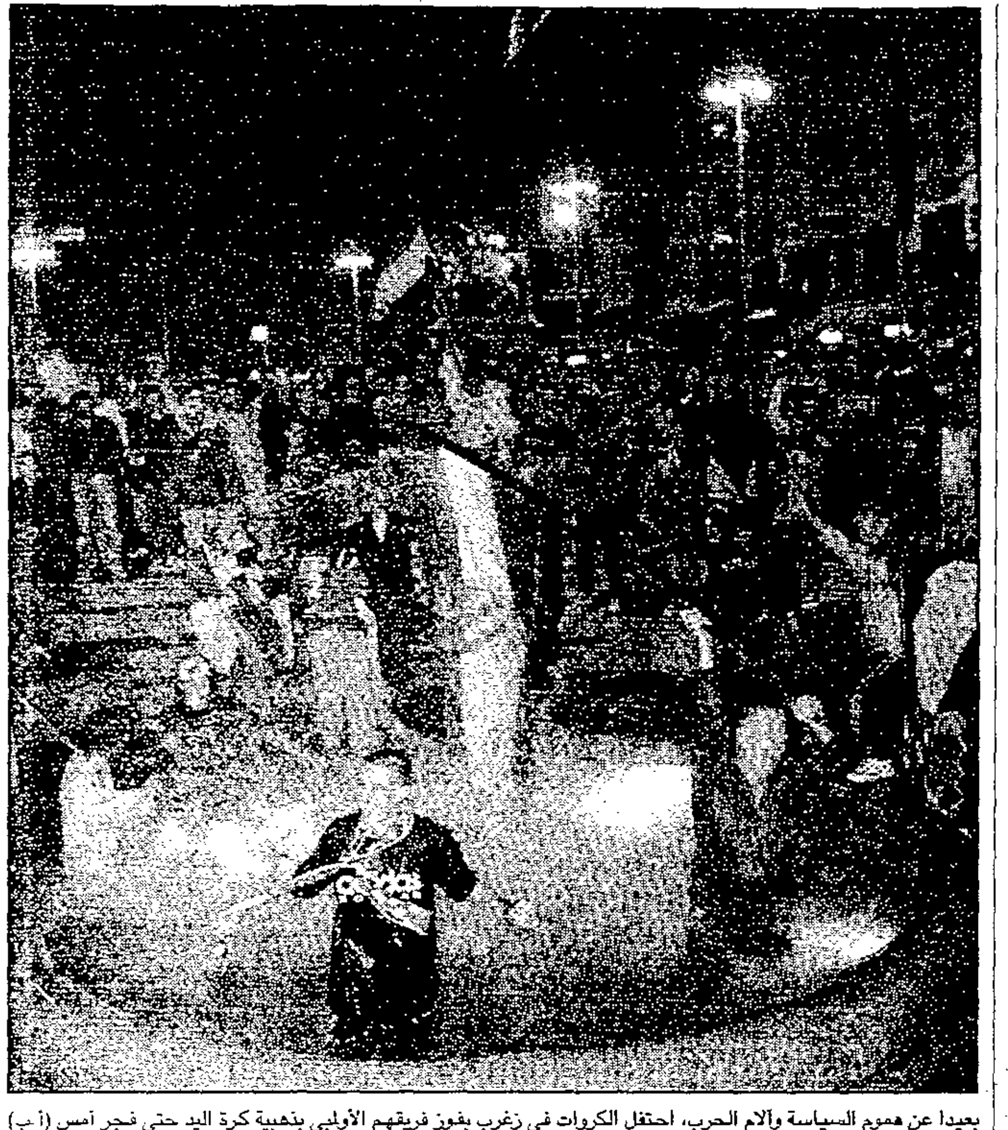
واقترح الاتحاد الاوروبي عدة حلول للموضوعات المتنازع عليها. لكن الجانبين لم يتمكنا من التوصل الى حل وسط وفقا لما قاله المبعوث الاوروبي السير مارتن جارود بعد المحادثات التي استمرت حتى وقت متاخر من الليل. وقال بوليتش ان الجانبين «سيوقعان مسودة جديدة لخطة عمل مشتركة لاستمرار وجود الاتحاد الاوروبي في المدينة ويعقدان مؤتمرا صحافيا». ولم يرد تعليق من الاتحاد الاوروبي على الفور.

وجاء اعلان بوليتش في الوقت الذي كان يتوقع فيه ان يؤكد الاتحاد الاوروبي تهديد جارود بانهاء مهمة الاتحاد الاوروبي المستمرة منذ عامين لإعادة بناء وتوحيد المدينة.

في غضون ذلك بدأت القوات الدولية تجهز نفسها لدخول مدينة موستار خوفا من عودة القتال بين المسلمين والكروات. وشوهدت تحركات لعربات مدرعة تابعة لهذه القوات باتجاه المدينة ويعتقد ان الفي جندي من القوات الدولية سيدخلون المدينة كملاذ أخير. وجاءت هذه التحركات بعد قرار نائب المندوب السامي للبوسنة والهرسك ميخائيل شتيرن بارسال هذه القوات لتسلم ادارة المدينة. كما هو الحال في سائر انحاء البوسنة والهرسك في حال انسحاب الادارة الأوروبية منها. وصرح شتيرن بان المجتمع الدولي «لن يسمح بعودة القتال الى موستار لأنها الخطوة الأولى في تثبيت عملية السلام في البوسنة. وفي حال نشوب قتال في هذه المدينة فان رقعته ستمتد الى جميع مناطق البلاد». واضاف ان قسما من الشرطة الدولية سيتسلم مهامه في الجزء الغربي من موستار لمراقبة اعمال الشرطة المحلية فيها.

وكان السير مارتن جارود المبعوث الأوروبي لمدينة موستار قد اعلن ان المجموعة الأوروبية انتهى دورها في ليلة الرابع من اغسطس (آب) الحالي بعد ان رفض الكروات قبول العروض الأوروبية لهذه المدينة ورفضهم لنتائج الانتخابات فيها. وحمل السير مارتن كل المسؤولية لتوتر الوضع في موستار على الجانب الكرواتي. وذكر للراديو الكرواتي في موستار انه طلب من مستشاري الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان «ابعاد المجرمين والحثالة من المدينة». واضاف ان كثيرا من سكان المدينة «يعيشون في حالة خوف شديد بسبب الاعمال التي يقوم هؤلاء المجرمون من ارهاب وطرد السكان من بيوتهم».

من ناحية اخرى طلب الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش من زعماء الدول الاوروبية الضغط على الجانب الكرواتي لقبول نتائج الانتخابات لأن خروج الادارة الأوروبية ونهاية المبعوث الأوروبي الخاص لموستار قبل الاتفاق بين الطرفين سيعيد الوضع الذي كانت عليه موستار في بداية عام 1994 عندما كانت المدينة مجزأة الى طرفين. وذكر عزت بيجوفيتش ايضا في ندائه للزعماء الأوروبيين انه يأمل ان يتم التوصل الى حل لهذه المشكلة بعد اجتماعه مع الرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان في القريب العاجل. ومن المتوقع ان يعقد اجتماع يوم 8 الشهر الحالي برئاسة مساعد وزير الخارجية الأميركي جون كورنبلوم لطرفي الفيدرالية لوضع مخطط ضم سلطات الدولة الكرواتية الانفصالية (البوسنة والهرسك) الى السلطات الفيدرالية.



بعيدا عن هموم السياسة وآلام الحرب، احتفل الكروات في زغرب بفوز فريقهم الأولمبي بذهبية كرة اليد حتى فجر أمس (أ ب)

طالبان تزعم سيطرتها على قاعدة مهمة لحزب حكمتيار

اسلام اباد ـ وكالات الأنباء: قالت ميليشيا طالبان الافغانية امس انها عززت قبضتها على قاعدة عسكرية مهمة تابعة للحزب الاسلامي الموالي للحكومة في منطقة تابوت على بعد 45 كيلومترا شرق ارجون في اقليم باكتيا. وكانت قد اعلنت صباح أول من أمس ان هجوما عنيفا عليها بدأ الخميس بغرض احتلالها.

ونسبت صحيفة «افغانستان الاسلامية» التي يوجد مقرها في باكستان الى المتحدث باسم طالبان في بيشاور قوله ان مقاتلي الميليشيا قضوا على كل مقاومة بحلول مساء الاحد. وقال المتحدث ان 30 من مقاتلي الحزب الاسلامي قتلوا واسر 100 آخرون منذ ان هاجمت ميليشيا طالبان القاعدة. ولم يعط تفاصيل عن عدد الضحايا في صفوف ميليشيا طالبان نفسها.

واضاف ان ميليشيا طالبان استولت على حوالي 150 قطعة مدفعية ومدافع مورتر وكمية كبيرة من الاسلحة الصغيرة من ترسانة الحزب الاسلامي في تابوت. وتعذر الاتصال على الفور بمسؤولين في الحزب الاسلامي ولم يتمكن الحصول على تقرير بشأن القتال من جهة مستقلة.

وكان قلب الدين حكمتيار ـ الذي كان في السابق معارضا رئيسيا للرئيس الافغاني برهان الدين رباني ـ قد انضم الى حكومة خصمه في يونيو (حزيران) رئيسا للوزراء.

على صعيد آخر قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» أمس ان «اكثر من 12 الف شخص اجنبي لقنوا اساليب القتال والتخريب في معسكرات في افغانستان او على الحدود الافغانية الباكستانية». وقالت الصحيفة في مقالة من كوت باوال في الهند ان 12500 مقاتل غير افغاني تلقوا تدريبات هناك خلال الخمسة عشر عاما الماضية وفقا للتقديرات الاميركية. وإضافت: «في الثمانينات اغرى الكفاح الافغاني ضد الجيش السوفياتي المتطوعين من كل دولة وطائفة بها مسلمون بما في ذلك الولايات المتحدة».

وقالت الصحيفة ان كليمنت رودني هامتون ايل وهو فني بمستشفى تابع لمدينة نيويورك «جرح مرتين وهو يقاتل السوفيات في افغانستان». وكان ايل وآخرون قد أدينوا في اكتوبر (تشرين الاول) بالتورط في مؤامرة دبرها رجل الدين المصري عمر عبد الرحمن لتفجير مبنى الأمم المتحدة ومكتب التحقيقات الاتحادي ومبان اخرى مهمة في مدينة نيويورك وهو يقضي فترة عقوبة بالسجن 35 عاما. وقالت الصحيفة ان ممثلي الادعاء وصفوه بانه «بارع في تصنيع القنابل».

واضافت ان «المدربين الباكستانيين علموا المقاتلين اساليب التخريب وحرب المدن واستخدام المدافع المضادة للدبابات والأسلحة المضادة للطائرات ومدافع المورتر عيار 82 مليمترا وكيفية هدم الجسور وأبراج خطوط القوى الكهربائية وخطوط النفط والغاز وتخريب الطرق وزرع الألغام وإزالتها». وقال ضابط باكستاني متقاعد للصحيفة لن الافغان يعودون الى بلادهم بعد ذلك ويقيمون معسكرات تدريب خاصة بهم.

تجدد المعارك العنيفة ووقوع خسائر كبيرة في شمال سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الأنباء: تجددت المعارك بشكل مكثف امس في شمال سري لانكا بعد الهجوم الذي شنه الجيش على مقر قيادة المتمردين التاميل في كلينوشي مما تسبب في وقوع خسائر كبيرة، كما اكد الطرفان.

وجاء في بيان صادر عن حركة «نمور تحرير ايلام تاميل» ان 100 جندي في الأقل قتلوا ودمرت خمس دبابات. وقالت ان مقاتليها فتحوا النار على القوات الحكومية أول من أمس بعد هجوم شنه الجيش انطلاقا من بارانتان، التي استعيدت من التاميل قبل اسبوع، باتجاه مقر القيادة العامة للمتمردين في كلينوشي.

واضاف بيان المتمردين ان «جثث الجنود مبعثرة في حقول الأرز» لكنه لم يشر الى خسائر في صفوف المتمردين بل الى مقتل خمسة مدنيين في غارات جوية. واكد ناطق باسم وزارة الدفاع ان ضابطا و14 جنديا قتلوا كما اصيب 32 عسكريا حكوميا بجراح خلال معارك أول من أمس. وقال: «نؤكد وجود العديد من الجثث في حقول الأرز. لكنها جثث اعضاء في حركة نمور تحرير ايلام تاميل ونحن نقوم باحصائها».

وبعد استعادتها لمدينة بارانتان من التاميل، شنت القوات المسلحة النظامية اول من أمس الهجوم للسيطرة على كلينوشي، القاعدة السياسية للتاميل، وباتت لا تبعد سوى 4 كيلومترات عن ابواب المدينة.

والشهر الماضي تكبد الجيش الحكومي هزيمة كبيرة في محمية مولايتيفو في الشمال الشرقي. واقر وزير الدفاع السري لانكي بأن الجيش يلقى مقاومة كبيرة من قبل المتمردين الذي نحروا 1300 جندي الشهر الماضي في المدينة.

وقد اضطر نحو 200 الف مدني الى مغادرة كلينوشي، وهم مهددون الآن بشبح المجاعة، تبعا لما ذكرته حركة نمور تحرير ايلام تاميل في بيانها.

الادعاء الكوري الجنوبي يطلب الإعدام والمؤبد على التوالي لرئيسين سابقين

سيول ـ وكالات الأنباء: قال التلفزيون الرسمي ان الادعاء في كوريا الجنوبية طلب من محكمة الجنايات امس توقيع عقوبة الاعدام على الرئيس السابق تشون دو هوان بتهمة «تعكير أمن الدولة والخيانة».

وقالت هيئة الاذاعة الكورية نقلا عن كبير المدعين كيم سانج هي ان تشون يجب ان يتلقى أقصى عقوبة ممكنة0 وفي الوقت نفسه طالب كيم المحكمة بسجن الرئيس السابق نوه تاي وو مدى الحياة بنفس التهم السابقة.

وقال كيم للمحكمة انه يتعين توقيع عقوبات صارمة على كل من تشون ونوه «حتى تكون هذه المحاكمة عبرة على مر العصور لتوضيح ان القانون والعدل يسودان هذه الأرض. نأمل ان تظهر المحكمة للشعب وللأجيال المقبلة ان العدالة تنتصر على الظلم».

ووجهت الى تشون تهمة تدبير انقلاب عام 1979 اسفر عن توليه زمام السلطة في البلاد وارتكاب مذبحة من جانب الجيش عام 1980 اودت بحياة 200 متظاهر في مدينة كوانج جو الجنوبية تأييدا للديمقراطية0 ووجهت الى نوه تهمة التورط في الانقلاب والمذبحة.

وكان تشو ونوه قد اعترفا بتقاضي اموال كهبات. الا انهما نفيا تهما بالكسب غير المشروع. وقالا ان الاموال التي حصلا عليها من رجال اعمال «لم تكن سوى تبرعات سياسية ولم تكن رشاوى»0 وبررا الاعمال التي قاما بها عامي 1979 و1980 بأنها «خطوات لإنقاذ الدولة اثناء ازمة».

وطلبت النيابة العامة ايضا اصدار احكام بالسجن تتراوح بين عشر سنوات والسجن المؤبد على اربعة عشر ضابطا. وطلبت النيابة العامة كذلك الى المحكمة تغريم تشون 225.9 مليار ون (277.5 مليون دولار) هي قيمة الرشاوى التي اتهم بقبضها عندما كان في الحكم بين عامي 1980 و1988.

موجز

تقرير يدين العسكر في بوروندي

● اعلن تقرير منتصف يوليو لبعثة مراقبي حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في بوروندي امس ان عسكريين توتسي قتلوا آلاف المدنيين الهوتو في بوروندي بين ابريل (نيسان) ويوليو (تموز) الماضيين. وكانت هذه البعثة قد بدأت العمل هناك في 19 ابريل الماضي. ونقلت «أ ف ب» عن تقرير البعثة المكونة من 5 مراقبين يقيمون في بوجمبورا، لكنهم تمكنوا من تقصي الحقائق في الاقاليم، ان «وضع حقوق الانسان شهد في الأشهر الأخيرة الماضية مذابح كبرى للمدنيين وعمليات اغتيال انتقائية واعتقالات تعسفية».

نجم الدين أربكان سيزور باكستان

● قال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية امس ان رئيس الوزراء نجم الدين اربكان سيكون احد ضيوف احتفالات عيد الاستقلال الباكستاني التاسع والاربعين في 14 اغسطس (آب) الحالي. ونقلت وكالات الانباء عن المتحدث ان اربكان سيجتمع مع الرئيس فاروق ليجاري ورئيسة الوزراء بي نظير بوتو ورئيس البرلمان يوسف رضا جيلاني خلال زيارة رسمية تستمر 3 أيام وتبدأ في 12 من الشهر الحالي.

قبرص تشتري منزل مكاريوس في المنفى

● قالت الحكومة القبرصية انها تبحث الآن شراء منزل في جزر السيشيل كان يقيم فيه الأسقف مكاريوس في الخمسينات. ونقلت «رويتر» ان الأسقف القبرصي اليوناني أقام في المنزل بين عامي 1956 و1958 بعد نفيه لاحتجاجه على الاستعمار البريطاني لبلاده.

دعوة لتعزيز روابط الهند وروسيا

● وجه السفير الروسي في نيودلهي تشير نيشيف الدعوة لوفد برلماني هندي لزيارة روسيا في اكتوبر (تشرين الاول) القادم. وقالت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية ان السفير الروسي قدم هذه الدعوة خلال لقائه أمس مع رئيس مجلس النواب الهندي الذي شدد من جانبه على الحاجة لتعزيز العلاقات بين البلدين.

من دروس حرب تحرير الكويت

محمد الحسن احمد

● الكويتيون بهروا العالم بالدرس الأول، أما حصاد الدروس الأخرى فيصب معظمه في السلبيات، بانتظار الدرس الذي يعيد التوازن ويصحح المعادلات

في مثل هذا الاسبوع قبل ست سنوات فاجأ الرئيس العراقي صدام حسين العالم باجتياحه للكويت. كانت مفاجأة مذهلة بحسبانه كان يمثل رصيداً من القوة العربية المقدرة لحماية الأوطان العربية ونخراً للقضية الفلسطينية، لكن ذلك الاحتلال قوبل على الفور باقوى رفض من المجتمع الدولي والمجتمع العربي الا قلة تمثلت في تيار الاسلام السياسي بقيادة الدكتور الترابي وما سميت بدول الضد.

كان أول الدروس وأقواها على الاطلاق تمثل في الصدمة التي تلقاها النظام العراقي من الشعب الكويتي الذي رفض باجماع منقطع النظير الاجتياح ولم يجد صدام من الكويتيين من يقبل التعاون ولو بشكل رمزي حتى يضع على سدة السلطة من يصورون الأمر وكأنه انقلاب عسكري ضد آل الصباح وان الانقلابيين ينشدون وحدة مع العراق، مما اسقط كل الأقنعة التي حاول صدام ان يتستر بها ويضطر الى الاعلان عن ضم الكويت الى العراق باعتبارها المحافظة التاسعة عشرة. وبكل تاكيد كانت تلك الوحدة هي صمام الأمان لكل ما تلاها من خطوات عربية وعالمية حتى دحر الاحتلال العراقي، ومن ثم واصل الكويتيون اعادة بناء كل ما خربه صدام حتى اكتمل كل شيء على ما يرام.

واذا كانت جميع الانجازات التي تحققت مصدرها الأول والأساسي هو وحدة الكويتيين فهل رعى الكويتيون هذا الدرس وحافظوا على سحر هذا السر العظيم؟. من خلال متابعاتي للشأن الكويتي من باب الممارسة الديمقراطية أشعر بشيء من عدم الاطمئنان الى تماسك نسيج الوحدة الوطنية والكثير من الشطط في بعض مناحي الممارسة الديمقراطية. فالكويتيون على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم ومدارسهم الفكرية مطالبون بأن يضبطوا ايقاع ديمقراطيتهم حتى تترسخ وتنمو وتبدو خير مثال، وعليهم ايضاً ان ينظروا بعقول مفتوحة وادراك سليم للمخاطر المحدقة بالمنطقة والمسافات المطلوبة في التوازنات التي يجب ان تراعى، وفوق هذا وذاك يلزمهم ان يحصنوا ديمقراطيتهم فلا يتركوا ثغرات تستغلها جماعات او مجموعات لا تؤمن اصلاً بالديمقراطية فتلحق الأذى بوطنهم العزيز او تتسلل عبر رحابة مظلة تلك الديمقراطية لتكيد لاشقاء آخرين، او تتخذ من الديمقراطية سبيلاً لبذر الانقسامات التي قد تهدد مقومات الوحدة الوطنية.. فالبناء الديمقراطي كما نعلم جميعاً تكتمل صورته بالتدرج بمسؤولية من معايشة الواقع وليس بالقفز عليه، وأحسب ان اخوتنا في الكويت بحسهم الرفيع وحسن ادراكهم سيتواصون بمواثيق شرف تنأى عن التجريح والتراشق بالاتهامات التي تظلمهم جميعاً في النهاية مثلما تظلم مؤسساتهم الديمقراطية التي نريد لمواعينها ان تتسع بترفع اليد واللسان وفي تحضر مشكور ويحتذى.

ولسنا بحاجة لمزيد من الاسترسال بل يكفي مجرد التذكير بأن اقوى اسلحتهم في نصرهم العظيم يكمن في وحدة صفوفهم، وينبغي عليهم ان يحافظوا على سر قوتهم وهو مصدر اعجاب والتفاف العالم حولهم وسيظل على الدوام مصدر امنهم وأمانهم. لذلك فالمأمول ان تكون الممارسة الديمقراطية سياجاً يحمي الوحدة لا خصماً منها.

ومن الدروس الايجابية ايضاً على شحها، ان ذلك الاحتلال البشع أدى الى استمرار تماسك تضامن دول الخليج العربية متمثلاً في المحافظة على حيوية كيان مجلس التعاون في ظل غيبة كاملة لكل المؤسسات العربية النظيرة له ومن المفترض ان يحتسب له انه كان الحاضر الوحيد نيابة عن كل الغائبين او المغيبين، حتى انعقاد مؤتمر القمة الأخير.

والدرس الايجابي الثالث، ان غالبية العرب ادركوا هذه المرة حجم الكارثة التي لحقت بهم وحاولوا ان يتعاملوا بواقعية مع متغيرات الظروف وان يستبقوا الاسوأ بقبول ما هو اقل سوءاً فكان مؤتمر مدريد، ولقاءات اوسلو، وواشنطن والقاهرة، وما ترتب على كل ذلك من اتفاقات نفذت جزئياً مع حكومة حزب العمل وتتعثر الان مع حكومة الليكود!

المهم، كان ابو عمار الذي ركب جواد صدام الخاسر اول المدركين لحجم الكارثة وأول الراكضين نحو التسوية المنقوصة. ولعل ركضه نحو التسوية - في تقديري - يشفع له خطاه الشنيع في الانجراف الى الفخ الذي اوقع فيه صدام كل الأمة العربية، خاصة انه اعتذر علناً قبل ايام واثناء زيارة له لليمن عن تأييده لصدام مناشداً الكويت باسترجاع الفلسطينيين الذين ابعدوا بسبب اخطاء لم يرتكبوها هم. والمأمول ان ينظر الكويتيون لهذا الاعتذار بكل ما يستحق من اعتبار وهو يدخل في اطار «المصارحة قبل المصالحة»، والاعتراف بالخطأ من باب الرجوع للحق فضيلة، علماً بأن الفلسطينيين اولى بالرعاية العربية قبل المساندة الأجنبية.

والدرس الرابع: ان التوجه العربي نحو السلام كشف الصلف الاسرائيلي للعالم واظهر اسرائيل بالوجه الذي كانت تخفيه عن العالم وأدى الى انحياز اوروبا بدون استثناء للوقوف مع الحق والمنطق العربي وجرد اسرائيل من كل اقنعة الخداع التي كانت تستخدمها في تضليل او تخدير العالم، حتى التأييد الأميركي الذي كانت تمليه بعض الضرورات لاسرائيل خفت صيته الآن بينما اميركا في هذه الأيام تتقاذفها حمى سوق الانتخابات الرئاسية.

تلك الدروس الاربعة على ما فيها من هنات رصدناها في سجل الايجابيات، الا ان قائمة السلبيات الناتجة عن تلك الحرب من الصعب رصدها في هذا المقال لكننا يمكن ان نوجز بمقدار ما تبقى من حيز في هذا المقال.

ونبدأ بالتسليم بأن العرب خسروا اهم عنصرين اساسيين هما:

* القوة العسكرية التي كانت محسوبة للعراق وهي قوة مرصودة في التوازنات الدولية والاقليمية لصالح الأمة العربية بل هي في مجملها قوة بنيت من موارد عربية مشتركة، وتوهم كثيرون بأنها قوة عربية وديعة في العراق.

* والعنصر الثاني هو المال. فقد استنزفت حرب استرداد الكويت مليارات الدولارات من الأموال العربية الى درجة جففت الكثير من الارصدة العربية. وهذا التجفيف ترتبت عليه آثار كثيرة سوف تظهر آثارها تباعاً.

* وبالنسبة لأهل الخليج فانهم سيدفعون ضرائب كانت الدول تدفعها عنهم، سواء بشكل مباشر او غير مباشر، ان في الخدمات او السلع بشكل عام.

* اما في ما يتعلق بالدول غير الخليجية فان مصادر العون لها قد انحسرت بالضرورة، ان لم تكن انعدمت كلية، نتيجة ان الدول الخليجية لم تعد قادرة على تقديم ما كانت تقدمه في السابق من عون للآخرين.

* وبالرغم من ان العالم يعيش الان نهايات الحرب الباردة، وما يترتب على ذلك من الغاء لقواعد عسكرية او تقليص لوجود تلك القواعد، فضلاً عن افتراض انخفاض ملحوظ في بيع الأسلحة وكساد في هذه التجارة، فان الدول العربية الخليجية مضطرة للاستمرار في الانفاق على دعم وتطوير قدراتها العسكرية، تحسباً من نعرات جنونية قد تنتاب صدام مرة أخرى، او خشية من اطماع ايرانية جديدة في التهام جزر أخرى، فضلاً عن ضمها قسراً لجزر دولة الامارات العربية المتحدة، وهي جزر ما كان بوسع ايران التهامها لولا الوهن الذي اصاب العرب في قوتهم وفي وحدتهم نتيجة للجنون الصدامي.

ومن الدروس المستفادة ايضاً الافلاس السياسي الذي صاحب التطرف - يساراً ويميناً - فلم يعد لديهم جميعاً ما يقدمونه غير الولولة مما يسمونه استسلاماً او تسليماً بالواقع، دون ان تتملكهم الشجاعة التي تجعلهم يعترفون انه حصاد تطرفهم او يكون لديهم ما يحاجون به، وبلغت بهم الحيرة حداً الى درجة عقد حلف مشترك بينهم فيما سمي «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي» في الخرطوم الذي لم تصدر عنه غير لاءات تجاوزها العصر وفقدت اي بريق، ولم تجد اي اهتمام يذكر بين الشعوب العربية والاسلامية.

ونختتم بالقول ان الدرس الأخير لم تكتب فصوله بعد، وهو النهاية الحتمية لصدام حسين ونظامه لقاء ما فعل بالأمة العربية وبشعب العراق الشقيق، وتلك افعال يطول الحديث فيها وعنها ولعل آخرها انه اخذ يتبجح بصكوك النفط مقابل الغذاء. ويزعم وزير التعليم العالي الذي كان على رأس وفد عراقي في الخرطوم، انهم سيخصون الدول التي ساندتهم بالعقودات المميزة. وينسى النظام الصدامي انه بجانب القهر قد جلب الجوع والمرض لشعب العراق الشقيق في مدى السنوات الست الماضية، لأنه كان يرفض خطة الأمم المتحدة الهادفة الى ضخ نفط بمقدار ما يغطي احتياجات الشعب في الغذاء والكساء والدواء، زاعماً ان ذلك يمس سيادة العراق. تلك السيادة التي اصبحت مكسورة ومنقوصة منذ دحره من الكويت، اذ انه بعد كل ما اذاقه من عناء لشعب العراق عاد فاستسلم، ولكن على وزن «ام المعارك» يريد ان يحول كل استسلام الى نصر. وها هو يحاول ان يوهم ما تبقى له من اصدقاء، على قلتهم، ان لهم نصيباً في كعكة «النفط مقابل الغذاء» وهو ادعاء يكذبه واقع اشراف الأمم المتحدة على البيع والشراء والتقسيم.

جرائم التطرف ومكائد المزايدين

امير طاهري

● المسيرة الجزائرية نحو التعددية وسيادة حكم القانون لا يمكن ان يعرقلها عنف الجماعات المتطرفة، او توجهات العناصر المحافظة في المؤسسة الحاكمة

ادى اغتيال المونسنيور بيير كلافيري، اسقف مدينة وهران الجزائرية، الى تزويد انصار «حرب الحضارات» بفرص جديدة تساعدهم في حربهم الفلسفية. ففي فرنسا حملت الصحف عناوين رئيسية تشير الى الحادث مثل «الاسلام يشن حربا على الحضارة الحديثة»، و«المتطرفون المسلمون يضربون وهران».

وكانت فكرة النزاع الحتمي بين الاسلام والغرب قد روج لها دبلوماسي اميركي سابق قبل حوالي ثلاث سنوات، لتصبح الفكرة منذ ذلك الحين في دائرة التداول مع افكار مشابهة ظلت موجودة خلال السنوات الماضية. ويزعم اصحاب هذه الافكار ومناصروها ان الاسلام ديانة محصورة وخاصة بمجموعات واعراق معينة، في الوقت الذي يعتبر الاسلام فيه ديناً عالمياً ليس هناك ادنى قيود تحول دون اعتناقه، كما يركز الاسلام على حقوق الفرد من حيث امنه وسلامته بشكل واضح.

اما اذا تناولنا اليهودية، فاننا نلاحظ انها ديانة خاصة بالشعب اليهودي دون غيره من بقية الشعوب. وفي الديانة المسيحية نلاحظ ان فكرة الشفيع، او الوسيط، قد ادت الى ظهور هياكل كنسية منظمة تتحدث نيابة عن اتباع الديانة كلها.

ولكن في كل من الديانتين، اليهودية والمسيحية، لا تستخدم النشاطات الاجرامية الفردية كمبررات للتجريم الجماعي لاتباع اي من الديانتين. اما الحاق جريمة ارتكبها فرد مسلم بالمسلمين كافة، فهي عملية اشبه ما تكون بما فعلته اوروبا خلال عهود ما يطلق عليه «معاداة السامية» حين حملت كل يهودي مسؤولية قتل المسيح عليه السلام.

نعود مرة اخرى الى حادثة اغتيال كلافيري لنتناول جزءاً من سيرته. فعلى الرغم من اصوله الغربية اصبح كلافيري مواطنا جزائريا بعد ان استقرت اسرته في منطقة وهران، وشارك في حرب التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي ليصبح بطلا من ابطال المقاومة الوطنية. ورفض كلافيري باستمرار مغادرة البلاد عندما بدأت الجماعات المتطرفة حملة تستهدف المسيحيين.

ولدى سؤاله في باريس اثناء زيارة قام بها العام الماضي عما اذا كان يفكر في مغادرة الجزائر نفى كلافيري ذلك بشدة مؤكدا على ان الاحساس بالارتباط بدولة او شعب يتجاوز المعتقدات الدينية. وبذلك يكون كلافيري قد نفى المفهوم المتخلف للعصور الوسطى الذي يعتبر العقيدة والجنسية شيئا واحدا. وهذا يعني ان ما يزيد على 20 مليون مسلم يعيشون في الغرب لا يمكن اعتبارهم مواطنين اوروبيين او اميركيين، ويعني هذا المفهوم ايضا ان حوالي 200 مليون من غير المسلمين الذين يعيشون في العالم الاسلامي لا يحق لهم طلب الانتماء الى جنسية وطن اسلافهم.

لم يكن كلافيري اول رجل دين مسيحي تغتاله جماعات التطرف. فقد لقي 18 من هؤلاء مصرعهم على ايدي هذه الجماعات قبل اغتيال كلافيري، كما لم تستثن جماعات التطرف علماء الدين المسلمين الذين اغتالت منهم خلال احداث العنف السياسي المستمرة 600 لقوا مصرعهم منذ اندلاع اعمال العنف هناك عام 1991.

ولم يرحم التطرف حتى الشيخ سحنون (90 عاما) الذي لقي مصرعه قبل اسابيع قليلة على ايدي الجماعات المتطرفة. وبلغت حصيلة اعمال العنف حتى الآن 30 الف قتيل بينهم 161 من الرعايا الاجانب بما في ذلك تسعة عاملين من مسلمي البوسنة.

ووفقا لإفادات شاهد عيان فان القنبلة التي انفجرت في سيارة كلافيري وادت الى مصرعه وسائق السيارة، قد زرعها شخصان شوهدا وهما يسرعان بمغادرة مكان الحادث قبل دقائق من وقوع الانفجار. فكيف، إذن، يحاول انصار «حرب الحضارات» تجريم كل مسلمي الجزائر (26 مليونا) او كل مسلمي العالم (1.2 بليون)؟

وللتاكيد على وجهة النظر هذه، فانني كشخص لا اعتبر الجزائري الياس ابو طلحة، الذي تردد انه جمال زيتوني كزعيم للجماعة المسلحة، «أميرا للمؤمنين» او «خليفة لكل المسلمين»، كما يطلق على نفسه، وأؤكد ايضا ان عددا قليلا من المسلمين يمكن ان يقبلوا ابو طلحة هذا باعتباره «امير المؤمنين».

واذا عدنا الى اندلاع اعمال العنف الجزائرية، نلاحظ ان هذه الاحداث بدأت عام 1991 كعمل عسكري مكمل للعمل السياسي لجبهة الانقاذ الاسلامية. وقد استهدفت عقب الغاء السلطات لنتيجة الانتخابات عام 1991، اهدافا محددة بقصد خلق نوع من الزعزعة وعدم الاستقرار للنخبة الحاكمة.

فهذه الاحداث هي في الاصل ذات طبيعة ودوافع سياسية لا علاقة لها بالدين. فما يحدث في الجزائر هو عبارة عن موجة من الجريمة ابعد ما تكون عن العمل السياسي والدين. فقتل تلميذات المدارس وزرع القنابل في الاماكن السكنية وذبح الرهبان كبار السن والاغتيال العشوائي للمفكرين، جرائم لا مبرر لها ولا تستند الى دين او سياسة.

ولا غرابة، اذن، في ان زعماء الاحزاب السياسية الجزائرية بما في ذلك «جبهة الانقاذ الاسلامية» المحظورة، لا يمكن ان يبرروا الجرائم البشعة التي يرتكبها متطرفون مثل زيتوني. كما يدرك زعماء الاحزاب السياسية الرئيسية في الجزائر ان العنف العشوائي الحالي يستخدم كمبرر لوقف عملية التحول الديمقراطي بواسطة بعض رموز مؤسسة السلطة الحالية.

فالاسلام، اذن، لا يشن حربا على الغرب في الجزائر، ولا يمكننا القول ان المسيحية تشن حربا على الاسلام في المانيا بسبب الهجمات ومحاولات القتل التي يتعرض لها المسلمون الاتراك هناك.

ولو كنت من اصحاب «نظرية المؤامرة» لقبلت الافتراض الذي يقول ان زيتوني وأمثاله يعملون لحساب المخابرات الجزائرية سعيا لايجاد مبررات وأسباب كافية لسياسة «القبضة الحديدية».

ويبقى القول انه رغم التطرف ورغم بشاعة جرائمه، فان التعاطف الذي ابداه المسلمون تجاه الحادث المأساوي لاغتيال الرهبان السبعة بأوامر من جمال زيتوني يعكس بوضوح سيادة قيم التسامح والتعايش بين المسيحيين والمسلمين.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

Managing Director: المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب: 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
الرياض - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم

الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

براعة نيلسون مانديلا لا تحتاج إلى دليل

● من عبد العزيز بن محمد الواصل - وست فرجينيا، الولايات المتحدة الأميركية:

تعقيباً على ما ورد في زاوية «رؤية عربية» العدد 6437، حيث تحدث عبد الرحمن الراشد عن ردود الفعل التي احدثتها زيارة نيلسون مانديلا للمملكة المتحدة، ثم عقد مقارنة بين نيلسون مانديلا في جنوب افريقيا وغاندي في الهند..

وكيف ان كليهما اصبحا رمزاً للمقاومة السلمية وهما يحتلان مكاناً بارزاً بين السياسيين في العالم خلال هذا القرن.

في حقيقة الامر ان كلا الرجلين لهما باع طويل على خريطة السياسة الدولية كما ان بينهما اوجه تشابه كثيرة في الشخصية والمنهج. علاوة على التشابه الكبير بين شخصية ومنهج كل من نيلسون مانديلا وغاندي في التعامل مع الاحداث، الا ان هناك ايضا تشابه بين ظروف المرحلة التي تلت غاندي كقائد وطني في شبه الجزيرة الهندية وبين ظروف المرحلة التي سوف تعقب فترة حكم مانديلا. لقد ادت الظروف الداخلية للمرحلة التي تلت غاندي الى حدوث نزعات ومواجهات نجم عنها انقسام في السلطة وانشطار الجمهورية الهندية ذات العدد السكاني الضخم والمساحة الشاسعة.

ان ارهاصات وقوع خلافات ونزعات بين السود والبيض في جنوب افريقيا تبدو واضحة لمن يتأملها. بل انني أستطيع ان اقول ان الظروف والملابسات المحيطة بمستقبل المرحلة التي سوف تعقب نيلسون مانديلا تنذر بخطر كبير وتنبئ بوقوع اضطرابات ونزاعات بين السود الاغلبية الذين عانوا الاضطهاد والجور تحت الحكم العنصري السابق بزعامة الاقلية البيضاء. ويمكن القول كذلك ان ظروف المرحلة القادمة في جنوب افريقيا مهيأة لحدوث نزاعات بشكل اكبر مما كانت عليه الاحوال في الهند خلال فترة الاضطرابات التي حدثت منذ حوالي ثلاثة عقود.

ان الاوضاع الداخلية والاستقرار السياسي الذي تعيشه جنوب افريقيا حالياً يدل على تمكن نيلسون مانديلا من تسيير دفة البلاد نحو الرقي والاستقرار. وهذا بلا شك يشهد بقوة الرجل وحنكته السياسية الامر الذي جعل كل فرد، عرفه شخصياً أم لم يعرفه، يقر له بالبراعة والعبقرية كقائد وطني وسياسي أسود فرض نفسه من بيئة بلغت فيها العنصرية حداً متطرفاً، الا ان ذلك لم يكن عائقا لكي يصبح مانديلا رمزاً عالمياً للمقاومة السلمية وسياسياً يشار اليه بالبنان في كل محفل دولي مما اكسبه شعبية منقطعة النظير في كل اقطار العالم.

البيت العربي بين الفوضى والترتيب

● من حسن صالح بابعير - جدة:

في عدد «الشرق الاوسط» 6408 وبتاريخ 14- 06- 1996 كتب احمد عباس صالح ان «البيت العربي مبعثر لظروف عديدة ينتمي في جزء منه الى النظام الدولي» واسترسل الكاتب سيراً مع الواقع المرئي والملموس بأن ليس ثمة استراتيجية واضحة او مشروع قومي او حتى قطري، وضرب مثالاً حيال البيت العربي بالدور الايراني تجاه الخليج والموقف التركي بالنسبة لمياه الفرات وتحرشات تركيا المختلفة بسورية.. ومن ثم اشار الى كيف دخلت اسرائيل بوابة التسلح النووي وتدخل اميركا ضد مصر عندما حاولت ان تدخل في هذا الباب. واستخلص الكاتب في نهاية مقاله، ان ترتيب البيت العربي من الداخل ليس مشكلة كبيرة، او عويصة وانه من السهل على هذا القائد ان يجري تعديلات بسيطة في المواقع الرئيسية يحصل على فريق مثالي صالح للمواجهة، مشيراً الى التطور الحاصل على صعيد التعليم وارتفاع مستوى المعيشة وتوافر الكثير من عناصر البناء الخ...

وتعليقاً على هذا التحليل دعونا ننظر عندما عمت الجيش المصري على سبيل المثال الروح الاسلامية الحقة فاخذ يقاتل في حرب رمضان (اكتوبر)، وكان الجنود صياماً يلتمسون الشهادة في سبيل الله فاستجاب الله لهم فأمدهم باسباب النصر. بعكس حرب 1967 التي كانت شؤماً وتخاذلاً فأوصلت البيت العربي الى الحضيض! البيت العربي اذا ما اراد اهله الارتفاع بمستوى المسؤولية العامة عليهم ان يكنسوا من فنائه الايديولوجيات العلمانية التي تتصادم وأحكام الاسلام وبالتالي هي سر هزيمته وفرقته!

ان من المصيبة بان يكون البيت العربي اسماً بلا مسمى. البيت العربي وقبل ان ينطلق محلقاً تجاه العلم والمعرفة، فأول واجباته ان يجتث «الكلأ» الذي يشرب الماء فيفسد الزروع! واذا ما نظرنا الى البيت العربي الذي يشير اليه الكاتب فهو يحمل في ارجائه ثروات لن تتوافر لدى كثير من القارات الاخرى، لكن اين هم الباحثون في خباياه؟ البيت العربي تتكاثر فيه الامية وفوق هذا الجهل نرى كل فرد فيه معجباً برأيه! ويرى بأن النقد نحو الاصلاح شيمة يجب ان تنبري لها الصحافة بالاثارة والتشهير وكان التشهير القذر اداة اصلاح في نظر الرائحين! البيت العربي منقسم على نفسه من فئات لم تعرف عن الصالح العام ودروب الحق الا بالرفض البغيض، ولا ادل على ذلك الا عندما وقف البعض من اهل البيت العربي حقداً وقصر نظر تجاه عدوان العربي على العربي... فاحدثوا شرخاً لم تندمل جراحه بعد؟! ومن ثم وبعد ان اسقط امرهم جاؤوا يقندرون تجاه حق ابلج البسوه قميص عثمان. ان من السهل ان يتكلم المرء لكن ليس سهلاً ان يضع المتكلم خطوطاً عريضة تجاه الاصلاح في شأن البيت العربي. فالذين خذلوا قومهم في الموقف الحرج لا يمكن الاعتماد عليهم في رفع سقف البيت العربي بحال ما لم ينظروا الى الامور بميزان العواقب. فعدوان العربي على العربي جر على البيت كارثة من نتائجها ترسيخ اقدام اسرائيل وبروز الضعف العربي للعيان بيد ان تدارك ما يمكن اصلاحه وارد شريطة ان يعي الشارع العربي الاخطار التي يتعرض لها البيت العربي وبروح المسؤولية الجماعية.

ومن افراد البيت العربي اولئك الذين يرعون الاغنام ويعدون على قومهم عدوة الذئب.

ان الخطر المحدق يفرض بأن يقوم مجلس عام للتخطيط برسم السياسة الزراعية والدفاعية والتعليمية على ان يكون قوام الامر فيه الاحترام المتبادل ونبذ حرب الاذاعات وتحجيم دور السفهاء لتأخذ المسيرة غاياتها على ان نبتعد عن البيت العربي المسار الاقليمي في التعاون بل امة عربية واسلامية لا فرق بين احد فيها الا بتقوى العمل وحسن الاداء. واذا لم نفعل، فالبيت العربي سيظل متصدعاً في بنيانه والى ان ينهار كما انهار من قبل على ايدي «التتار» وانهار مرة اخرى على ايدي الصليبيين وها هو شبه منهار - ما لم ندركه - على يد اسرائيل.. ما اجمل الحقائق عندما تكون كالماء القراح وما اشنعها عندما يكون ماؤها اجاجا.

شعارات الحرية الأمريكية تسقط في امتحان التأييد المطلق لإسرائيل

● من حسن صالح بابعير - الرياض:

في عدد «الشرق الاوسط» رقم 6450 وتاريخ 1996/7/26م ورد بأن الافراد الثلاثة المتهمين بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك قالوا بأنهم سوف يضعون نهاية للدعم الاميركي لاسرائيل.. وفي هذا ما يبرهن بأن التفجير في مركز التجارة العالمي كان لهدف وهو دعم اميركا لاسرائيل ولم يكن اعتباطا! والسؤال هنا: ما هي المصلحة التي تعود على اميركا بالفائدة ارتباطا باسرائيل؟ اميركا ومنذ قيام كيانها قبل عشرين عقدا تدعي بأنها الوحيدة - ومن واقع دستورها وشعاراتها - التي تناصر الحرية، حرية الشعوب، واذا بهذه الشعارات رمادا تذروه الرياح.

واتساءل: ان اميركا التي يحكمها العسكر على غرار الاتحاد السوفياتي قبل انهياره فلماذا تخفي تجاه شعوب الارض غير ما تعلن؟ ان اميركا تناصر اسرائيل وهي تعلم بأن اسرائيل تمارس الظلم. وفي هذا ما يؤكد بأن الظلم يكمن في النفس، القوة تظهره والضعف يخفيه.. واميركا تندد بالارهاب وفي الوقت ذاته فيها الخصام وهي الخصم والحكم.

يبدو ان اميركا لم تدرك اوار الظلم، وان الظلم اذا دام دمر، وقد بلغ الامر باميركا ان تسلم عصابات الاراجون - وهم اقرب الى الجنون منهم الى التعقل - السلاح النووي الفتاك لتقوض امن الشرق العربي. وعن الغرور الاميركي فقد ظهرت جليا بعد سقوط الاتحاد السوفياتي نغمة اميركا العظمى. ولو كان لدى القادة الاميركيين تعقل لما صفقوا لرئيس وزراء اسرائيل وهو يهدد العرب.

ان مساندة اميركا لاسرائيل على ظلمها ليس هو الاول، ولن يكون الاخير.. ولجهل الاميركيين بعواقب الظلم وقد ركبهم الغرور بما يمتلكون من سلاح فتاك واساطيل تجوب البحار وتقنية متقدمة شجعتهم على ابادة شعب فيتنام الفقير.. والى ان يجعلوا من ارضه يبابا.. ومن ثم خرجوا يجرون اذيال الخيبة وذل الهزيمة..

ان اميركا تقوم بدور فرعون عليه لعائن الله وهو يقول لقومه بأنه ربهم الاعلى..!! فأين هو فرعون واين هو قارون واين هو هامان..؟ اميركا كانت تأخذ على هتلر بأنه طاغية الارض، وتأخذ على ستالين الذي ذبح من مسلمي آسيا الوسطى قرابة مائة مليون (كما يقول كتاب «حاضر العالم الاسلامي» من تأليف الدكتور علي جريشة). واذا باميركا فاقت في جبروتها كل اولئك الطغاة. ولكن تحت ستار الحرية الزائفة..!! اميركا دخلت الحرب العالمية الثانية لا نصرة لحق الشعوب المغلوبة على امرها من قبل الدولتين المستعمرتين بل من اجل ان تقوم باشد مما كانت تقوم به هاتان الدولتان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حدود الصبر

● للمرة الثانية استخدم نتنياهو لهجة معتدلة في زيارته الى دولة عربية دون تقديم التزامات واضحة، وهو ما يثير الشكوك في انه ينتهج سياسة ذات وجهين

في زيارته للاردن، وهي الثانية له الى دولة عربية، استخدم بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي لهجة معتدلة في التوجه الى العالم العربي، مؤكدا استعداده للبدء فورا في مباحثات سلام مع سورية، وان حكومته تعمل لتحقيق سلام حقيقي مع العالم العربي كله. وقبلها بيوم كان قد صرح بالدعوة الى العملية، وعدم تضييع فترة ولايته خلال السنوات الاربع المقبلة في الجدل حول تفسيرات متباينة لقرارات الامم المتحدة بين اسرائيل والدول العربية.

وواقع الامر ان العالم العربي هو الذي يشك بشدة في ان يكون نتنياهو هو الذي ينتهج سياسة الجدل والحوار من اجل الحوار طوال فترة ولايته بحيث لا تصل مسيرة السلام الى نتائج على مساراتها المختلفة، وتكون المسألة كلها اضاعة الوقت بما يتيح لتل ابيب فرض امر واقع جديد على الارض، ومواصلة السياسة الاستيطانية على حساب الاراضي الفلسطينية.

وهذه الشكوك ليست قائمة من فراغ، فهناك شواهد مقلقة على ازدواجية في الصورة التي تقدمها الحكومة الاسرائيلية الجديدة عن نفسها في العالم العربي، وبين ما تمارسه من اجراءات على ارض الواقع. وهذ الملاحظة بدأت منذ زيارة نتنياهو الاولى الى دولة عربية بعد انتخابه، وهي مصر، ثم زيارته امس الى الاردن. وفي الاولى كانت دهشة المراقبين شديدة للتغير في خطابه بين ما كان يطرحه قبلها بأيام في مباحثاته بالولايات المتحدة، وبين مواقفه في مصر. وتكررت نفس الملحوظة مع زيارته الحالية الى الاردن، فقبلها اقر واحداً من اخطر القرارات التي تهدد عملية السلام كلها وهو تخفيف اجراءات الاستيطان في الضفة الغربية وغزة امام المستوطنين الاسرائيليين، ثم تحدث في عمان عن رغبة اسرائيل في سلام حقيقي، واستئناف المفاوضات مع سورية.

واذا كان هذا حقيقيا فان الحكومة الاسرائيلية تكون تعيش حالة وهم حقيقية، لان لعبة مثل هذه لن تنطلي على الدول العربية، فضلا عن ان هناك حدودا للصبر العربي.

فمن جهة لا تستطيع الاطراف المعنية في المنطقة ان تعود الى نقطة الصفر من جديد بعد كل ما استثمرته والجهد الذي بذلته مع القوى الدولية للوصول الى الاتفاقيات الحالية للسلام، والتي لم تستكمل بعد وتعد حلقة من خطوات مستقبلية اتفق عليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة تمهيدا للوصول الى سلام شامل في المنطقة. ومن جهة اخرى فانه رغم الشعور بالتشاؤم من مسار السلام في ضوء السياسات المتشددة لحكومة الليكود الحالية، وشعاراتها الانتخابية قبل الفوز، فان الاطراف العربية انتهجت سياسة واقعية فضلت اعطاء مهلة لنتنياهو على اعتبار ان مسؤوليات الحكم تختلف عن خوض الحملات الانتخابية. ولكن هذه المهلة لا يمكن ان تكون الى ما لا نهاية. وهذا يعني ان على الحكومة الاسرائيلية ان تثبت انها معنية بمواصلة مشوار السلام. وقد قال نتنياهو امس انه قدم اقتراحا معينا الى سورية عن طريق واشنطن، وانه في انتظار الاجابة عنه، ولكن من الصعب التصور ان دمشق ستفاوض على شيء اقل من استعادة الجولان.

«الشرق الأوسط»

* * *

النضج الاجتماعي كحاضنة للنضج السياسي

● يحتاج المواطن العربي الى نضج اجتماعي يترافق مع النضج السياسي، وقد بدأت ملامح هذا النضج الاجتماعي بالظهور في اكثر من صعيد

كثيرا ما ينشغل العرب، قادة ومواطنين، في بحث القضايا التي تتعلق بالاستراتيجيات وبالسياسات العليا، مثل الانشغال القائم حاليا بسياسات حكومة اسرائيل الجديدة، وبدعم الولايات المتحدة الاميركية لها، وبمؤتمر قمة القاهرة الذي حاول الرد على هذه السياسات.

ويعبر هذا الاهتمام بالاستراتيجيات وبالسياسة العليا عن الاهتمام بالوطن ومصيره، ولكنه على اهميته، يكاد يلهينا ويشغلنا عن البحث في شؤون حياتنا كأفراد وكمجتمعات وككتلة عربية اقليمية، بينما يشكل الاعتناء بشؤون حياتنا المدخل الطبيعي لامتلاك القوة الداخلية، التي تؤهلنا لمواجهة الاستراتيجيات والسياسات العليا. وحين تبرز داخل المجتمعات العربية ظاهرة الاهتمام بالشؤون الحياتية اليومية يكون المجتمع قد وصل الى مرحلة من النضج الاجتماعي الذي يشكل حاضنة للنضج السياسي. ويبقى النضج السياسي ناقصا ومبتورا اذا لم يستند الى عناية كافية بموضوعات النضج الاجتماعي.

وقد شهدنا في الفترة الاخيرة سلسلة من التحركات العربية الشعبية والرسمية، تسير كلها في اتجاه معالجة الشؤون الحياتية، وتعبر بالتالي عن مرحلة من النضج الاجتماعي من شأنها ان تشكل اساسا لبلورة النضج السياسي.

شهدنا الاضرابات العمالية في لبنان، والتي ركزت على موضوع الغلاء والاجور. وشهدنا قبل ايام انتفاضات مدينتي نابلس وطولكرم دفاعا عن الديمقراطية وحقوق الانسان.

وهانحن نشهد الان اضراب الخبز في الاردن.

ومن الواجب ان لا نرى في هذه الاضرابات مجرد خلافات مع السلطة، بل عناية شعبية ورسمية بمعالجة شؤون حياتنا المعيشية والاقتصادية والديمقراطية، فقد بدأ المواطن والنقابة والحزب والبرلمان والحكومة، يفكرون كلهم بقضايا الحياة اليومية للمواطن.

وهناك بالاضافة الى هذا احداث ذات اهمية اكبر، تعكس وتبلور هذا النضج الاجتماعي الذي نحتاجه، وربما كان ابرز هذه الاحداث ما جرى في المغرب قبل ايام، حيث ابرمت الحكومة والنقابات واتحاد ارباب العمل، اتفاقا شاملا ومديدا، ينظم قضايا الاجور، وحماية الحريات النقابية، وتطوير سياسات الصحة والتأمين والسكن، واعتبر هذا الاتفاق الاجتماعي بداية وفاق سياسي يوفر للمغرب الاستقرار اللازم لمواجهة قضايا مصيرية تستعد لها البلاد.

وهناك احداث تتحرك على الصعيد العربي، اذ هناك مساع حثيثة يقوم بها «مجلس الوحدة الاقتصادية العربية» لانشاء عمل عربي اقتصادي مشترك، في قطاعات السياحة والتسويق والتعليب والتغليف، وسيبحث المجلس في دورته المقبلة اقامة منطقة تجارة عربية حرة تنفيذا لقرارات قمة القاهرة.

وهناك بعد اسابيع، المؤتمر الـ19 للاقتصاديين المصريين الذي سيركز على موضوع التنمية العربية، ومستقبل التعاون في قضايا الطاقة والمياه.

انها جهود محلية، وجهود عربية، تبلور كلها ظاهرة النضج الاجتماعي التي نحتاجها لموازنة النضج السياسي، اذ لا يمكن مواجهة القضايا الكبيرة إلا ونحن مستندون الى معالجة لقضايا حياتنا اليومية.

بلال الحسن

* * *

اسمها لا يزال تركستان

● تتزامن مطالب المسلمين في تركستان الشرقية مع مرحلة حرجة وانتقالية تعيشها الصين مما يعني بداية الاضطرابات والقمع

تصاعدت الاضطرابات في الغرب الأقصى من الصين حيث يشكل المسلمون اغلبية السكان. وبدأت السلطات الشيوعية في اعتقال قادة المسلمين بتهمة اثارة القلاقل. والحقيقة، فهذه تهمة باطلة ومردودة لأن المسلمين هم السكان الأصليون لهذه المنطقة التي اطلقت عليها الصين الشيوعية اسم اقليم سينكيانج، وكان اسمها الأصلي ولا يزال هو تركستان. وقد اقتسمت الصين والاتحاد السوفياتي هذه المنطقة بينهما في اطار سياسة الهيمنة الشيوعية.

وطالت الاعتقالات آلاف المسلمين الذين لم يطالبوا بشيء غير حريتهم الدينية والاستفادة، على قدم المساواة مع المواطنين الصينيين الآخرين، من خيرات الاقليم الغني بالثروات الطبيعية والمعدنية.

والى جانب الاعتقالات والقمع والتعسف عمدت الحكومة الشيوعية في بكين الى تغيير التركيبة السكانية لمنطقة تركستان الشرقية وذلك عن طريق جلب الصينيين من غير المسلمين وتوطينهم في المنطقة الغنية بثرواتها الكامنة.

وجعلت الحكومة الشيوعية ايضا من تركستان الشرقية مكانا لاجراء تجاربها النووية، غير عابئة باحتجاج المسلمين او ما يترتب على ذلك من أضرار من جراء الاشعاعات النووية.

وفسر المراقبون حركة القمع الأخيرة التي مارستها السلطات الشيوعية ضد المسلمين بأنها محاولة لاسكاتهم ووضع غطاء صلب من السرية والتكتم على أماكن الاضطرابات المحتملة وهي اقليم سينكيانج ومنطقة التبت.

ولا ترغب بكين في ان يعرف العالم بوجود اي اضطرابات في اي من مناطقها، خاصة وهي ستستعيد جزيرة هونج كونج من بريطانيا العام المقبل.

وتدعي السلطات الشيوعية بأن الارهاب والهوس الديني هما المصدر الأساسي للاضطرابات في اقاليمها الغربية، وتقول ان غالبية السكان المسلمين في المنطقة لا تبدي اي نوع من التعاطف او التأييد للأصوليين.

ويقول المراقبون ايضا ان بكين ومن خلال قمعها الفوري للمسلمين في سينكيانج قد حاولت توصيل رسالة لكل الوطنيين، الذين قد يفكرون في تحدي السيطرة الشيوعية، بأنها لن تسكت عن ذلك وستقابل اي تحرك لهم بالشدة والحزم.

ويعكس ما يطالب به الدالاي لاما زعيم التبت، وهو الاستقلال التام لدولته، فان مطالب المسلمين في سينكيانج لم تتجاوز السماح لهم بممارسة شعائرهم الدينية بحرية وسلام والسماح لهم بالسفر للخارج دون قيود او تعقيدات واعطائهم نصيبهم المفروض من خيرات الاقليم وثرواته.

وفي الحقيقة فان مطالب المسلمين في هذا الوقت تتزامن مع مرحلة دقيقة تمر خلالها القيادة الصينية بمرحلة انتقالية. وتكتسب هذه المطالب اهمية خاصة بالنظر الى كونها تجيء بعد انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي وظهور دول اسلامية مستقلة في آسيا الوسطى كانت تخضع للحكم الشيوعي الذي جثم على صدورها لنحو 70 عاما.

وبقيت سينكيانج او تركستان الشرقية هي المنطقة الوحيدة ذات الاغلبية المسلمة في آسيا الوسطى والتي لا تزال تحت السيطرة الشيوعية الكاملة.

وتعتقد الصين بأنها اذا خففت قيودها على المسلمين في تركستان الشرقية فان هذا سيكون بمثابة بداية لسيل لن ينقطع من الاضطرابات والمشاكل.

وهذا آخر شيء قد تريده اي حكومة في العالم!

خالد عبد الرحيم المعينا

محمود كحيل

جذور الأزمة التركية ـ السورية (7)

تركيا تبحث عن ثغرات في الجدار السوري

غسان الإمام

● اكتشف نظام الأسد الأهمية السياسية والدينية الكبيرة لهجرة البطاركة المسيحيين من انطاكية الى دمشق

لم يكن العلويون العرب وحدهم الذين رفضوا البقاء تحت نير الاحتلال التركي لاسكندرون. فقد هاجر معهم الى الداخل السوري عدد كبير من المسيحيين.

وانطوت الهجرة المسيحية على دلالة دينية عميقة. فالعرب اكثر من الأتراك احتراماً للحرية الدينية، او هكذا كانوا، على الأقل، قبل ان تجتاح المجتمعات العربية موجات التعصب والانغلاق مع تصاعد المد الأصولي والعنف الديني. وتركت الهجرة الاضطرارية جرحاً غائراً في نفوس المسيحيين. فقد خلفوا وراءهم في انطاكية كنيسة بطرس التي تعتبر اقدم الكنائس الأثرية. ففيها اطلقوا على انفسهم وصف «المسيحيين» لأول مرة.

وانطاكية التي تضم اليوم ربع مليون نسمة (عدد سكان اللواء يتجاوز حالياً مليوناً) اسسها السلوقيون ذوو الأصول الاغريقية. ثم اصبحت عاصمة سورية الولاية الرومانية. وبعد ذلك باتت المقر الديني الرسمي لبطاركة الكنائس الشرقية.

ولهذا السبب نجد ان كل بطريرك من هؤلاء يحمل لقب «بطريرك انطاكية وسائر المشرق». انه تعبير عن الاعتزاز التاريخي بمسيحية هذه المدينة العريقة. لكن الواقع ان البطاركة نقلوا مقارهم من انطاكية الى دمشق. وفعلوا ذلك نتيجة للمضايقات التركية وتراجع القيمة الادارية الانطاكية. وقد خسر الأتراك دون ان يدروا هذه القيادات الروحية الكبيرة التي لو بقيت لاستخدموها ورقة للتدخل الطائفي في شؤون سورية الداخلية. وبات ارتباط البطاركة الارثوذكس العرب بالبطريرك الارثوذكسي الأكبر في استنبول اسمياً ورمزياً. وبالتالي فالأتراك لا يمارسون عبر الصرح الارثوذكسي اي نفوذ على الكنيسة الارثوذكسية العربية. وكان انتقال الزعماء المسيحيين الروحيين الى دمشق بمثابة استكمال لتعريب الكنائس الشرقية. وهكذا اضيفت الى اهمية هذه المدينة الاسلامية قيمة مسيحية كبيرة، وتجلى التآخي بين الدمشقيين المسلمين والمسيحيين في علاقة الاحترام والتسامح المتبادلة.

وقامت بعد الاستقلال علاقة حميمة ووديعة بين الدولة والبطاركة المهاجرين. لكن اغراء الانتقال الى لبنان بات كبيراً مع محاولة النظام اللبناني القديم بناء لبنان دولة مسيحية، او بالأحرى، الدولة الطائفية المهيمنة على الطوائف الأخرى. وهكذا، ايضاً اقيمت مقار مؤقتة لبطاركة دمشق في لبنان وكادت تتحول الى مقار دائمة.

وكان على سورية انتظار نظام الأسد ليكتشف الأهمية السياسية الكبيرة لانتقال البطاركة من انطاكية العاصمة السورية القديمة الى دمشق العاصمة العربية والاسلامية.

وقد نجح النظام في تثبيت مقار البطاركة في دمشق ووقف هجرتهم المتسارعة الى لبنان. ونشأت علاقة صداقة شخصية بين الرئيس الأسد والزعماء المسيحيين الروحيين، وبخاصة البطريرك الكاثوليكي مكسيموس حكيم والارثوذكسي اغناطيوس هزيم. وكلاهما سوري الجنسية. وكلاهما يتمتع بحظوة كبيرة ونفوذ ديني وسياسي كبير.

ووظف النظام هذه العلاقة القوية في خدمة الدور السوري في لبنان. واخترقت دمشق من خلال حكيم وهزيم الطائفتين الكاثوليكية والارثوذكسية هناك. ولم تعد الزعامات الكاثوليكية السياسية والروحية منحازة تلقائياً الى التوجهات الانطوائية وواجس العزلة عند الزعامات السياسية والدينية في الطائفة المارونية المهيمنة عادة على الطوائف المسيحية الأصغر.

اما البعد الآخر لهذا الارتباط الوثيق بين النظام والزعامات الروحية المسيحية فيتجلى في الوضع الداخلي السوري، فقد بات المسيحيون اقرب الى الدولة والسلطة من اي وقت او عهد مضى، وهم اليوم يشاركون بفاعلية وبنفوذ كبيرين في الادارة الرسمية والاقتصاد، ويتمتعون بحرياتهم الدينية كاملة، ويشعرون بالمساواة في الحقوق المدنية والاجتماعية.

وقد توجه النظام نحو التعامل بود وثقة مع الأقليات الدينية والعرقية الكثيرة في سورية، وشجعها على المشاركة الادارية والسياسية، وطور مناطق سكناها وقدم لها المرافق العامة والبنى التحتية. وكل ذلك ساعده على تثبيت استقرار داخلي لصالحه.

وأشاعت هذه السياسة مناخاً من الارتياح لدى الأقليات، فباتت اقرب الى النظام واكثر التفافاً حوله. ووجد هو فيها حليفاً قوياً ضد العنف الديني الذي مارسه في السبعينات والثمانينات الاخوان المسلمون والجماعات المتطرفة المشابهة.

وكان خطأ هذه الجماعات الفادح اعتمادها في عملياتها وبيانها السياسي المنطق الطائفي احتجاجاً على «الاستئثار الطائفي». فكانت بذلك تناقض نفسها بنفسها. وكان رفض الغالبية السنية والأقليات لهذا المنطق عاملاً كبيراً في كسب النظام المواجهة مع العنف الديني. فقد تمكن من سحق جماعات الارهاب بصرف النظر عن الأساليب التي نهجها في ذلك.

لكن منطق اثارة طائفة ضد طائفة اساء عملياً الى الأغلبية السنية. فقد ادعت جماعات العنف تمثيلها والنطق باسمها، وغررت ببعض مدنها للدخول في عصيان مسلح ضد الدولة. فاهتزت ثقة النظام بهذه الغالبية. بيد ان جسور الوصل التي لا يستغني عنها الأسد مطلقاً في الداخل والخارج عادت لتقيم التواصل من جديد بين الأقليات والأغلبية.

لقد خف التوتر الاجتماعي كثيراً. وبات الاهتمام السكاني العام موجهاً نحو تحسين المستوى المعيشي والاستفادة من فرص الليبرالية الاقتصادية التي ما زالت خجولة ومعاقة بقوانين وأنظمة بالية.

كسب النظام المواجهة مع جماعات العنف الديني. وها هي معظم رؤوسها وقواعدها تعود تائبة نادمة. وها هو النظام المرن يغفر ويعفو. لكن المحك الحقيقي لعودة السلام الاجتماعي الى سورية هو في اختبار استمراريته من الحاضر الى المستقبل.

واعتقد ان كسب الغالبية السنية النهائي لصالح النظام هو في اعادة النظر في احزاب «الجبهة الوطنية التقدمية» هو في السماح بقيام احزاب حقيقية الى جانب «الحزب القائد»، احزاب الديمقراطية السياسية، وذلك لكيلا يكون البديل الدائم والمخيف احزاباً وجماعات طائفية سواء كانت عنفية او غير عنفية.

لقد بات النظام من القوة والاستقرار والثقة بالنفس، بحيث يستطيع خوض هذه التجربة الحزبية في عهد رئيس قوي وحكيم. فهو بخبرته وتجربته وصلاحياته الرئاسية الواسعة سيكون أباً وحكماً بين الجميع.

لا خوف. لا بد من الاقدام. وإلا فالمستقبل ينطوي على احتمالات خطيرة. فالرؤوس التي عادت فضلت ان تراقب وتنتظر في الداخل، بدلاً من ان تبقى بعيدة في الخارج. وهي في غياب بديل حزبي آخر ستنتظر متاعب التغيير في القمة السياسية في المستقبل لتتحرك من جديد، مستفيدة من مناخ الانغلاق الذي يشارك في اشاعته وعاظ الدولة الرسميون في وسائل الاعلام وغيرها.

ربما ابتعدت اليوم قليلاً عن موضوعي الأساسي. لكن كما قلت في حلقة سابقة، فالقضايا السياسية العربية شديدة التداخل، بحيث يمكن ارجاعها كلها الى جذور واحدة تحت السطح الظاهر للأزمات.

على أية حال، وقبل ان أغادر موضوع الأغلبية والأقليات الشائك، أشير الى نبأ غامض عن قيام «أتراك سوريين» بمهاجمة مقار لحزب العمال الكردي في سورية، وعن اعتقال سورية «مئات» الأتراك السوريين!

لا أدري مصدر الخبر. هل هو مراسل أم وكالة أنباء؟ وعلى الأغلب فمصدره أنقرة. والغرض منه ماكر ولكنه واضح. فهدف تركيا، كما يبدو الآن، إثارة مشاكل طائفية وعرقية في سورية رداً على ايواء سورية لأكراد أتراك ولعناصر من حزب العمال الكردي.

وحسب علمي، ليس هناك «أتراك سوريون». هناك سوريون من أصول تركية امتزجت بالدم العربي. واللغة والثقافة لهذه الأسر المختلطة باتتا عربية صرفة. وأذكر ان الدم التركي يجري في عروق أسر سورية سياسية تعتز بعروبتها. وأضرب على ذلك مثلاً بأسرة «القوتلي». فأصلها التركي لم يمنع ابنها وعميدها شكري القوتلي من ان يكون مناضلاً ضد الاستعمار التركي. وقد حاول الانتحار في المعتقلات التركية خلال الحرب العالمية الأولى، كيلا يبوح تحت وطأة التعذيب بأسرار الحركة الوطنية العربية، ولم يمنعه أصله التركي من ان يكون ايضاً أول رئيس للجمهورية السورية بعد الاستقلال.

وهكذا، فليست هناك جالية عرقية تركية في سورية. واذا كان هناك من أتراك سوريين فهم من «اختراع» المخابرات التركية التي تركز اهتمامها هذه الأيام على الداخل السوري. واذا كانت من هجمات على مقار كردية فهي ايضاً من تدبير المخابرات التركية. وربما قام بها لحسابها مهربون أتراك يقطنون مناطق الحدود المشتركة التي تمتد 877 كيلومتراً.

لكن الحديث عن «اعتقال» مئات الأتراك السوريين أشد مكراً، فطالما انه ليس هناك «أتراك سوريون»، فالغرض منه الايحاء بأن السلطات السورية تشن حملة ضد الغالبية السنية التي ينتمي اليها هؤلاء «الأتراك المعتقلون». والمعروف ان الغالبية العظمى من الأتراك سنية المذهب، كمذهب الغالبية السكانية في سورية.

انه لأمر مضحك ان يذهب الخيال بالمخابرات التركية وببعض المعلقين الأتراك الى وهم الظن او «شطارة الفبركة» بأن سنة سورية غير راضين عن سياسة حكومتهم تجاه تركيا السنية، وانهم يتطوعون بمهاجمة مقار حزب العمال الكردي، ثم يدخلون السجون من اجل سواد عيون تركيا.

ولعل العم العثماني الطيب اربكان يتلافى هذه الأخطاء الساذجة التي ترتكبها المخابرات التركية، اذا أراد لاتصالات «حسن الجوار» أن تثمر خيراً لتركيا وسورية.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الخوف من استعادة الجنوب!

يقال إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يرغب في سحب قواته من الشريط اللبناني الجنوبي مقابل شرط واحد وهو إيقاف العمليات العسكرية ضد قوات ومناطق إسرائيل المتاخمة.

وهي مقولة أشاعها رئيس الوزراء منذ توليه المنصب، لكنه لم يقدم بعد على ما يؤكد نيته تلك.

لو فعلها وانسحبت إسرائيل من جنوب لبنان فإننا بذلك سنختتم جبهة ثالثة من الحرب، بعد المصرية والأردنية والفلسطينية.

لو فعلها فإنه سيهدي للبنانيين أكثر من أرضهم السليبة، فرصة قيام الدولة اللبنانية بلا منافس سياسي أو عسكري، فالجنوب المحتل كان ورقة وحجة قوية لدى المقاومة اللبنانية في الاحتفاظ بأسلحتها وتنظيمها العسكري. وكانت عملياتها تمثل أكبر تحد داخلي للسلطة اللبنانية التي لا تستطيع إيقاف عمليات «حزب الله»، ولا تقدم على ردع ردود الفعل العسكرية الإسرائيلية.

فالنظرية تقول إن حزباً وميليشيا قوية هي «حزب الله» موجودة بفضل وجود القوات الإسرائيلية في الجنوب اللبناني. و«حزب الله» نفسه يعترف أنه بانسحاب الإسرائيليين من جنوب بلاده لبنان فإنه سيسلم أسلحته ويقدم ولاءه للدولة.

ورغم سهولة المشروع الإسرائيلي المقترح فإن التعقيدات السياسية والعسكرية تبدأ بعد تنفيذه. فلا توجد هناك ضمانات بأن تسلم الأحزاب المحاربة لإسرائيل أسلحتها وتعلن انقيادها للنظام الذي مركزه بيروت.

وهذه مسألة ستحتاج إلى أكثر من وعود شفهية. وثانيها كيف سيتم التعامل مع القوات اللبنانية العميلة التي خدمت القوات الإسرائيلية، والعفو عادة هو القاعدة في التسويات مثلما حدث في البوسنة مع استثناءات لها مسوغات قانونية دولية.

وحتى عند العفو، من الذي سيضمن على الأرض مباشرة عدم قيام حرب صغيرة بين اللبنانيين في ذلك الشريط في الوقت الذي سيسبق فيه بسط القوة الرسمية؟

والسؤال الأخير والأهم ماذا سيحدث لسورية؟ هل ستكون هدفاً عسكرياً مباشراً لو وقعت اختراقات من جنوب لبنان؟

فالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان والذي هو مطلب طالما نودي به، أصبح الآن كابوساً يُخشى منه. وما لم يتم الإعداد لمثل هذا الانسحاب فإنه قد يتحول مشكلة لبنانية بعد أن كان مشكلة إسرائيلية.

وهنا يفسر سبب عدم الحماس للدعوة السرية التي أطلقها نتنياهو، الذي يقول سأعيد لكم جنوب لبنان بشرط واحد هو أن يكون مثل نهر الأردن أو سيناء، حدوداً آمنة.

يوم له تاريخ

أحمد حمروش

لم تسلط عليه الأضواء بدرجة كافية... وهو اليوم الذي تم فيه الاتفاق على وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل بعد قبول جمال عبد الناصر مبادرة روجرز وزير خارجية أمريكا.

كانت هذه هي اول مرة يحدث فيها توقف فعلي لوقف اطلاق النار منذ العدوان الاسرائيلي على مصر في 5 يونيو 1967.

الأسباب التي دفعت بهذا اليوم الى ظل التاريخ يأتي في مقدمتها انتقال جمال عبد الناصر الى رحاب الله بعد خمسين يوما فقط من التطبيق الفعلي للمبادرة التي كان مفروضا ان تراجع بعد ثلاثة اشهر لمعرفة التقدم الذي احرز، والذي كان يمكن ان يؤدي الى استمرار وقف اطلاق النار فترة اخرى تمهيدا للوصول الى تسوية سلمية.

تمر بنا اليوم الذكرى السادسة والعشرون لقبول مبادرة روجرز ووقف اطلاق النار يوم 8 اغسطس، ونسترجع عدة حقائق هامة تعتبر معالم في طريق الصراع العربي الاسرائيلي الذي يمر بمرحلة من ادق المراحل بعد عودة حزب الليكود الى السلطة وانتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء.

واسترجاع هذه الحقائق وتسليط الضوء عليها يثري حياتنا بتجارب وخبرات لا يجوز أن يهملها التاريخ.

اولا... كان مجرد قبول مبادرة روجرز خلال الحرب الباردة بين المعسكرين مفاجأة لجميع المتابعين للأحداث، حيث اعلنت مصر رفض الهزيمة القاسية التي لحقت بها، وواصلت القتال رغم قرارات مجلس الأمن، وسجل التاريخ معركة راس العش يوم 28 سبتمبر 1967 واغراق البحرية المصرية المركب ايلات الاسرائيلية في شهر اكتوبر 1967، ثم تصاعد القتال في مراحل الصمود والردع ثم الاستنزاف بعد اعادة بناء القوات المسلحة التي خسرت معظم معداتها وطائراتها في سيناء وعلى أرض المطارات... ولكن قبول المبادرة كان يعبر عن نضج سياسي... فمصر التي كانت تعتمد اعتمادا كليا على الاسلحة السوفيتية كانت تدرك ايضا ان اسرائيل تعتمد على الترسانة الامريكية المفتوحة، وأن تحرير الأرض المحتلة لن يكون عملية سهلة... ولذا رسم جمال عبد الناصر القائد الأعلى للقوات المسلحة خطته على أساس الاستعداد لاقتحام وعبور قناة السويس والقبول في نفس الوقت بأي محاولات تبذل للوصول الى تسوية سلمية تتفادى القتال والضحايا ونزيف الدماء... وكانت حرب الاستنزاف قد بلغت ذروتها عندما أمكن رفع العلم المصري لمدة أسابيع شرق القناة، وعبور كتائب كاملة كدورية داخل سيناء... ولم يعد هناك ما يحول دون انطلاق قواتنا المسلحة سوى حماية القوات العابرة بالصواريخ التي كان يجب أن تستقر على الشاطئ الغربي للقناة في وقت كانت اسرائيل مازالت تملك فيه السيطرة الجوية.

ثانيا... كان قبول جمال عبد الناصر مبادرة روجرز خلال زيارته لموسكو تعبيرا عن موقف وطني حريص على عدم الانزلاق الى الاستراتيجية الكونية للدولتين العظميين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) في عهد الحرب الباردة، وحريص أيضا على عدم رفض أي احتمالات للتسوية عن طريق الحوار الذي بدأ (يارنج) مندوب الامم المتحدة في القيام به... وهو أمر يجب أن يكون محل تقدير من بعض الذين وقفوا عند شعار (ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة) وهو الشعار الذي رفعه جمال عبد الناصر في وقت انهيار القوات المسلحة، وانهيار معنويات الشعب، ورغبة في شحن النفوس بعناصر القوة اللازمة لمواجهة المعتدي.

ثالثا... كشفت مبادرة روجرز حقيقة الحالة داخل اسرائيل حيث اظهر الشعب هناك ترحيبه بوقف اطلاق النار بعد ان كان تصاعد حرب الاستنزاف قد كبده الكثير من الخسائر... ومازلنا نذكر قول (الجنرال ماتيتاهو بيلد) الذي قاد القوات الاسرائيلية عام 1967 ثم اصبح استاذا في الجامعة ورئيسا لمجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني من ان الجيش الاسرائيلي قد هزم في حرب الاستنزاف... وهو أمر يدل على تناقض يقوم احيانا بين الشعب الاسرائيلي وبين حكومته رغم ما يتمتع به من نظام ديمقراطي ينعم به اليهود... ويدل ايضا على ان جميع الشعوب ترحب بالسلام بما فيها شعب اسرائيل الذي تحمل خسائر حرب الاستنزاف لمدة ثلاث سنوات وشهرين منذ الهزيمة الى وقف اطلاق النار.

رابعا... اثبتت مبادرة روجرز صعوبة الحوار مع الحكومة الاسرائيلية والتعرف على أبعادها الحقيقية، وقد اتضح ذلك من المأموريات المكوكية التي قام بها يارنج... والتي حددت له مصر فيها اسئلة تحتاج الى اجابات صريحة، ولكنها لم تتلق ردا مقنعا على ما قدمت من استفسارات... وهو أمر يدل على ان الوصول الى التسوية السلمية خلال المفاوضات ليس أمرا يسيرا... والوصول الى نهاية الصراع العربي الاسرائيلي الذي امتد نصف قرن كاملا يحتاج الى صبر وضبط نفس... واذا كان الوسيط يارنج لم يحقق نتيجة نافعة في عهد جمال عبد الناصر، فانه لم تتحقق نتيجة نافعة أيضا في عهد أنور السادات رغم مبادرته التي قدمها في فبراير 1971 والتي كانت تدعو الى سلام مع اسرائيل الأمر الذي أدى الى امتداد وقف اطلاق النار لمدة ثلاث سنوات وشهرين حتى تم الاستعداد لشن حرب اكتوبر 1973... وهذه النتيجة تبرز حقيقة هامة، وهي انه اذا ركنت الحكومة الاسرائيلية الى الرفض والمماطلة فان الامور لا تنتهي الى الاستسلام وانما الى القتال سواء بالحرب أو الانتفاضة الشعبية.

خامسا... كان التصرف العربي إزاء قبول جمال عبد الناصر مبادرة روجرز مثيرا لكثير من علامات الاستفهام، حيث بادرت بعض التنظيمات الفلسطينية المتطرفة الى القيام بمظاهرات تهتف بسقوط عبد الناصر، واستفزت النظام الاردني عندما خطفت الجبهة الشعبية طائرات مدنية وقادتها الى مطار اطلقوا عليه اسم مطار الثورة في الاردن، الأمر الذي انتهى الى صدام مسلح بين قوات الثورة الفلسطينية والنظام الاردني... وهو الصدام الذي انتهى بعد اجتماع مؤتمر قمة عربي دعا إليه جمال عبد الناصر في القاهرة يوم 23 سبتمبر 1970، وانتقل فور انتهائه الى رحاب الله... وهكذا كان التطرف وعدم التنسيق بين القوى الوطنية والقومية المختلفة حول الأسباب التي دفعت جمال عبد الناصر الى قبول مبادرة روجرز مأساة انتهت الى خروج قيادة قوات الثورة الفلسطينية من الاردن الى لبنان، ورحيل زعيم بذل حياته من أجل تحرير الأرض العربية المحتلة... وهي تجربة تفرض علينا أهمية التنسيق والتفاهم بين جميع القوى الوطنية والقومية في نضالها المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي واهدار حقوق شعب فلسطين المشروعة.

قبول مبادرة روجرز عام 1970 اثناء اشتعال الحرب الباردة كان حدثا هاما ومعلما بارزا في أسلوب التعامل مع المشاكل التي تعترض طريق التحرر الوطني والسلام... وهي تجربة لا يجوز أن تضيع في ما يهمله التاريخ.

العـــدد 6461. الثــــلاثاء 1996/8/6 ● No. 6461 - Tuesday 6/8/1996

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ المرسلات / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.31	4.25	3.27	3.56	4.39	4.14	5.02	5.51	3.43	4.34	3.34	3.40	4.15	4.32	4.26	3.45	3.16	3.23	4.50	4.02	4.33	4.17	4.21	5.29	4.23	3.38	3.42	4.06	4.05	3.38	4.16	4.09	4.20
5.56	5.52	4.57	5.23	6.16	5.44	6.37	5.30	5.11	5.54	5.16	5.03	5.37	5.42	5.53	5.18	5.03	4.58	6.31	5.32	6.29	6.07	6.14	7.15	6.21	5.35	5.32	6.00	4.42	5.21	6.07	5.56	6.47
12.27	12.27	11.46	11.59	1.01	11.55	1.38	12.32	11.54	12.35	11.44	11.40	12.11	12.14	12.42	12.15	12.11	11.53	1.32	1.08	1.58	1.17	1.49	2.22	1.42	1.01	1.13	1.32	12.55	1.17	1.47	1.01	1.15
3.47	3.54	3.26	3.26	4.35	3.05	5.17	4.12	3.30	4.04	3.15	3.08	3.36	3.14	4.22	4.32	4.05	3.48	5.21	5.14	6.01	5.12	5.55	6.14	5.43	5.04	5.21	5.37	5.10	5.28	5.55	4.56	5.16
6.58	7.03	6.34	6.35	7.45	6.22	8.30	7.22	6.37	7.06	6.21	6.16	6.45	6.35	7.39	7.02	7.17	6.47	8.32	8.41	9.24	8.25	9.23	9.26	9.01	8.26	8.33	9.02	9.06	9.09	9.25	7.06	8.17
8.28	8.33	8.58	8.05	9.11	7.31	10.04	5.58	8.02	8.37	7.51	7.32	6.04	7.35	5.56	8.22	8.58	8.16	10.05	10.11	11.12	10.08	11.08	11.05	10.52	10.15	10.35	10.49	10.36	10.46	11.09	9.38	9.53

وما ينطق عن الهوى

كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن: (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم).

دعاء اليوم

رب أوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي، وان اعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت اليك وأني من المسلمين.

منهج كتابة السيرة النبوية بين الذاتي والموضوعي

د. البوطي: ينبغي دراسة السيرة انطلاقا من الهوية التي قدم الرسول بها نفسه إلى العالم

القاهرة: من طارق شديد

لا ينبغي على المسلم ان يحاول لحظة واحدة، فهم حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه عبقري او قائد خطير. ذلك ان هذه المحاولة ليست الا معاندة للحقائق الكبرى التي تزخر بها حياة محمد عليه الصلاة والسلام، فلقد اثبتت هذه الحقائق الجلية الناصعة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان متصفا بكل صفات السمو والكمال الخلقي والعقلي والنفسي، ولكن كل ذلك كان ينبع من حقيقة واحدة كبرى في حياته عليه الصلاة والسلام، الا وهي انه نبي مرسل من قبل الله عز وجل، وان من العبث الغريب ان نضع الفروع في موضع الاصل ثم نتجاهل وجود الاصل مطلقا.

هذه هي خلاصة المنهج العلمي والموضوعي الذي يدعو الى اتباعه في كتابة السيرة النبوية، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، في دراسته «فقه السيرة النبوية» التي صدرت منها حديثا طبعة جديدة مزيدة ومنقحة، لمواجهة مدارس ومناهج اخرى اتبعها كثير من الكاتبين والمستشرقين والمستغربين الذين حللوا حياة رسول الله في كتاباتهم، على انها عظمة انسانية كالتي اتصف بها كثير من القادة والرجال الذين خلوا من قبله وجاؤوا من بعده، واصروا على ان يفهموا الناس ان الفتح الاسلامي الذي قاده رسول الله، انما هو ثورة يسار اقتصادي ضد يمين متطرف.. وأوهموا الناس، أو حاولوا ان يوهموهم، بأن الدوافع الخفية التي قادت رسول الله ومن معه الى ما صنع، انما تتمثل في الرغبة الطامحة الى نقل الزعامة والسيادة من أيدي الاعاجم الى ايدي العرب.

هذه الاتجاهات والمناهج في تناول السيرة النبوية، والتي نشأت في اواخر القرن التاسع عشر وامتد من آثارها وظلالها الى ايامنا هذه، اصبح من المعلوم عند عامة الباحثين والمفكرين، كما يذكر الدكتور محمد سعيد البوطي، ان من اهم اسباب نشأتها ذلك الانبهار الذي اصيب به كثير من العقول العربية المسلمة من انباء النهضة العلمية في اوروبا، وراحت هذه العقول تتوهم تحت تأثير ذلك الانبهار - انه ليس بين المسلمين وبين ان ينهضوا مثل تلك النهضة الا ان يفهموا الاسلام هنا كما فهمت أوروبا المسيحية هناك، وان يضعوا مغيبات الاسلام الغيبية من وراء اكتشافات العلوم المادية، فلا يؤمنوا بغيب لم يدركه علم، ولا يعرجوا على معجزة لم يؤيدها اكتشاف او اختراع، فاذا فعلوا ذلك نهضوا نهضة أوروبا في علومها ولحقوها في رقيها وتقنيتها.

المنهج الذاتي

وقد تلاقت هذه الاتجاهات، التي يطلق عليها اصحابها المذهب العلمي مع ما يطلق عليه اسم المذهب الذاتي، والذي يعد (فرويد) من اكثر الدعاة والمتحمسين له. حيث لا يرى اقطاب هذا المذهب ضيرا في ان يقحم المؤرخ نزعته الذاتية أو اتجاهه الفكري والديني والسياسي في تفسير الاحداث وتعليلها والحكم على ابطالها..

ويرى الدكتور البوطي ان هذه الطريقة تجعل كتابة التاريخ وتدوينه عملا فنيا مجردا، ويعلن اسفه من ان يجد هذا المذهب - في عصر العلم والاعتزاز به وبمنهجيته - دعاة اليه ومؤمنين به، ذلك لأن هذا المذهب كفيل بأن يمزق جميع الحقائق والاحداث التي يحتضنها الزمن في هيكله القدسي القديم الماثل امام الاجيال، بفعل سبحات من أخيلة التوسم وشهوة الذات وعصبية النفس والهوى، فكم من حقيقة مسخت، واحداث نكست، وامجاد نثرت، وابرياء ظلموا، تحت سلطان هذه المحكمة الوهمية الجائرة.

وكنتاج لهذا المذهب ظهرت كتب وكتابات في السيرة النبوية، تستبدل بميزان الرواية والسند وقواعد التحديث وشروطه وطريقة الاستنتاج الشخصي، وميزان الرضا النفسي، ومنهج التوسم الذي لا يضبطه شيء الا دوافع الرغبة، وكوامن الاغراض والمذاهب التي يضمرها المؤلف.

واعتمادا على هذه الطريقة اخذ يستبعد هؤلاء الكاتبون، كل ما قد يخالف المألوف، مما يدخل في باب المعجزات والخوارق، من سيرته صلى الله عليه وسلم، وراحوا يروجون له صفة العبقرية والعظمة والبطولة وما شاكلها، شغلا للقارئ بها عن صفات قد تجره الى غير المألوف من النبوة والوحي والرسالة ونحوها مما يشكل المقومات الاولى لشخصية النبي صلى الله عليه وسلم.

ويرى الدكتور البوطي ان كتاب «حياة محمد» لحسين هيكل يعد ابرز نموذج لهذا الاتجاه في كتابة السيرة النبوية، ويعبر مؤلفه عن اتجاهه هذا بصراحة وفخر عندما يقول: «انني لم آخذ بما سجلته كتب السيرة والحديث لانني فضلت ان اجري في هذا البحث على الطريقة العلمية».

ومن نماذج هذه الطريقة الحديثة في كتابة السيرة وفهمها، تلك المقالات المتتابعة التي نشرها المرحوم محمد فريد وجدي في مجلة «نور الاسلام» تحت عنوان :(السيرة المحمدية تحت ضوء العلم والفلسفة) والتي يقول في بعض منها: «وقد لاحظ قراؤنا اننا نحرص في ما نكتبه في هذه السيرة على الا نسرف في كل ناحية الى ناحية الاعجاز، مادام يمكن تعليلها بالاسباب العادية حتى ولو بشيء من التكلف».

مضحكات عجيبة

ومن نماذج هذه الطريقة ايضا تلك الكتابات الكثيرة التي ظهرت لطائفة من المستشرقين عن حياة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، في نطاق اعمالها وكتاباتها التاريخية التي قامت على المنهج الذاتي. فتراهم يمجدون شخص محمد صلى الله عليه وسلم، وينوهون بعظمته وصفاته الحميدة، ولكن بعيدا عن كل ما ينبه القارئ الى شيء من معنى النبوة او الوحي في حياته، وبعيدا عن الاهتمام بالاسانيد والروايات التي قد يضطرهم الاخذ بها الى اليقين باحداث ووقائع ليس من صالحهم اعتمادها او الاهتمام بها.

وهكذا وجد ابطال هذه المدرسة الجديدة في اتباع المذهب الذاتي في كتابة التاريخ، الميدان الفسيح الذي يمكنهم من نبذ كل مالا يعجبهم من حقائق السيرة النبوية مهما جاءت مدعومة بدلائل العلم واليقين، متخذين من ميولهم النفسية، ورغباتهم الشخصية واهدافهم البعيدة، حاكما مطلقا على حقائق التاريخ وتحليل ما وراءه من العوامل، وحكما مطلقا لقبول ما ينبغي قبوله ورفض ما يجب رفضه.

لقد رأينا مثلا ان كل خارقة مما قد جاءت به السنة، وربما صريح القرآن تؤول ولو بتكلف بما يعيدها الى الوفاق مع المألوف، وبما يجعلها تنسجم مع الغرض المطلوب.. فطير الابابيل يؤول على الرغم من وجود الآية الصريحة الواضحة، والاسراء الذي جاء به صريح القرآن، يحمل على سياحة الروح وعالم الرؤى.. والملائكة الذين أمد الله المسلمين بهم في غزوة بدر يؤولون بالدعم المعنوي الذي اكرمهم الله به.. وآخر المضحكات العجيبة التي جاءت على هذا الطريق، تفسير النبوة في حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وايمان الصحابة به وعموم الفتح الاسلامي، بأن جميعه لم يكن الا ثورة يسار ضد يمين، اثارتها النوازع الاقتصادية انتجاعا للرزق وطلبا للتوسع، والهبتها ردود الفعل لدى الفقراء ضد الاغنياء واصحاب الاقطاع!

المنهج العلمي الموضوعي

وفي اجابته عن التساؤل: كيف ندرس السيرة النبوية، يوضح الدكتور البوطي أن محمدا صلى الله عليه وسلم، عندما ظهر في الجزيرة العربية قدم نفسه الى العالم على انه نبي مرسل من قبل الله عز وجل الى الناس كافة، ليؤكد لهم الحقيقة التي بعث بها الانبياء الذين خلوا من قبل، وليحملهم المسؤوليات ذاتها التي حملها الانبياء السابقون اقوامهم، موضحا انه آخر نبي مرسل في سلسلة الرسل الذين تعاقبوا مع الزمن، ثم زاد نفسه تعريفا لهم فأوضح انه ليس الا بشرا من الناس يسري عليه جميع سمات البشرية وأحكامها، ولكن الله ائتمنه - بوساطة الوحي - على تبليغ الناس رسالة تعرفهم بهوياتهم الحقيقية، وتنبههم الى موقع هذه الحياة الدنيا من الخارطة الالهية زمانا ومكانا، والى مصيرهم الذي سيلقونه حتما بعد الموت، كما تلفت نظرهم الى ضرورة انسجامهم في سلوكهم الاختياري مع هوياتهم التي لا مفر منها، أي ان عليهم ان يكونوا عبيدا لله بيقينهم وسلوكهم الاختياري، كما تحققت فيهم هذه العبودية بالواقع الاضطراري. ثم اكد لهم بكل مناسبة انه لا يملك ان يزيد او ينقص او يبدل شيئا من مضمون هذه الرسالة التي حمله الله مسؤولية ابلاغها الى الناس اجمعين.

اذن، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يقدم نفسه الى العالم زعيما سياسيا، او قائدا وطنيا، او رجل فكرة ومذهب، او مصلحا اجتماعيا بل لم يتخذ لنفسه، خلال حياته كلها، اي سلوك قد يوحي بانه يسعى سعيا ذاتيا الى شيء من ذلك.. واذا كان الامر هكذا، فإن الذي يفرضه المنطق علينا، عندما نريد ان ندرس حياة رجل هذا شأنه، ان ندرس حياته العامة من خلال الهوية التي قدم نفسه الى العالم على اساسها لنستجلي فيها دلائل الصدق او عدمه على ما يقول.

ويلزمنا ذلك - بلا ريب - كما يقول الدكتور البوطي، أن ندرس جميع النواحي الشخصية والانسانية في حياة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، ولكن على ان نجعل من ذلك كله قبسا هاديا يكشف لنا ببرهان علمي وموضوعي عن حقيقة هذه الهوية التي قدم نفسه الى العالم على اساسها.

وربما كان مقبولا ان نزعم باننا لسنا مضطرين ان نشغل افكارنا وعقولنا بهذا الذي اراد محمد صلى الله عليه وسلم ان يشغل الناس به من معاني النبوة والرسالة في شخصه، لو أن الامر لم يكن متعلقا بمصيرنا، ولم يكن له من شأن بحريتنا وسلوكنا.. اما وان القضية متعلقة بذواتنا، وتكشف - ان صح الامر - عن واجبات في المعرفة والسلوك ان لم نسع الى تحقيقها، وقعنا من ذلك في مغبة شقاء وهلاك وبيل، اذن فالمسألة اخطر من ان نتصور انها لا تعنينا، او ان نمر عليها معرضين عابثين ومن العبث البين عندئذ أن نعرض عن دراسة هذه الهوية التي عرف محمد صلى الله عليه وسلم العالم على نفسه من خلالها، ثم نتشاغل بالتأمل في جوانب اخرى من شخصه لا صلة لها بنا، وليس لها بتلك الهوية اي تعلق او مساس.

ألغاز مقفلة

ويخلص الدكتور البوطي من دراسته للمنهج الذي ينبغي علينا اتباعه نحن المسلمين في دراستنا السيرة النبوية، الى أن المنطق يقضي ان ندرس حياة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من شتى جوانبها: نشأته واخلاقه وحياته الشخصية والبيتية، وصبره وكفاحه، وسلمه وحربه، وتعامله مع اصدقائه واعدائه وموقفه من الدنيا واهوائها وزخرفها، دراسة موضوعية تتوخى الصدق والدقة بناء على المنهج العلمي الذي يقضي باتباع قواعد الرواية والاسناد وشروط الصحة فيها.. ان المنطق يقضي بان ندرس ذلك كله، ولكن على ان نتخذ منه سلما للوصول الى نهاية من البحث والدرس نتأكد فيها من نبوته، ونتبين فيها حقيقة الوحي في حياته، حتى اذا تجلى لنا ذلك بعد البحث الموضوعي المتجرد عن اي هوى أو عصبية، ادركنا انه صلى الله عليه وسلم، لم يخترع لنا من عنده شرعة واحكاما، وانما كان امينا على ابلاغها ايانا، قضاء مبرما من لدن رب العالمين، وعندئذ نتنبه الى كبر حجم مسؤولياتنا تجاه هذه الشرائع والاحكام رعاية وتنفيذا.

فكل من الزم نفسه في داسة السيرة النبوية بالجوانب الانسانية المجردة، وراح يحللها بعيدا عن الهوية التي قدم النبي صلى الله عليه وسلم نفسه للناس على اساسها، لا بد ان يحبس نفسه ضمن الغاز مغلقة لا سبيل الى الخروج منها باي تحليل.. لا بد ان يقف - مثلا - ذاهلا وحائرا امام لغز الفتح الاسلامي الذي قضى بان يكون لطائفة من السيوف القديمة التي طالما اكل بعضها بعضا سلطان سحري في القضاء على حسن الحضارة الفارسية وجبروت الباس الروماني.

ولا بد - مثلا - ان يقف حائرا كل الحيرة امام لغز القانون الذي تكامل في الجزيرة العربية قبل ان ينمو فيها نبت اي ثقافة، وقبل ان يمتد عليها رواق اي مدنية او حضارة.. تشريع متكامل توجت به الجزيرة العربية، وهي لاتزال في مرحلة المهد من سعيها الى المعرفة والثقافة والحياة الاجتماعية المعقدة، كيف يتفق ذلك مع ما هو بيهي عند علماء الاجتماع من ان نشأة القانون المتكامل في حياة الامة ثمرة لنضجها الثقافي والحضاري، ونتيجة لتركيبها الاجتماعي المتطور.

الغاز مقفلة، لا يمكن لمن لم يضع نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الحسبان، ان يجد لها اي حل في نطاق الاسباب والتعليلات المادية المألوفة، وكم رأينا من باحثين - من هذا القبيل - يتطوحون بافكارهم ذات اليمين وذات الشمال بحثا عن مخرج من الحيرة، دون أن يعودوا من سعيهم باي طائل.

ولكن سبيل المخرج من هذه الحيرة واضح مع ذلك وهو ان نكون منطقيين وموضوعيين في دراسة السيرة النبوية، نجعل من الهوية التي عرف محمد صلى الله عليه وسلم نفسه من خلالها محورا لدراسة حياته العامة.

بدأت أمس في تيرانا

120 دارساً يلتحقون في دورة شرعية ولغوية بألبانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في تيرانا عاصمة البانيا دورة العلوم الشرعية واللغة العربية التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالتعاون مع المشيخة الإسلامية في البانيا ويشارك فيها اكثر من 120 دارساً.

واوضح الشيخ سليمان بن عبد الله الطريم المشرف على الدورة بأن الدورة تأتي في اطار اهتمامات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بكل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين في انحاء العالم وبالدعوة والدعاة والعناية بهم والرفع من مستواهم في العلوم الشرعية والثقافية مشيراً الى ان هذه الدورة المكثفة سوف تتضمن دروساً علمية في شتى التخصصات الشرعية واللغة العربية وسوف يتولى عدد من الدعاة من المملكة التدريس والقاء المحاضرات والاشراف على المناشط العامة في هذه الدورة.

وأهاب بالدعاة في البانيا الى الاستفادة والاستزادة من هذه الدورة والنهل منها قدر الاستطاعة ليرفعوا وينهضوا بمستواهم الثقافي والفقهي ليكون ذلك عوناً لهم في أداء واجباتهم الدعوية بالطريقة السوية والمفيدة.

No. 6461 - Tuesday 6/8/1996 ● العـدد 6461 - الثـلاثاء 1996/8/6

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

نظام «السرية المصرفية» ساهم في إخراج 460 عاملا و86 طيارا عن العمل



شركة «طيران عبر المتوسط» اللبنانية T.M.A تعلن توقف جميع عملياتها الجوية والأرضية

بيروت: من سناء الجاك

اعلنت شركة طيران عبر المتوسط اللبنانية المتخصصة في الشحن الجوي (T.M.A) ايقاف جميع عملياتها الجوية والارضية اعتبارا من امس. ويبلغ عدد العاملين الحاليين لدى الشركة التي تواجه صعوبات مالية وادارية نحو 460 عاملا وموظفا و86 طيارا.

ويتألف اسطول الشركة من ست طائرات، اثنتان منها مؤجرتان لشركة الطيران الكويتية مع طاقمهما الفني وفريق المهندسين وعمال الصيانة. وتعود ملكية الشركة الى الشركة اللبنانية للاستثمار الجوي التي يملك فريد روفايل رئيس البنك اللبناني - الفرنسي ومديره العام نسبة 73 في المائة من اسهمها، ويملك 10 في المائة من اسهمها الوزير السابق نجيب ابو حيدر، كما يملك وزير الدولة لشؤون المهجرين والنائب الحالي وليد جنبلاط 6 في المائة من الاسهم. اما بقية الاسهم فهي تعود الى رجل الاعمال جورج يعقوب ومستثمرين آخرين.

الياس ابو رزق رئيس الاتحاد العمالي العام أفاد لـ«الشرق الاوسط» بان الدولة اللبنانية لم تتخذ قرارا حاسما يمنع الظلم والتشرد عن عمال الشركة.

وكان احد طياري الشركة قد اوضح لـ«الشرق الاوسط» ان انهيار اوضاعها ليس ناتجا عن الاحداث السابقة، فقد كان عدد الموظفين ثلاثة اضعاف العدد الحالي، وتولت الشركة رعايتهم وايواءهم إثر تردي الحالة الامنية في قبرص ودولة الامارات العربية المتحدة مع عائلاتهم، كما ان الاوقات العصيبة التي عصفت بالشركة وأدت في مرحلة من المراحل الى اخضاعها لحراسة ادارية من قبل الدولة لم تتسبب بافلاسها.

لكن المعضلة، كما اضاف الطيار، تكمن في من اشترى اسهمها «بتراب الاموال» وضخ في اقنيتها راسمالا ضئيلا. فالشركة عريقة في شحن البضائع حول العالم، وفي وقت من الأوقات لم تكن تضاهيها إلا كبرى شركات الشحن الاميركية.

وتابع الطيار قائلا بان وضع الشركة الحالي هو «نتيجة السمسرات وانعدام الرقابة على الاموال التي كانت تتسرب الى اماكن مجهولة، لا سيما في ظل السرية المصرفية الكفيلة باخفاء المستثمرين الحقيقيين للشركة». ويلفت الطيار الانظار الى تحدي هؤلاء المستثمرين للقانون اللبناني ولحقوق العمال والطيارين والموظفين. وأفاد ان المبالغ المترتبة على الشركة للطيارين تفوق الخيال، ولكل طيار في ذمتها 250 الف دولار نفقات سفر و«خرج راح» وبدل رواتب متاخرة.

وختم الطيار حديثه بان قوة شركة طيران عبر المتوسط هي في امتيازات النقل الجوي التي تملكها وفي خبرة طياريها وموظفيها وفي حقوق النقل المحصورة بها، والتي استخف بها من اشتراها بـ 8 ملايين دولار، دون ان تعود الى سابق عهدها ومجدها، فيما باتت مهارات موظفيها وسمعتها وخبرتها في حقل الشحن تؤمن لمن يستعين بها طريقا معبدة للعمل في مجال النقل الجوي.

حرائق وإطارات مشتعلة احتجاجا على تقليص الدعم

مزارعون في بلدة «طرقونا» في اسبانيا يحتجون على تقليص الدعم الذي تقدمه لهم الدولة في تجارة تجفيف الفواكه بحرق الاطارات واشعال النيران. الاحتجاج ادى الى إغلاق الطرق لمدة ساعتين امس قبل ان ينفض. (ا.ب)

فيما سترفع الوزارة للمجلس غداً توصيتها بالشركة

وزير التجارة الكويتي: مجلس الوزراء يبحث قريباً إسناد إدارة المنطقة الحرة لـ«الوطنية العقارية»

الكويت: من فادية الزعبي

قال وزير التجارة والصناعة الكويتي هلال مشاري المطيري ان الوزارة سترفع الى مجلس الوزراء غداً (الاربعاء) توصيتها باسناد عملية ادارة وتطوير المنطقة الحرة الكويتية للشركة الوطنية العقارية.

وكانت خمس شركات قد تقدمت بعطاءاتها للفوز بهذه المهمة الاستثمارية، وقامت اللجنة العليا للاشراف على المناطق الحرة التي يترأسها وزير التجارة بدراسة هذه العطاءات والدراسات المقدمة، ومناقشة مسؤولي تلك الشركات والاستفسار منهم عن كل ما يؤكد قوة ومقدرة الشركة على ادارة المنطقة الحرة، ثم اقرت في الاسبوع الماضي اسناد ادارة المنطقة لـ«الوطنية العقارية».

وقال الوزير في تصريح للصحافيين اثر الانتهاء من اجتماع عقدته امس اللجنة العليا للاشراف على المناطق الحرة ان اعمال الاجتماع انحصرت في اعداد التوصية التي سترفعها الوزارة لمجلس الوزراء غدا والمتضمنة المعلومات الوافية المتعلقة بتلك التوصية. وتوقع الوزير ان تدرج مناقشة اسناد ادارة المنطقة الحرة للوطنية العقارية على جدول اعمال المجلس في اقرب وقت.

ورفض الوزير المطيري الرد او التعليق على الاعتراضات التي تقدمت بها شركتان لم يفز عطاؤهما بادارة المنطقة الحرة، واحتجاجهما على رسو العطاء على الشركة الوطنية العقارية، قائلاً ان اللجنة العليا للاشراف على المناطق الحرة من واجبها - حسب القانون - رفع توصية لمجلس الوزراء بالشركة التي يثبت لديها القدرة على ادارة وتطوير المنطقة الحرة، ويبقى لمجلس الوزراء عملية الموافقة او رفض تلك التوصية.

وكانت شركة المخازن العمومية، وشركة صناعات التبريد قد تقدمتا بكتابين الى وزارة التجارة والصناعة، ومجلس الوزراء تعترضان فيهما على اسناد عملية ادارة وتطوير المنطقة الحرة للشركة الوطنية العقارية دون غيرها من الشركات الخمس المتقدمة لهذه المهمة. ولم يصدر عن الوزارة اي رد على تلك الاعتراضات.

وحول مصير قانون الصناعة الجديد قال الوزير المطيري انه سيدرج في اقرب وقت ممكن على جدول اعمال مجلس الأمة. ووصف الوزير هذا القانون بأنه يحظى باتفاق الحكومة ومجلس الأمة على اقراره معربا عن امله في ان يتم اقرار هذا القانون في القريب العاجل.

يذكر ان المنطقة الحرة الكويتية ستقام في ميناء الشويخ على مساحة تقدر بمليون متر مربع تقريبا، منها قسم جاهز لبدء تشغيل المنطقة خلال ثلاثة اشهر والباقي يحتاج لاستصلاح.

إعادة النظر في نظام البلديات والطرق بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي مع امناء خمس مدن بالمملكة غداً الأنظمة البلدية المتبعة في الأمانات ومراجعتها مثل نظام البلديات ونظام الطرق والمباني وعدداً من الأنظمة الأخرى التي مضى على صدورها وقت طويل. واوضح صالح السويدان مدير العلاقات العامة والاعلام بوزارة الشؤون البلدية والقروية بأن الأنظمة التي سيتم مناقشتها في الاجتماع الذي سيحضره امناء مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وجدة والدمام تتطلب المراجعة والتعديل بما يتلاءم مع المتطلبات العصرية والتطور الذي تعيشه السعودية، كما يهدف الى تيسير الاجراءات البلدية مما يساعد على سرعة انجاز معاملات المراجعين.

36.6 مليون دولار أرباحها العام الماضي

«أريج» تتجه للقطاع الخاص لرفع رأسمالها إلى نصف مليار دولار

المنامة: من هناء بوحجي

قررت المجموعة العربية للتامين «أريج» زيادة رأسمالها ليصل الى نحو نصف مليار دولار اميركي. وأريج التي بدات اعمالها في بداية الثمانينات براسمال قدره 150مليون دولار وهو يعادل 5% في اجمالي راسمالها المصرح البالغ 3 مليارات دولار يبلغ اجمالي حقوق المساهمين فيها في نهاية العام الماضي 95 نحو 271 مليون دولار اميركي. وقال بدر واحدي مدير عام المجموعة ان زيادة رأس المال تتماشى مع خطط «أريج» التوسعية ولتقوية وجودها في السوق العالمية. وكانت «اريج» قد أعلنت في الشهر الماضي عن اقامتها لشركة للتامين الصحي براسمال قدره 50 مليون دولار وتعد لاقامة شركة للتامين على الحياة قريباً. وستتجه «أريج» من اجل رفع رأسمالها الى القطاع الخاص من مؤسسات مالية منتقاة وكذلك الاكتتاب العام. وقال واحدي «ان أسهم المجموعة ستطرح في بورصة البحرين وربما تدرج أيضاً في بورصات خليجية أخرى». وقد عينت المجموعة كلا من البنك الأهلي التجاري السعودي وبنك الكويت الوطني للعمل كمستشارين لرفع رأسمال المجموعة من القطاع الخاص. و«أريج» التي تتخذ من البحرين مقراً رئيسياً لها حققت ارباحاً بلغت 36.6 مليون دولار في نهاية العام الماضي وهي مملوكة بحصص متساوية لحكومات كل من الكويت وليبيا والامارات.

بمشاركة أكثر من 800 شركة محلية وعالمية

معرض أبوظبي الدولي للبترول يعقد في أكتوبر المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تجاوز عدد الشركات التي حجزت اماكن للمشاركة في معرض ابوظبي الدولي السابع للبترول «اديبك 96» 750 شركة من بينها 73 شركة محلية بمساحة عرض بلغت 5410 امتار مربعة. ومن المتوقع ان يزيد هذا العدد لأكثر من 800 شركة لتغطي نحو 16 الف متر مربع، وتمثل هذه الشركات عشرين دولة عربية واجنبية.

وسيقام المعرض على ارض مركز ابوظبي للمعارض خلال الفترة من 13- 16 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وتنظمه غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بالتعاون مع شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) وبرعاه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات.

واشارت مصادر في غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان المعرض يوفر فرصة حقيقة للعاملين في قطاع النفط والمشترين والموردين للالتقاء في ابوظبي باعتبارها من اكبر المناطق المنتجة للنفط والغاز في العالم، وسيجمع المعرض كبريات الشركات النفطية العالمية والشركات المصنعة لمعدات وتكنولوجيا البترول.

كما تشارك شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) ومجموعة شركاتها في المعرض بمساحة عرض بلغت 240 مترا مربعا.

وجدير بالذكر ان الشركة الوطنية الكويتية للبترول حجزت مساحة عرض بلغت 112 مترا مربعا وتاتي هذه المشاركة لتعزز مكانة «اديبك» كاقوى حدث للصناعات البترولية ليس فقط في منطقة الخليج بل في كافة مناطق الشرق الاوسط وشبه الجزيرة العربية.

وسيقام بالتزامن مع معرض «اديبك 96» مؤتمر دولي بترولي يناقش موضوعات متخصصة تتعلق بقطاع النفط والغاز من اهمها مواصفات المكامن وحماية البيئة وخصائص الخزانات المتكاملة وتكنولوجيا الانتاج والتطبيقات الجيولوجية المتكاملة والتحكم والمراقبة وايقاف انتاج المياه والمسح الزلزالي وخصائص ومراقبة المكامن وتكنولوجيا الغاز واهميتها وتكنولوجيا الآبار الافقية وغيرها من الموضوعات.

بعد صدور القرار الرئاسي بالموافقة على عملها

تنافس حاد بين المصارف الإسلامية اليمنية لاجتذاب 120 مليار ريال مدخرات المواطنين

صنعاء: من ناجي الحرازي

مع صدور القرار الرئاسي اليمني بالمصادقة على قانون المصارف الاسلامية تزايدت حدة المنافسة بين المصارف التي حصلت على تراخيص انشائها من البنك المركزي اليمني املاً في استقطاب المزيد من اموال المودعين اليمنيين، ثم تشغيلها في السوق وفقا للقوانين المعمول بها.

وبالرغم من التوقعات والتصريحات المتفائلة التي يطلقها انصار فكرة تاسيس مصارف اسلامية في اليمن بشأن مستقبل العمل المصرفي، فإن هناك من يعتقد ان المصارف الجديدة لا يمكن ان تضيف جديداً الى واقع الحال باستثناء انها يمكن ان تسحب ملايين الريالات اليمنية التي يعتقد ان الناس يحتفظون بها في خزائنهم الخاصة «وتحت البلاط».

ولقد جاء قرار المصادقة على قانون المصارف الاسلامية ليحسم جدلا سابقا داخل الحكومة اليمنية ومجلس النواب (البرلمان) بين انصار الفكرة والمتحمسين لها من جهة وبين من رأوا ان البلاد في غنى عن مثل هذا المشروع الذي لن يضيف سوى المزيد من الشكوك الدولية حول طبيعة النظام السياسي في اليمن، والذين راوا ان قانون البنك المركزي وقانون المصارف المعمول بهما لا يمنعان انشاء مصارف اسلامية.

وقد انتهى الجدل بالاتفاق - بين الجانبين - على ان المصارف الاسلامية لن تعمل بمعزل عن قانون البنك المركزي وقانون البنوك التجارية، وانها ستخضع للرقابة والتفتيش طبقا للقانون.

وفيما يرى احمد جابر عفيف رئيس مجلس ادارة بنك التضامن الاسلامي ان اليمن في امس الحاجة لجهود الجميع.. بنوك تقليدية واسلامية، ويؤكد ان بنك التضامن سيسعى الى اقامة علاقات تعاون وثيقة مع الجميع، في الوقت نفسه يرى لطف السرحي مسؤول المشاريع في البنك الاسلامي اليمني ان البنوك الإسلامية يجب ان تقدم خدمات مصرفية خالية من الربا او الفوائد المحددة سلفاً، وان يكون هناك نوع من المشاركة في الربح والخسارة بين البنك الاسلامي وعملائه بطريقة تختلف عما تعوده الناس من البنوك «الربوية».

ويرى احمد جابر عفيف ان كثيراً من الناس - في اليمن - ظلوا محجمين عن التعامل مع البنوك التقليدية «درءاً لشبهة الربا».. ثم يعتبر ان انشاء البنوك الاسلامية جاء «تلبية موضوعية وضرورية للمساهمة الفعالة في عملية التنمية من خلال اعادة جذب الاموال المجمدة وغير الداخلية في سلسلة العجلة الاقتصادية، والتي قدرها الخبراء بحوالي 120 مليار ريال يمني، تستخدم بطريقة او باخرى في المضاربة بالعملة والاراضي او في الاستهلاك الترفي».

ويؤكد رئيس مجلس ادارة بنك التضامن الاسلامي ان البنك «يخطط للمساهمة في توسيع القاعدة الانتاجية من خلال العمل على تنفيذ المشاريع ذات البعد الاقتصادي والاستراتيجي، والدخول كمستثمر يحمل رسالة خير تجاه مجتمعه».

واعتبر احمد جابر عفيف ان صدور قانون المصارف «يعد خطوة متقدمة ورائعة على طريق التسيس القانوني للعمل المصرفي الاسلامي في اليمن.. ليس فقط في الاطار المنظم لحركة البنوك الاسلامية وطريقة تعاملها، ولكن ايضا في تاسيس منظومة قانونية وشرعية للعمليات الاسلامية» مشيراً الى اعتقاده ان القانون جاء متوازناً يحفظ للبنوك الاسلامية خصوصيتها ويساعدها في اداء رسالتها تحت اشراف ومتابعة البنك المركزي اليمني، معرباً عن امله في اقامة علاقات تعاون وثيقة ومتميزة مع البنك المركزي.

واستبعد رئيس مجلس ادارة بنك التضامن الاسلامي حدوث اي صراع بين البنوك الاسلامية والتقليدية «لان الجميع منطلقهم واحد وهو خدمة المجتمع».. معتبرا ان تعدد الرؤى والافكار والوسائل امر طبيعي «لكننا جميعاً نقف على ارضية عقائدية واحدة متمثلة في الاسلام، والتي تعكس نفسها في حركتنا اليومية».

لكن الدكتور مديح السقاف استاذ القانون يرى ان اليمن تنقصه الخبرات المؤهلة والمدربة في قطاع الاعمال المصرفية المتقدمة فما بالنا بالمصارف الاسلامية، مشيراً الى «اهمية تفسير احكام الشريعة في ما يتعلق بانشطة هذه المصارف».

اما لطف السرحي مسؤول المشاريع في الاسلامي اليمني فيعتبر ان البنوك الاسلامية تعتمد في أعمالها على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة والمضاربة الشرعية، ففي صيغة «المرابحة» مثلاً يقوم البنك الاسلامي بشراء السلعة التي يرغب فيها العميل نقداً ثم يبيعها له بسعر أعلى الى اجل مسمى.. وهنا نجد الفارق الذي يمثل ربح البنك الذي حدد على صورة نسبة مئوية من قيمة البضاعة التي سيسددها العميل على اقساط.

ويواصل السرحي حديثه قائلا:

اما في صيغة «المضاربة الشرعية» فهي اتفاق بين طرفين هما رب المال مع المضارب العامل - البنك - او صاحب الجهد والخبرة والعمل، لتنمية هذا المال في المجالات الاستثمارية المباحة كالتجارة والصناعة، على ان يشتركا في الربح الناتج عن ذلك بحسب الاتفاق، كان يحدد للبنك النصف او الثلث او الربع من الارباح، ويتحمل صاحب المال الخسارة اذا وقعت، على ان لا يكون هناك تعد او تقصير من قبل البنك.. ويكفي ان يخسر البنك جهده ووقته وتعبه.. اما اذا تحققت ارباح من توظيف الودائع فيقتسمها البنك بينه وبين اصحاب الودائع بحسب اتفاقهما وقت الايداع.

لكن رجل اعمال يمنيا - طلب عدم ذكر اسمه - اعتبر ان مستقبل المصارف الاسلامية في اليمن لا يمكن ان يكون افضل من المصارف العادية، حتى لو تمكنت الاسلامية من جمع اموال المودعين والتصرف فيها وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.

وينطلق رجل الاعمال من اعتقاده بان القائمين على المصارف الاسلامية ليسوا مختلفين كثيرا عن القائمين على المصارف التقليدية، وان التفكير في تاسيس المصارف الاسلامية انطلق اساساً من الرغبة في جمع اموال الناس الذين ظلوا يحتفظون بها دائما في خزائنهم الخاصة او «تحت البلاط».

لكن الدكتور سيف العسلي استاذ الاقتصاد المشارك في جامعة صنعاء اعرب عن اعتقاده بان قيام البنوك الاسلامية في اليمن سوف يساعد على تنشيط الاقتصاد ويحل مشكلة التمويل، معتبرا ان هناك عددا من المؤشرات التي تؤكد نجاح البنوك الاسلامية ابرزها: قلة الودائع في البنوك التجارية واتساع النشاط الزراعي والسمكي والتجاري في اليمن.

واشار الدكتور العسلي الى «بعض المعوقات التي تقف امام نجاح تجربة البنوك الاسلامية في اليمن» واهمها عدم توفر الاستقرار الاقتصادي حتى اليوم، وضعف الخبرة في ادارة المصارف والمحافظ الاستثمارية، مؤكداً على اهمية ان تدرس البنوك الاسلامية تجارب الدول التي سبقت اليمن في هذا المجال.

ارتفاع مساهمات القطاع الخاص تزيد النواتج الإجمالية لاقتصادات دول التعاون

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اشار التقرير السنوي لمنظمة الخليج للاستثمارات الصناعية عن عام 1995 الى ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية شهدت ازديادا ملحوظا في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية، كما حققت تحسنا ملحوظا في وضع ميزانياتها الحكومية وموازينها التجارية الاجمالية مع استمرار التوجه لزيادة دور القطاع الخاص في الحياة الاقتصادية.

وذكر التقرير ان دول المجلس حققت مزيدا من الاندماج في النظام العالمي فيما استمرت سيطرة القطاع النفطي مع نمو ملحوظ لقطاع الصناعة التحويلية من خلال ازدياد عدد المنشآت الصناعية وحجم الاستثمارات وحجم العمالة، مع ثبات التوزيع النسبي للانشطة الصناعية داخل القطاع.

واوضح التقرير ان دول المجلس تؤكد ان معدل النمو الاجمالي ارتفع من 1.8 في المائة عام 1994 الى 4.1 في المائة عام 1995 ويعتبر ذلك اعلى من المعدل العالمي البالغ 2.9 في المائة واعلى من معدلات نمو الاقتصادات المتقدمة التي بلغت 2.5 في المائة.

واضاف التقرير انه على الرغم من استمرار العجز في الموازنة التقديرية في كل دول المجلس.. الا ان حجم هذا العجز ونسبته الى الناتج المحلي الاجمالي انخفض بشكل ملحوظ في عام 1995 مقارنة بعام 1994 في كل دول المجلس في ما عدا دولة الامارات مع ثبات نسبي لدولة قطر.

وقال التقرير ان ذلك التحسن يعزى الى زيادة الايرادات بنسبة اكبر من زيادة النفقات في الكويت وعمان.. اما في البحرين فيعود الى ضغط النفقات مع انخفاض الايرادات بينما يرجع في السعودية الى ارتفاع الايرادات وضغط النفقات في آن واحد، الا ان الامارات زاد العجز بها عام 1995 مقارنة بعام 1994 ويرجع ذلك الى الازدياد الكبير في النفقات.

وحول الميزان التجاري حققت دول المجلس فائضا في ميزانها التجاري عام 1994 (عدا البحرين) فاق في حجمه الفائض المتحقق في عام 1993. وزادت نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي في كل من الكويت وسلطنة عمان والسعودية والامارات.

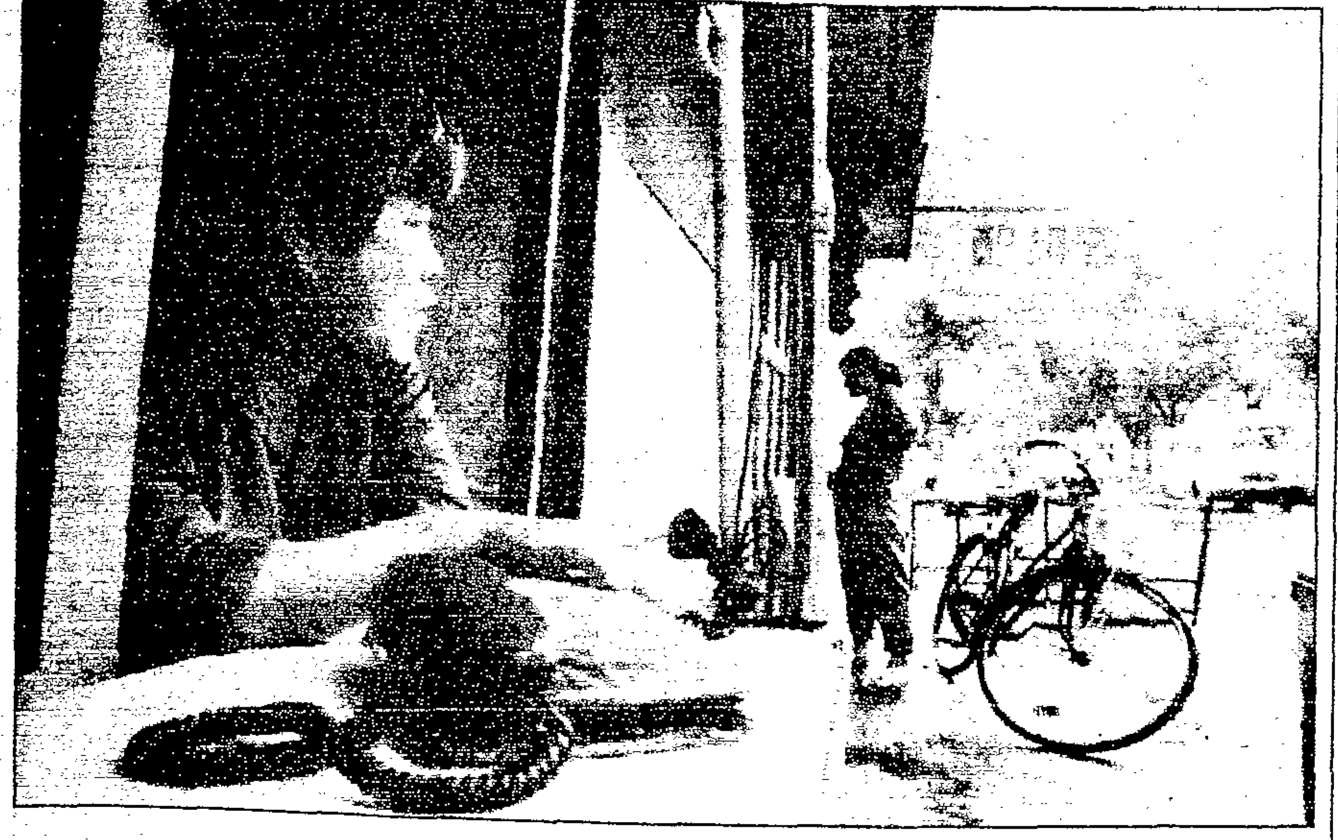
وذكر التقرير ان ذلك يرجع الى زيادة قيمة الصادرات مع انخفاض قيمة الواردات في كل من الكويت وعمان وزيادة قيمة الصادرات بنسبة اكبر من زيادة قيمة الواردات في الامارات، بينما يرجع الى انخفاض قيمة الواردات بنسبة اكبر من انخفاض قيمة الصادرات في السعودية.

وفي قطر اشار التقرير الى انخفاض حجم هذا الفائض ونسبته من الناتج المحلي الاجمالي وذلك بسبب ارتفاع قيمة الواردات مع انخفاض قيمة الصادرات.

واشار التقرير الى ان دول المجلس بدأت في انتهاج سياسة اقتصادية من شأنها اعطاء القطاع الخاص دورا اكبر في عملية التنمية الاقتصادية، وذلك باتباع اسلوب الخصخصة للمؤسسات العامة بهدف تخفيف العبء على ميزانية الدولة ورفع مستوى اداء المشروعات.

وقال التقرير ان الصناعات التحويلية شهدت نموا ملحوظا في السنوات الاخيرة حيث ارتفع عدد المنشآت الصناعية بما نسبته 4 في المائة عام 1994 و8.2 في المائة في عام 1995.. كما زاد معدل حجم العمالة من 5 في المائة عام 1994 الى 15.7 في المائة عام 1995.

وذكر التقرير ان صناعات البتروكيماويات في المملكة العربية السعودية شهدت نموا كبيرا حيث بدأ انتاج مجموعة من المصانع من اهمها مصنع لانتاج الاكياس البلاستيكية للشركة السعودية الكورية للصناعات البلاستيكية ومصنع لانتاج المواد اللاصقة المصنعة من الستايرين والبيوتادين بتكلفة قدرها 120 مليون ريال سعودي الى جانب العديد من الصناعات.



هاتف في انتظار الزبائن

وضعت هذه السيدة الصينية الهاتف الذي تملكه على رف الدرج في محلها الصغير في احد شوارع بكين العاصمة. ورغم ان الاقتصاد الصيني ظل ينمو بمعدل 8% في المتوسط خلال السنوات العشر الاخيرة، الا ان نسبة الهواتف العامة مقارنة بعدد السكان ما زالت ضعيفة للغاية مما يجعل حيازة اي هاتف ووضعه للاستخدام العام في اي محل عملا تجاريا مربحا. (ا ب)

«سيرونيكس» السورية تدخل منافسا لشركات غربية في إنتاج أجهزة الهاتف للدول العربية

دمشق: من نضال معروف

قررت شركة «سيرونيكس» السورية الدخول في منافسة اسواق اجهزة الهاتف، خاصة التي تنتجها «باناسونيك» و«فيليبس» واللتان تسيطران على الاسواق السورية والعربية.

وكانت الشركة قد نجحت بشكل لافت للنظر بانتاج اجهزة تلفزيون «سيرونيكس» التي غطت الاسواق السورية والعربية وصدرت للخارج بكميات كبيرة مما تسبب في غيابها نسبيا عن السوق السورية.

فقد اعلن مدير عام شركة «سيرونيكس» وليد اقبيق ان شركته بدأت في تطبيق خطة لها لانتاج 45000 جهاز هاتف خلال الاشهر الخمسة المقبلة من هذا العام لطرحها في الاسواق السورية، واضاف اقبيق بأن الانتاج اليومي التجريبي للشركة سيبدأ بـ200 جهاز وسيصل خلال اسابيع الى 300 جهاز يوميا.

وقال اختصاصيو الهاتف في شركة «سيرونيكس» ان الاجهزة الجديدة ستضاهي افخر انواع الهاتف، وانها ستنافس «باناسونيك» الشهيرة حيث سيمكن استخدامها وفق نظامي التكنولوجيا العالميين وهما النبضي والترددي. كما انها مزودة بشاشة تظهر المعلومات الضرورية وبذاكرة تحتفظ بـ54 رقما وبميقاتية لضبط الزمن المستغرق في المكالمة، كما ان الهاتف الجديد صمم بسماعتين حرة وعادية وبانترفون وبفاصل ذاتي للصفر عند الحاجة، ووصف هؤلاء الاختصاصيون النموذج الجديد بانه على درجة عالية من التطور وبانه اتى ثمرة لدراسة افضل النماذج المطروحة في السوق اضافة لدراسة الطلب عليها لتقديم الأجود.

من جهته كشف مدير «سيرونيكس» وليد اقبيق ان الشركة طرحت حاليا وبشكل تجريبي 700 جهاز جديد الى السوق السورية، كما انها بدأت بتزويد منافذ الشركة العامة لتجارة التجزئة بأجهزة هاتف متطورة. واضاف بأن المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية قررت التعاقد على كميات من هذه الهواتف الجديدة.

واكد اقبيق ان الاجهزة الهاتفية الجديدة ستكون منافسة قوية في السوق السورية التي اتخمت بكل الانواع المستوردة خلال فترة غياب سيرونيكس عن الانتاج في السنوات الماضية.

واشار الى ان هذه القدرة التنافسية لسيرونيكس ترجع الى السمعة الممتازة لمنتجات الشركة وثقة المستهلك السوري القوية بها، ونوه اقبيق بأن السوق السورية تزخر بانواع كثيرة من الاجهزة التي لا يوجد ما يؤكد عالميتها وربما كانت نسخا تقليدية. كما ان هذه الاجهزة مطروحة بلا عقود صيانة او قطع تبديل مما سيفقدها ميزة تنافسية خطيرة امام «سيرونيكس» التي ستستفيد ايضا من فروق الاسعار الكبيرة بينها وبين الانواع المعروضة. وهذه الفروق، حسب قوله، ستجعل الميل قويا نحو منتجات «سيرونيكس» حيث ستطرح الشركة نوعين من الاجهزة الاول بسعر 1170 ليرة سورية والثاني بسعر 1350 ليرة.

واوضح اقبيق بأن مقارنة هذه الاسعار مع «باناسونيك» الذي يساوي اكثر من 4000 ليرة سورية ستجعل «سيرونيكس» سيدة الموقف بلا منازع بتوفيرها جهازا متطورا ومضاهيا وبسعر منافس.

ويذكر ان «سيرونيكس» كانت قبل هذا العام قد توقفت عن الانتاج لعدة سنوات رغم الحضور القوي في السوق والذي حققته اثناء عملها. وقالت مصادر الشركة حينها ان التوقف كان بسبب ظروف اقتصادية خاصة وخارجة عن ارادتها، وشكل هذا الغياب فرصة لباقي الشركات المنتجة في العالم لملء الفراغ واجتياح السوق السورية. ويعتقد على نطاق واسع ان المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية في سورية قد ساهمت بشكل غير مباشر في دفع الشركة للانتاج بعد التزام المؤسسة بتنفيذ مشروع المليون خط هاتفي في سورية، ووضعها خطة مستقبلية لاقامة شبكة هاتف نقال قد يدخل الخدمة في سورية خلال العام القادم.

صادرات الكويت غير النفطية ترتفع 33% خلال يونيو

الكويت - رويتر: قالت نشرة رسمية امس ان صادرات الكويت غير النفطية ارتفعت 33 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي الى 5.6 مليون دينار (18.8 مليون دولار) من 4.2 مليون دينار في يونيو من العام الماضي.

وبلغت صادرات الكويت غير النفطية في مايو (ايار) 1996 نحو 5.8 مليون دينار وفقا لنشرة دورية صادرة عن وزارة التجارة والصناعة.

وبلغت الصادرات غير النفطية الى دول مجلس التعاون الخليجي 94.6 في المائة من مجمل الصادرات، وبلغت تلك التي استوردتها دول عربية اخرى 1.7 في المائة. اما بقية دول العالم فبلغت حصتها 3.7 في المائة. ولم تحدد النشرة حجم الصادرات النفطية التي تشكل نحو 95 في المائة من اجمالي حجم الصادرات.

142.5 مليون ريال أرباح إسمنت الشرقية خلال النصف الأول من عام 1996

الدمام: «الشرق الاوسط»

بلغت ارباح شركة اسمنت المنطقة الشرقية خلال النصف الاول من عام 1996 حوالي 142.516 مليون ريال مقارنة بحوالي 134.098 مليون ريال للنصف الاول من 1995 (قبل الزكاة). وقال احمد العبد الله الزامل رئيس مجلس ادارة الشركة انه امكن تحقيق زيادة في انتاج المصنع من الاسمنت حيث بلغ انتاج الاسمنت خلال النصف الاول من العام الحالي 1.155.445 طن مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 1995م البالغة 1.058.806 طن بسبب الاستمرار في سياسة الشركة في تحسين الانتاج واساليب الصيانة مما ادى الى التقليل من فترات التوقف للافران. كما بلغت مبيعات الشركة من الاسمنت خلال النصف الاول من العام الحالي 1.166.143 طن اسمنت مقابل 1.089.890 طن لعام 1995. وبلغت مبيعات الكلنكر خلال نفس الفترة من العام الحالي حوالي 95.803 مليون طن مقابل 20.999.50 طن لنفس الفترة من عام 1995. كما ارتفعت القيمة الدفترية للسهم الى 177.65 ريال مقارنة بـ169.39 ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي. وارتفعت حقوق المساهمين خلال النصف الاول من العام الحالي الى 1.145.905.578 ريال مقارنة بنفس الفترة من عام 1995 البالغة 1.092.560.248 ريال. كما استمرت الشركة في سياسة التصدير لخارج السعودية واستطاعت حسب قول رئيس مجلس الادارة ان تصدر كمية 95.802.95 طن كلنكر وكمية 75.252.50 طن اسمنت الى كل من دولتي قطر والكويت وذلك خلال النصف الاول من العام الحالي.

مصر وصندوق النقد الدولي يتفقان على خطة قد تؤدي لإسقاط 4 مليارات دولار من الديون

القاهرة - رويتر: قال ارفيند سوبرامانيان ممثل صندوق النقد الدولي في مصر امس ان مصر والصندوق اتفقا على مشروع خطة للاصلاح الاقتصادي ربما تؤدي الى الغاء شريحة من الديون الغربية قيمتها اربعة مليارات دولار تأخر شطبها.

وقال سوبرامانيان ان الاصلاحات الرامية الى تحويل اقتصاد مصر المركزي الراكد الى نظام السوق الديناميكي ستعزز القطاع الخاص وترفع درجة الكفاءة وتزيد الصادرات، بما يضع مصر على مسار لزيادة معدلات النمو.

وقال عن الاتفاق الذي ما زال يحتاج الى تصديق مجلس مديري الصندوق التنفيذيين في واشنطن انه خطوة اولية ايجابية.

وجعلت الدول الغربية الدائنة الاعضاء في نادي باريس التي وافقت على اعفاء مصر من عشرة مليارات دولار من الديون قبل خمس سنوات الشريحة الاخيرة من الاعفاء والبالغة اربعة مليارات دولار مشروطة باقرار صندوق النقد الدولي لاصلاحات مصر الاقتصادية.

غير ان القاهرة والصندوق مختلفان منذ اكثر من عامين بشأن خطط رأب صدع السياسات البيروقراطية والحمائية لاقتصاد مصر الخاضع لسيطرة القطاع العام.

وتوقفت المفاوضات في يوليو (تموز) 1994 عندما رفضت الحكومة رفضا قاطعا اقتراحات الصندوق بخفض قيمة الجنيه المصري. وتقول مصر ان تخفيض قيمة العملة لم يعد مطروحا على جدول الاعمال.

وقال سوبرامانيان لرويتر ان هذا برنامج جديد من بين اهدافه الرئيسية رفع معدل النمو الاقتصادي المصري بدرجة كبيرة بغية تحسين مستوى المعيشة وتقليص معدل البطالة.

وتقول الحكومة ان معدل البطالة يبلغ 9.4 في المائة غير ان التقديرات غير الرسمية تضع المعدل عند مستوى اعلى بكثير.

وقال مسؤولون مصريون ان مشروع الخطة يحدد مجموعة اصلاحات تهدف الى مضاعفة معدل النمو الاقتصادي السنوي الى ثمانية في المائة تقريبا والى خلق 500 الف وظيفة جديدة سنويا.

وقال عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام في تصريحات ان الاتفاق يهدف ايضا لزيادة احتياطيات مصر من العملات الاجنبية الى 22 مليار دولار من مستواها الحالي البالغ 18.5 مليار دولار.

واضاف سوبرامانيان قائلا ان الاتفاق يعتمد على استقرار الاقتصاد الكلي المحقق منذ بدأت مصر طريق الاصلاحات عام 1991 ومنه معدل التضخم المنخفض وعجز الميزانية الخاضع للسيطرة.

وتابع قائلا: ان الاتفاق ينطوي جهود اصلاح هيكلي جاد يشمل التخصيص وتحرير التجارة وازالة المعوقات ومزيد من مشاركة القطاع الخاص في النظام المصرفي وتحديث النظام المالي.

واستطرد سوبرامانيان قائلا يهدف الاتفاق الى زيادة الصادرات وتعزيز الاستثمار ودرجة الكفاية بما يضع مصر على طريق نمو بمعدلات اعلى.

وأسرعت الحكومة المشكلة في يناير (كانون الثاني) برئاسة كمال الجنزوري من معدل تنفيذ برنامج التخصيص المصري المتنوع ووضعت لنفسها اهدافا طموحة لزيادة الصادرات التي تراجعت قليلا في العام الماضي.

واشار سوبرامانيان الى ان برنامج الاصلاح الجديد اتفقت عليه الحكومة المصرية وبعثة من الصندوق زارت البلاد الشهر الماضي.

الجزائر تتوقع زيادة إنتاج النفط والغاز عشرة في المائة في 1996

باريس - رويتر : قال وزير المالية الجزائري احمد بن بيتور ان بلاده تتوقع زيادة انتاجها من النفط والغاز بنسبة عشرة في المائة في 1996 مقارنة مع زيادته 3.5 في المائة العام الماضي.

وقال بن بيتور في مقابلة مع وكالة الأنباء الجزائرية اذاعتها امس ان قطاع النفط والغاز الذي حقق نموا بنسبة 3.5 في المائة العام الماضي سيحقق نموا بنسبة عشرة في المائة العام الحالي.

ولم يعط بن بيتور ارقاما عن صادرات البلاد من النفط والغاز في 1996 المرتبطة بدرجة كبيرة باسعار الخام في السوق الفورية.

وقال ان الجزائر لا تعتمد على قطاعات الصناعة والاسكان والاشغال العامة في الحصول على العملات الاجنبية اللازمة لسداد الديون الخارجية وانما على ايراداتها من النفط والغاز.

واستبعد بن بيتور ان تطلب الجزائر اعادة جدولة جديدة للديون من حكومات نادي باريس الدائنة.

وفي محاولة واضحة لدحض توقعات محللين تشير الى ان البلاد ربما تضطر الى طلب تخفيف اخر لعبء المديونية في المستقبل، اكد بن بيتور ان بلاده لن تطلب اعادة جدولة ثالثة.

ووقعت الجزائر اتفاقين لاعادة جدولة الديون مع نادي باريس عامي 1994 و1995 لاجمالي ديون تتجاوز 12 مليار دولار.

وابرمت ايضا اتفاقات اجماليها 3.2 مليار دولار تتعلق بديونها المستحقة للبنوك التجارية في لندن وجنيف في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين على الترتيب.

واشار بن بيتور الى ان الديون الجزائرية المقدرة نهاية العام الماضي بمبلغ 32 مليار دولار ستقل عن 40 مليار دولار بحلول عام 2004.

وقال ان جدول خدمة الدين سيظل عند 50 في المائة بينما ستتقلص نسبة الدين الى الصادرات الى 210 في المائة من 316 في المائة عام 1994.

معاملات ضعيفة في سوق البحرين ومؤشرا الأسهم في الإمارات وسلطنة عمان يرتفعان

المنامة - رويتر: جرت معاملات ضعيفة امس الاثنين في سوق البحرين للاوراق المالية وفقا لبيانات صدرت عن السوق عند الاقفال.

واوضحت البيانات انه جرى تداول 287766 سهما في السوق بقيمة 40950 دينارا (109 الاف دولار) من خلال 12 صفقة فقط.

ونزل مؤشر الاسهم الرسمي اقل من نقطة ليصل الى 1336.35 نقطة عند الاقفال.

وفي الامارات استقرت اسعار معظم الاسهم امس في تعاملات محدودة تركزت الى حد كبير على اسهم شركة دبي للاستثمار. واقفل مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2332.66 نقطة من 2331.78 نقطة مسجلة بنهاية تعاملات امس الاثنين. واظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهم بنك ابوظبي الوطني درهمين الى 408 دراهم.

ولم يطرأ تغير على اسعار الاسهم الاخرى داخل المؤشر.

وقال مسؤول في مكتب الشرهان للاسهم والسندات ان السوق تسجل عروضا على اسهم شركة ابوظبي لبناء السفن باسعار تتراوح بين 36 و38 درهما فيما تتركز الطلبات عند سعر 32 درهما. ولم تسجل السوق صفقات بهذه الاسعار.

وتم تداول كميات مختلفة من اسهم شركة دبي للاستثمار باسعار تراوحت بين 13 و13.50 درهم فيما تركزت معظم العروض عند اسعار تراوحت بين 14 و14.50 درهم.

وفي بيروت سجلت اسهم شركة سوليدير تباينا في اسعارها امس في سوق بيروت الثانوية الخاصة.

وانخفضت اسهم الفئة «ا» لشركة سوليدير لتصل الى 105 دولارات من 105.125 دولار للسهم يوم الجمعة الماضي. وارتفع سعر سهم الفئة «ب» ليصل الى 107.375 دولار من 107.125 دولار.

وارتفع التداول في سوق بيروت الثانوية التي يتم التداول فيها فقط باسهم سوليدير بصورة طفيفة ليصل الى 6325 سهما من 6312 سهما جرى تداولها يوم الجمعة الماضي. وكانت قيمة الاسهم المتداولة 668249 دولارا من 667133 دولارا يوم الجمعة الماضي.

ولم يجر اي تداول لاسهم الشركات الاربع المدرجة على لوائح بورصة بيروت الرسمية وهي الترابة اللبنانية والاسمنت الابيض و«اترنت» و«يونيسيراميك».

وارتفع مؤشر «ليبانون انفست» للاسعار 0.02 في المائة ليصل الى 82.02 نقطة كما ارتفع مؤشر بلوم 0.01 في المائة ليصل 910.12 نقطة.

وفي سلطنة عمان تحسنت اسعار الاسهم في سوق مسقط للاوراق المالية في تعاملات متوسطة. واقفل المؤشر العام للاسعار عند 183.32 نقطة من 182.54 نقطة امس الاول الاحد.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول 322 الف ريال من خلال 149 صفقة شملت 180 الف سهم.

وقال تقرير للسوق ان تحسن اسعار الاسهم يعود بشكل عام الى اعلان بعض الشركات نتائج اعمالها نصف السنوية حيث اعلنت شركة مسقط للتامين تحقيق ربح صاف بمقدار 394 الف ريال ارتفاعا من 65 الف ريال خلال الفترة نفسها من العام السابق. واقفل السهم عند 1.850 ريال من 1.670 ريال.

واعلنت الشركة العمانية لخدمات الطيران عن تحقيق ارباح قبل رسوم الامتياز بمقدار 2.240 مليون درهم واقفل السهم عند 2.990 ريال من 2.860 ريال.

نصف مساحة معرض «سوق السفر العربية 97» محجوزة قبل 9 أشهر من بدئه

دبي: «الشرق الاوسط»

وصلت حجوزات «سوق السفر العربية 97» الى اعلى مستوى لها حتى الآن منذ تدشينها بعد ان قام العارضون بحجز اكثر من نصف مساحة المعرض الاجمالية البالغة 4850 متر مربعاً وذلك قبل تسعة اشهر من موعد بدء المعرض.ومع توسيع المعرض ليشمل ثلاث صالات للعرض في المركز التجاري العالمي بدبي، مقابل صالتين للعرض في عام 1996، تبدو الفرصة لملء الصالات الثلاث ممتازة.

وقال توم ناتلي، مدير شركة «ريد ترافل اكزيبيشنز» التي تنظم المعرض: «مع اننا تلقينا حجوزات من عارضين جدد، فان «العارضين الذين يشاركون في المعرض بانتظام قاموا بحجز معظم المساحة التي حجزت حتى الآن وتوسيع مساحة مشاركتهم فيها».

ويشارك حتى الآن اكثر من 60 عارضاً من 27 دولة في معرض «سوق السفر العربية 97» التي ستقام في الفترة من 6 الى 9 مايو (ايار) 1997. وتشمل قائمة العارضين الجدد شركة «كيوني»، و«لايد تورز» من الولايات المتحدة، وشركة عطلات البلقان البلغارية، وشركة «زد إي كي» للسياحة من الكويت، ومجموعة فنادق «روتونا». وتشمل قائمة العارضين الذين وسعوا مساحة منصات عرضهم في المعرض الى اكثر من الضعف كلاً من فنادق «اكور» ومؤسسة السياحة القبرصية، ومكتب ترويج السياحة في الفجيرة، وشقق «جولدن سانس» ووزارة السياحة العمانية، وشركة الشرق للسياحة، وهيئة السياحة الاسترالية».

وقال ديفيد هاموند، مدير معرض «سوق السفر العربية»: نقوم حاليا بالتباحث لإبرام عقد رئيسي مع قطاع السياحة اليوناني الخاص لاضافة لمحة متنوعة على المعرض.

واعلنت شركة «ريد ترافل إكزيبيشنز» انها ادخلت تعديلات على مواعيد عمل المعرض في حملة لاستقطاب عدد اكبر من العارضين. فسيفتتح المعرض من الساعة 10.00 صباحاً حتى 6.00 مساء للايام المخصصة للتجاريين ورجال الاعمال.

واضاف هاموند قائلا: «سيتناسب الوقت الجديد مع مواعد عمل الزوار الذين يعملون في قطاع السفر والسياحة في منطقة الخليج. زار المعرض في السابق عدد كبير من المديرين وكبار الاداريين في شركات السفر والسياحة ولكننا نريد ان نستقطب ايضا العاملين في هذا الحقل، فهم يعملون فترة عمل يومية مقسمة الى قسمين وافضل وقت يمكنهم فيه زيارة المعرض هو بعد الظهر بين الساعة العاشرة صباحا والرابعة عصراً».

وقد تم تعديل مواعيد عمل العرض في اليوم المخصص للعامة واصبح الآن بين الرابعة عصرا اي التاسعة مساء مساء وذلك تلبية لرغبات الجمهور. وقد زار معرض «سوق السفر العربية» في عام 1996 زوار من 66 دولة وبلغت نسبة الزوار من الشرق الاوسط 88 في المائة.

وقد قام جميع الزوار بزيارة المعرض اكثر من مرة خلال انعقاده وكان من بينهم نسبة 26.5 في المائة من صناع القرار تشمل مديرين تنفيذيين، مديري مبيعات وتسويق، ورؤساء مجالس ادارية.

ويعمل معظم الزوار الذين زاروا المعرض في قطاعات مختلفة تشمل المؤسسات والهيئات السياحية، شركات ادارة الرحلات، شركات السفر والسياحة، شركات الطيران، وشركات انشاء الطرق والسكك الحديدية بالاضافة الى شركات الشحن، الفنادق، منظمي المؤتمرات، ومؤسسات تعليمية وتسويقية.

وفي غضون ذلك، وبعد الرعاية الناجحة لجواز السفر العربي بالتزامن مع معرض «سوق السفر العربية 96»، قررت مجموعة «الهلال» التي تتخذ من البحرين مراكزا لها ان تقيم حفلة توزيع الجوائز في عام 1997 بالتزامن مع المعرض، فيما اشارت الى انه سيتم توسيع نطاق الجوائز في العام المقبل ليشمل قطاعاً اوسع يتضمن فئة برامج المسافر الدائم.

وقال روني ميلتون، المدير التنفيذي لمجموعة الهلال: «ستزيد خطوة توسيع نطاق الجوائز من عدد المقترعين الذين يصل عددهم الى 80.000 مسافر. وسيتم الاعلان عن اخر احصاءات المقترعين لعام 1997 نهاية هذا العام».

وستقام حفلة توزيع جوائز «السفر العربي 97» في الليلة الثانية لانعقاد معرض «سوق السفر العربية97» ولكنه لم يحدد بعد الفندق الذي سيتم عقد الحفلة فيه.

وينظم معرض «سوق السفر العربية» شركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز» التابعة لمجموعة «شركات ريد اكزيبيشنز» الرائدة المتخصصة في تنظيم معارض اقليمية وعالمية لصناعة السفر والسياحة. وتشمل المناسبات التي تنظمها «ريد اكزيبيشنز» سوق السفر الافريقية في جوهانسبورج بين 19 و22 سبتمبر (ايلول) 1996، وسوق السفر لدول الكومنولث المستقلة في بطرسبرج بروسيا بين 2 و 5 اكتوبر (تشرين الاول)، سوق السفر الآسيوية في سنغافورة بين 24 و26 اكتوبر 1996. وسوق السفر العالمية في «ايرلزكورت» بلندن بين 11 و14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وسوق السفر الاميركية في اورلاندو بولاية فلوريدا بين 23 و26 اكتوبر 1997.

حوار اقتصادي BUSINESS TALK

ناصر السلوم وزير المواصلات السعودي لـ«الشرق الأوسط»

أنفقنا 125 مليار ريال على شبكة الطرق السعودية

المدينة المنورة: من خالد المدني

في حوار لـ«الشرق الاوسط» مع ناصر السلوم وزير المواصلات قال ان الانفاق على مشروعات الطرق في السعودية بلغ اكثر من 125 مليار ريال وان الطرق «حظيت باهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مما ادى الى قيام شبكة ضخمة من الطرق السريعة والطويلة والانفاق والجسور مضيفا ان الوزارة عززت الاهتمام بطرق القرى والمناطق في الاطراف التي تملك الان شبكة طرق جيدة. وقال ان الوزارة تنفذ الان الكثير من المشاريع في مدن المملكة وتولي اهتماما كبيرا بابحاث الطرق.

وفي ما يلي نص الحديث:

● تؤكد الوزارة دائما استخدام المواصفات الهندسية العالمية في الطرق. الى اي مدى تتوافق الطرق السريعة مع هذه المواصفات ولماذا تتشقق بعض الطرق من وقت لآخر وهل يعود ذلك الى اخطاء فنية؟

ـ ما زلنا وسنظل نؤكد ان مواصفات تنفيذ الطرق في السعودية تتفق مع المواصفات المعدة من قبل الوزارة المتوافقة مع المواصفات العالمية والتي تفوقها في بعض الاحيان. ونحن نكيف المواصفات العالمية طبقا لمتطلباتنا وتصميم الطرق في المملكة يأخذ في الاعتبار الاحمال المتوقعة وعدد الشاحنات والسيارات واوزان الحمولات المتوقعة وطبيعة التربة وطبيعة مواد بناء الطرق. كل هذه الامور يتم اعدادها في المواصفات ومواصفات الطرق لدينا جيدة ونهتم باعمال صيانة الطرق فور افتتاحها.

لكن بالطبع كل شيء له عمر محدد والتشققات التي تحدث احيانا لها اسباب معروفة.

فمثل الملابس التي تتشقق مع كثرة غسيلها ويأتي وقت انتهاء امكانية استعمالها يحدث نفس الشيء للطرق مع الحركة الكبيرة التي تشمل مثلا حركة الكفرات التي تولد حرارة احتكاك تؤدي الى تآكل طبقات الاسفلت وهي مادة طرية تتفاعل مع درجة الحرارة والحركة على الطريق مما يسبب التشقق وتعرية طبقات الطرق الحجرية السفلى ولهذا نستخدم طبقة لاصقة ونفرد احجارا مع الاسفلت على الطرق ونضع طبقة اضافية على السطح. واعتقد ان التشقق هو امر طبيعي لكن بالطبع يقل مع الصيانة المناسبة، خاصة ان الطرق تصمم للاستخدام لفترات محددة تصل الى 20 عاما ونقوم باعادة تغطيتها مرة كل 8 ـ 12 عاما.

● تزخر المملكة بكثير من المناطق الزراعية لكن وعورة الطرق الموصلة بينها والمدن الرئيسية يحول دون تسويق كافة المنتجات الزراعية المتاحة. ما الجديد لدى وزارة المواصلات لتعزيز شبكة الطرق الزراعية؟

ـ لدينا برنامج الطرق الرئيسية التي تربط بين مدن المملكة الرئيسية ولدينا برنامج الطرق الفرعية منها الطرق الزراعية وطبعا الطرق هي الاساس في التنمية وبرامجنا اخذت في الاعتبار خدمة كافة المناطق الزراعية وتخدم هذه الطرق بطرق مسفلتة وطرق ترابية كمرحلة اولى، ثم يتم سفلتتها، ومن هنا فانني اؤكد اننا آخذون في الاعتبار خدمة كافة المناطق الزراعية والصناعية والمناطق السياحية، والوزارة لديها الكثير من المشاريع التي تقوم بتنفيذها حالياً.

● كيف ترون نجاح تجربة «موازين الطرق» وما تقييمكم لها وهل هناك نية لانشاء موازين أخرى؟

ـ تجربة «الموازين» ناجحة جدا وقطعنا مشوارا كبيرا في هذا المجال ولمسنا تحسن الطرق وكسبنا وعي السائق الذى اصبح الان بدون رقيب ويقوم سائق الشاحنة مثلا من تلقاء نفسه بالتوجه لمحطة الوزن ولدينا خطط بناء العديد من محطات الموازين.

● تقوم الوزارة بدراسة مشروع لربط مناطق المملكة الرئيسية بالسكك الحديدية. هل توجد نية لتنفيذ مثل هذا المشروع وكيف تقيمونه؟

ـ ربط مناطق المملكة الرئيسية بواسطة شبكة خطوط حديدية يتطلب دراسات مستفيضة للتعرف على جدواها الاقتصادية والتشغيلية لان بناء وتشغيل وصيانة الخطوط الحديدية عملية مرتفعة التكاليف وتتطلب استثمارات ضخمة لتامين القضبان والقطارات والعربات ومعدات الصيانة اضافة الى العمالة المطلوبة من فنيين واداريين وغيرهم ويلقى هذا النوع من النقل حقه من الدراسة اذ ان الوزارة تقوم بدراسة الطلب على النقل بجميع انواعه وتقييم وسائل النقل البرية والبحرية والبدائل المتاحة لضمان تلبية الحاجة للنقل باقل تكلفة. ومن هذا المنطلق نجري الان دراسات لتحديد الجدوى الاقتصادية لربط بعض مناطق المملكة بالسكك الحديدية من بينها ربط مدينة الجبيل الصناعية بميناء الدمام وربط مكة المكرمة والاماكن المقدسة بمدينة جدة والمدينة المنورة ومناطق التعدين بالموانئ القريبة منها.

● ما هي الوسائل التي سيتم تركيز استثمارات المواصلات عليها في المدى القريب وما هي حصة القطاع الخاص فيها؟

ـ لا شك ان مساهمة القطاع الخاص واجبة والقطاع الخاص والقطاع العام يتعاونان لتوفير الخدمات اللازمة واذا كان لدى القطاع الخاص نية المساهمة فهناك عدة مجالات معروفة يمكن مشاركته فيها منها مثلا العمل على نموذج «البناء والصيانة والتشغيل» المعمول به في دول كثيرة حتى تسترد قيمة الاستثمارات. وهذا اسلوب شائع سواء في اعمال الطرق والسكك الحديدية وحتى في النقل البحري ويعتبر من احد اشكال التخصيص وندرس كل هذه الامور وسنرى نتائجها وعلى ضوئها سنحدد الاعمال الممكن تشغيلها بهذا الاسلوب. لكن قبل كل شيء فهذه امور تعود لسياسة الدولة وكل شيء يتم بالشكل الذي يحقق نتائج ملموسة.

● ما هو دور البحوث العلمية في اعمال الوزارة وما هي خططها في هذا المجال؟

ـ اعتقد ان البحث العلمي من الاسس المهمة ولدينا قناعة اذا اردت ان تحسن امورك دائما ان تستفيد ممن سبقك وبالتالي يجب اجراء الابحاث وعلى سبيل المثال تقنيات بناء الطرق منذ 20 عاما تختلف تماما عن الان وهنا يأتي دور البحث العلمي. ولدينا ادارة اسمها «الادارة العامة للمواد والبحوث» تتعاون مع جامعات المملكة ويوجد تعاون وثيق مع مدينة الملك فهد بن عبد العزيز للعلوم والتقنية وتشجيع الكثير من الابحاث. كما ان الوزارة شاركت في عدة ابحاث وطنية منها ابحاث حول تخدد الطرق اجري مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز تحت اشراف وتمويل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ونجري ايضا ابحاث حول كل ما يستخدم في الطرق ونشارك في ابحاث مع مؤسسات في خارج المملكة ولدينا مشاركات في مؤتمرات دولية واستطيع ان اقول ان لدينا برنامج ابحاث قويا مع الجامعات.

● هناك من يتحدث عن ارتفاع اعداد قتلى حوادث السيارات في المملكة. كيف تفسرون ذلك وما هي سبل مكافحة حوادث الطرق وما مدى تنسيقكم مع الادارة العامة للمرور؟

ـ علاقاتنا مع وزارة الداخلية واجهزتها المختلفة قوية وبيننا وبين ادارة المرور ايضا علاقة قوية لدرجة اننا نستطيع القول اننا ادارة واحدة ولا شك ان الادارة العامة للمرور مسؤولة عن رقابة الحركة المرورية اما الجهات الاخرى مثل وزارة الموصلات والبلديات فمهمتها انشاء الطرق ولا بد ان نأخذ في الاعتبار استخدام وسائل السلامة ووسائل الاستخدام وهناك تنسيق مع ادارة المرور للاستفادة من تجاربها على الطرق خاصة من حوادث المرور من خلال مراقبتها لحركة المرور. وعامة تعود حوادث الطرق لاسباب نستطيع حصرها وتعود الى السائق والمركبة والطريق.

فالسائق عليه ان لا يتجاوز السيارات الا بعد التأكد من عدم وجود سيارات امامه وعليه ايضا ان يهتم بسلامة سيارته وعدم مضايقة الاخرين اثناء السير لان اهمال قائد السيارة بأي شكل قد يؤدي الى حادث. وتفيد الاحصائيات بان نسبة كبيرة من مسؤولية الحوادث تقع على السائق ونسبة اقل على السيارة ونسبة من الاخيرة على الطرق. لذلك نحن نعتبر ان التوعية المرورية مهمة جدا واتفقنا مع وزارة الداخلية ووزارة الاعلام على برنامج توعية قوي يهدف لتوعية الجميع على القيادة السليمة واتباع وسائل السلامة خاصة ان الطرق ليست حكرا لاحد بل ملك الجميع.

● ماذا عن تشجيع القطاع الخاص في اقامة بعض مشاريع النقل السياحي؟

ـ نقل الركاب عامة يعتبر شكلا من السياحة كما يعتبر نقل البضائع داخل المملكة تجارة داخلية. لذلك فان السياحة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنقل وتوجد في السعودية مجالات كثيرة للسياحة قابلة للاستثمار فيها. وتقوم اللجنة الوطنية للسياحة بتشجيعها وفيما تقوم وزارة المواصلات بدور في ذلك على القطاع الخاص ان يبادر في اقامة المشاريع السياحية، خاصة ان حكومتنا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تشجع الاستثمار في هذا المجال.

● ماذا عن جهود الوزارة لتطوير الاستراحات على الطرق السريعة واقامة محطات الوقود والمحلات التجارية ومراكز الاسعاف ومراكز التموين الغذائية بصورة اكبر تنظيما؟

ـ هناك الشركة السعودية لخدمات السيارات مهمتها الاساسية هي ايجاد مراكز الخدمة للسيارات السائقين والركاب على الطرق وتوفير الاستراحات اللازمة ومحطات الوقود والتعريف بمناطق المملكة. وهناك لائحة خاصة للوقود ومحطات البنزين والاستراحات صادرة من وزارة الشؤون البلدية والقروية تقضي بتشكيل لجنة خاصة مشكلة من وزارة المواصلات والبلديات والدفاع المدني لزيارة الاستراحات ومحطات الوقود للتعرف على احتياجاتها لتقوم بدورها وخدماتها بالشكل المطلوب.

● شهد موسم حج العام الماضي تجربة الحركة الترددية التي اظهرت نجاحا كبيرا فما هي الفوائد الرئيسية التي نجمت عن هذه التجربة؟

ـ هذا المشروع مهم جدا وتمت تجربته في موسم الحج الماضي لاول مرة وحقق نجاحا كبيرا وقمت شخصيا بزيارة منطقة الحركة الترددية من بدايتها الى نهايتها، من نقطة الانطلاق الى نقطة الوصول وسعدت بالمشروع وتجربته وشاهدت المحطات في حالة ترتيب وانتظام والحجاج ينتظرون الحافلات لنقلهم على الطريق رقم 9 الشمالي. والحركة كانت في منتهى الجمال والحجاج كانوا يسيرون دون مضايقة من السيارات وكأنهم في ساحات مسجد وليسوا على طريق. وتم انتقال الحجاج من عرفة الى مزدلفة في 10 دقائق فقط وسألت عددا من الحجاج واصحاب المؤسسات عن رأيهم فابدوا اعجابهم بالتجربة رغم المخاوف السابقة من احتمال فشلها بارباك الحركة. وفي الواقع كنا مستعدين لكل الاحتمالات بكل اعضاء لجنة الحركة الترددية المكونة من وزارة المواصلات وامارة منطقة مكة المكرمة ووزارة الحج ومركز ابحاث الحج والمؤسسات واللجنة الاشرافية واللجان الاخرى الخاصة بالتشغيل والنقل الجماعي لنقل الحجاج بالحافلات وتم الاحتياط لكافة الاحتمالات بتوفير حافلات احتياطية لاستخدامها فوراً في حالة فشل التجربة دون ان يشعر الحجاج بذلك ولم نحتج اليها ونجحت التجربة بالكامل وحققت عدة مزايا منها انتقال الحجاج في فترة قياسية والقضاء على ظاهرة الانتظار الطويل داخل الحافلات وانخفاض نسبة التلوث بشكل كبير ووجود الحجاج في اماكن مريحة في مزدلفة دون مضايقة من السيارات.

● الطرق تمثل شريانا مهما في دعم التنمية. كيف ترون واقع شبكة الطرق الان؟

ـ شبكة الطرق في المملكة كانت ولاتزال تمثل ركيزة مهمة واساسية من ركائز التنمية وتمثل شريانا كبيرا له فاعليته في دعم التنمية وهذا تعبير صادق عن واقع طرقنا. وشبكة الطرق المسفلتة في المملكة تؤدي دوراً كاملاً في دعم اقتصادنا وخططنا التنموية. ونظرا لاهمية متابعة الشبكة تقوم الوزارة فورا عند انتهاء العمل في اي طريق بوضعه تحت الصيانة ضمن برامج متطورة تكفل المحافظة على كفاءة واستمرارية الشبكة.

● كيف ترون اهمية دور النقل البحري؟

ـ النقل البحري مهم جداً لان 95 في المائة من صادراتنا ووارداتنا تجري عن طريق النقل البحري ولذلك فان دعم النقل البحري يعتبر اساسيا وتشجيعه امر مهم لان النقل البحري يقلل العبء على الطرق ويخفض تكاليف النقل وهذا ما نعمل الان لتحقيقه. ونسعى الى ان يكون كل الناقلين البحريين سعوديين والى سعودة العاملين على السفن السعودية من خلال تعزيز فرص التدريب والوزارة تولي ذلك اهمية كبيرة.

● ما هي قيمة الانفاق على الطرق بالمملكة حتى الآن؟

ـ 125 الف مليون ريال.

● ماذا عن طريق تبوك ـ المدينة المنورة؟

ـ وزارة المواصلات بدأت في تنفيذ جزء من طريق تبوك ـ المدينة المنورة مرورا بالعلا والممتد من شجوى الى العين بطول 120 كيلومتراً وسيتم استكماله حسب خطط الوزارة فهو يختصر المسافة كثيرا بينهما. كما يعتبر الطريق الذي يربط شمال تبوك بالمدينة المنورة عن طريق تيماء من اهم الطرق الرئيسية ويستقبل الان الحجاج سنويا. واقامت الوزارة طريق تبوك ـ تيماء ـ المدينة المنورة بشكل مفرد بطول يبلغ 700 كيلومتر ونظراً لكثافة الحركة المرورية في هذا الطريق بادرت الوزارة بتوسعة اجزاء من هذا الطريق واصبح مزدوجا في المنطقة الواقعة بين تبوك الى القليبة بطول 112 كيلومترا وبين خيبر والعشاش بطول 47 كيلومترا ومدخل تبوك من جهة المدينة المنورة بطول 1550 كيلومترا وبعرض 50 مترا واصبح بمسارين تفصل بينهما جزيرة. وتم ايضا بناء دوار صحاري تبوك وجسر وادي ابو نشيفة وقامت الوزارة بتوسيع وازدواج بعض اجزاء طريق تبوك ـ حالة عمار في النقطة الواقعة من تبوك لمسافة 33 كيلومتراً على امتداد جهة حالة عمار وتقوم حاليا بتوسعة جزء منه لمسافة 6 كيلومترات في اتجاه حالة عمار وستواصل جهودها ليصبح كل طريق تبوك حالة عمار مزدوجاً.

● ما هي اسس الوزارة في منح تصاريح نقل حجاج الداخل؟

ـ معروف ان حجاج الداخل ينقلون من كافة مناطق المملكة الى المناطق المقدسة عن طريق الناقلات الوطنية.

اما اذا لم تتوفر الحافلات الوطنية نقوم باستئجارها من الخارج لكننا نحرص على الاستفادة من كافة الحافلات الوطنية ونشجع تأمين العجز من خلال شركات سعودية.


الرياض تحوي بعض احدث الطرق في العالم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رصيد الشهادات ارتفع إلى 760.55 مليون دولار

المركزي الأردني يصدر شهادات إيداع بقيمة 21.2 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني امس عن طرح شهادات ايداع دينارية بقيمة 21.2 مليون دولار لأجل 3 و6 اشهر في اطار سياسته لضبط حركة الائتمان وكبح التوسع غير المرغوب والتضخم.

وقال مسؤول في المركزي الاردني لـ«الشرق الأوسط» ان اجمالي الرصيد القائم من شهادات الايداع المبيعة للبنوك ارتفع امس الى 539.4 مليون دينار (760.55 مليون دولار) وهو اعلى مستوى منذ ان طرحت شهادات الايداع الدينارية.

وأضاف ان اعلى سعر تم قبوله لشهادات الايداع من الاصدار الاخير (رقم 30) في العام الحالي من شهادات الايداع لأجل 3 اشهر بلغ 9.25% سنويا ولأجل 6 اشهر بلغ 9.5% سنويا.

وحدد البنك المركزي يوم الاربعاء المقبل موعدا لإغلاق مشاركة البنوك في مزاد الاصدار على ان يتم قيد قيمة الشهادات المبيعة يوم السبت.

وفي مذكرة اصدرها محافظ البنك المركزي للبنوك المرخصة اعلن استمراره في اعادة شراء شهادات الايداع بالدينار الاردني واذونات الخزينة الاردنية لمدة اسبوع بسعر فائدة مقداره 10% سنويا. وشهدت اسعار الفائدة على الاموال بين البنوك ارتفاعا حادا وقفزت من 5.5% في الاسبوع الماضي الى 9.5% في معاملات اول من أمس في تعبير واضح عن شحة الاموال الفائضة في الجهاز المصرفي.

وقال محلل مصرفي ان قيمة السيولة الفائضة هبطت الى نحو 25 مليون دينار اول من امس مما يعني زيادة حاجة عدد من البنوك الاردنية لتسديد مطلوبات عاجلة ناتجة عن تسوية المراكز المالية.

وتلقى سياسات امتصاص السيولة من السوق الاردنية بظلالها على تعاملات سوق الاوراق المالية التي شهدت انخفاضا ملموسا في الاسبوع الماضي فيما استأنفت الاسهم هبوطها اول من امس في اول تعاملات الاسبوع الحالي.

تعديل أسعار الأعلاف يرفع المنتجات الحيوانية

جمعية حماية المستهلك الأردنية تحذر من جشع التجار

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك الاردنية الحكومة الى الاسراع باصدار قانون منع الاحتكار وقانون حماية المستهلك لمكافحة المستغلين من التجار وأكد على ضرورة مراجعة آلية الدعم الذي تقدمه الحكومة وآليات الدفع من وقت لآخر للتأكد من ان عمل الآليات حسب ما هو مخطط لها.

وتوقع ان يؤدي رفع سعر الخبز في الاردن الى ان تشهد العديد من اسعار السلع ارتفاعات متفاوتة وبدء اختفاء بعض السلع من السوق المحلية في محاولة من بعض التجار تحقيق ارباح غير مشروعة على حساب المستهلكين.

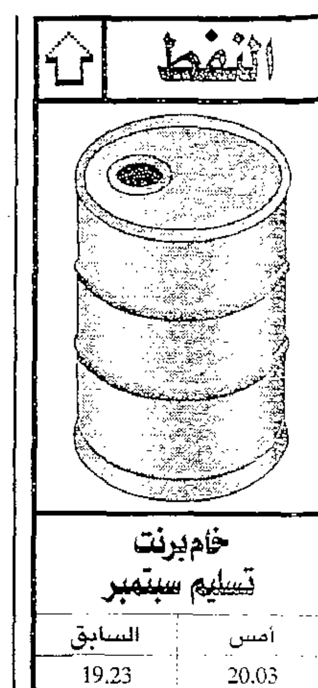
وتتجه الحكومة بقوة الى رفع اسعار الخبز بنسبة كبيرة تصل الى 195% ضمن برنامج التصحيح الاقتصادي. وقال عبيدات «على الجهات الحكومية ان تعيد لسلطاتها تسعير الكثير من السلع التي تم تعويض اسعارها في السابق على امل ان يراعي التجار القدرات الشرائية المتناقصة للمواطنين».

وأضاف ان البعض يفهم موضوع تقويم الاسعار فهما خاطئا ويعتبره مبررا لرفع الاسعار، مبينا ان المسؤولية الاساسية لمكافحة ارتفاع الاسعار تقع على عاتق الحكومة والمستهلكين وعلى التجار داعيا الى وعي المستهلكين للتعامل مع من يحاول الاستغلال بحيث تتم عملية مقاطعة واسعة للسلع التي يتم رفع اسعارها بصورة مصطنعة، بالاضافة الى تشدد الحكومة في مسألة الرقابة والردع.

وتناقض مطالبات عبيدات السياسة الاقتصادية للحكومة الاردنية التي تسعى نحو مزيد من «الليبرالية» الاقتصادية واتاحة الفرص كاملة لقوى السوق.

وشهدت اسعار الدواجن والبيض واللحوم الحمراء اخيرا ارتفاعا كبيرا بعد يوم واحد من اعلان الحكومة الاردنية رفع اسعار الاعلاف.

وتوقعت مصادر مطلعة ان تشهد منتجات الالبان والحليب وكافة المنتجات الحيوانية ارتفاعا ملموسا في الاسعار في ضوء الارتفاع الكبير في اسعار الاعلاف الذي اعلن عنه في اطار اعادة هيكلة الدعم.



النفط

خام برنت تسليم سبتمبر

السابق	أمس
19.23	20.03

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
21077.47	5689.45	3783.8
137.06	9.62	17.7

أسعار الصرف

إغلاق لندن :

المارك		الاسترليني		الين		الدولار	
الين	72.600	الين	167.98	الاسترليني	0.0055	الين	106.5[illegible]
الدولار	0.6759	الدولار	1.5445	الدولار	0.0094	الاسترليني	0.6475
الاسترليني	0.4368	المارك	2.2893	المارك	0.0138	المارك	1.4792

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3970
استرليني	5.7953	5.6246	0.5948	5.6748	0.5825	0.4630	1.0954	5.2484

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4730	106.92	1.5450	5.0050	1.6520	1515.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2740	1.3747	125.55	1.1933	235.42

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسعار النفط تقفز بشدة بعد توقيع كلينتون قانونا يشدد العقوبات على إيران وليبيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت اسعار النفط في معاملات امس بنحو 80 سنتا الى نحو 20 دولارا وسط حالة من التوتر بين الولايات المتحدة وايران احدى كبار مصدري النفط في العالم وتوقيع الرئيس الاميركي امس لقانون يشدد العقوبات على ليبيا وايران والشركات غير الاميركية المتعاملة معهما. وجاءت قفزة امس بعد انتعاش الاسعار بنحو دولار منذ أواخر الاسبوع الماضي.

وخلال احدى مراحل معاملات امس ارتفع سعر خام مزيج «برنت» القياسي المستخرج من بحر الشمال الى 20.03 دولار للبرميل مرتفعا بنحو 80 سنتا عن المعاملات المبكرة وبنحو 40 سنتا عن اغلاق يوم الجمعة. واكتسبت أسعار النفط منذ الخميس الماضي ما يقرب من دولار بسبب عوامل أثارت حيرة محللي النفط. وقال ليو درولاس كبير الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة العالمية «ان توجيه ضربة عسكرية لإيران أمر غير مرجح لذا فارتفاع السعر اليوم مجرد رد فعل يعكس جو العصبية في السوق». وفي الاسابيع الاخيرة أعرب درولاس ومحلل نفطي اخر عدة مرات عن دهشتهما لانتعاش أسعار النفط في وقت يشهد زيادة العرض لمستويات قياسية وموسم ي الصيف الذي يشهد تقلص الطلب فيه.

ومن المتناقضات ان الاسعار ارتفعت يوم الجمعة نتيجة الطلب على زيت التدفئة رغم حرارة الصيف وانخفضت المخزونات من منتجات التقطيرخاصة وقود التدفئة على جانبي الاطلسي. ويعكف التجار على اعادة تكوين المخزونات تحسبا لقدوم شتاء قارس البرودة كالشتاء الماضي.

وقالت مؤسسة «جي ان اي» للسمسرة في لندن امس «مع زيادة الطلب في الولايات المتحدة حتى الان من العام الحالي بنحو 3 في المائة عن مستوى العام الماضي بدأ هبوط مستوى المخزونات يثير مخاوف».

وازداد توتر السوق وسط تكهنات بان الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم تعتزم اتخاذ اجراء عسكري ضد ايران التي توجه اليها الاتهامات عادة بالتورط في التفجيرات التي تنفذ ضد الولايات المتحدة.

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري يوم الجمعة «ستتخذ اجراء قويا ضد أي بلد يثبت تورطه في الهجوم بشاحنة ملغومة على مجمع سكني للعسكريين الاميركيين في السعودية أسفر عن مقتل 19 جنديا اميركيا في 25 يونيو (حزيران) الماضي». ورغم أن بيري قال «سيتم اعلان نتائج التحقيقات قريبا وان ايران من اهم الدول المشتبه بها نفى في وقت لاحق أن هذا يعني اتخاذ اجراء عسكري ضد طهران. ويعزف تجار النفط عن البيع مع وجود مخاطر حول امدادات النفط في الخليج.

وتصدر ايران نحو 2.6مليون برميل يوميا وتعتبر موردا رئيسيا للنفط لاسيا وأوروبا الغربية بعد أن حظرت الولايات المتحدة صادراتها النفطية.

وتبرز الاهمية الدولية للنفط وان نصف صادرات الخام العالمية المنقولة بحرا تمر عبر مضيق هرمز قرابة ساحل ايران وهو واحد من اهم الممرات المائية بالنسبة للصناعة الوجود العسكري الاميركي في الخليج. وينقل اكثر من 15 مليون برميل يوميا بما يعادل اجمالي الاستهلاك الاوروبي اضافة الى مليوني برميل يوميا من المنتجات المكررة على متن ناقلات من المنطقة الى الاسواق العالمية. ويأتي تصعيد الحرب الكلامية بين ايران والولايات المتحدة في وقت مثير للقلق في منطقة دول الخليج. لكن لم تتأثر صادرات النفط السعودي البالغة نحو 7 ملايين برميل يوميا بتفجيرين في مواقع مساكن جنود اميركيين في المنطقة الشرقية. وقال انور عبد الله مدير أمانة النفط والغاز في مجلس التعاون الخليجي في الرياض «لن تؤثر هذه الاحداث على امدادات النفط». لكن تواجه البحرين تجدد اعمال شغب منذ العام الماضي. كما تواجه جميع الحكومات الخليجية عجزا في ميزانياتها ناجما عن ضعف اسعار النفط المعتدلة منذ عدة سنوات.

«ميكوم 97» للاتصالات و«إنفوتك 97» يعقدان في المنامة في فبراير

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح معرض «ميكوم 97» السنوي التاسع للاتصالات في الشرق الأوسط في المنامة في 22 فبراير (شباط) 1997. ويقام المعرض الممتد عبر 4 أيام في مركز معارض البحرين الدولي في الوقت الذي تشهد فيه اسواق المنطقة قفزة كبيرة في خدمات نظم الهاتف النقال خاصة في الكويت والسعودية والامارات ومصر، واضافة نحو 1.5 مليون خط هاتفي رقمي في المنطقة.

وتشارك في المعرض المؤسسة البحرينية للاتصالات «بلتكو» ومجموعات وطنية من كندا وتايوان وبريطانيا والولايات المتحدة، ويصاحب المعرض عدة حلقات نقاش لدراسة اسواق الاتصالات في الدول العربية.

ويتزامن معه انعقاد معر «انفوتك 97» لتقنيات الكومبيوتر ومعرض «برودكاستنج 97» لتقنيات البث الصوتي والمرئي بمشاركة 150 شركة من البحرين ومصر والسعودية والامارات وتايوان وبريطانيا واليابان. وتشمل المعروضات تقنيات تطبيقات الكومبيوتر المصرفية وشبكة «انترنت» ووسائل الاعلام المتعدد والألعاب واجهزة الكومبيوتر المكتبية.

قرية الألعاب امتلأت بالمتسابقين والشوارع بالباعة الجائلين

الدورة الأولمبية أكبر الخاسرين من فوضى تسويق أتلانتا

اتلانتا - رويتر: في دورة العاب اتلانتا الاولمبية التي انتهت مساء اول من امس امتلأت القاعات الرياضية بالاحداث فيما امتلأت الشوارع بالباعة الجائلين. وكان مفهوما تماما ان دورة الالعاب في ذكراها المئوية ستستغل الى حد كبير في ابرام الصفقات مما حتم على الجهات المنظمة تغطية اجمالي موازنتها البالغة 1.7 مليار دولار من المؤسسات التجارية وجعل اتفاقات رعاية فعاليات الدورة اكبر مورد للتمويل.

لكن دورة اتلانتا تركت انطباعا ان المال في حد ذاته كان هو الغاية وليس وسيلة تحقيق الغاية اذ فيما تطوع نحو 50 الف شخص للمساعدة في ادارة احداث الدورة، كان الاف اخرون يسعون لجمع الاموال وفي النهاية كان الخاسر الاكبر هو دورة الالعاب الاولمبية نفسها.

وطوال ايام دورة الالعاب السبعة عشر دبت الحياة في وسط مدينة اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا الجنوبية التي تبدو عادة وكأنها صحراء جرداء بعد ساعات العمل اليومية. وتحولت المدينة الى سوق للباعة الجائلين بيعت فيها كميات لا حصر لها من القمصان الرياضية والقبعات الحاملة لشعار الدورة.

وقالت اللجنة الاولمبية الدولية التي تتولى اتفاقات الرعاية الدولية وحقوق البث التلفزيوني ان الشركات العشر في برنامجها الرئيسي لرعاية الدورة ومنها عملاق الكومبيوتر «اي. بي. ام» الذي كان نظامه لاعلان نتائج الألعاب كارثة بحق سحبت بدورة الالعاب. لكن مايكل باين مدير التسويق في اللجنة يقول «بشكل عام ومن الناحية التسويقية نعتقد ان الدورة كانت ناجحة للغاية» واضاف «من بين الشركات العشر وقعت 9 شركات بالفعل اتفاقات رعاية جديدة وستوقع العاشرة على الارجح».

زحمة الاعلانات وحملات الترويج لن تكرر في سيدني 2000 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وسجلت ارقام المشاهدة التلفزيونية حول العالم مستويات قياسية اذ سجلت مثلا شبكة «ان بي سي» الاميركية زيادة نحو 25 في المائة عن نسب المشاهدة في دورة برشلونة قبل اربع سنوات.

واشار باين الى ان الشبكة تتوقع تحقيق ارباح قدرها 60 مليون دولار من عقد حق بث احداث الدورة البالغ قيمته 456 مليون دولار وان اللجنة الاولمبية الدولية وشركاءها سيحصلون على نصف هذه الارباح.

لكن اللجنة الدولية لم تخف غضبها من الفوضى التجارية التي تلقى اللوم فيها على مسؤولي المدينة الذين قرروا الترخيص لآلاف من الباعة الجائلين لبيع سلعهم، وتحصل اللجنة على اقل من خمسة في المائة من حصيلة بيع القمصان الاولمبية. وقبل بداية دورة الالعاب اتهم عضو اللجنة الدولية الكندي المسؤول عن اتفاقات التسويق المدينة باتباع تكتيكات «تسويق هجومي» ضد لجنتها المنظمة للدورة، مضيفا «في المستقبل ستنطوي العقود المبرمة مع المدينة المضيفة على فقرة تمنعها من وضع برامج تسويق خاصة بها قد تؤثر على ايرادات دورة الالعاب». وقال «يجب ان تعمل مدينة الدورة واللجنة المنظمة معا وفي اتلانتا عملت اللجنة المنظمة بما يعطي صورة جيدة للدورة فيما عملت المدينة على تحويل الشوارع الى ما كانت عليه».

وقال محللون «استوعبت اللجنة الاولمبية الدولية دروس اتلانتا، ومن المستبعد ان تقبل مرة اخرى مدينة مضيفة لا تتمتع بغطاء امان مالي يضمنه مجلس المدينة، وستبذل قصارى جهدها للحيلولة دون تكرار فوضى اتلانتا التسويقية التي سادت شوارع المدينة في دورة سيدني في عام 2000 والدورات اللاحقة».

مديرو محافظ صناديق الاستثمار يقبلون على الأسهم المقومة بأقل من أسعارها الحقيقية

لندن: من عاطف سلطان

وسط تعاظم وتنوع اعمال ادارة صناديق الاستثمار في الاسهم والذهب والسلع والعملات ظهرت الآن مؤسسات تعمل في انواع استثمارية مبتكرة او غير شائعة بقصد مهاجمة شريحة محددة في السوق لم يتعرف عليها الكثير من مديري صناديق الاسهم والسلع والتحوط من بينها مؤسسات ينصب اعمالها على الاسهم «المقومة بأقل من قيمتها الحقيقية» لأسباب منها انها تعود لشركات غير معروفة كثيرا او عاملة في صناعات غير شائعة او في اماكن لا تطؤها عادة اقدام خبراء صفقات بيع وشراء الاسهم بهدف الربح.

احدى هذه المؤسسات هي «بار روزنبرج يوروبيان مانجمينت» المتخصصة في ادارة محافظ الاسهم المقومة من قبل المتعاملين بأقل من سعرها الحقيقي والتي تمتد اعمالها من كاليفورنيا عبر لندن الى سنغافورة وطوكيو. وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» قالت جيني باترسون مديرة المؤسسة في لندن «نختار الاسهم والصناعات التي نعتقد انها متاحة بأسعار دون القيمة السوقية الحقيقية مما يمكننا من مساعدة العملاء في تحقيق ارباح قد تفوق عوائد الاسهم والصناعات الرائجة والتي بالقطع بحكم شدة المنافسة تحمل ارباحا متحركة في حواجز ضيقة».

لكن ما الذي يجعل المستثمر يقبل على اسهم شركات او صناعات غير معروفة والتي قد تبدو اكثر مخاطرة من الاسهم والصناعات التي يطلق عليها سماسرة البورصات «الاسهم الممتازة» او «الصناعات الرائجة»؟

هنا تقول باترسون «لا نختار مزيج محفظة استثمار بطرق عشوائية وانما من خلال تحليلات الكترونية معقدة معتمدة على كم هائل من المعلومات المالية والتاريخية حول الاسهم من خلال بنوك المعلومات والتي تقوم برامجنا بمسحها واختيار افضلها ربحية طبقا لمعادلات مؤلفة من موازين وترجيحات متعددة كلها تسير على طريق الربحية وتقليل المخاطرة».

وتضيف «يشمل بنك معلوماتنا اسهم نحو 12 الف شركة صغيرة ومتوسطة تمثل صناعات وخدمات متنوعة، ونختار من بينها انيا افضل الاسهم». وفيما لم تدخل المؤسسة بعد الاسواق الناشئة تحمل قائمة عملائها الآن مستثمرين عربا منهم مؤسسة اماراتية كبيرة. وتشمل قائمة اوعية الاسهم التي تختار منها المؤسسة محافظها نحو 5.5 الف سهم اميركي ونحو 2.5 الف سهم ياباني ونفس العدد تقريبا من الاسهم الاوروبية والباقي من اسواق نمو اسيا.

لكن بالطبع المنافسة تحتم دخول اطراف جدد في اي اعمال مربحة او على الاقل تبدو مربحة.

هنا تقول «نعم دخل آخرون مجالنا لكن العبرة هنا بكسب ميزة نسبية امام الآخرين، وهذا يعني ضرورة تفوقنا عليهم بعدة دقائق فقط في التعرف على خلطة اسهم المحفظة من الاسهم المقومة سوقيا بأقل من قيمتها الحقيقية على الاقل في نظر المحللين».

لكن ايضا ما هي المميزات الاخرى التي تدفع المستثمرلتفضيل اسواق مثل هذه الاسهم على غيرها والتي قد تبدو اكثر أمانا على الاقل على المدى القصير؟ تقول باترسون «لم يربح احدا الكثير بالسير على طريق القطعان» قاصدة الانسياق وراء الغالبية بدافع واحيانا بوهم الاحتماء بتوقعات «الخبراء» او «القبيلة» مضيفة «كلنا معرضون للخطأ، لكن مع تعاملنا في اعداد كبيرة من الاسهم وفي صناعات ودول كثيرة تقل احتمالات الخطأ ونعمل على اساس التفوق على مؤشر «إم إس سي آي وورلد» لقياس اداء اسهم الشركات الصغيرة حول العالم ومؤشرات أخرى من بينها ستاندرد آند بورز».

واضافت «مؤسس الشركة الدكتور بار روزنبيرج كان حتى منتصف الثمانينات يعمل استاذا لعلوم الاقتصاد الرياضي والقياسي في جامعة كاليفورنيا، ومن الطبيعي ان تستهويه المعادلات المركبة، لكنه لم يكتف هذه المرة بالنظريات الاقتصادية التي تبدو وكأنها تعود الى علم الفيزياء وانما سخر اسس الاقتصاد الرياضي والقياسي للتعرف على فرص لا يراها الكثير».

No. 6461 - Tuesday 6/8/1996 ● 1996/8/6 العدد 6461 - الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

منذ اكتشاف النفط في الكويت وتصدير أول شحنة منه في عام 1946، لفظت تجارة اللؤلؤ في الكويت آخر انفاسها. لكن الاكتشافات النفطية التي شهدتها الكويت ودول الخليج لم تكن وحدها السبب في القضاء على مهنة توارثها الآباء من الاجداد، وربطت حياة الشعوب الواقعة على الساحل الممتد بطول الخليج العربي بالحياة البحرية.

أهم حقول النفط اكتشفت في مواقع صيد اللؤلؤ (2 من 2)

رحلات الغوص تجدد حنين الكويتي إلى التراث البحري

الغواص في أعماق البحر يبحث عن المحار

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الكويت: من زكريا إبراهيم

عندما حل العام 1930، وفيما كانت تجارة اللؤلؤ في اوج ازدهارها، ظهر اللؤلؤ الصناعي واكتسح الاسواق، مما افقد التجار ومن قبلهم الغواصين مهنتهم المتوارثة، واحال معظمهم الى ما يشبه التقاعد، واجبر الآخرين على البحث عن اعمال اخرى بديلة.

ولم يقف الحال عند هذا الحد ايضا، فقد جاءت الحرب العالمية الثانية لتساهم في القضاء على البقية الباقية من تلك التجارة التي راجت قرونا في هذه المنطقة، قبل ان تتوارى كمعظم الاشياء التراثية الجميلة في ذاكرة النسيان.

ولكن القدر ابى الا ان يقدم احدى مفارقاته عندما جاء اكتشاف النفط في بعض مواقع الغوص (الهيرات) التي كان الاقدمون يستخرجون منها المحار في بحثهم عن اللؤلؤ، ولتتحول تلك المواقع الى آبار بحرية منتجة للنفط فاتحة باب الخير على مصراعيه لمن عانوا قسوة الحياة وشظف العيش بجلد واحتمال.

حنين دائم

ورغم ابتعاد ابناء الكويت عن مزاولة مهنة الغوص لما يزيد عن نصف القرن، فإن الحنين الدائم لمهنة الرجال الاشداء الذين اعتادوا امتطاء الصعاب وتحمل المعاناة شهورا طويلة، ظل يعاود الجميع، من كان منهم قد خبر البحر وجرب تلك المهنة، ومن منهم من سمع من ذويه قصص الآباء ومغامراتهم في رحلاتهم الباحثة عن اللؤلؤ. ولذلك فان هذا الحنين الذي لا يزال يعيش مع ابناء الكويت جنبا الى جنب مع اجهزة التقنية العصرية، كان هو الدافع لتسمية بناتهم باسماء ترتبط بمهنة الغوص، واللآلئ، فما زالت حتى الوقت الحاضر تتسمى البنات باسماء مثل «قماشة»، وهو لقب يطلق على نوع نادر ومرتفع الثمن من اللؤلؤ الطبيعي، في الوقت الذي يطلقون عليهن ايضا اسم «لولوة»، وهو اسم شائع ايضا ومنتشر في المجتمع الكويتي.

والحنين الى البحر لم يقف عند اطلاق الاسماء فقط، بل تمثل في تجدد العزم على احياء ذكرى الغوص عن طريق القيام بالابحار في نفس السفن القديمة التي سبق استخدامها في الرحلات السابقة التي شارك فيها الاجداد، بل وممارسة نفس العادات التي كانت تتبع في مثل تلك المناسبة، وباستخدام الادوات ذاتها التي استعملت في زمن الشظف القديم.

وبدأ الاستعداد الجدي، لخوض غمار التجربة واحياء الذكرى، عندما ابدى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح رغبته في اعادة احياء ذكرى الآباء والاجداد، شاملا برعايته جميع الرحلات التي اقيمت لهذا الغرض حتى الآن.

وبالفعل بدات الأيادي تعمل لاعادة تجديد السفن القديمة التي ظلت ملقاة على الشاطئ الكويتي، واختيرت ست منها وجهزت بكل ما يساعدها على القيام برحلة غوص آمنة. وفي يوم 2 من سبتمبر (ايلول) عام 1986، كان النادي البحري الكويتي، وهو الجهة التي تتولى سنويا الاعداد والتنفيذ لرحلات اعادة احياء ذكرى الغوص، قد حمل ست من السفن الجاهزة بافراد الرحلة، الذين قسموا الى 10 «نواخذة» و20 شابا، وانطلقت الرحلة في يوم «الدشة»، ومعناها الدخول الى البحر، بعد ان كان المشاركون فيها قد قاموا باعدادها للرحلة، في احتفال سبق يوم «الدشة» بعدة ايام، وسمي بعملية «الهباب»، وتم فيه طلاء الجزء الاسفل من تلك السفن بمادة دهنية يتم عمل مزيج لها من مادتي «الشحم» و«الجبس»، بعد احراقهما، وبطريقة تمنع اي تسرب قد يحدث للماء الى داخل السفينة. وقد لاقت هذه الرحلة نجاحا كبيرا في أيامها الثلاثة، اذ انتهت في الخامس من سبتمبر، مما دفع النادي مرة اخرى الى تكرار المحاولة في العام التالي مباشرة، مع زيادة عدد السفن المشاركة واعداد المشاركين ايضا، بل وزيادة عدد الايام التي تستغرقها الرحلة.

هيرات الغوص

وهكذا فقد بدأت الرحلة الثانية لإحياء ذكرى الغوص يوم 28 من أغسطس (آب) 1987 بانطلاق 9 سفن تحمل على متنها 12 «نواخذة»، وهم قادة السفن، والمجموعات المشاركة، وهم في العادة من اكبر الرجال سنا وأكثرهم خبرة بظروف العمل في البحر، ومعهم على ظهر السفن 65 شابا، في يوم «الدهشة»، الى ان وصلوا الى منطقة «هيرات الغوص»، حيث تتكاثر اعداد المحارات من حاملات اللآلئ، لتستغرق الرحلة 7 ايام قبل ان يعودوا الى شاطئ الكويت في يوم «القفال»، الذي صادف 4 سبتمبر 1987 محملين بكميات كبيرة من محارات اللؤلؤ وهي لا تحمل كلها لآلئ، بل اعداد قليلة فقط منها، يتم اهداء اول لؤلؤة يعثر عليها في المحارات الى امير الكويت عندما يستقبل العائدين من الرحلة، جريا على عادة يحرص عليها كل عام.

وبعد نجاح الرحلتين الاولى والثانية، انطلقت في 18 اغسطس 1988 الرحلة الثالثة، بعد زيادة عدد السفن المشاركة الى 12 سفينة حملت على متنها 20 «نواخذة» اضافة الى 90 شابا من رجال الغوص.

ولم تقتصر الزيادة هنا ايضا على الرجال او السفن فقط، بل امتدت الى المسافة الزمنية التي استغرقتها والتي وصلت الى 16 يوما، انتهى بنهاية يوم الثاني من سبتمبر في نفس العام.

وكانت رحلة الغوص الرابعة هي الاخيرة في الفترة التي سبقت الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت، والذي نالت السفن من عدوانه نفس القدر الذي اصاب البشر والمرافق والمنشآت وحتى الآثار التاريخية.

فقد اقيمت تلك الرحلة خلال الفترة من 10 الى 18 اغسطس عام 1989 وشاركت فيها 12 سفينة ايضا الى جانب 12 «نواخذة» و120 شابا.

وفي العام 1990 توقفت تلك الرحلة التي كانت تقام سنويا ما بين شهري اغسطس وسبتمبر، بعد ان شنت القوات العراقية الغازية هجومها على الكويت فجر الثاني من اغسطس، فتوقفت جميع الاستعدادات التي كان يقوم بها النادي البحري لاحياء ذكرى الغوص الخامسة، بل ويتم في اعقاب اجتياح قوات النظام الصدامي تدمير العديد من السفن القديمة التي استخدمها الكويتيون الاقدمون في رحلات الغوص والسفر، واستخدمها النادي البحري في رحلات اعادة احياء ذكريات الغوص.

وفي اعقاب تحرير الكويت لم تكن هناك اية سفن صالحة لخوض غمار تلك الرحلة، مما اضطر النادي البحري الى اعادة بناء «البوم» الشهير الذي تتخذه الكويت رمزا في شعارها الرسمي، والذي جاب البحار قديما حاملا البضائع والمسافرين الى بلاد افريقيا والهند وباقي دول آسيا.

وعقب الانتهاء من بناء «البوم» وهو ينتمي الى فئة السفن الشراعية، قام النادي باعادة بناء واحدة من سفن الغوص القديمة، ليعلن في العام 1993 عن بدء الرحلة الخامسة لاحياء ذكرى الغوص، وهي الاولى التي يتم تنفيذها بعد تحرير البلاد من محتليها، وشارك في هذه الرحلة التي بدأت في الخامس عشر من اغسطس الى العشرين منه، وسفينة واحدة، حملت بداخلها 4 «نواخذة» و31 شابا.

وتواصلت الرحلات، من جديد، وسط احتفال رسمي وشعبي، يتوجه فيه الافراد الى شاطئ البحر لوداع الابناء والآباء اولا، ثم استقبالهم بالورود والاغاني الشعبية والرقصات الفولكلورية عند عودتهم في يوم «القفال».

انطلاقة جديدة

وشهد العام 1994 انطلاقة جديدة في احياء هذه الذكرى، عندما اهدى امير الكويت 6 من سفن الغوص الى النادي البحري الكويتي، لينظم النادي في اعقاب تلك اكبر رحلة في تاريخه ضمت 166 فردا منهم 16 «نواخذة» و150 غواصا من الشباب وسميت برحلة احياء ذكرى الغوص السادسة.

ولكن ابتداءً من العام الماضي 1995 أصبحت فعاليات المهرجان البحري تتخذ وجهة جديدة، يتم من خلالها اشراك افراد من غير النواخذة والغائصين المحترفين، بعد ان يقوم النادي بتنظيم دورات مكثفة لتدريب المشاركين من غير ذوي الخبرة على اعمال البحر، وطرق التصرف التي يلزم لهم القيام بها عند اشتداد التيارات المائية وهبوب الرياح التي تشهدها المياه الاقليمية الكويتية عادة في هذا التوقيت السنوي، اضافة الى ارشادهم للطرق الواجب اتباعها لمساعدتهم على تحمل المصاعب والمشاق التي قد يحتمل مواجهتها في رحلة هي شاقة للغاية.

ففي الرحلة السابعة والتي انطلقت في الرابع والعشرين من يوليو (تموز) 1995، في نفس التوقيت الذي احتفلت فيه دول مجلس التعاون بالمهرجان البحري الاول لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تم اشراك 98 شابا ورجل بحر من المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر وعمان والامارات اضافة الى الكويت، ركبوا 6 سفن للغوص، حملت اعلام كل دول مجلس التعاون، فيما اطلق على كل سفينة اسم احدى دول المجلس.

وقد انتهت هذه الرحلة ايضا بنجاح كبير، وعادت الى ساحل الكويت في الاول من اغسطس 1995، بعد ان تكللت بحصيلة وفيرة من خيرات البحر الكويتي، ولآلئه، وقد ادى هذا النجاح الى تكرار التجربة في العام الجاري 1996 عندما انطلقت ست من السفن يوم الاحد 21 يوليو الى منطقة (هيرات الغوص) في عمق المياه الاقليمية الكويتية محملة هذه المرة بـ73 شابا و«نواخذة» من ابناء وأهالي شهداء الكويت واسراها، وفي رحلة اطلق عليها «رحلة احياء ذكرى الغوص الثامنة»، واعتمد فيها للمرة الاولى ايضا على «نواخذة» من صغار السن كان قد سبق لهم المشاركة في رحلات الغوص السابقة اكتسبوا خلالها الخبرة الكافية ليقودوا السفن، دون الاستعانة بالنواخذة الآخرين من كبار السن.

أسماء حديثة

وقبل ان تنطلق الرحلة كان المشاركون من الشباب قد قسموا الى «يزوات» اي مجموعات، تحمل كل مجموعة اسما يرتبط باستقلال الكويت وتحريرها، اطلق هذا الاسم ايضا على السفن الست المشاركة في الغوص، حيث تم تغيير اسماء تاريخية لسفن الغوص القديمة «السنبوك والجالبوت والشوعي والبوم والبتيل» الى «التحرير» و«عاصفة الصحراء» و«الشهيد» و«الاستقلال» و«التحالف» و«الأسير».

وبدأت الرحلة عقب المراسم الاحتفالية الخاصة بها، فعلى ساحل البحر اصطف النواخذة وشباب الغوص امام منصة الشرف ثم عزف السلام الوطني ورفع العلم الكويتي، اعقب ذلك توجه المشاركين الى حيث يقف الاهالي للتوديع، ليبدأ اثر ذلك أذان الصلاة، قبل الانطلاق الفعلي الى منطقة «هيرات الغوص» في عمق مياه الخليج من المنطقة التابعة للكويت، وهناك كانت العادات اليومية محددة، فالسفن تنطلق جميعها فجر كل يوم لتمارس مهنة الغوص بكاملها، وكما كانت في الماضي، وبنفس الطريقة البدائية، ويتم اعداد وجبات الطعام للبحارة بنفس الطريقة القديمة ايضا، قبل ان تعود السفن عند صلاة المغرب الى حيث ينام البحارة، وفي هذا المكان تقام في كل يوم حفلات سمر ترويحية يتم فيها تقديم بعض الفنون البحرية التي كان الاجداد يؤدونها، مثل فن «دواري» ويقوم به البحارة اثناء سحب حبل «الباورة»، اضافة الى فن «حدادي»، وهو يؤدى في العادة اثناء فترة الراحة للبحارة، وعلى ظهر السفينة، الى جانب الاهازيج المرتبطة برحلات البحر، والرقصات التي يقوم البحارة بادائها على انغام «الهبان»، وبعد اختتام الحفل كان البحارة يخلدون الى النوم على «جال» البحر (الساحل او الشاطئ)، ويستيقظون مبكرا لأداء صلاة الفجر، ثم تناول طعام الافطار، لتبدأ عقب ذلك عملية «فلج»، اي فلق المحار التي تستمر حتى السابعة صباحا، ينطلقون بعدها الى مناطق الغوص «الهيرات» من جديد.

وبعد ان انتهت الايام التي خصصت لرحلة الغوص الثامنة في السادس والعشرين من شهر يوليو 1996، انطلقت السفن عائدة الى المكان الذي بدأت منه رحلتها، في يوم سمي بـ«يوم القفال»، حيث اقيم مهرجان رسمي وشعبي استقبل العائدون ايضا بالرقصات الشعبية والاغاني وأهازيج البحر واختلطت دموع الفرح بعناق الابناء والتهنئات ذات الاصوات المرتفعة بسلامة الوصول.

حصيلة الرحلة

وعندما نزل المشاركون في الرحلة الى الشاطئ، كانت حصيلة الرحلة تزيد عن 40 ألف محارة عثر بداخلها على بعض المحارات ذات الاحجام والانواع المختلفة، والتي يتراوح سعرها بين 100 دينار (300 دولار) و5000 دينار كويتي (1500 دولار) تقريبا.

فالدانة، وهي أنقى اصناف اللؤلؤ، تتجاوز حاجز الخمسة عشر ألف دولار، فيما لا يتجاوز بعض الحبات ذات الحجم الضئيل، او تلك التي لا تكون صافية البياض ولامعة اللون، بضع مئات من الدولارات.

وقد جمع البحارة في يومها الاول ستة آلاف محارة، وفي اليوم الثاني وصل العدد الذي تم جمعه الى تسعة آلاف محارة، فيما كانت الحصيلة في اليوم الرابع 30 ألف محارة لينتهي اليوم الاخير بحصيلة الاربعين الف محارة، والتي قد لا يزيد عدد حبات اللؤلؤ الموجودة بها عن 20 حبة على الارجح، كان من بينها حبات تسمى «الرأس» وأخرى تسمى «الذيل» اضافة الى بعض حبات اللؤلؤ الصغيرة. ولعل السبب في اعتبار رحلات الغوص في المقام الاول، عملية شاقة وصعبة، هي امكانية ان تصبح الحصيلة النهائية غير مجدية، بعد رحلة طويلة وشاقة كان يقوم بها الآباء والاجداد وسط البحر، اذ ان كمية المحارات التي تجمع لا تكون هي المقياس الذي يحدد نجاح الرحلة او فشلها، بقدر ما تكون كمية حبات اللؤلؤ الموجودة داخل تلك المحارات.

لقد اعادت رحلة الغوص البحرية التي تحرص الكويت على احيائها كل عام حنينا شعبيا كويتيا الى مياه البحر التي ارتبطت حياة ابناء هذا البلد الخليجي به منذ مئات السنين، قبل ان يقفز «النفط» الى الواجهة، ويغير طرق الحياة في عموم المنطقة، فتصبح رحلات الغوص الشديدة المشقة والمهلكة احيانا، مجرد ذكرى متعبة، لكنها تدفع بالحنين الى اقصى درجاته، وتعاود تحريض الابناء على تمثل طرق حياة الآباء، وكفاحهم ضد غدر البحر وقسوته، وحرارة الشمس الحارقة.

العمال والاقتصاد العالمي (1 من 2)

نقض اتفاق ما بعد الحرب

ايثان ب. كابستين*

يخلف الاقتصاد العالمي وراءه ملايين من العمال الساخطين. واصبح التفاوت الاجتماعي والبطالة والفقر المزمن من سماته الملازمة. ويتسبب التغير التكنولوجي السريع والتنافس العالمي المحتدم في اختراق اسواق العمل في البلدان الصناعية الرئيسية. وفي الوقت نفسه تعيق ضغوط شاملة قدرة كل حكومة على الرد بمزيد من الانفاق. وبينما يحتاج العمال اكثر من اي وقت مضى الى الدولة ـ القومية كحاجز يقيهم من الاقتصاد العالمي فانها في هذا الوقت بالذات تتخلى عنهم.

لم يكن من المفترض ان تجري الامور على هذا النحو. ان فشل الرأسمالية العالمية المتطورة في الوقت الحاضر في الاستمرار بتوزيع الثروة لا يشكل تحديا لصناع السياسة وحدهم بل لـ «العلم» الاقتصادي الحديث ايضا. فعلى امتداد اجيال لُقّن الطلبة بان زيادة التجارة والاستثمار، الى جانب التغير التكنولوجي، سيحفزان الانتاجية على المستوى الوطني ويخلقان الثروة. ومع هذا، خلال العقد الاخير، ورغم الازدهار المستمر في مجالي التجارة والمال العالميين، تداعت الانتاجية وتفاقم التفاوت الاجتماعي في الولايات المتحدة والبطالة في اوروبا.

وربما كان الرئيس بيل كلينتون على صواب عندما اعلن بان «عهد الحكومة الكبيرة قد انتهى». وقد يقرر الشعب الاميركي في النهاية انه ينبغي لاولئك الذين يحتاجون الى المساعدة ان يفتشوا عنها في مكان اخر. لكن اذا كان العقد الاجتماعي مع العمال في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ـ الذي تعهد بتشغيل كامل للقوة العاملة وبنظام شامل للخدمات الاجتماعية ـ سينقض، فان الدعم السياسي للاقتصاد العالمي الفتي يمكن ان ينهار بسهولة. فالاندماج الاقتصادي العالمي ليس مجرد احدى حقائق الحياة التي لا تخضع للسيطرة. بل انه تعمق بسبب سلسلة من القرارات السياسية التي اتخذتها القوى الصناعية الرئيسية خلال السنوات الـ 45 الماضية. وحان الوقت الاعتراف بان تلك القرارات، بينما تفيد الاقتصاد العالمي اجمالا، قد بدأت تترك آثارا سلبية وواسعة النطاق. ان القوى التي تمارس التأثير على العمال في الوقت الحاضر تلازم بنية الاقتصاد العالمي القائم بما يتضمنه من تنافس مفتوح وعنيف على نحو متزايد من جهة، ووحدات محافظة على الصعيد المالي ـ الدول ـ من جهة اخرى. لذا يجب ان تكون الاجراءات المضادة هي ايضا عميقة ومتواصلة وواسعة النطاق. يجب ان يصبح تخفيف الضغوط عن «الخاسرين» في الاقتصاد المفتوح الجديد في مركز اهتمام السياسة الاقتصادية اذا كان لعملية العولمة ان تدوم.

وليس من قبيل الاثارة اطلاقا الزعم بانه في ظل غياب سياسات وبرامج عريضة لمساعدة العمال فان الجدل السياسي في الولايات المتحدة وبلدان اخرى كثيرة سيتحول خلال وقت قصير الى شيء كريه. فالشعبويون والديماغوجيون من شتى الصنوف سيجدون «حلولا» للمشاكل الاقتصادية المعاصرة في الحمائية وكره الاجانب. وبالفعل، تجد امثال هؤلاء في كل بلد صناعي وقد شرعوا بحملاتهم. ويجري النظر على نطاق واسع الى تزايد التفاوت في الدخول وفقدان الامان في الوظيفة والبطالة باعتبارها نتيجة عرضية مؤقتة للعولمة. لكن يجب تغيير هذا المنظور اذا كان الزعماء الغربيون يريدون الاحتفاظ بالنظام العالمي الذي انشأه اسلافهم. فبرغم كل شيء، يتوقف مصير الاقتصاد العالمي في النهاية على السياسات المحلية في الدول التي يتألف منها.

ويؤدي انتشار العقيدة القائمة على اتباع سياسة مالية مقيدة الى اضعاف الاتفاق الذي كان تم التوصل اليه مع العمال في كل بلد صناعي. وتقوم الدول عمليا بابلاغ عمالها بانه لم يعد في امكانها الاستمرار في اتفاق ما بعد الحرب وانه يجب تقليل التزاماتها الى الحد الادنى. يجب ان يستبدل الهوس الحالي بالتوصل الى موازنات متوازنة في الولايات المتحدة ومعايير «ماستريخت» في اوروبا بتركيز لا يقل يقظة على النمو والانصاف. ومن المحتمل ان تنتهي الردود الوطنية على هذه المشكلة العالمية الى الفشل لان اي دولة تنحرف عن السياسات الاقتصادية «المسؤولة» ستلقى العقاب من قبل اسواق العملة واصحاب السندات. ويجب الان على الدول ان تعيد توجيه سياساتها الاقتصادية نحو النمو. لكن ينبغي القيام بذلك كجزء من جهد عالمي منسق. وقد تبدو الدعوة الى مثل هذا التنسيق على صعيد السياسة الاقتصادية ضربا من المثالية في المحيط السياسي الراهن. لكن شيئا مماثلا تحقق في السابق.

ربما كان العالم يندفع بلا هوادة نحو واحدة من تلك اللحظات المأسوية التي ستقود المؤرخين في المستقبل الى التساؤل لماذا لم يتم القيام بتحرك في الوقت المناسب؟ هل كانت النخب الاقتصادية والسياسية تجهل التمزق العميق الذي يتسبب فيه التغيير الاقتصادي والتكنولوجي للعاملين والعاملات؟ ما الذي منعهم من اتخاذ الخطوات الضرورية لمنع حدوث ازمة اجتماعية عالمية؟

التحول العظيم

ليس المأزق الراهن شيئا لم يسبق حدوثه من قبل. فقد لاحظ المصلح هنري جورج في مقال بعنوان «التقدم والفقر» في 1897 انه «في بداية هذا العصر الرائع كان من الطبيعي ان نتوقع، وكان متوقعا، ان تؤدي الاختراعات الموفرة للعمل الى تخفيف الكدح وتحسين اوضاع العامل، وان تؤدي الزيادة الضخمة في القدرة على انتاج الثروة الى جعل الفقر شيئا من الماضي». وعرض جورج الاكتشافات التكنولوجية الكثيرة، مثل الماكنة البخارية والتلغراف، التي ظهرت في حياته، والانفجار الكبير الذي اعقبها على صعيد التجارة والتبادل التجاري.

لكن بدل ان يدشن ذلك عصرا من الرخاء «جاءت الخيبة تلو الخيبة. ومن كل ارجاء العالم المتمدن جاءت شكاوى من الركود الصناعي (...) من العوز والمعاناة والقلق وسط طبقات العمال». ولاحظ جورج بان الاستثمار الضخم في التكنولوجيا لم يؤد الا الى زيادة العوائد للرأسمال وانخفاض الاجور للعمال. هكذا «لم يعد اهتمام العامل بالتقدم العام في القدرة على الانتاج يفوق اهتمام العبد الكوبي بسعر السكر».

تمتع العالم خلال القرن التاسع عشر بزيادة عالمية في التجارة والاستثمار تحت حماية بريطانيا العظمى الليبرالية، فيما خلق تبني مقياس الذهب العالمي الوهم في شأن الاستقرار المالي الداخلي. لكن تصدعا اجتماعيا عميقا رافق عملية العولمة هذه وساعد في النهاية بانهيارها.

ويقدم قرار بريطانيا في 1846 بالغاء «قوانين الحنطة»، التي كانت حمت الزراعة لمدة طويلة، المثال الكلاسيكي على سياسة يخطط لها بشكل واع لعولمة الاقتصاد لخدمة مصالح معينة. فمع عملية التصنيع احتاج ملاك المصانع في مانشستر الى مزيد من اليد العاملة. وكان الحل البسيط هو اخذ المزارعين من الاراضي ومنحهم اجورا متدنية. وكانت الوسيلة الاكثر كفاءة لتحقيق هذا الهدف هو ادخال التنافس الاجنبي في المنتجات الزراعية، لخفض الاسعار وضمان الا يتمكن المزارعون ومستأجرو الاراضي من كسب رزقهم. فتدفق العمال على المدن. وكانوا يحصلون على اجور واطئة نسبيا لان سعر الغذاء ـ وهو انفاقهم الرئيسي ـ كان ينخفض.

وعلى امتداد الثورة الصناعية جرى تفكيك ضوابط متنوعة ـ يرجع كثير منها الى العصور الوسطى ـ كانت لفترة طويلة تتحكم في الحياة الاقتصادية. ووجد العمال الريفيون اساليب حياتهم التقليدية تتمزق اربا. واصبح العمال سلعا مثل الحبوب والفحم. واصبح الطلب والعرض لخدماتهم مرتبطا بمتطلبات السوق. وكان موقف كهذا تجاه اسواق اليد العاملة يقوم على سياسة عدم التدخل ينطوي بحد ذاته على عدم الاستقرار، كما وضح الفيلسوف كارل بولاني في وقت لاحق في كتابه «التحول العظيم». فقد وصف العملية التي دخل بواسطتها العمال الذين لا يملكون الارض في انحاء اوروبا الى عالم من الفقر في المدن، مولدة بذلك مرجلا سياسيا. وخلال فترات الركود الطويلة اصبح هؤلاء العمال فريسة سهلة لقوى سياسية متطرفة. وجادل بولاني بان التفكك الكامل للضوابط والتقاليد على صعيد الاقتصاد وسوق العمل في القرن التاسع عشر هي التي تسببت في حدوث الهيجان الهائل الاجتماعي والسياسي في مطلع القرن العشرين، متوجا بانهيار الاقتصاد العالمي واندلاع الحربين العالميتين الاولى والثانية.

ونشر كتاب «التحول العظيم» في 1944، في السنة التي عقد فيها مؤتمر «بريتون وودز» لاعادة بناء الاقتصاد العالمي. وكما قال وزير المال هنري مورغنثو «كلنا رأينا المأساة الاقتصادية الكبيرة لعصرنا. رأينا الركود في انحاء العالم في الثلاثينات. ورأينا كيف نشأت فوضى العملة وانتشرت من بلد الى اخر، مدمرة الاساس للتجارة العالمية والاستثمار العالمي وحتى الايمان العالمي. وفي اعقاب ذلك، رأينا البطالة والبؤس (...) رأينا ضحاياها يقعون فريسة (...) لديماغوجيين وديكتاتوريين. رأينا الحيرة والمرارة يفرخان الفاشية، وفي النهاية الحرب». لقد نشأ الاقتصاد العالمي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية من سلسلة من القرارات السياسية الواعية التي تم التوصل اليها استنادا الى الاعتقاد بان زيادة التبادل الاقتصادي يمكن ان تصبح قوة لصالح السلام والرخاء العالمي.

كان زعماء مرحلة ما بعد الحرب الباردة ملتزمين اعادة بناء الاقتصاد العالمي. لكن بفارق كبير هذه المرة. ففي التجسد السابق للعولمة لم تفعل الحكومات شيئا يذكر لحماية العمال من تأثيراتها المؤذية، وكان ثمن خطلها ثورات وحروبا. وتوصل قادة الدول، بعدما تعلموا من تلك التجربة، الى التخطيط لاقتصاد عالمي ليبرالي يبقي على دور داخلي فاعل للدولة كي يضمن ان يسير الانصاف والنمو يدا بيد.

هكذا، تضمن الاقتصاد العالمي الجديد مكونين داخلي وعالمي على السواء. وما اكتسب اهمية اكبر ان الدولة تولت الاشراف على معظم جوانب الحياة الاقتصادية. في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، مررت ادارة ترومان قانون التشغيل، الذي وضع هدفا له التشغيل الكامل، و «لائحة قانون جي. آي.» الذي وفر مساعدات على صعيد التعليم والسكن لقدماء المحاربين. وفي انحاء اوروبا، جرى تشريع سياسات طموحة للخدمات الاجتماعية. وفي كل بلد صناعي، جرى الكف عن التعامل مع قوة العمل كسلعة تخضع للاهواء المدمرة للسوق الحرة، ولقي تنظيم العمال في نقابات عمالية تشجيعا فاعلا. وكفل الاتفاق الضمني الذي تم التوصل اليه بين الدول ومجتمعاتها ـ ما وصفه جون ج. روغي باتفاق «الليبرالية الضمنية» ـ ان تستخدم المكاسب المتأتية من العولمة الاقتصادية لتعويض الخاسرين لمصلحة الاستقرار السياسي.

وانشأ الزعماء الغربيون انظمة عالمية للمال والتجارة كانت بموجب العقد تتجاوب مع الهموم السياسية والاقتصادية الداخلية. وعندما اطلقوا «الاتفاق العام للتعريفات والتجارة» (غات) لتحرير التجارة وتوسيعها بين الدول الاعضاء انشأوا ايضا ضمانات لحماية العمال من الممارسات التجارية غير العادلة ولمساعدة الاشخاص الذين يفقدون وظائفهم. وعندما انشأوا نظاما نقديا عالميا لتجنب الدورات التنافسية التي لا تتوقف لتخفيض قيمة العملة انشأوا ايضا «صندوق النقد الدولي» (آي. إم. إف.) كمانح لمعالجة ميزان المدفوعات في الحالات الطارئة بعد استنفاد الوسائل الاخرى. وعندما شكلوا «سوقا اوروبية مشتركة» للترويج للتجارة والاستثمار الاقليميين سمحوا ايضا للدول بان تحتفظ باستقلال ذاتي كبير على صعيد السياسة الاجتماعية.

لكن ثبت عدم امكان ادامة نظام «بريتون وودز». كان بالغ السخاء تجاه العمال والرأسماليين، الا انه تطلب مستويات عالية من النمو الاقتصادي. ووجهت الازمات النفطية في الفترة 1973 ـ 1974 و1978 ـ 1979 ضربات الى البلدان الصناعية، حيث تسببت في حدوث ظاهرة «الركود ـ التضخم» (stagflation)، هذا المزيج الخاسر من الركود والتضخم. بالاضافة الى ذلك، عنى تزايد التجارة الخارجية مزيدا من التنافس بالنسبة الى المؤسسات الوطنية، بينما سمح رفع الضوابط المالية للرأسمال ان يملك حرية اكبر على الحركة. وادت هذه التطورات بدورها الى اعادة بناء واسعة للشركات وتخمة في قوة العمل غير الماهرة، الذي ترجم الى بطالة اعلى وعائدات ضريبية اقل وضغوط اكبر على موارد الدولة. وبدأت بذلك ازمة دولة الرفاه الاجتماعي.

وفي مواجهة الاكلاف المتصاعدة بشكل حاد لنظام الضمان الاجتماعي لاعداد متزايدة من السكان العاطلين، بدأت الدول الغربية في الثمانينات تتبنى سياسات نقدية ومالية متشددة. ولم يستشر العمال، بالطبع، في هذه العملية. ان ما تحاول الحكومات القيام به فعلا هو ان تنقض الاتفاق الذي توصلت اليه مع العمال بعد بينما تتمسك بالتزامها اقتصادا مفتوحا. لكن لا يمكن ان تكسب على الجبهتين معا، وينبغي تركيز اهتمام السياسة بدل ذلك على التوصل عبر التفاوض الى مجموعة سياسات تساعد العمال على التكيف مع تغيرات اقتصادية مستمرة.

عمال العالم

لا يختلف احد في ان العقدين الماضيين كانا قاسيين بالنسبة الى العمال غير الماهرين في البلدان الصناعية. وتسبب التفاوت في الدخول في نشوء ملايين من فقراء العمال في الولايات المتحدة، ويتجلى هذا الوضع الفاجع حاليا في اوروبا الغربية. وفي الفترة من 1973 الى 1993 انخفض الراتب الفعلي المحسوب بالساعة للاميركيين الذين لا يحملون شهادة تعليم ثانوي من 11.85 دولار في الساعة الى 8.64 دولار في الساعة. وفي مطلع السبعينات كانت العائلات التي تقع ضمن فئة الـ 5 في المئة العليا من الدخول تكسب 10 اضعاف اكثر من العائلات التي تقع ضمن فئة الـ 5 في المئة من ادنى الدخول. اما اليوم فانها تكسب ما يقرب من 15 ضعفا. وتتجلى اتجاهات مماثلة في بريطانيا وحتى في ذلك البلد الاكثر مساواتية، السويد.

ويتعرض العمال الى مزيد من الضغوط بسبب تدني التشغيل في قطاع التصنيع. فقد انخفض عدد العاملين في هذا القطاع في الولايات المتحدة بمقدار 1.4 مليون بين عامي 1978 و1990. وكان العمال الذين فقدوا وظائفهم هم في صورة عامة عمالا غير مهرة، وعندما كانوا يجدون وظائف جديدة كانت باجور اقل في العادة. واصبحت هذه التجربة شائعة حاليا بين المراتب الوسطى من المديرين ايضا، كما تدل على ذلك موجة التسريحات الكبيرة اخيرا في الشركات. ويمثل فشل القطاع الصناعي في توليد وظائف جديدة سببا رئيسيا وراء المشاكل الاقتصادية للعمال، وقد يكون ايضا سببا وراء بعض مشاكل اميركا الاجتماعية في صورة عامة. ويوجد في السجون 2 في المئة من كل الرجال الاميركيين الذين يبلغون سن العمل.

وفي اوروبا الغربية، تثير ارقام البطالة الفزع. في فرنسا، كان معدل البطالة بين عامي 1969 و1973 يبلغ 2.6 في المئة، وهو حاليا يزيد على 11 في المئة. وفي المانيا كان معدل البطالة اقل من 1 في المئة، اما اليوم فهو يقترب من 10 في المئة. وفي بلجيكا تضاعف معدل البطالة اربع مرات خلال السنوات العشرين الماضية. وخلق الاوروبيون جيلا ضائعا من العمال وهم الان يعانون من جراء ذلك بتزايد الجرائم والادمان على المخدرات واعمال العنف ضد المهاجرين، والشعبية المتزايدة لتنظيمات سياسية متطرفة. وفي هذا السياق، من المهم الاشارة الى ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا حاليا الذي يبلغ 4 ملايين هو الاعلى هناك منذ مطلع الثلاثينات.

في الوقت نفسه، حدث تراجع مثير في عدد العمال المنتمين الى نقابات في الولايات المتحدة واوروبا على السواء. فانخفضت نسبة الجزء النقابي من قوة العمل الاميركية بما يزيد على الثلث ـ من 25 في المئة الى 16 في المئة منذ السبعينات، كما ينخفض العمل المنظم في النمسا وفرنسا والمانيا وايطاليا وهولندا وسويسرا والمملكة المتحدة. وتفقد طبقة العمال صوتها السياسي، وينبغي عدم الاستهانة بالنتائج المترتبة على تراجع اوضاعها ـ الاجور والمساعدات الاوطأ للعمال غير المهرة وتزايد مخاطر فقدان الوظيفة وابداء اهتمام اقل بالخاسرين اقتصاديا.

بالاضافة الى ذلك، ينبغي تذكر ان العمل النقابي في الشمال كان قوة محركة رئيسية وراء التنظيم النقابي واشاعة حقوق الانسان في البلدان النامية في الجنوب. ولعب النشاط العالمي للنقابات دورا مساعدا للعمال في اميركا اللاتينية وبلدان اخرى في كفاحهم للحصول على حق التفاوض الجماعي، بالاضافة الى تحسين مستويات الصحة والسلامة. والآن، في الوقت الذي يمكن فيه لكل العمال الصناعيين ـ سواء المنتمين الى نقابات او غيرهم ـ ان يستفيدوا من نشاط كهذا في بلدان مثل الصين والهند، وفي مناطق اخرى في العالم لا توجد فيها نقابات او يوجد فيها موقف مناهض للنقابات، لم تعد النقابات تملك من الحيوية ما يمكنها من تأدية هذا الدور. ولا جدال في ان النقابات ابعد من ان تكون مثالية، وهي ايضا تنشئ مصالح متخندقة تعرقل مرونة سوق العمل وخلق الوظائف. لكن جرى تناسي دورها التاريخي في التطور الاقتصادي والعدالة الاجتماعية.

معركة الأسباب

ولا تحتاج الحلول لهذه الاتجاهات الكئيبة الى الانتظار الى حين التوصل الى اجماع بين الخبراء الاقتصاديين في شأن اسبابها. ويبدو صناع السياسة الذين يناقشون هذه القضايا مثل رجال اطفاء الحرائق الذين يتساءلون بتقاعس عن سبب اندلاع الحريق بينما تلتهم النيران المنزل وتحيله انقاضا. والمتهمان التقليديان اللذان يبرزان مرة اخرى من الادبيات الاقتصادية هما التجارة والتكنولوجيا. ويضاف عامل ثالث، يشير اليه قلة من خبراء الاقتصاد ولكن بعض الصحافيين والسياسيين، هو الهجرة.

فخبراء الاقتصاد الذين يركزون اهتمامهم على تأثيرات التجارة، مثل ادريان وود، يجادلون بان المشاكل المعاصرة للعمال غير الماهرين في الشمال ترتبط بزيادة قوية في التجارة بين الشمال والجنوب وبتغيير في تركيبها. كانت البلدان النامية، تاريخيا، تجهز العالم الصناعي بالسلع الزراعية والمواد الخام مقابل السلع المصنعة. وقد جرى تحليل المكاسب المتأتية من هذه التجارة والافراط في اطرائها من قبل الاقتصاديين منذ ايام ديفيد ريكاردو، في اتجاه ادامة حركة التجارة الحرة.

وتستحق هذه التجارة الاطراء بحق لانها تجعل الدول اكثر غنى مما كان ستكون عليه من دونها. لكن الجنوب انتقل في الفترات الاخيرة الى مجال التصنيع، من انتاج الملابس الى الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية. وتشكل هذه البضائع حاليا اكثر من 50 في المئة من صادرات الجنوب وتفوق قيمتها صادراته السلعية. ومعروف ان العمال في هذه البلدان النامية يحصلون على اجور تافهة مقابل عملهم ـ اقل من دولار في الساعة في بلدان مثل الصين والهند وباكستان ـ وفي بلدان كثيرة، بما فيها الصين، يمنعون بموجب القانون من تشكيل نقابات او بخلاف ذلك التفاوض بشكل جماعي مع ارباب العمل.

وحسب نظرية اقترحها بول. اي صاموبلسن وولفغانغ ستولبر في 1941، يفترض للاجور في بلدين يمارسان التجارة الحرة ويمتلكان نفس التكنولوجيا ان تتساوى في النهاية. وترغم الاجور في «العالم الاول»، عمليا، على الانخفاض نتيجة التنافس من جانب بلدان نامية على صعيد صناعات مماثلة. المفارقة هي انه رغم ان انخفاض الاجور يبدو تأكيدا لصحة نظرية ستولبر ـ صاموبلسن فان بعض خبراء الاقتصاد يدعون حاليا ان بعض افتراضاتها خاطئ.

وتتميز الاجور في اوروبا الغربية بان مستوى تفاوتها اقل حدة مما هي عليه في الولايات المتحدة، لكن اوروبا تدفع ثمن المساواة النسبية لديها في وجود بطالة اعلى لديها. كما تساعد النظرية الاقتصادية على تفسير السبب وراء ذلك. فاذا بدأت المانيا في استيراد سلع بولندية تنتج بواسطة قوة عمل غير ماهرة، واذا كانت الضوابط والقيود الاخرى تمنع الاجور من الهبوط الى مستويات بولندا، فان البطالة وسط العمال الالمان غير المهرة سترتفع في ظل انعدام خلق وظائف جديدة.

ويشكك خبراء اقتصاديون اميركيون كثيرون، مثل بول كروغمان وروبرت ز. لورانس، في هذه التفسيرات. ويشيرون الى ان التجارة الخارجية لا تزال تمثل حصة صغيرة جدا من النشاط الاقتصادي في معظم الدول الصناعية ما يجعل من الصعب الاقتناع بمسؤوليتها عن ظاهرة واسعة ومنتشرة مثل البطالة وتفاوت الدخول. وهم يرون ان التكنولوجيا يجب ان تكون مسؤولة عن هذه التغيرات. وحسب هذه المدرسة من الاراء يولد ادخال تكنولوجيا جديدة ـ الكومبيوترات مثلا ـ فائضا من قوة العمل غير الماهرة. في الوقت نفسه، تزيد التكنولوجيا الجديدة الطلب على العمال المهرة الذين يعرفون طريقة تشغيلها، فتؤدي الى زيادة اجورهم. ونتيجة ذلك، يتسع التفاوت في الدخول بسبب قانون العرض والطلب. والدليل لدعم هذا الرأي هو الاستثمار الكثيف في التكنولوجيا الجديدة من قبل قطاع التصنيع خلال الثمانينات، عندما اصبح التفاوت المتزايد في الاجور واضحا في الولايات المتحدة.

لكن خبراء الاقتصاد يخطئون في التعامل مع التجارة والتكنولوجيا كتفسيرات متنافسة. ان جزءا كبيرا من التكنولوجيا الجديدة، على سبيل المثال، حفزه التنافس الخارجي. وبالفعل، عندما يلقي المرء نظرة على تلك الصناعات التي منيت بخسائر كبيرة في الوظائف من جهة وتمتعت باستثمارات كبيرة في تكنولوجيا جديدة من جهة اخرى، يجد انها تتركز في قطاعات، مثل صناعة الصلب والسيارات، واجهت ضغوطا هائلة من الواردات. ومع هذا، يلمح الادخال الواسع للتكنولوجيا في قطاعات كثيرة الى ان التنافس المحلي حفز الكثير من هذا الاستثمار.

ولا تقدم التكنولوجيا تفسيرا عاما مرضيا. اذ لا يمكن ابدا تمييزها بوضوح من انواع اخرى من الرأسمال. وليس هناك اي سبب يستوجب مبدئيا ان يؤدي ادخالها الى خفض اجور العمال غير الماهرين. فالتكنولوجيا بالنسبة لخبراء الاقتصاد هي الشيء المتبقي الذي يتحمل تبعات كل ما تعجز نظرياتهم عن تفسيره.

ومع هذا، فان آخر تفسير لمعاناة العمال يكمن في الهجرة. شهدت الولايات المتحدة خلال الثمانينات اكبر انتعاش للهجرة في تاريخها منذ الحرب. وبين عامي 1981 و1989 وصل الى شواطئها اكثر من 5 ملايين شخص في صورة غير شرعية. وكانت الحصيلة النهائية للهجرة الشرعية ايجابية. ويجلب المهاجرون معهم مهارات مطلوبة ويقيمون مشاريع ويخلقون فرص عمل ويزيدون الانتاج. لكن عدد العمال غير الماهرين يزداد في الوقت نفسه، ويؤدي الى خفض اجورهم. وكما هو الحال بالنسبة الى الاوجه الاخرى للعولمة، تعود الزيادة في الهجرة بالفائدة على البلدان بشكل عام، الا انها تلحق الاذى ببعض الفئات. والاخفاق في معالجة معاناتها سيسمح لغلاة القوميين بفرض هيمنتهم وخلق اجواء لا تبدي تهاونا تجاه الحمائية فحسب بل ايضا تجاه جرائم الكره، على نحو ما يحدث بالفعل في اوروبا الغربية.

تدريب العمال

اياً كان التفسير الاكثر اهمية فان الواقع يؤكد ان التحولات التكنولوجية والتجارة الحرة والهجرة وقوى اخرى مثل الخفوضات في مجال الدفاع تتسبب في خلق خاسرين بالاضافة الى الرابحين. ويكمن الاساس المنطقي للاقتصادات المفتوحة، مبدئيا، في ان المكاسب ستفوق الخسائر بالنسبة للبلد كله، وبالتالي يمكن للرابحين ان يتحملوا ما يتطلبه تعويض الخاسرين. وبموجب اتفاقات «غات» و «بريتون وودز» اتخذ هذا التعويض شكل اجراءات قصيرة الامد مثل برامج تعديل التجارة التي توفر التأمين للعاطلين عن العمل واعادة التدريب وحتى الدعم للانتقال الى مراكز سكانية جديدة. وعندما يخلق اقتصاد قوي الكثير من الوظائف الجديدة تتحسن اوضاع الجميع. لكن هذا الوضع لم يعد قائما. واليوم، لا يتوقع العامل الذي يفقد وظيفته ان يجد وظيفة جديدة الا باجور اوطأ. وبالفعل، افادت صحيفة «نيويورك تايمز» في وقت سابق السنة الجارية بان 65 في المئة من العمال الذين يحصلون في النهاية على وظائف بعد تسريحهم لا ينجحون في ذلك الا بمستويات اجور اوطأ. وتوصل موريس كلاينر من جامعة مينيسوتا الى ان معظم هؤلاء العمال لا يزال يحصل على اجور اوطأ كثيرا على رغم مرور خمس سنوات.

وحسب تحليل شمل عمال قطاع الصناعات العسكرية الذين فقدوا وظائفهم في مقاطعة نيو انغلاند، فمن المفترض الا يجد هؤلاء العمال صعوبة في العثور على وظائف جديدة اخذا بالاعتبار مهاراتهم وخبرتهم في مجالات الكومبيوتر والالات الدقيقة والسيطرة على النوعية ـ حتى اذا كانت هذه المؤهلات لم تختبر في اطار مشاريع تشهد مستوى اعلى من المنافسة. لكن حتى وسط هؤلاء العمال، كانت معدلات اجور واحد من بين خمسة من الذين حصلوا على وظائف جديدة «تمثل خفضا في الاجور بنسبة 40 في المئة او اكثر». وبالفعل، حصل اكثر من (6) في المئة من كل العمال الذين اضطروا الى تغيير وظائفهم «على معدل اجر في الساعة اوطأ بشكل ملحوظ». كما ان تجربتهم على صعيد اعادة التدريب تستدعي التعامل بحذر ايضا. فبعضهم لم يتحمل الكلفة المترتبة على هذه البرامج، بينما واجه اخرون صعوبة في موائمة فرص التدريب مع متطلبات الوظائف الجديدة المتوقعة. وبالنسبة لاخرين اثار انعدام افاق النمو في مشاريع صناعية اخرى تساؤلات عما اذا كانت اعادة التدريب استثمارا جيدا.

وعموما، توصل «تقرير التنمية العالمية» الصادر عن البنك الدولي للعام 1995 الى استنتاج بان النتائج متفاوتة في ما يتعلق بفائدة التدريب في مساعدة العمال العاطلين على العثور على وظائف جديدة.

لكن حتى اذا كان التدريب استثمارا جيدا، فان كلفة توفيره لكل العمال العاطلين باهظة جدا. ويوجد حاليا حوالي 34 مليون شخص عاطل عن العمل في البلدان الاعضاء في «منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية» (OECD). واذا كان متوسط كلفة اعادة تدريب كل عامل يبلغ 7 الاف دولار، ستكون الكلفة الكلية 238 بليون دولار. وبالنسبة الى الولايات المتحدة حيث يوجد 7 ملايين عاطل عن العمل، ستبلغ الكلفة 49 بليون دولار. وتنفق الحكومة الاميركية حاليا حوالي 10 بلايين دولار على التعليم والتدريب المرتبط باعادة تأهيل العاملين. وفي الوضع المالي الحالي يصعب تصور حدوث زيادة في هذا الرقم بالمبلغ المطلوب.

وعلى العكس من ذلك، يجري تقليص هذه البرامج. ومنذ 1992، انخفضت الاموال المخصصة لتدريب سوق العمل واجراءات فاعلة اخرى في بلدان مثل كندا والمانيا والسويد والولايات المتحدة. وينطوي هذا الوضع على مفارقة في الولايات المتحدة خصوصا لان وزير العمل روبرت رايتش يعد واحدا من اقوى مؤيدي برامج التدريب (ولو انه ينبغي الاعتراف بان عليه ان يواجه مقاومة كونغرس يهيمن عليه الجمهوريون). والامر الذي يصعب تصديقه هو ان الانفاق العام على التعليم العالي ينخفض ايضا. في الولايات المتحدة، خفض هذا الانفاق بنسبة 10 في المئة في مطلع التسعينات، وفي بريطانيا خفض بنسبة اقل قليلا. في الوقت نفسه، في البلدان التي توجد فيها تراكيب فيدرالية، حيث يتوقع ان تتحمل الولايات التي تتألف منها اعباء عامة اضافية، تحول ازمات محلية واجراءات تشدد مالي دون ان تتمكن من مواجهة الركود. وهذه هي المشكلة ذاتها التي تواجه اقاليم روسية وولايات اميركية كثيرة.

ومن الغريب ان يصبح التدريب شعار خبراء الاقتصاد والمسؤولين الحكوميين من كل الاتجاهات السياسية في الوقت الذي لا يمكن ان يقدم في احسن الاحوال الا حلا جزئيا لمشاكل العمال العاطلين، على الاقل اخذا بالاعتبار المعطيات المتوفرة في ما يمكن تحقيقه في ظل مستويات الانفاق الحالية. فالمرء يتعلم في الاقتصاد انه ينبغي لصناع السياسة ان يختاروا الوسائل الاكثر مباشرة وكفاءة لحل المشاكل. وهذا الدرس يلمح الى انه اذا كان القلق يدور على تفاوت الدخول فانه ينبغي تبني سياسات لردم الفجوة في الدخول. واذا كان القلق هو البطالة ينبغي خلق مزيد من الوظائف. ينبغي، بالطبع، عدم التخلي عن التدريب لكنه بحد ذاته ليس حلا.

* مدير الدراسات في «المجلس الخاص بالشؤون الخارجية». واحدث كتبه «التحكم بالاقتصاد العالمي: التمويل العالمي والدولة».

شكر على تعزية

آل الكعكي

أحمد صالح كعكي
يوسف صالح كعكي
عبد الإله محمد صالح كعكي
غياث محمد صالح كعكي
وأرحامهم وأقرباؤهم

يتقدمون بخالص الشكر والتقدير إلى

أصحاب السمو الملكي الأمراء والأسرة المالكة الكريمة
وأصحاب المعالي الوزراء
وجميع من تفضل بمواساتهم داخل المملكة وخارجها في
وفاة المغفور له بإذن الله

الشيخ/ محمد صالح كعكي

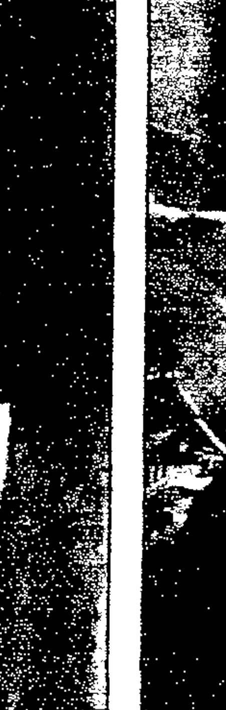
سواء حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا أو بالنشر بالصحف

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وألا يريهم مكروهًا في عزيز لديهم وأن يلهمنا الصبر والسلوان.

" إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ "



شريهان وفردوس عبد الحميد في «الطوق والاسورة» من انتاج حسين القلى



يسرا وجميل راتب في مشهد من «البداية»

المنتج حسين القلى في وقفة مراجعة مع «الشرق الأوسط»

الحكومة المصرية تتحرك في الاتجاه الصحيح لإنقاذ السينما

● ما زلت صامدا وواقفا على الرغم من كل الظروف الذاتية والعامة ● لو حضرت الجلسة الأخيرة للجنة التحكيم لدافعت عن «طيور الظلام» بالمقال الذي كتبه كمال رمزي ● أي فيلم عربي لا يحمل أسماء مصرية ولا يتحدث اللهجة المصرية عاجز عن تغطية تكاليفه ● توزيع أفلام عادل إمام سهل لجماهيريته ولكنه مسؤولية كبرى ● نور الشريف اقترح حجب جائزة أفضل ممثل ● لا تستطيع السينما المصرية استيعاب المواهب العربية قبل تجاوز الأزمة والشعور بالاستقرار ● هناك اتصالات لإقامة بنية أرضية للسينما في فلسطين وانجاز ذلك متوقف على تقدم عملية السلام ● لم أتوقف عن الإنتاج كليا وحين أجد السيناريو المناسب وشروط المعادلة الإنتاجية سأعود إلى الإنتاج

حاوره: قصي صالح الدرويش

منذ مجيئه الى القاهرة في نهاية السبعينات استطاع حسين القلى ان يميز نفسه عن غيره من المنتجين او بالاصح الاثرياء العرب الذين قرعوا باب السينما والانتاج بسينما تقربا من نجمة او بحثا عن الاضواء وعن بقايا حلم قديم. جاء حسين القلى في اطار خطاب سينمائي جاء بمشروع مؤسساتي كبير وتحت سطوة جاذبية ابداعية متفردة، جاذبية يوسف شاهين، في وقت كانت فيه السينما المصرية تعاني من سطوة افلام المقاولات. فكان من الطبيعي ان تفشل شراكة يوسف شاهين وحسين القلى. فالمخرج شاهين مغرق في ذاتيته، وطبيعته لا تنسجم مع المشاريع المؤسساتية الا المستمرة فقط لخدمته. وحين اختار حسين القلى الاستمرار في المشروع الذي جاء اليه، اعتبر الكثيرون ذلك من باب رد الفعل على يوسف شاهين، واعتبروا ان رحلته الانتاجية لن تستمر طويلا. ولكن حسين القلى تابع رحلته بشجاعة واستطاع على الرغم من بعض الاخطاء هنا وبعض الاخطاء هناك ان يلعب دورا ايجابيا في مرحلة صعبة من تاريخ السينما المصرية. فحتى الذين حاربوه او سخروا من قدرته على الاستمرار لا يملكون اليوم الا ان يشهدوا معترفين بدوره، وكيف يستطيعون ان ينكروا هذا الدور ومن بين ستة عشر فيلما انتجها عشرة افلام من اجمل وأهم افلام السينما المصرية في العشرين عاما الماضية.

وعلى الرغم من ان هامش حسين القلى قد تضاءل بعد تخلي شقيقه رجل الاعمال فتحي القلى عنه، وكان الممول الرئيسي لأفلامه ومن الواضح ان فتحي القلى لم يستوعب الابعاد الطموحة لمشروع شقيقه وبتوقفه عن الاستثمار في ميدان السينما فوت فرصة ذهبية لاثبات انه لا يوجد تناقض بالضرورة بين الاهتمام بالخيول العربية الاصيلة والاستثمار فيها والاهتمام بميادين الثقافة العربية الاخرى ومن بينها السينما والاستثمار فيها. ولكن على الرغم من الازمة التي عاشها حسين خلال السنوات الماضية، واضطرته الى التوقف عن الانتاج فإنه مرشح للعب ادوار لا تقل اهمية في المرحلة القادمة. خصوصا بعد نجاح تجربته في ميدان التوزيع وبعد اندماجه الكلي في النسيج الانتاجي للسينما المصرية والتها الصناعية التجارية. وفي هذا الحوار الشامل يقف حسين القلى يراجع تجربته السينمائية على ضوء النضج الانتاجي والحياتي الذي وصل اليه.

● فلنبدأ من الضجة التي اثيرت حول استقالتك من لجنة تحكيم المهرجان القومي مع الملاحظة انك اول شخص غير مصري يعين في لجنة تحكيم المهرجان القومي؟ ما الذي حدث حقيقة؟

- الذي حدث ان سمير غريب رئيس صندوق التنمية الثقافية رئيس المهرجان اتصل بي وابلغني باختياري عضواً في لجنة التحكيم، مضيفا بانه سعيد لاختياري في اللجنة وغير سعيد لعدم وجود افلام لي في المسابقة حيث كان لي فيلم في كل من السنوات الثلاث الماضية وأخذت الجائزة الأولى على «كيت كات»، ثم الجائزة الثانية على «ارض الاحلام»، ثم الجائزة الثالثة على «حب في الثلاجة»، وفي أول لقاء لنا مع رئيس اللجنة سعد الدين وهبة بحضور سمير غريب اثار محمد خان معي وبشكل جانبي بحضور كمال رمزي عضو لجنة التحكيم بان وجودي في لجنة التحكيم قد يثير بعض الكلام والشبهات كوني موزعاً لفيلم «طيور الظلام» المشارك في المسابقة فقلت له فلتطرح الموضوع في الاجتماع فاذا كان راي اللجنة كذلك يمكن استبدالي من اول يوم، ولكن لم يطرح الموضوع اطلاقاً. وهنا لا بد من الاشارة الى انه لا توجد جائزة للموزع وان فيلم «طيور الظلام» قد انتهى عرضه منذ عام تقريباً وبالتالي ليس للموزع مصلحة مباشرة فيه والموزع ليس مرتبطاً بمنتج، المهم بدأت اللجنة تشاهد الافلام وبعد مرور ثلاثة ايام من بدء مشاهدة الأفلام حضرت سلمى الشماع واجرت حواراً معنا جميعاً واثارت الموضوع مع الاستاذ سعد الدين وهبة رئيس اللجنة فاجابها بان حسين القلى ليس منتجاً لـ«طيور الظلام»، ومضينا في المشاهدة من دون اثارة الموضوع الا في الكواليس الى اليوم السابق لختام المهرجان فجلسنا نستعرض الافلام في عملية التصفية الأولى، فشعرت ان كوني موزعاً لـ«طيور الظلام» مدرج في اعتبارات بعض اعضاء لجنة التحكيم الى ان صرح نور الشريف علناً بانني ساصوت ضدك مخالفاً قناعاتي اي ضد «طيور الظلام» باعتبارك موزعاً له فاكتشفت في هذه الجلسة بان هناك اتجاهاً لمعاقبة «طيور الظلام» باعتباري موزعاً له وعضواً في لجنة التحكيم، فقدمت استقالتي المسببة للاستاذ سعد في اليوم التالي وفي موعد الاجتماع النهائي للجنة التحكيم، واتصلت بالاستاذ سمير غريب لابلاغه اعتذاري ففوجئت بعد ساعتين من تقديمي الاستقالة بانه لم يبلغ بها وقال لي بان موضوع البارحة في طريقه للحل اما موضوعك انت فمحلول من البداية، فقلت له كيف، فقال منذ اليوم الثاني اتفقت مع رئيس لجنة التحكيم بان لا تصوت حين يتعلق الأمر بـ«طيور الظلام» وكان ذلك مفاجئاً لي ولكنه كان سبباً اضافياً لاصراري على الاستقالة.

تصفية حسابات

● وبرأيك ان الموقف من «طيور الظلام» هو تصفية حسابات مع عادل امام؟

- مع مجموعة افلام عادل الأخيرة، اي عادل ووحيد حامد وشريف عرفة، مثلاً نور الشريف قال في جلسة هامشية بانه مع حجب جائزة افضل ممثل لأنه لا يرى من يستحقها، وانا مستغرب خصوصاً من موقف كمال رمزي المعادي لـ«طيور الظلام» حيث كان قد قال لي بانه يجب العمل لمنح «طيور الظلام» الجائزة الثالثة، وشخصياً لو حضرت الجلسة النهائية لدافعت عن «طيور الظلام» بالمقال الذي كتبه كمال رمزي عنه وأشاد فيه بحماسة. واذا أردت رأيي في لجنة التحكيم من خلال تجربتي لقلت لك بان تشكيل اللجنة تم منذ البداية على أساس خاطئ، اي تشكيلها من ممثل عن كل مهنة من المهن السينمائية بشكل توازني حسابي، فمثلاً المصور محمود عبد السميع اراد منح جائزة التصوير لرمسيس مرزوق عن فيلم «الغجر» الذي كنا سنتوقف عن مشاهدته بعد ربع ساعة فقط لرداءته.

● بشكل او بآخر من خلال توزيعك الأفلام الثلاثة الأخيرة لعادل إمام اصبحت واحداً من مجموعة عادل امام فما هو تقويمك لتجربتك وتعاونك معه على المستوى الفني وعلى الصعيد التجاري؟

- الموزع مهنة في صناعة الفيلم تأتي بعد انتهاء الانتاج، بحيث ان دوره يتعلق بالجانب التجاري البحت، ولكن بالنسبة للأفلام الثلاثة التي أشرت اليها لم يكن وضعي منحصراً في الجانب التجاري فقط أولاً بسبب وجود عادل امام الذي وللأسف الشديد لم تتح لي الفرصة لأن انتج له من قبل، وكانت بالنسبة لي فرصة للاقتراب اكثر من عادل امام ومن المجموعة المشاركة في الفيلم أي شريف عرفة ووحيد حامد الذي لم انتج من اخراج شريف بينما سبق ان تعاونت مع وحيد في «رغبة متوحشة» وفي تقديري ان العمل مع هذه المجموعة كان لا بد ان يعطيني الحماس والثقة بانني ساكون قريباً من هذه الافلام حتى لو كنت موزعاً فقط بالنسبة للجزء التجاري ليس جديداً ان تحقق افلام عادل امام ايرادات عالية فدائماً كانت تحقق ايرادات عالية. لكن هذا لا يمنع من ان الطريقة التي تمت في توزيع هذه الأفلام كانت جديدة، فحققنا في اسابيع اقل، ايرادات اكثر وعدد مشاهدين اكثر. فتوزيع الفيلم هو عملية اختيار الوقت المناسب ودار العرض المناسبة، والذي ساعد على نجاح التوزيع كان التفاهم الكامل والثقة المتبادلة بين مختلف الأطراف، وتحديداً مع عادل امام، واذا كان صحيحاً ان افلام عادل إمام سهلة التوزيع نظراً لاقبال دور العرض والجمهور عليها فان توزيع هذه الأفلام مسؤولية دقيقة لان اي خطأ يمكن ان يسيء اليها مهما كانت قيمتها الفنية، ولو اخذنا الأفلام الثلاثة «المنسي» و«طيور الظلام» و«النوم في العسل» للاحظنا ان الايرادات كانت تتزايد بشكل تصاعدي من فيلم لآخر، وهذا يعود بالطبع لموهبة الفنان عادل امام وشعبيته واختياره الدقيق لمواضيعه.

المثقف والتاجر

● حسين القلى بنى سمعة مهمة باعتباره منتجاً مثقفاً انتج عدداً من اهم الأفلام المصرية في السنوات العشرين الماضية، ولكن في الفترة الأخيرة لم يتوقف عن الانتاج فقط وانما انصرف لتوزيع الافلام ذات الطابع التجاري البحت من نوع - ستالون - وفان دام، فهل تغير حسين القلى 1994 - 1996 عن حسين القلى 1983 - 1990؟

- طبعاً تغيرت، انا دخلت هذه الصناعة غريباً عن تفاصيلها وتقنياتها والخبرة علمتني ان السينما فن وصناعة وتجارة في وقت واحد يعني انه لا بد من تحقق الشروط الثلاثة حتى يصبح المنتج منتجاً حقيقياً او ناجحاً، دفعت ثمن تعلمي في بداية عملي للوصول الى الجزء الثالث من المعادلة وهو الجانب التجاري، واعتقد بانني لو وزعت اليوم افلامي التي انتجتها من قبل لحققت ايرادات افضل بكثير مما حققته.

● اذاً لماذا لا تنتج وتوزع اليوم؟

- لقد خرجت من تجربتي الطويلة التي تخللتها اخطاء وخصوصاً في التوزيع بخسائر مالية استنفدت قدراً مهماً من السيولة في وقت بدأت تعاني منه صناعة الفيلم المصري من ازمة حادة وخانقة من جهة مواردها، لذلك فضلت التروي والانتظار قليلاً ولكني لم اتخذ قراراً بالتوقف نهائيا عن الانتاج، وعندما اجد السيناريو المناسب وعناصر المعادلة التجارية الناجحة فانني سأعود الى الانتاج، لانني قادر اليوم على انتاج فيلم بسيولة لا تزيد عن 840 من تكلفة الفيلم.

● ما هي الافلام التي أعجبتك في السنوات الثلاث الماضية وتمنيت لو كنت منتجها؟

- (ضاحكاً) انت تعرف بان فيلم «يا دنيا يا غرامي» كان عندي وكان يفترض ان انتجه وتخليت عنه لأخي رأفت الميهي حين طلبه ولكنك قد لا تعرف بان فيلم «عفاريت الاسفلت» كنت أول من قرأ السيناريو وفيلم «اشارة مرور» كان ملكي ثم بعته، ولا شك ان «يا دنيا يا غرامي» هو الفيلم الذي أحببته وتابعته بحب خلال جميع مراحل انتاجه وكذلك فيلم «ليه يا بنفسج» لرضوان الكاشف بالاضافة الى افلام عادل امام التي وزعتها.

● وما هي احب الأفلام التي انتجتها الى قلبك؟

- «زوجة رجل مهم» لمحمد خان وبالطبع «الطوق والاسورة» لخيري بشارة و«للحب قصة اخيرة» لرأفت الميهي و«كيت كات» لداوود عبد السيد.

● لعلك اهم المنتجين الشوام الذين استقروا في مصر منذ عقود طويلة، هل كان تأقلمك مع السينما المصرية والوسط السينمائي والثقافي المصري سهلاً؟

- الى حد كبير كان سهلاً، ولم تستغرق عملية التأقلم وقتاً طويلاً على الرغم من ان البداية كانت مع الأستاذ يوسف شاهين، وهو جزء مستقل لوحده في هذا العالم، والتعامل معه بالطبع ليس سهلاً، خصوصاً وان مجيئي الى مصر واستغراقي في الوسط الثقافي والفني كان بمثابة عودة الى مرحلة عشتها في بداية شبابي قبل سفري الى الخليج للعمل عام 1964 - 1965، ثم ان مصر لم تكن غريبة عني لا كبلد زرته عام 1959 في الذكرى الأولى للوحدة وعمري خمسة عشر عاماً، ولا كقيمة ثقافية وحضارية، وكان هذا عاملاً في تحديد الأوساط التي تعاملت معها، فلم تكن مجرد صدفة انني التقيت منذ البداية مع أسماء من دون أخرى، التقيت مع رأفت الميهي وسمير فريد وصلاح ابو سيف وسمير نصري والأهم من ذلك ان بعد فيلمي الثاني اي بعد «الطوق والاسورة» تحديداً بدأت دائرة اهتمام الأوساط الثقافية والفنية في مصر بتجربتي تكبر، وهذا ما أوصلني الى «البداية» صلاح ابو سيف، ورؤوف توفيق ومحمد خان مع «زوجة رجل مهم» وفاتن حمامة، والغريب انه بعد اتساع دائرة الاهتمام واعتراف الجميع باهمية التجربة التي اخوضها اخذ بعض اقرب الناس الي يبدون شفقة على هذه التجربة والقلق عليها من امكانية الاستمرار والنجاح، وها انذا رغم كل الظروف الذاتية والعامة المتعلقة بي شخصياً والمتعلقة بالوضع العام للسينما ما زلت واقفاً وصامداً بتشجيع واعتراف من نفس الأشخاص الذين عبروا عن اشفاقهم على تجربتي ذات يوم، والمصداقية التي اتمتع بها اليوم تسمح لي بالقول لن مستقبل تجربتي لن يكون اقل من ماضيها، فأنا الوحيد مع ابراهيم شوقي الذي يستطيع ان يتسلم نسخ افلامه من المعامل من دون تسديد آخر قسط مستحق من كلفتها، وهذا ينطبق على مجموع العناصر المشاركة في الانتاج من مخرجين ونجوم وكتاب سيناريو، واذا اضفت هذا الى القيمة الفنية المشهود بها لاغلب افلامي التي انتجتها فان محصلة تجربتي اكثر من ايجابية.

تجربة مصرية

● على الرغم من هذا الكلام الذي يسمح بفهم مدى استغراقك في السينما المصرية لا بد من القول ان عدم اهتمامك بانتاج اي فيلم عربي خارج مصر يبدو غريباً، سواء كان فيلماً فلسطينياً او غير ذلك؟

- عملية انتاج اي فيلم غير مصري ما تزال محكومة بتجربتي في انتاج افلام مصرية تعتبر السوق العربية سوقها التقليدية، وبالتالي فان اي فيلم آخر لا يحمل الأسماء المصرية واللهجة المصرية سيكون بكل اسف فيلماً عاجزاً عن تغطية كلفة انتاجه، ولكن هذا لم يمنع من قيام محاولات جادة لانتاج أفلام مع ميشيل خليفي ومرزاق علواش والطيب وحيشي ولكن لم يكتب لها النجاح لاكثر من سببه.

محاولات فلسطينية

● جرى الحديث اكثر من مرة عن محاولات تعاون بينك وبين منظمة التحرير الفلسطينية من اجل بناء او اقامة سينما روائية فلسطينية او من أجل مشاريع ومؤسسات انتاجية مختلفة. فلماذا لم تتحقق هذه المحاولات وما هو الوضع بالنسبة للسلطة الفلسطينية اليوم؟

- بالنسبة للمرحلة السابقة كانت هنالك محاولات وصلت الى حد التعاقد والاتفاق مع ممثلين لتصوير بعض المسلسلات التلفزيونية الا انها كانت دائماً تتعثر لا يد لي فيها مثل انتاج مسلسل عن رواية «الصبار» لسحر خليفة، اما بالنسبة للمستقبل فهنالك محاولات تحتاج الى رؤوس اموال لخلق البنية الأساسية لاية صناعة سينما وهي اقامة دور عرض في اراضي السلطة الوطنية وهذا ما يجري العمل لتامينه في الوقت الحاضر، وبالطبع انجاز ذلك يتوقف على تطور الوضع السياسي وتحرك عملية السلام الى الأمام.

● عودة الى السينما المصرية ما هو رأيك في التحركات الأخيرة لايجاد حلول لأزمة السينما؟

- لو استعرضنا بشكل سريع مشاكل السينما المصرية من اوائل الثمانينات حتى اليوم لوجدناها قد مرت في اكثر من ازمة نتيجة عوامل خارجية، وحتى لا يفهم الحديث بانه عبارة عن تعليق مشاكلنا على شماعة الموزع الخارجي فاني اريد ان اقول بان المسؤولية اولاً واخيراً تقع على عاتق المنتج المصري، وبالتالي كل الأطراف المشاركة في صناعة الفيلم المصري، وما يجري حالياً وكما اراه فانه عودة الى المكان الصحيح في معالجة مشاكل السينما المصرية وهو استئناف المنتج المصري لأداء دوره المطلوب منه وكل الاجراءات الأخيرة التي تمت بعد اللقاء مع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري تخدم هذا الغرض، سواء من حيث الاعفاءات من الضرائب الكثيرة جداً التي ترهق كاهل المنتج المصري او من حيث تغيير القوانين التي تحكم هذه الصناعة انتهاء باعتبارها من المشاريع الاستثمارية وما يمثل هذا من امتيازات فان كل هذا يشير الى امكانية تسارع حركة الانتاج وبالتالي عودة الفيلم المصري لتغطية تكاليفه او معظمها على الأقل من العروض الداخلية تمهيداً لتصحيح وضع قيمة الفيلم المصري في الخارج الى وضعها الطبيعي.

● الا تعتقد بأن انغلاق عملية انتاج الفيلم المصري داخل حدود مصر حرمها من امكانية ايجاد مصادر تمويلية عربية من جهة وحرمها من جهة ثانية امكانية اعادة تنظيم الأسواق السينمائية العربية بشكل يستوعب السينما المصرية في صيغتها الاحتمالية هذه، اي صيغة الانفتاح على السوق العربية تجارياً وايضاً فنياً؟

- انا لم اقصد انغلاق السينما المصرية على حدود مصر وانما قصدت ان الوعود التي سمعناها من الحكومة المصرية على لسان رئيسها يمكن ان توفر للمنتج المصري مبلغاً لا بأس به قد يصل احياناً الى 250 الف جنيه بحيث تجعله اكثر راحة وحرية في التعامل مع السوق التقليدي العربي للفيلم المصري، هذا بالنسبة لايرادات الفيلم المصري في السوق العربية، اما عن التمويل فلم تكن السينما المصرية طوال حياتها مغلقة او مقفلة امام اي تمويل عربي واذا اعتبرتني غير مصري فانا من الذين فتحت لهم الأبواب للمساهمة في هذا السؤال.

● ما اقصده بانفتاح العملية الانتاجية الى خارج الحدود المصرية هو فتح الابواب امام مواهب عربية تأتي معها مصادر التمويل الجديدة، مثلاً هل ترى انه من الطبيعي عدم اقتباس أي رواية من روايات حنا مينه وجبرا ابراهيم جبرا وعبد الله عبد وعبد الرحمن منيف والطاهر وطار وغيرهم الى السينما المصرية في وقت يتم نقل واحياناً بصيغة سرقة افلام عالمية من المستوى المتوسط؟ كذا الأمر بالنسبة لمخرجين عرب موهوبين من مستوى أسامة محمد او محمد ملص او مرزاق علواش او نوري بوزيد او غيرهم لاحظ كيف ان السينما الأميركية على غناها تقفز لاغراء اي موهبة جديدة في بريطانيا وفي غير بريطانيا من الدول الغربية على الرغم من غنى السينما الأميركية بالمواهب والحرفيين؟

- ساجيبك بجملة قلتها في سؤالك وهو غنى السينما الأميركية واضيف كلمة استمراريتها وهذا لا ينطبق على السينما المصرية في وضعها الحالي وما لم تعد السينما المصرية الى موضع الحد الأدنى الذي يضمن استمراريتها وهذا ما نأمل ان يحصل الان فان التفكير المشروع بكل ما طرحته في سؤالك يصبح غير قابل للاجابة، أي لا بد ان تقف السينما المصرية على قدميها وتتخلص من مشاكلها حتى تكون قادرة على استيعاب المواهب العربية، وعلى فكرة سبق ان احضرت مجموعة من حنا مينه لاكثر من شخص في مصر ولاكثر من هدف، وانا متفق معك بانه على الرغم من كل هذا الكلام السينما المصرية بحاجة الى مواهب جديدة الى مختلف المواهب العربية المتميزة.

● في الوقت الذي فشل فيلم ناديا الجندي الأخير فشلاً ذريعاً يحقق فيلم «يا دنيا يا غرامي» نجاحاً واسعاً، هل يمكن ان نعزو ذلك الى عودة الجمهور نحو القصص الرومانسية بعد ان سيطرت قصص المرأة القوية المسترجلة على افلام للعقد الماضي؟

- رغم كل مشاكل السينما المصرية فان الطرف الوحيد الذي بقي محافظاً على فهمه وحبه للسينما انما هو جمهور السينما المصرية جمهور صالة العرض والذي يراهن في كل الظروف على انه المرجع الوحيد للحكم على قيمة اي عمل سينمائي.

● افهم بأن بعض الأفلام الجادة التي فشلت تجارياً رغم اشادة النقاد به هي افلام رديئة بينما افلام المقاولات وغير المقاولات الى المستوى الهابط بشهادة النقاد والتي حققت نجاحا تجارياً هي افلام جيدة برايك؟

- لا. انا لم اقصد ذلك، حتى ان عدداً من افلامي يمكن ان يندرج تحت طائلة الافلام الخاسرة، ما قصدته ان الافلام الجيدة والتي امكن بشكل او بآخر ايصالها الى الجمهور قد نجحت، والجزء الآخر من الأفلام الجيدة التي لم تنجح تجارياً فلا تختص بالسينما المصرية وحدها. وبالمناسبة فان افلام المقاولات لم تحقق اي نجاح وباي معنى، وان كان البعض قد حقق ايرادات مرتفعة فهذا يعود الى ظروف مؤقتة وآنية والا ما معنى سقوط هذا النوع من الافلام في ظروف مغايرة، ولو اتينا تحديداً الى فيلم «يا دنيا يا غرامي» وهو المثال الواضح امامنا اليوم فقد حصل تكامل في انتاج هذا الفيلم من حيث موضوع الفيلم والسيناريو الذي نقل هذا الموضوع، ثم المخرج والفنانون الذين شاركوا فيه، وفي رأيي ان تغيير الظروف في الوقت الحاضر قد ساهمت في نجاح مثل هذا النوع من الافلام الذي لم تكن لتحظى بمثل هذا النجاح ربما قبل عشر سنوات كما حصل في احد افلامي «قبل الوداع» لحسين عمارة، والذي كان محاولة استكشافية لمعرفة مدى تقبل الجمهور للافلام الرومانسية مع الاحتفاظ بالفارق بين هذا الفيلم وفيلم «يا دنيا يا غرامي».







المنتج حسين القلى



فاتن حمامة أثناء تصوير «يوم حلو ويوم مر» من انتاج حسين القلى

مشهد من «زوجة رجل مهم»





مشهد من «الكيت كات»

كتابة على الثقافة

قصي صالح الدرويش

من أجل فتح الآفاق أمام الإنتاج الثقافي العربي

استقبلت الأوساط السينمائية والثقافية بكثير من الارتياح خطاب الحكومة المصرية وافكارها المطروحة من اجل تحرير صناعة السينما من الاعباء الضريبية، ومنحها تسهيلات مثلها مثل باقي الاستثمارات الاخرى. ويجمع المعنيون بالانتاج والتوزيع السينمائي على انه سيكون لهذه الافكار في حال تطبيقها نتائج ايجابية مباشرة على وضع السينما. ويتفاءل هؤلاء المعنيون بالاهتمام الذي تبديه كبريات الشركات الاميركية بالسوق السينمائية المصرية وبالسوق السينمائية العربية، على اساس ان هذا الاهتمام سيضغط باتجاه تنظيم السوق على مستوى الصالات والأسعار وعلى مستوى حماية الحقوق.

لا يوجد ما يثير القلق من ربط مصدري التفاؤل الذي يعبر عنه بعض المنتجين والموزعين وبعض المعنيين بهذا الموضوع. لا داعي للقلق ان كانت السينما العربية، مصرية وغير مصرية، ستستفيد من هذا التنظيم ومن ذلك التقنين. ولا داعي للقلق حتى اذا بنت الشركات الاميركية الكبرى او اشترت سلسلة من صالات العرض في مصر وفي دول عربية أخرى. أما ان تتحول الى أدوات لترويج السينما الأميركية على حساب السينما العربية تحت شعار المنافسات الحرة، فهذا امر مقلق فعلاً، لأن عناصر التنافس غير متكافئة. وهو ما شكت منه الدول الأوروبية التي استطاعت ان تفرض في اتفاقية التجارة الدولية ما أسمي بالاستثناء الثقافي.

فلا بد من اجراءات تفضيلية للسينما العربية، وقد لا تكون الاجراءات التقنينية مجدية كثيراً خصوصاً حين يتعلق الامر بالسوق المصرية فقط بينما تبقى الأسواق العربية مفتوحة غير محمومة الا بترويج وحماية الانتاج المحلي لكل دولة.

وهذا يعني بصراحة انه لا بد وفي اطار الجامعة العربية من تنسيق الجهود وقوانين الأفضلية لصالح الانتاج الثقافي والفني العربي ككل، واضافة الى ذلك لا بد من اقناع رأس المال العربي لتشكيل شركات مختلطة تملك صالات عرض حيث ما هو متاح في اية دولة عربية، وتملك استوديوهات وقطاع انتاج وقطاع توزيع. ففي حال وجود شركات من هذا النوع تملك الواحدة منها عشرين صالة عرض او اكثر في مجموعة من الدول العربية يصبح دعم الانتاج الثقافي العربي وحماية حظوظه في اية منافسة اكثر جدوى.

حتى الآن ظل رأس المال العربي حذراً في تعامله مع قطاع الثقافة والفن ولم يدخل قطاع الاعلام التلفزيوني الا متأخراً وبشكل محدود عبر مجموعات «MBC» و«أوربيت» و«أي أر تي» و«LBC» وغيرها وهي تجارب مهمة وضرورية ولكنها تجارب غير مكتملة، إذ انها مقطوعة الجذور والقنوات عن قطاعات أخرى مكملة لها. مثل قطاع الانتاج طبعاً ولكن ايضاً قطاع نشر وتوزيع الكتب والأسطوانات والمجلات المتخصصة.

تأسيس مثل هذه الشركات ذات الرؤى بعيدة المدى لا يتم بقرار سياسي او لا يتم بقرار سياسي فقط. فالعمل التجاري يستجيب لحاجة ويقوم على امكانيات احتمالية في السوق، وأغلب المشاريع الاعلامية التلفزيونية مربوطة بأسواق محددة باعتبارها اسواقا منظمة لها قواعدها وطاقاتها معروفة. واذا كان من الصعب المطالبة بتوحيد الأسواق العربية في سوق عربية واحدة، لأسباب موضوعية معروفة، فان المطالبة بتنسيق ايقاع التنظيم بين هذه الأسواق ليجعلها متكاملة بشكل يسمح لشركة عربية واحدة ان تفكر فيها وتتجه اليها في وقت واحد.. مثل هذه المطالبة لا تهدف الى دعم السينما المصرية وحماية حظوظها امام السينما الأميركية فقط بل تهدف الى فتح الآفاق امام الثقافة والانتاج الثقافي والفني العربي بشكل يتجاوز الحدود الضيقة وامكانياتها المحدودة بالضرورة.

«وقت للقتل» يمس القضايا العرقية ويغفل عن بواطنها

دعوة إلى اللاعنف تخرج من عمق البغضاء

نيويورك: من ديفيد ستيريت*

أنتج فيلم «وقت للقتل» اعتماداً على رواية جون جريشام، التي تعد من افضل الكتب مبيعاً. وهو يبدأ بفعل عنيف، يبلغ من البشاعة والحدة مبلغاً يجعل العديد من عشاق السينما يرون فيه جموحاً عن المألوف وربما اشتطاطاً كبيراً.

ومن المؤسف الا يجسد المخرجون وسيلة أفضل لشد الانتباه، خيراً من مشاهد العنف المتكررة. غير ان العنف هنا، على تعدد مناسباته، يرتبط بحبكة القصة، التي تركز على مسألة الانتقام، وحدوده (إن وجدت له حدود) خصوصاً حين يجمع الفعل وراء الحدود المرئية والممكنة للسلوك المتمدن.

تبدأ قصة الفيلم في مدينة صغيرة من مدن الميسيسيبي حيث يعيش زوجان ابيضان ميالان للمشاكل. ويقرر الزوجان اختطاف واغتصاب شابة سوداء، لمجرد أنها تسير لوحدها على الطريق الذي يمران به وهما في سيارة شحن صغيرة خاصة بهما.

وبسبب الغباوة المفرطة للزوجين المجرمين، التي لا تقل عن قسوتهما، يلقي البوليس القبض عليهما في الحال، ويحالان إلى القضاء. لكن والد الفتاة يضطرم غيظاً إذ يدرك أن المجرمين سيفلتان بعقوبة خفيفة لأنهما من البيض ويحاكمان في محاكمة بيضاء، بمحلفين بيض. وإذ يعميه الغضب، يتسلل إلى باحة المحكمة المحلية ويجد الفرصة ليصرعهما بمسدسه، ويأخذ مكانهما في السجن، آملاً أن يحقق له محام شاب، محنك، التبرئة، حتى في مجتمع أبيض تحتدم مشاعره بالبغض العنصري.

ويدخل بطل الحكاية، محام ابيض يقبل الدفاع عن والد الفتاة رغم الصعاب التي ستنشأ عن ذلك. بل إن الصعاب أكبر مما هو متوقع، في جو التباغض العنصري المتوتر. فمن جهة، ثمة منظمة وطنية للحقوق المدنية ترى أن أفضل خدمة لقضية السود أن يتولى محاميها هي هذه القضية المدوية. ومن جهة أخرى أن منظمة الكوكلوكس كلان المحلية تنتعش مجدداً بتدفق عنصريين جدد عليها، بأعداد كبيرة من شتى اصقاع الولاية.

إن مهمة البطل هي أن يدافع عن موكله، ويهدئ أيضاً الأميركان الأفارقة، ويبعد جماعة الكوكلوكس كلان بعض الشيء، وأن يحمي أسرته هو من المخاطر والأذى. ويساعد البطل محام يشاركه مكتبه، وهو كهل منتقل بتعاطي المسكرات، وطالبة حقوق متقدة، تريد أن تشتهر في قضية لامعة صعبة كهذه.

إن قصة «وقت للقتل» معقدة ذات شخصيات عديدة، لذا ليس من المفاجئ ان يكثر فيها الحوار إلى حد الثرثرة، لمجرد توضيح الحبكة، وتمشية الفعل الدرامي. وتعويضاً عن ذلك، يلجأ المخرج إلى بعض اللمسات مثل التقطيع السريع، والكاميرا المندفعة، أو الموسيقى الضاجة في خلفية المشهد. هذه الأساليب تبقي الصورة مشحونة بالعاطفة، حتى حين يدرك المشاهد أن الفيلم يكرر نفسه، وأن هذه اللقطة أو تلك زائدة، أو مجرد رطانة، أحياناً.

لكن ما يضفي الإثارة على الفيلم اكثر من سواه من افلام هذا الصيف هو مسعاه لقول شيء تقدمي عن العواقب الرديئة للعنصرية. إن الحكاية تدق، في كثير من فصولها، اجراس الخطر عن النزعة التدميرية للبغض العنصري، ورغم أن الشخصية المحورية في الفيلم هو قاتل محترف، لكن الفيلم يبعث رسالته موحياً بان احزانه قد تبرر ثأره. ولو سار الفيلم على هذا المنطق لصار فيلماً بناءً بحق. لكنه لم يقطع الشوط إلى النهاية. إن الفيلم يعترف بوجود التحامل والتباغض، ويصنع إدانته، وهذا واضح من ذكر اسم مارتن لوثركنج جونيور في المشاهد المبكرة. لكن المخرج لم يستوعب البواطن العميقة، المرهفة، لنظرة مارتن لوثركنج وافكاره، وهي أن الشروط المحددة الناشئة عن العنصرية تنبع من شرور اكبر هي العنف والكراهية.

إن فيلم «وقت للقتل» يعتبر نفسه تنويرياً لأنه يساند اقلية مضطهدة ممثلة بالمنتقم لاغتصاب اعداء اشرار ابنته، يمنحون لنفسهم الحق في فعل ما يشاؤون.

لكن الفيلم كان سيزداد غنى لو أدرك صانعوه ان سوء النية من اي نوع كان هو عدونا المشترك، وان مارتن لوثر كان محقاً في للدعوة إلى العنف كحل بديل عن البغضاء نظراً لأن العنف لن يورث إلا المزيد منه. ويصور المشهد الاخير شخصيتين تتخذان خطوات قريبة باتجاه إرساء تفاهم افضل بين الأعراق، وهو مشهد عاطفي رخو، لا ينطوي على قيمة تربوية اجتماعية. بل لعله يضر بقوة تأثير الفيلم بإشاعته شعوراً بالراحة والاعتقاد بأن الامور ليست على هذه الدرجة من السوء حسبما شاهدناه في المبتدى.

ويتميز الفيلم بمتعة درامية ناجمة عن الاداء البديع لبعض الممثلين مثل ماثيو ماك كونوهي وهو الممثل المفضل في افلام مثل «دائخ ومرتبك» او «النجم الوحيد» وقد أبدع في أداء دور المحامي. وحقق الممثل الموهوب صامويل ل. جاكسون العجائب بدوره القصير ولكن المركزي: الوالد المنتقم. وأدت ساندرا بولوك دور طالبة الحقوق بحميتها المعهودة، ورقتها المنسابة.

وهناك طاقم للأدوار الثانوية: كيفن سبيسي، دونالد سترلاند، أوليفر بلات، وأشلي جاد. قام بإخراج الفيلم جول شوماخر، أما السيناريو فمن إبداع أكيفا جولدزمان. وبسبب مشاهد العنف المفزعة واللغة البذيئة في الفيلم فقد صنف للكبار فقط.

*خدمة كريستيان سايِنس مونيتور خاص بـ «الشرق الأوسط»

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عرب وأميركيون

ذهب مراسل صحافي أميركي الى بغداد في عاشوراء وسمع الشيعة العراقية تضرب صدورها وتنادي يا حسين.. يا حسين، فأبرق لصحيفته على الفور مؤكدا وجود مظاهرة صاخبة ودموية في شوارع العاصمة ضد الرئيس العراقي، واستنتج من ذلك حدوث بعض التحولات الديمقراطية في البلد.

ولا تزيد معرفة هذا الصحافي بشؤون العالم العربي عن معرفة كثيرين يندرج بعضهم في سلك الخبراء، وما خبرتهم في النهاية اكثر من شذرات متفرقة، ورؤوس أقلام عامة يمكن ان يحصلها اي سائح عابر في اسابيع قليلة.

وقد استمعت للاميركيين وجها لوجه للمرة الاولى وهم يتحدثون عن العالم العربي قبل يومين في ندوة أصيلة المخصصة لمناقشة العلاقات الاميركية ـ العربية، فوجدت فوق عدم المعرفة الدقيقة كمية لا يستهان بها من العنجهية وطرق فهلوية في توظيف المعلومات الفناها من بعض جهالنا، وما كنا نظن ان الاميركيين الذين يفاخرون بحرية التعبير، والتفوق المعلوماتي يمكن لن يمارسوها.

وقد اراد بعضهم ان يريحنا، ويعطيها المسائل «على بلاطة» فليس هناك شيء اسمه اللوبي العربي في اميركا، واذا كان هناك من يصارع «ايباك» وهو الاسم المختصر للجنة العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية، فان ذلك المصارع هو حركة السلام الآن والطرفان يهوديان.

وكانت صاحبة الرأي السابق جوديث كيبر مديرة مركز الدراسات الاستراتيجية بواشنطن قد وبخت العرب على اصرارهم على تحميل مسؤولية ما يجري لهم لأميركا، فحرية التعبير كما قالت مفقودة عندهم والتطور الاقتصادي في العالم العربي هو الابطأ في العالم، والمشكلة في مثل هذه المعلومات انك لا تستطيع ان تقول انها خاطئة بالكامل ولا صحيحة بالمطلق لأنك ان قلت لصاحبتها دلينا على مصادر معلوماتك اخرجت لك دراسة عن الصومال والسودان والجزائر، وتناست دولا حققت معدلات اقتصادية متطورة كتونس، والسعودية ودول الخليج، ومصر ايضا التي ترتفع فيها مؤشرات النمو الاقتصادي منذ سنوات سبع.

وقد اعاد ميلتون فروست تعقد العلاقات العربية ـ الاميركية الى خلفيات تاريخية بدأت مع صراع الاسلام والمسيحية في أوروبا، ونقلت فكرة الكره المتبادل من جيل الى آخر، ثم تفضل واعترف بأن الذين يمارسون الارهاب حاليا ليسوا العرب وحدهم، وقال ان حدثا مثل مجزرة قانا يمكن ان يعتبر من العمليات الارهابية مع بعض التحفظ وكان لا بد له طبعا ان يتحفظ ففي الندوة عدد لا يستهان به من يهود اميركا، وهؤلاء لا يمكن المزح معهم حين يتعلق الامر بانتقاد اسرائيل.

ان مشكلة الاميركيين الواضحة انهم لا يريدون الاعتراف بأنهم لا يعرفون العالم العربي جيدا، فقبل حرب الخليج لم يكونوا يعرفون اين هو الخليج على عظم للصالح الاقتصادية والسياسية التي تربطهم به، وهم الى اليوم لا يفرقون بين الايراني والعربي، ورغم تكرار اسم افغانستان كثيرا في اخبار ايام الحرب الباردة، فان بعضهم يعتقد الى اليوم انها في الشرق الاوسط، لأن معظمهم يعتقد ان بؤر العنف يجب ان تكون في تلك المنطقة التي كانوا يحملونها مسؤولية كل عمل ارهابي قبل ان يتنبهوا الى نمو الارهاب الداخلي عندهم من خلال عمليات اوكلاهوما واتلانتا.

ولا اعرف لماذا يخالجني الاعتقاد بأن الحديث عن علاقات اميركية ـ عربية غير صحيح بهذا الاطلاق، فموقف العرب من اميركا يختلف من منطقة الى اخرى، ولن تستطيع مهما تسامحت علميا وأكاديميا ان تقول مثلا ان موقف الكويتيين من الاميركيين يشبه موقف السوريين، ولن تستطيع ان تساوي بين مواقف بعض المثقفين المغاربة والتوانسة الذين يخوضون الصراع في اطار الحساسيات التاريخية الدائمة بين الفرانكفونية والانجلوسكسونية وبين مثقفي فلسطين الذين لا يرون في اميركا الا ذلك العدو الثابت الذي نصر عدوهم عليهم، وكان سببا رئيسيا في معظم هزائمهم، وانتكاساتهم. وهكذا يكون الحديث عن علاقات عربية ـ اميركية محفوفا بالمخاطر منذ بداياته ولا يمكن ان يثمر ان لم يتم تطويره عبر المحاور الثنائية.

وقد اقترح الحضور اقامة معهد للدراسات الاميركية في العالم العربي لتعزيز التفاهم، فيما طالبت فئة اخرى بمعهد للعالم العربي في واشنطن على غرار المعهد المقام في باريس، وجميع هذه الافكار مفيدة وقيمة، وتنمي التفاهم المشترك، لكن قطعا ليس في حياة هذا الجيل الذي رضع العنصرية على الجانب الاميركي وعاش على ايقاعات عدم الثقة في الجانب العربي، وسيطول الوقت قبل أن يظهر الى الوجود جيل آخر يدلف الى قاعة الحوار بنفسية مبرأة من تركات الماضي، وما هي بالبساطة ولا القليلة كما نعلم ويعلمون.

غداً في الشرق الأوسط



الشاعرة لميعة عباس عمارة تروي على حلقات أحداثاً وأحاديث من الذكريات

العلاّمة اللبناني عبد الله العلايلي يسجل اعترافات عمره الحافل لـ«الشرق الأوسط»

أنا رمز الفوضى!

العلامة الشيخ عبد الله العلايلي وراء مكتبه

صورته في الستينات محاطة بشهادات التقدير والقلائد

(تصوير جوزيف أبي رعد)

● أفضّل تأليف كتاب آخر على أن أعيد طبعه! ● المشاركة في الانتخابات وعدمها واحد فنحن أمام جماعات لا تشارك نفسها وفقدت حسها بالمواطنية ● هناك اشياء كتبتها ولم تكتمل في نظري اكتمالاً كاملاً فلم أنشرها ● أهملت في حق نفسي كشخص قدّم أحب ما لديه لكنني استفقت على التقصير متأخراً ● الظلامية ترقّ شيئاً فشيئاً لأن الحياة تحاول باستمرار ترقية نفسها وأسبابها ● خلال الحرب سرق بيتي أكثر من مرة واستهدفت مخطوطاتي وجذاذات معجمي فاضطررت للانتقال

حوار

بيروت: من سوسن الابطح

يستكين الشيخ الجليل بعد عمر صاخب وكتابات حادة كان لها فعل الزلزلة لما احدثته من دوي وردات فعل طوال العقود الستة الاخيرة. يستكين عبد الله العلايلي تحت وطأة المرض لكن التوقد الجواني ما يزال يحرك روحه الناقدة وآراءه التي تنطلق متدفقة، حماسية وان لبست وهن الصوت وهدوء النبرة.

فالرجل يطوي اعوامه الخمسة والثمانين محمولاً على اجنحة الحكمة متسلحاً بيقظة مدهشة وبصيرة نفاذة. العلامة عبد الله العلايلي احد اهم واجرأ مفكري العرب وكتّابهم في هذا القرن يقلب اليوم صفحات العمر ويحاسب الذات بأسلوب مشرب باللوم والعتب. وكأنما هو يأنف من استرجاع الجحود الذي قوبل به والتهميش الذي لاقته مجهوداته العلمية، ويكتفي بالبحث عن ثغرات سيرته بفند السقطات في ما يشبه النقد الذاتي يمارسه هذا الناقد اللاذع على مساره الاستثنائي.

حين تلج غرفته وتقع عيناك عليه جالساً في المكان الاعلى على قلبه وبالطريقة التي باتت رديف قرائنه تكاد لا تصدق انك امام هذا المشهد الذي قرأت عنه مراراً وشاهدته في صور عدة للشيخ هنا وهناك. ها هو يقتعد ما يشبه الاريكة، وامامه طاولته الواطئة الشهيرة، يضع عليها جريدة ويحاول بمعاونة مكبر قراءة مقالة استوقفته عن الحوار المفتوح الذي جمع اللبنانيين بالمفكر الفرنسي روجيه جارودي اثناء زيارته بيروت. ها هي ايضاً مكتبته التي تحيط به وكأنها تغلف الغرفة تاركة له حرية النظر من نافذة رحبة قبالته تطل على فسحة خضراء، وقد اعتلتها صور لوالديه وزوجته التي رحلت عن الدنيا منذ ما يقارب الاربعة اعوام.

يبدو الشيخ مجهداً ومرهقاً فتتردد في ازعاجه لولا بشاشة تعلو وجهه ومبادرة كلامية منه تشجع على الخوض في اسئلة صغيرة يرد عليها بدوره باجابات قصيرة وموجزة، تتقطع بفعل التعب. لكن العلايلي يتوقف قليلاً ثم يعاود الكلام محاولاً الرد على استفهاماتنا، وحين نستوضح عن اوقاته كيف يمضيها يقول:

ـ اقضي معظم الوقت هنا، في هذه الغرفة، هو الحس الاوفى والاكمل. كنت من قبل اناجي الكتب بفرح، اما اليوم فانظر اليها بحسرة وكان شيئاً اودى وكان عند ملمس يدي قبت الآن بدل ان اشعر معه بالحياة اشعر معه بالجمود.

● ما الذي يؤلك؟

ـ اعاني من نُزل لا اعرف سببه او كيفية علاجه، حل بي منذ سنة واربعة اشهر ومن حينها لا اقدر على ممارسة القراءة او الكتابة.

● أليس من مؤنس لك؟

ـ ليس عندي نشاط، ضعفت اهتماماتي. كثيرون يتمنون مشاركتي نشاطاً ما، اولادي والاصدقاء، لكن ليس عندي طاقة، أطلب السلامة فقط لا النشاط.

● هل تتابع الاخبار؟

ـ بالتأكيد (ويشير الى التلفاز).

موقف انتخابي

● ما رأيك في الانتخابات؟

ـ المشاركة وعدمها واحد. فنحن امام جماعات لا تشارك نفسها وقد فقدت حسها بالمواطنية الحقيقية.

● ولبنان اليوم كيف تراه؟

ـ لبنان ليس عنده خط راسخ، وهنا تكمن المشكلة.

● ألا تشعر بالمرارة حيال التهميش الذي لاقته قدراتك العلمية؟

ـ في الاربعينات والخمسينات والستينات قوبلت بمواقف رائعة لكن القضية انني كنت دائماً مهيباً بان لا انشر شيئاً الا وانا راض عنه. هناك اشياء كتبتها ولم تكتمل في نظري اكتمالاً كاملاً، فلم انشرها. تعددت اهتماماتي وتشعبت فإذا بي لا اُفي اي نشاط حقه اللازم.

● اي انك كنت قاسياً مع نفسك الى حد ظلمها؟

ـ بهذا المعنى تقريباً.

● لك كتب منشورة نفدت وليس في مكتبتك نسخ منها؟

ـ نعم، مثل سلسلة «اني اتهم» التي صدر منها سبعة اجزاء وليس في حوزتي غير ثلاثة وفقد الباقي. كنت اعير كتبي لمن يطلب بينما احافظ على مؤلفات الآخرين.

● لأنك فوضوي بعض الشيء؟

ـ انا رمز الفوضى.

تقصير وخطأ

● لك كتب لم تنشر وبقيت مخطوطة وغيرها لم تدون منها غير رؤوس افكار، فلماذا؟

ـ قضيت العمر بانتظار سنتين اقتنصهما سرداً انجز فيهما كل ما وددت نشره. اهملت في حق نفسي كشخص قدّم احب ما لديه. لكنني استفقت على التقصير متأخراً، جر التسويف السوف.

عندي غلطة تذكرتها الآن وهي انهم كلما طلبوا اليّ اعادة طبع احد كتبي استنكر لانني افضّل تأليف آخر نظيره على ان اقدمه على حاله ثانية.

● كيف ترى الزمن العربي الذي نعيشه؟

نحن في وضع ضبابي تخطى، الى حد ما، التشاؤم. مجرد ان يكون الشيء حياً معناه ان هناك شيئاً من جوانب الامل بالتحسن. ثمة نوع من القبلية، والناس اقرب الى الظلامية ولو خرجوا منها في ذهني. هي ظلامية ترقّ شيئاً فشيئاً لان الحياة تحاول باستمرار ترقية نفسها واسبابها.

تكاد تكون هذه الجملة الاخيرة مفتاح الشخصية العلايلية لانها تنطوي على المبدأ الاساس في نهج الرجل، فهو يكتب المخطوطة ويركنها بانتظار تطويرها وتنقيحها للبلوغ بها الى الافضل والاكمل. ويحجم عن اعادة طباعة كتبه ولو نفدت ـ كما قال لنا بنفسه ـ لانه يعتقد ان التغيير والتعديل واعادة النظر جوهر حياتي.

شهوة التجديد والتطوير التي حركت مسار الرجل هي ميزة له ونقمة كانت على كتاباته التي لم تبصر النور بانتظار صيغة ارقى وانضج. وقد رغبت «دار الجديد» منذ سنوات في اعادة نشر كتب العلامة التي كانت قد نفدت في معظمها. فكان لا بد من حوارات ونقاشات طويلة اسهمت فيها عن الدار رشا الامير بشكل اساسي، قبل ان يعطي العلامة موافقته على المشروع. وجاءت الثمرة صدور ثمانية من كتبه حتى الآن، وما يزال التاسع قيد رغبة العلايلي في تنقيحه وتدبيج مقدمة جديدة له مجرد ان تسنح له قواه الصحية بذلك.

تشعر وانت في حضرة هذا الرجل الجليل وهو يبذل جهداً كبيراً يحاول الاجابة على اسئلتك ويعتذر لأن صحته لا تعينه على ارواء ظمئك بالمزيد، كم هو رقيق، شفيف الروح، قوي، نافذ الفكر. رغم وطأة السنين يتبدى انيقاً، متنبهاً ابداً لتخير الفاظه حريصاً على بلاغة عباراته. وحين نطلب منه التقاط صور له يقول: «انا رجل مريض ولا استطيع تغيير ملابسي الآن». ولولا سماحة في طبعه ودماثة لما احتمل فضولنا وحشريتنا واجاب عن اسئلتنا ومن ثم استجاب لالحاح المصور وتطلباته.

لا يخيل اليك ان هذا الرجل النحيل الجالس امامك هو الذي خاض كل تلك المعارك والصدامات التي سمعت او قرأت عنها. فقد عاش حرباً بلا هوادة منذ صدور مؤلفه الاول وحتى كتابه الاخير. هو لغوي الهوى، ازهري النشأة، اصدر في مصر اول مؤلفاته فأثار زوبعة حادة من النقاشات. وحين عاد ليستقر في لبنان في اواخر الثلاثينات كان البلد ما يزال تحت الانتداب. فأشهر العلايلي قلمه سيفاً جارحاً وكتب سلسلة مصارحات انتقادية اصلاحية نشرها ضمن سلسلة «اني اتهم» والتي ارادها في اربعة وعشرين جزءاً لم ينجز منها غير سبعة بعضها مفقود اليوم مما يعرقل اعادة طباعتها.

في تلك الفترة التي شهدت الاستقلال وما تلاه من احداث، شغل الشيخ باستلهام سير شخصيات تاريخية متميزة لاضاءة جوانب من الحياة السياسية اللبنانية وتوجيه النقد لممارسات شائعة تستمد شرعيتها خطأ بالاتكاء على العرف والتقليد.

دستور العرب

لعل اهم كتابات تلك الفترة من حياة العلايلي هي التي نشرت في «دستور العرب القومي» أسست للفكر القومي، وترافقت مع مقالات في الصحف والمجالات وخطابات هزّت وجدان اللبنانيين. وقد بدا العلايلي مقتنعاً أن الاحزاب الوطنية هي الطريقة الفضلى لانضاج الفكر السياسي. فساعد في انطلاقة عدد من الاحزاب وشارك شخصياً الى جانب كمال جنبلاط في تاسيس الحزب التقدمي الاشتراكي سنة 1949.

لاقى العلايلي تأييداً شعبياً واسعاً ودعمه عدد من الاحزاب لتولي منصب مفتي الجمهورية في لبنان سنة 1952، لكن الظروف والمعارضات عاكسته. والحقيقة ان الشيخ منذ كان في مصر سنة 1938 واصدر كتابه الاول «مقدمة لدرس لغة العرب» وهو يعتبر ثورياً تنغّص آراؤه استكانة البعض وتستحث حيطتهم.

فقد دعا منذ البداية الى تغيير منهاج الدراسات اللغوية العربية واسلوب قياسها في الوضع الاشتقاقي. ولم يكن مشروع المعجم الذي بدأه عام 1954 واصدر منه اربعة اجزاء الا الحقل التطبيقي لنظريته اللغوية. لكن المعجم لم يكتمل وبقيت اجزاؤه العشرون، غير المطبوعة، مجرد جذاذات في حوزة الشيخ تنتظر تمويلاً مالياً، وعد به طويلاً دون نتيجة ملموسة. فخطر له ان يباشر في انجاز معجم وسيط اقل كلفة كي تغطي ارباحه نفقات المعجم الاول. الا انه بعد صدور مجلد واحد تيقن ان مشاريعه الموسوعية ستبقى تتعثر في ظل غياب مساعدات مادية ولو كان فولاذي الارادة.

رغم ان الحرب الاهلية اللبنانية زرعت مرارة شديدة في نفس الشيخ واعادته الى ذكريات الحرب الكونية التي شهد، صغيراً، افاتها على الشيوخ والاطفال جوعاً والماً وبؤساً، فإنه لم يصمت ولم يهادن. وكتب احد اكثر كتبه اثارة للجدل. وحين صدر تحت عنوان «اين الخطأ» عام 78 قوبل بهجمة شرسة وردود عنيفة تضافرت مع ظروف الحرب لتشعر الشيخ بحاجة الى الانسحاب من الحياة العامة وطلب العزلة والتوحد. فقد سرق بيته اكثر من مرة واستهدفت مخطوطاته وجذاذات معجمه، فاضطر الى ترك منزله في الاشرفية والانتقال الى حيث يقطن اليوم في حي البطركية، يراجع حساباته ويتأمل محطات العمر، ويعيش اكثر اللحظات قسوة وحكمة على السواء.

هذا المغامر، المفطور على الحرية ذو المزاج الصعب المفتون ابداً باغراءات الإصلاح يتطلع اليوم الى الوراء، قائلاً إن الملل بدأ يتسرب الى نفسه وما عادت له الرغبة في الاهتمام بشيء. لكنه ما يزال ولعاً بمعرفة التفاصيل ومستجدات الاوضاع، يتابع، عن كثب المعركة الانتخابية الجارية. ثمة ندم وتعب وتململ، انما يبقى العلامة معتزاً بما انجز فرحاً بما كتب. وهو لا يشعر بالفشل لانه يعرف ان حلمه فاق الامكانات، والرغبة كانت جامحة بحيث فاضت عن متسع عمر واحد ولو كان استثنائياً. تودع العلامة طالباً له طول العمر وتتركه مع كتبه واوراقه، الى جانبه قنينة ماء يستعين به على جفاف الفم مضخة الاوكسجين وصحفه التي يتواصل عبرها مع العالم. تخرج مفعماً بالشوق الى هذا الشيخ الجليل الذي تتمنى لو تبقى الى جانبه تنهل من ينابيعه وتعوضه جحود امة انكرت عبقريته وبقي هو يحتضن بحكمة نكباتها.

لائحة بأسماء كتب عبد الله العلايلي التي صدرت تباعاً في السنوات الاخيرة بطبعة جديدة عن «دار الجديد» في بيروت.

- مثلهن الأعلى، السيدة خديجة، طبعة رابعة 92
- اين الخطأ، طبعة ثانية 92
- من ايام النبوة، طبعة منقحة مع مقدمة جديدة للمؤلف، طبعة ثانية 93
- تاريخ الحسين، نقد وتحليل مع مقدمة جديدة، طبعة ثانية 94
- مقدمات لفهم التاريخ العربي (مستل من تاريخ الحسين)، طبعة ثانية 94
- المعري ذلك المجهول، طبعة ثالثة 95
- سمو المعنى في سمو الذات او اشعة من حياة الحسين، طبعة رابعة 96
- دستور العرب القومي، طبعة ثانية 96
- سيصدر كتاب مقدمة «لدرس لغة العرب» في وقت لاحق.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

6 آب (أغسطس)

أحمد كمال باشا رائد علم الآثار في مصر



في مثل هذا اليوم قبل 73 عاماً، أي في 6 آب (أغسطس) سنة 1923، توفي في القاهرة العلامة الأثري الشهير أحمد كمال باشا الذي كان رائد علم الآثار في مصر، وقدم لتاريخ مصر القديم خدمات جليلة، وساعد في إعداد جيل من علماء الآثار المصريين الذين عملوا في دراسات الآثار بعد أن كان هذا الميدان قاصراً على الباحثين الأجانب.

ولد أحمد كمال باشا في القاهرة عام 1851، ودرس في مدرسة المبتديان بالعباسية سنة 1863 وانتقل منها إلى المدرسة التجهيزية وبعد عامين دخل «مدرسة اللسان المصري القديم» ودرس اللغة الهيروغليفية وفن الآثار على الاستاذ «بروكش باشا» الأثري الألماني الشهير، وبعد أن أتم دراسته تقلد وظائف عديدة، فعين في المتحف المصري بوظيفة أمين مساعد في حدود عام 1873، بصفة سكرتير لمديره العالم الأثري المعروف ماريت باشا، ونشر في مجلة (المقتطف) أبحاثاً علمية نفسية، منها المقالة التي نشرها في الجزء الثالث من المجلد (59) بعنوان «بحث لغوي» أثبت فيه براءة القرآن الشريف من بعض الألفاظ الأعجمية.

كان أحمد كمال باشا يسعى جهده في نشر علم الآثار بين المصريين، وكان في ذلك الوقت يكاد يكون حكراً للأجانب وفي عام 1910 سعى لدى أحمد حشمت باشا، وزير المعارف حينذاك، في إنشاء قسم لتعليم فن الآثار المصرية بمدرسة المعلمين العليا، وانتخبت لذلك أول فرقة مؤلفة من نحو عشرة أشخاص تلقت عليه دروس اللغة الهيروغليفية، وكان لها بعد ذلك مستقبل باهر في مجال الدراسات الأثرية، ومن أشهر أعضائها الدكتور سليم حسن. وقد تخرج أفراد تلك الفرقة في عام 1912 فحاول أحمد كمال باشا إدخالهم في المتحف المصري ليتفرغوا للبحث العلمي، وليكون للمصريين علماء أثريون اختصاصيون ولكنه لم ينجح في مسعاه لأن المسؤولين في ذلك الوقت لم يقدروا أهمية الآثار المصرية، والافرنج كانوا يعاكسون كل مشروع من هذا القبيل.

وفي سنة 1921 حدثت في مصر نهضة مباركة، وازداد الوعي لقيمة الآثار المصرية فاختار وزير الأشغال ثلاثة من المصريين وعينهم أمناء بالمتحف المصري وهم سليم حسن، ومحمود حمزة وسامي جبرة، ثم تقرر إرسالهم إلى فرنسا وانكلترا لإتمام دراستهم في الآثار فيهما. ويرجع الفضل في هذه الحركة إلى أحمد كمال باشا. وفضلاً عن ذلك فقد سعى في إنشاء مدرسة عالية لدراسة الآثار المصرية، ونجح في هذا المشروع نجاحاً عظيماً، رغم معارضة المسيو «لاكو» مدير المتحف المصري له.

ولأحمد كمال باشا رأي جريء، لا يوافقه فيه جميع علماء الآثار وتاريخ اللغات وهو أن اللغة المصرية القديمة هي أصل اللغة العربية، ولكنه وضح هذا الرأي في القاموس الذي وضعه، وأورد عليه أدلة تدل على أطلاعه الواسع.

وضع أحمد كمال باشا مؤلفات عديدة بعضها باللغة الفرنسية، وبعضها باللغة العربية. وله باللغة الفرنسية «صفائح القبور في العصر اليوناني والروماني» و«الدر المكنوز في الخبايا والكنوز» و«الموائد القديمة في الطبقة الوسطى إلى عهد الرومان». أما مؤلفاته باللغة العربية فهي «العقد الثمين في تاريخ مصر القديم» و«اللآلئ الدرية، وهو أجرومية هيروغليفية، وبغية الطالبين في علوم قدماء المصريين» و«ترويح النفس في مدينة عين شمس» و«دليل متحف الاسكندرية» و«دليل متحف القاهرة» و«رسالة في مدينة منف» و«درس الحضارة القديمة في مصر والشرق لغاية ظهور الإسلام». وكان أحمد كمال باشا يسعى جهده في تاسيس متاحف في كل عواصم مديريات مصر، وقد نجح في إنشاء متاحف أسوان والمنيا وأسيوط وطنطا، وكان غرضه من ذلك الحيلولة دون تسرب الآثار المصرية إلى الغرب على أيدي علماء الآثار الأجانب.

انتقل أحمد كمال باشا إلى جوار ربه في مثل هذا اليوم من شهر آب (أغسطس) سنة 1923 عن 72 عاماً قضاها في خدمة العلم والتاريخ. وكان عند وفاته مشغولاً باتمام قاموس ضخم عن اللغة المصرية القديمة، وهو من الرجال الذين خدموا العلم لوجه العلم.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1913 روحي الخالدي

1933 مؤتمر الشعب الأردني

1945 إلقاء أول قنبلة ذرية

1946 لويس معلوف صاحب «المنجد»

1991 مصرع شاهبور بختيار

جدل عربي ـ أميركي في أصيلة حول «صورة الآخر» بين الحقائق والأساطير

نواقص معرفية تكمّل صورة مشوّهة يرسمها الإعلام

ندوات

أصيلة: من علي أنوزلا وحاتم البطيوي

اثار المحور الأول من ندوة «العرب والاميركيون: صورة الواحد في منظور الآخر» التي تنظمها جامعة المعتمد بن عباد الصيفية في اطار موسم أصيلة الثقافي، الكثير من الجدل حول المسؤول الحقيقي عن تشويه صورة العربي في اميركا، فقد انبرى العرب يدافعون عن انفسهم في الندوة محملين الاعلام الاميركي والساسة الاميركيين مسؤولية ما آلت اليه صورة العرب في اميركا، اما الطرف الأميركي المشارك في الندوة فيرى ان المسؤولية في تشويه صورة العرب في اميركا يتقاسمها الطرفان العربي والاميركي، بل ان البعض منهم ذهب الى تحميل العرب وحدهم كل المسؤولية في ما وصلت اليه علاقتهم بالغرب بصفة عامة وباميركا بصفة خاصة.

وفي الجلسة الاولى للندوة التي استمرت يوماً كاملاً في مناقشة المحور الأول الذي اتخذ كعنوان له «العرب والاسلام والتطرف: حقائق وأساطير» حاول هشام شرابي رئيس الجلسة الصباحية تاطير النقاش ووضعه في سياقه الحالي من خلال طرح عدة أسئلة حول العلاقة التي تربط بين الصورة ومقدم الصورة ومستقبلها، فسوء الفهم بالنسبة لشرابي ناتج عن هذه العلاقة الجدلية بين هذه المكونات الثلاثة للعملية الاتصالية ما بين العرب والأميركيين.

وكان اول المتدخلين هو السفير والتر كاتلر رئيس مركز ميريديان الدولي بواشنطن ليجيب في جانب من مداخلته على تساؤل هشام شرابي عندما دعا الى ضرورة تكثيف العمل في مجال التواصل والبحث عن بدائل اخرى لهذا التواصل كالاتصال المباشر.

اما عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير «المجلة» فهو يلوم الاعلام الأميركي بدرجة استثنائية لأنه الأكبر والأكثر نفوذاً حسب رأيه. فهذا الاعلام حسب عبد الرحمن الراشد ينبغي لومه عندما يصور العرب كارهابيين بصفة مستمرة. بل ان تصوير أمة كاملة بصورة سيئة في الصحف والتلفزيون ومناهج التعليم لا يسيء الى العرب في الولايات المتحدة وداخل حدودها، بل يسيء اليهم في كل مكان نتيجة لنفوذ وسائل الاعلام الاميركية وانتشارها في جميع انحاء العالم. لكن الراشد لا يحمل المسؤولية كلها للاعلام الأميركي، فهو ينحى باللائمة ايضاً على الاعلام العربي الذي انقاد وراء سياسات حكومات دوله التي كانت موالية لموسكو في زمن الحرب الباردة. فهذا الاعلام حول المنطقة العربية الى مسرح دعائي كبير للمعادين «لليانكيين» لذلك يخلص عبد الرحمن الراشد الى القول بانه ما زال نتيجة ذلك الاعلام يوجد في العالم العربي اشخاص يؤمنون بنظرية المؤامرة الاميركية ضد المنطقة العربية. وقد ورثت هذه النظرة التي كانت عند القوى اليسارية في الستينات والسبعينات، التيارات المتطرفة في الثمانينات والتسعينات. توماس ليبمان مراسل «الواشنطن بوست» يرى من جانبه ان العرب هم الاقلية الوحيدة غير المحمية في الولايات المتحدة الأميركية، وهذا الامر يعود في رأيه الى كون الأميركيين بصفة عامة يجهلون الكثير من الحقائق عن العالم العربي، لان معظم تأثير الثقافة الشائعة لدى الراي العام الأميركي مصدرها مقالات وتحليلات لكتاب وصحافيين اميركيين لا يحبون العرب.

أما هاني فندقلي رئيس شركة الاستثمارات بوطوماك بوسطن فيحاول في مداخلته تحليل العلاقات ما بين الثقافتين العربية والأميركية من جانبها الاقتصادي. ويلاحظ ان المنطقة العربية من بين المناطق التي يتراجع فيها مستوى الدخل الفردي عكس ما هو حاصل في دول شرق آسيا. ويدعو الدول العربية الى اتباع سياسات اقتصادية لاصلاح اقتصادياتها وعدم الركون الى الاستسلام، لانه بحسب رأيه، فان جانباً كبيراً من اختلال التوازن في العلاقات الموجودة حالياً بين العرب واميركا مرده الى وجود فجوة كبيرة بين اقتصاد الطرفين. ويضرب فندقلي في هذا السياق مثالاً للرجل الذي كان يصعد جبلاً، وفجأة سقط وتمسك بغصن شجرة، فرفع راسه الى السماء وصرخ مستغيثاً، فجاءه صوت من قمة الجبل ليسأله «هل انت مؤمن» فرد الرجل بالقول «نعم» فقال له الصوت اذا كنت مؤمناً فاترك غصن الشجرة واسقط فصرخ الرجل من جديد مستنجداً «هل هناك من احد آخر ينقذني». هذا المثل اورده فندقلي ليخلص الى القول بان العرب ليس عليهم ان يستسلموا ويستكينوا الى وضعهم الحالي اذا ارادوا بناء علاقات جديدة مع اميركا مبنية على الاحترام المتبادل.

بالنسبة للعربي المساري نقيب الصحافيين المغاربة فان المشكلة القائمة تتمحور في نقطتين: العلاقات ما بين الحكومات والعلاقات ما بين الشعوب. ففي ما يخص العلاقات الحكومية فهي محسوبة وتتم في اطار من اللباقة الدبلوماسية المتعارف عليها. أما العلاقات بين الشعوب فانها ترتكز اساساً على ما هو مخزون في ذاكرة كل واحد منها عن الآخر اما الحسان بوقنطار استاذ القانون الدولي بجامعة محمد الخامس بالرباط فيقسم مستوى الادراك العربي للولايات المتحدة الى ثلاثة مستويات. وبالنسبة له فان تشخيص العلاقة المعقدة ما بين العرب واميركا يختلف من مستوى الى آخر، فهناك ادراك على مستوى الحكومات وادراك على مستوى النخبة وادراك على مستوى الجماهير او الشعوب.

اما ابراهيم عويس استاذ الاقتصاد بجامعة جورج تاون بواشنطن فيطرح فكرة التسامح في العالم العربي والاسلامي مع ابناء الديانات الأخرى، ويتساءل لماذا لا نجد مثل هذا القدر من التسامح في دول الغرب وأميركا. ويعزو سبب انعدام هذا التسامح الى النظام التعليمي في اميركا الذي يكاد ينعدم فيه وجود مواد دراسية تتعامل مع الاسلام وفلسفة الاسلام.

وحسب عويس فان التاريخ يؤثر بشكل كبير على عقلية الناس، إذ ان الشعوب في الغرب وفي اميركا ما زالت تتأثر بالحروب الصليبية رغم مرور قرون عليها. وتغيير هذه الصورة لدى العقلية الغربية يحتاج في رأي عويس الى عملية تربوية لاعادة تصحيح المفاهيم. وبالنسبة لعودة ابو ردين الخبير في المالية والاقتصاد فان البراجماتية التي تتعامل بها السياسة الأميركية تجاه المنطقة فانها تقوم على اسس سياسية محضة. ويرى أبوردين ان المشكلة هي عربية في المحل الأول، لانهم لم يحاولوا ان يفهموا الولايات المتحدة الأميركية فهماً جيداً، فالعرب والمسلمون دائماً يعتبرون انفسهم مضطهدين من طرف اميركا، وهم لا يحاولون البحث عن أسباب هذا الاضطهاد، لذلك فهم حسب رأي ابو ردين يتحملون جانباً كبيراً من المسؤولية اذا تمت الاساءة اليهم، وينتقد ابو ردين الجالية العربية الأميركية باميركا التي يصفها بكونها ليست نشطة وغير واعية سياسياً مقارنة مع الجالية اليهودية التي كال لها الكثير من المديح.

وفي نظر ابو ردين فان عمل الجالية العربية السياسي ما زال لم يرق الى المستوى المطلوب، ويعطي المثال على ذلك كون أغلب السفراء العرب في اميركا يرسلون الى واشنطن إما كعقاب لهم او كمكافأة لهم، أغلبهم لا ينسقون في عملهم السياسي مع عواصمهم. بل ان الأمور الأساسية في العلاقات بين دولهم واميركا تتم مناقشتها مباشرة مع سفراء اميركا لدى الدول العربية.

اما احمد امين البشير استاذ التاريخ بجامعة جورج واشنطن فيعتقد ان مشاكل التفاهم بين العرب واميركا ناتجة اصلاً عن اختلاف التظلم بين الطرفين. فأميركا حتى وأن اعتبرت نفسها دولة ديمقراطية وبها صحافة حرة، فهي عندما تتخذ قراراً سياسياً لقطع علاقاتها مع دولة عربية ما فان نفس القرار يسري على جميع الميادين الأخرى بما فيها الثقافية وجانب المساعدات الانسانية. فبالنسبة للسودان الذي يتخذه احمد امين البشير نموذجاً لضحية العلاقات السياسية المتردية بين حكومته والحكومة الأميركية، فعندما قررت واشنطن قطع علاقاتها مع هذه الدولة توقفت المساعدات التي كانت تقدمها الى السودان، واغلقت المراكز الثقافية الأميركية بالخرطوم. ومع ذلك يقول احمد امين البشير فإن الاتصال الوحيد الذي ما زال قائماً هو اتصال جماهير يعتمد أساساً على وسائل الاعلام الجماهيرية.

اما محمد ابراهيم الشوش استاذ الأدب العربي المعاصر بجامعة البيرتا بكندا فيرجع سوء التفاهم القائم حالياً بين العرب واميركا الى انعدام الحوار بين الطرفين. والحوار الحقيقي بالنسبة للشوش لن يقوم على أسس صحيحة الا اذا توقفت وسائل الاعلام الاميركية عن تشويه صورة العرب.

ATLANTA 96 أتلانتا

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

بين أولمبياد وآخر

في اليومين الأخيرين من أولمبياد «أتلانتا 96»، دورة الألعاب الأولمبية العالمية السادسة والعشرين، وزعت اللجنة الخاصة بطلب مدينة ستوكهولم السويدية «بروشور» تعريفياً بالمدينة بعنوان «ستوكهولم 2004»، مؤكدة فيه أنه وفي يوم 3 يونيو (حزيران) 1996م وفي تصويت تاريخي أيد 80% من أعضاء البرلمان السويدي طلب استضافة المدينة لدورة الألعاب الأولمبية، ما بعد المقبلة (التي ستقام في سيدني - استراليا - 2000)، فيما اعترض 5% فقط وتعهدت الحكومة بتوفير مبلغ 335 مليون دولار كدعم خاص منها للتنظيم.

هكذا يتم التخطيط لاستضافة الأولمبياد، ما لا يقل عن ثماني سنوات لضمان النجاح المأمول، وفي بعض الحالات لا يتحقق الحد المرضي من التنظيم الجيد؟!

بعد النجاح الباهر في برشلونة 92 وسيول 88، وحتى لوس انجلوس 84، جاء التنظيم في اتلانتا 96 مُخيباً للآمال باعتراف الكثير من وسائل الإعلام الأميركية، بدليل.. عندما كان سامارانش رئيس اللجنة الأولمبية الدولية سيعقد مؤتمراً صحافياً، سبقته هذه الوسائل، إذاعة وصحافة وتلفزيوناً، لتقول بصوت واحد «علينا أن لا نتوقع أو ننتظر من الرجل المسؤول الذي عاصر العديد من الدورات الأولمبية، أن يخرج لنا ليقول إن هذا الأولمبياد كان عظيماً في تنظيمه»!!

ودون الخوض في المسببات، التي من أهمها أن ولايات الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة الاميركية ليست بمستوى كاليفورنيا التي تعد دولة لوحدها، نقول إن هذا الأولمبياد سيحمل ذكرياته الخاصة.

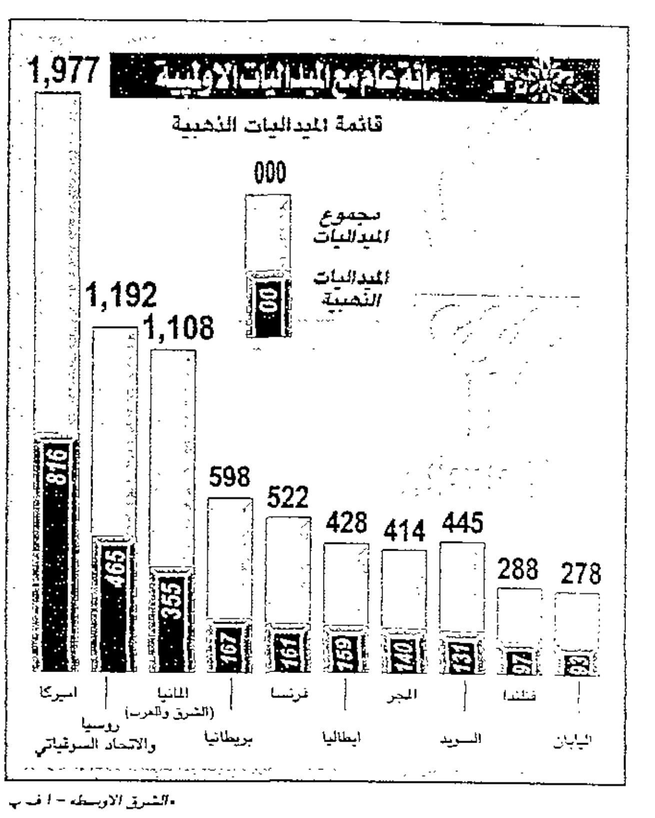
فغير مشاركة اكبر عدد من الدول، واتساع قاعدة المنافسة على الذهب وبقية الميداليات كرقم قياسي، هناك العديد من الأرقام العالمية التي حُطمت، وفوز كرة قدم افريقيا (ممثلة بنيجيريا) بالذهب بعد إسقاط البرازيل والأرجنتين، وفوز رامي سهام أميركي شاب «بوش» بالذهبية وهو الذي لم يبدأ تعلم اللعبة كهواية إلا بعد أولمبياد سيول 88 بسنتين وفي كراج منزله!!، وفوز عداءة كوبية ببرونزية فضية وهي للتو قد تشافت من احتراقها بالكيروسين في منزلها الصغير وكادت تفارق الحياة، وبالقوة والعزيمة والإصرار عادت لتُنافس عالمياً.

سيبقى حادث التفجير الذي هز أركان المتنزه الاولمبي المئوي في قلب أتلانتا راسخاً حتى أجله الاكثر رسوخاً الطريقة التي تمت من خلالها معالجة القبض على الإرهابي سواء من الأمن أو وسائل الإعلام.

المؤكد أن مسؤولية سيدني في نجاح التنظيم لن تكون صعبة بعدما حدث في أتلانتا!

الالعاب النارية تضيء الاستاد الاولبي في اتلانتا خلال حفل الختام (أ ب)

عمدة مدينة سيدني يتسلم علم الاولمبياد من سمارانش (أ ب)



«الشرق الاوسط» - أ ف ب

51 ميدالية جملة رصيد العرب في 13 دورة

أتلانتا تودع أولمبياد 96 وإلى اللقاء في سيدني 2000

اتلانتا: «الشرق الأوسط» والوكالات



ودعت اتلانتا دورة الالعاب الاولمبية بعد 16 يوما من المنافسات الرياضية التي لم تعكر صفوها سوى مأساة انفجار متنزه بوسط المدينة وبعض الاخطاء التكنولوجية.

وقامت اتلانتا بتسليم علم الدورة الاولمبية الى مدينة سيدني الاسترالية في حفل الختام الذي استمر ثلاث ساعات. وعلى الرغم من ان حفلات الختام عادة ما تكون مؤلمة لان المدينة التي تستضيف الاولمبياد تعلم انها وصلت الى نهاية حلمها وستعود الى طي النسيان من جديد الا ان اتلانتا تعلم انها ستظل عالقة بالاذهان من جراء انفجار القنبلة الانبوبية في متنزه قريب من استاد المدينة الاولمبي الذي يتسع لنحو 85 الف متفرج والذي اسفر عن مقتل شخصين واصابة 110 اخرين. وطلب خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية من الحضور الوقوف دقيقة حدادا على ارواح القتيلين.

وقال سامارانش في الكلمة التي القاها في حفل الختام: لم يدمر اي عمل ارهابي الحركة الاولمبية ولن يدمرها ابدا بل اننا ملتزمون ببناء عالم افضل واكثر امانا يتم التخلص فيه من جميع اشكال الارهاب. ووسط صيحات الاستحسان قام بيل كامبيل رئيس بلدية اتلانتا بتسليم علم الدورة الى فرانك سارتور رئيس بلدية سيدني.

وشكر سامارانش اتلانتا لجهودها ولكنه لم يصفه بانه «افضل اولمبياد» كما كانت المدينة تقول قبل بدء الدورة من جراء عدة مشاكل في النقل والتكنولوجيا.

واكتفى سامارانش بوصف الدورة بانها دورة خاصة ولكن بيلي بين رئيس اللجنة المنظمة للدورة الاولمبية قال ان المدينة استجمعت قواها بشكل رائع بعد الانفجار، وقال لسامارانش ان سكان المدينة انفسهم اختاروا استعادة شيء يخصهم وهو مدينتهم وحركتهم الاولمبية المحبوبة.

وعزفت عدة مقطوعات موسيقية واغان بينها اغنية تدعو للسلام والتفاهم للمطربة جلوريا ستيفان في الوقت الذي تجمع فيه رياضيو 197 دولة يرقصون في ناحية من نواحي الاستاد.

وقامت طفلة صغيرة بالغناء عندما وقفت بمنتصف الاستاد وغنت بمفردها اغنية تعبر عن الهدف وراء الاولمبياد ثم انضم اليها 600 طفل اخرين تتراوح اعمارهم بين ستة و12 عاما.

ومن ناحية اخرى القى المنظمون باللوم في المشاكل التي وقعت اذ حدثت اخطاء في اعلان بضع نتائج على جهاز الكومبيوتر.

ومع نهاية الالعاب فازت اميركا بالسباق على الذهب واحتلت قائمة الميداليات بفارق كبير عن روسيا التي جاءت ثانية، وحصدت اميركا 101 ميدالية منها 44 ذهبية و32 فضية و25 برونزية، بينما كان رصيد روسيا 63 ميدالية (26 ذهبية و21 فضية و16 برونزية) و بلغت المحصلة النهائية للرياضيين العرب سبع ميداليات، منها ثلاث ذهبيات وهو رقم قياسي ايضا. وارتفع بالتالي عدد ميدالياتهم منذ دورة امستردام 1928 الى 51 ميدالية (15 ذهبية و13 فضية و23 برونزية).

وسبق للعرب ان احرزوا ست ميداليات في دورتي سيول 88 واتلانتا 92. وهم انتزعوا ذهبيتين في دورات امستردام 1982 (الرباع المصري سيد نصير والمصارع المصري ابراهيم مصطفى) وبرلين 1936 (الرباعان المصريان خضر التوني ومحمد مصباح) ولندن 1948 (الرباعان المصريان ابراهيم شمس ومحمود فياض) ولوس انجليس 1984 (العداء المغربي سعيد عويطة ومواطنته العداءة نوال المتوكل) وبرشلونة 1992 (العداءة الجزائرية حسيبة بو المرقة والعداء المغربي خالد سكاح).

والمتوجون في اتلانتا هم: السورية غادة شعاع (ذهبية المسابقة السباعية)، الجزائري نور الدين مرسلي (ذهبية الجري 1500متر)، الجزائري حسين سلطاني (ذهبية الملاكمة للوزن الخفيف)، الجزائري محمد بحاري (برونزية الملاكمة للوزن المتوسط)، التونسي فتحي الميساوي (برونزية الملاكمة لوزن خفيف الوسط)، المغربي صلاح حسو (برونزية الجري 10 الاف متر)، المغربي خالد بولامي (برونزية الجري 5 الاف متر). وقد فقد المغربي خالد سكاح ذهبيته في سباق 10 الاف متر والجزائرية حسيبة بو المرقة ذهبيتها في سباق 1500 متر بعدما تعثرت في الدور نصف النهائي. وخرج المغربي رشيد البصير مبكرا من تصفيات سباق 1500 متر وفقد فضية برشلونة، على غرار العداء القطري محمد سليمان صاحب برونزية السباق ذاته في الدورة. ومما يشفع لسليمان انه وصل الى السباق النهائي. ولولا حادثة التعثر لكان امل حسيبة في احدى ميداليات السباق كبيرا. وكان بالامكان ايضا ان تزيد الغلة لولا حادثة التعثر المؤسفة التي وقعت في نهائي سباق 1500متر للعداء المغربي الواعد هشام الكروج والتي حرمته من ميدالية مضمونة اقلها فضية.

وبلغ العداء القطري ابراهيم اسماعيل السباق النهائي لمسافة 400 متر للمرة الثانية لكنه اصيب خلاله بتمزق، وقد كان المسؤولون عنه يمنون النفس بميدالية. وفي كرة القدم، خرج منتخبا السعودية وتونس من الدور الاول، ونتائج المنتخبين اقل بكثير مما كان متوقعا خصوصا بعدما دعم كل منهما بثلاثة لاعبين فوق 23 عاما. وفي الكرة الطائرة، خسر منتخب تونس جميع مبارياته. والنتائج غير مفاجئة لان مستوى اللعبة عربياً وافريقياً متدن شانها في ذلك شان كرة السلة. وفي كرة اليد، كان منتخب مصر افضل المنتخبات العربية الجماعية مستوى، وقد تسببت خسارته بفارق هدف واحد امام منتخب اسبانيا ثاني اوروبا في حرمانه من بلوغ الدور نصف النهائي. ولم يكن منتخب الجزائر صيدا سهلا، في حين مر المنتخب الكويتي بظروف صعبة قبل الحضور الى اتلانتا فاضطر المسؤولون الى ايفاد منتخب شاب طري العود.

وفي العاب القوى، تحققت نتائج مقبولة جدا من خلال الفوز بذهبيتين وبرونزيتين وبلوغ اكثر من مشارك الدور النهائي في مسابقته على راسهم رامي الكرة الحديد «الجلة» القطري بلال سعد ومواطناه محمد سليمان وابراهيم اسماعيل وعدد من عدائي المغرب والجزائر وتونس.

وفي الملاكمة، سجلت نتائج مرضية حيث بلغت الحصيلة ذهبية وبرونزيتين وإن كان يؤمل اكثر من ملاكمي المغرب تحديدا حيث وصل اكثر من واحد منهم الى الدور ربع النهائي. وهنا ايضا انحصر التألق بملاكمي والجزائر وتونس والمغرب ولم يفعل ممثلو مصر وسورية شيئا. وفي المصارعة والجودو والرماية، شارك عدد كبير نسبيا من العرب. والنتيجة لا شيء. وفي الرماية تحديدا كان يؤمل من الكويتيين بالذات افضل. وفي السباحة، كان البون شاسع، وافضل العرب كان الجزائري سليم ايليس والمصرية رانيا علواني على صعيد المظهر والارقام حتى لو اخفقا في تخطي التصفيات. وفي جميع الالعاب الاخرى ككرة الطاولة وكرة المضرب والفروسية والمراكب الشراعية كان الاشتراك من اجل الاشتراك شعارا.

استقبال الأبطال لفتاة سورية الذهبية غادة شعاع في دمشق

دمشق - رويتر: استقبلت بطلة سورية الذهبية غادة شعاع استقبال الابطال عند عودتها امس الى دمشق بعد الانجاز الذي حققته لسورية وللعرب بفوزها بالميدالية الذهبية لمسابقة السباعي في دورة الالعاب الاولمبية.

ووسط الاحتفال الذي امتزجت فيه دموع الفرح مع نشوة النصر وعدت شعاع التي حصلت على اول ميدالية اولمبية ذهبية لسورية في تاريخ الالعاب الاولمبية منذ 100 عام الجماهير التي استقبلتها بانتصارات جديدة لسورية في العاب السباعي. وقالت شعاع للالاف من الجماهير التي تدفقت لمطار دمشق الدولي من كافة المحافظات السورية انها ستعمل على تحطيم رقمها الاولمبي وكسر حاجز السبعة الاف نقطة الذي سجلته سابقا الاميركية جاكي جوينر كيرسي التي انسحبت من منافسات اتلانتا بسبب الاصابة.

وقالت شعاع التي اكتشف اهلها قدراتها الجسمية الخارقة منذ الصغر عندما استطاعت ان تلحق وتمسك بارنب فر من بيت الجيران، انها ستحقق انتصارات جديدة لسورية. وقالت: هدفي القادم هو التحضير لبطولة العالم التي ستقام في اثينا العام المقبل.

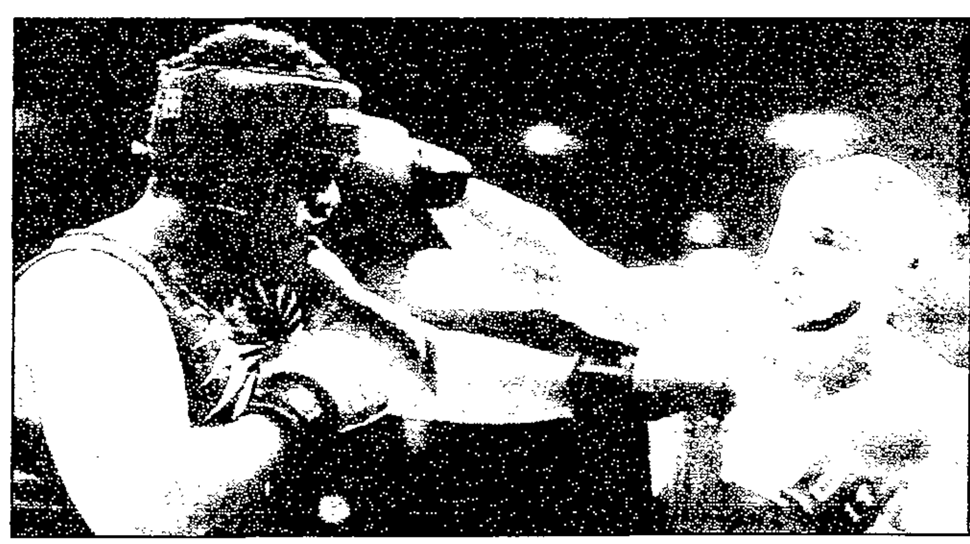
وشارك في الاستقبال عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في سورية ورئيس الاتحاد الرياضي العام بالاضافة الى والد ووالدة البطلة السورية واقاربها. وبعد مراسم الاستقبال في المطار طافت شعاع ترافقها المئات من السيارات شوارع دمشق لتحيي الجماهير التي اصطفت على الطرقات للترحيب بها.

وكانت شعاع «23 عاما» قد حصلت يوم 28 يوليو (تموز) على الميدالية الذهبية لسابقات السباعي في اتلانتا عندما حققت 6780 نقطة مقابل 6563 نقطة حصلت عليها اقرب منافساتها ناتاشا سازانوفيتش من روسيا البيضاء.

قائمة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	44	32	25	101
روسيا	26	21	16	63
المانيا	20	18	27	65
الصين	16	22	12	50
فرنسا	15	7	15	37
إيطاليا	13	10	12	35
استراليا	9	9	23	41
كوبا	9	8	8	25
أوكرانيا	9	2	12	23
كوريا الجنوبية	7	15	5	27
بولندا	7	5	5	17
المجر	7	4	10	21
إسبانيا	5	6	6	17
رومانيا	4	7	9	20
هولندا	4	5	10	19
اليونان	4	4	-	8
جمهورية التشيك	4	3	4	11
سويسرا	4	3	-	7
الدنمارك	4	1	1	6
تركيا	4	1	1	6
كندا	3	11	8	22
بلغاريا	3	7	5	15
اليابان	3	6	5	14
قازاخستان	3	4	4	11
البرازيل	3	3	9	15
نيوزيلندا	3	2	1	6
جنوب افريقيا	3	1	1	5
ايرلندا	3	-	1	4
السويد	2	4	2	8
النرويج	2	2	3	7
بلجيكا	2	2	2	6
نيجيريا	2	1	3	6
كوريا الشمالية	2	1	2	5
الجزائر	2	-	1	3
إثيوبيا	2	-	1	3
بريطانيا	1	8	6	15
روسيا البيضاء	1	6	8	15
كينيا	1	4	3	8
جمايكا	1	3	2	6
فنلندا	1	2	1	4
أندونيسيا	1	1	2	4
يوغوسلافيا	1	1	2	4
ايران	1	1	1	3
سلوفاكيا	1	1	1	3
ارمينيا	1	1	-	2
كرواتيا	1	1	-	2
البرتغال	1	-	1	2
تايلاند	1	-	1	2
سورية	1	-	-	1
بوروندي	1	-	-	1
كوستاريكا	1	-	-	1
الاكوادور	1	-	-	1
هونغ كونغ	1	-	-	1
الارجنتين	-	2	1	3
ناميبيا	-	2	-	2
سلوفينيا	-	2	-	2
النمسا	-	1	2	3
ماليزيا	-	1	1	2
مولدوفا	-	1	1	2
أوزبكستان	-	1	1	2
اذربيجان	-	1	-	1
جزر البهاما	-	1	-	1
لاتفيا	-	1	-	1
الفلبين	-	1	-	1
تايوان	-	1	-	1
تونغا	-	1	-	1
زامبيا	-	1	-	1
جورجيا	-	-	2	2
المغرب	-	-	2	2
ترينيداد	-	-	2	2
تونس	-	-	1	1
الهند	-	-	1	1
إسرائيل	-	-	1	1
ليتوانيا	-	-	1	1
المكسيك	-	-	1	1
منغوليا	-	-	1	1
موزامبيق	-	-	1	1
بورتوريكو	-	-	1	1
اوغندا	-	-	1	1

الملاكم وولفجرام يتجاهل إصاباته ليحرز فضية لجزيرة تونجا



ملاكم جزيرة تونجا (يسار) يتلقى ضربة قوية في رأسه من منافسه الاوكراني كليتشو (أ ب)

● تجاهل الملاكم بايا وولفجرام من تونجا اصاباته بكسر في الرسغ وكسر في الانف وتحذيرات صحية اخرى من مدربيه ليحقق حلمه الاولمبي ويفوز بميدالية.

وصمم وولفجرام على خوض مباراته النهائية في وزن فوق الثقيل باليوم الاخير لالعاب اتلانتا امام الاوكراني فلاديمير كليتشكو مهما كان الثمن، وقال ان جزيرته بجنوب المحيط الهادي في انتظار اول ميدالية وانه يجب ان يحقق ذلك بعد منافسة وليس بالانسحاب. وقال وولفجرام عن اصابته في رسغه الايمن الذي كسر اثناء مباراة الدور قبل النهائي امام النيجيري دكان دوكيواري «كنت مستعدا ان اكسره الى الفي قطعة اذا لزم الامر».

وتقدم في النقاط 2/3 بعد جولتين الا ان كليتشكو استعاد زمام الامور وحصل على سبع نقاط مقابل ثلاث لمنافسه في الجولة الاخيرة لينتزع الذهبية ويكتفي وولفجرام بالفضية. وقبل المباراة اعلن ملك تونجا الصيام يوما والصلاة من اجل وولفجرام واتصل بالملاكم قبل المباراة ليتمنى له الفوز. واحتفل سكان تونجا ومجموعهم 96 الف نسمة بعد المباراة لفوزهم باول ميدالية اولمبية.

ويعتبر سكان تونجا وولفجرام بطلا قوميا ويعتزمون تكريمه في احتفال ضخم عند زيارته لتونجا بعد عودته الى نيوزيلندا التي يقيم بها حاليا. وقال بارون فايا رئيس وزراء تونجا: نشعر بالفخر لانه على الرغم من ان بايا يقيم الان في نيوزيلندا وبالرغم من ان المغريات كانت امامه كثيرة لكي يمثل نيوزيلندا الا انه قرر تمثيل تونجا. وفاز كل من الروسي اليكسي ليزين والنيجيري دكان دوكيواري بالبرونزية.

وفي بقية منافسات الملاكمة فاز فاسيلي جيروف من قزخستان بذهبية وزن خفيف الثقيل بعد ان تغلب على الكوري الجنوبي سونج باي لي بالنقاط ليحصل الاخير على الفضية. وسيطر جيروف على المباراة من بدايتها. وفاز كل من الاميركي انطونيو تارفر بطل العالم في الملاكمة والالماني توماس اولريتش بالميدالية البرونزية. وفي بانكوك احتفل مئات الالاف من التايلانديين حتى الصباح بفوزهم باول ميدالية اولمبية بعد ان حصل سوملوك كامسينج على الذهبية في وزن الريشة. وخرج الاف التايلانديين الى المتنزه الواقع ببلدة خون كاين مسقط راس سوملوك الذي اقيمت به شاشة تلفزيونية عملاقة لمشاهدة المباراة بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي، وتعالت الهتافات والاغاني طول الليل واطلقت الالعاب النارية لتضيء سماء تايلاند بعد اعلان فوز سوملوك. ومن المقرر ان يلقى استقبال الابطال عند عودته الى بانكوك يوم الخميس. وسوملوك حاليا ضابط صف بالبحرية ومن المقرر ان يحصل على ترقية ومكافأة تزيد قيمتها عن 30 مليون باهت «1.2 مليون دولار». ومن المقرر ان يجتمع ايضا مع الملك بوميبول ادوليادج ملك تايلاند عند عودته. وقال سوملوك انه سيقدم ميداليته للملك الذي يحتفل بعيد الجلوس الخمسين هذا العام.

ومن ناحية اخرى اقترح ارتر توستال نائب رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة للهواة تحسين نظام تسجيل النقاط على الكومبيوتر المثير للجدل بتزويد الملاكمين بصدري وقفازات مزودة باجهزة الكترونية متطورة. واضاف: لا اعتقد انه سيكون لدينا نظام سليم الى ان تدخل التكنولوجيا.

ثبوت تعاطي لاعب قوى روسي منشطات وفريقه يعترض

● قالت مصادر رياضية انه ثبت تعاطي لاعب قوى من روسيا عقار بروماتنان المنشط ولم تذكر المصادر اسم اللاعب ولكن مسؤولين من اللجنة الاولمبية الدولية يناقشون القضية بعد ان ابدت محكمة تاديبية تنظر في القضايا الرياضية الاستئناف المقدم من السباح اندريه كورنييف والمصارع ظفار جوليف اللذين اظهرت فحوص تعاطيهما عقار بروماتنان. ودفع الروس بان عقار بروماتنان ليس مدرجا في قائمة اللجنة الاولمبية الدولية للعقاقير المحظورة، وتنفي اللجنة ذلك.

واستبعدت اللجنة خمسة رياضيين لتعاطيهم العقار الذي ضمته الى قائمة العقاقير المحظورة في يونيو (حزيران) واربعة منهم من الروس بمن في ذلك عداءة 100 متر مارينا ترانديتكوفا. ولكن الجدل حول العقار وما اذا كان محظورا ثار امس بعد قرار المحكمة.

وقالت المحكمة في بيانها انه ليست هناك معلومات عملية بخصوص العقار وخصائصه، مضيفة أن قرار اللجنة بشأن سحب ميداليتي كورنييف وجوليف صارم للغاية.

الاوكرانية سيربرينسكايا تحرز ذهبية الجمباز الايقاعي

● فازت الاوكرانية كاترينا سيربرينسكايا بالميدالية الذهبية في منافسات الفردي بالجمباز الايقاعي في ختام الالعاب الاولمبية.

وتقدمت سيربرينسكايا على جميع منافساتها من البداية حتى النهاية وحصلت على 9.95 نقطة في كل من منافسات الحبل والكرة والعصا بينما حصلت على 9.83 في الشريط وجمعت الاوكرانية البالغة من العمر 18 عاما 39.683 نقطة لتفوز بالذهبية. وسيربرينسكايا هي بطلة العالم بالاشتراك مع البلغارية ماريا بيتروفا في اخر بطولة للعالم والتي اقيمت في فيينا.

وفازت الروسية ايانينا باتيرتشاينا بالميدالية الفضية بعد ان حصلت على 39.382 نقطة والاوكرانية الينا فيتريتشينكو بالبرونزية بعد ان جمعت 39.331 نقطة.

فوز هولندا بذهبية كرة الطائرة للرجال

● فازت هولندا بالميدالية الذهبية في منافسات كرة الطائرة للرجال بعد تغلبها في النهائي على ايطاليا 2/3 وكانت نتائج الاشواط 12/15 و15/9 و14/16 و15/9 و15/17 في مباراة ممتعة.

وقبل هذه المباراة اقيمت مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين يوغوسلافيا وروسيا، وانتهت بفوز يوغوسلافيا 1/3 لتفوز بالميدالية البرونزية. وكانت نتيجة الاشواط 8/15 و15/7 و8/15 و9/15.

اليونان تكرم رياضييها الفائزين بميداليات

● صرح مسؤولون امس ان اليونان ستقيم احتفالا ضخما اليوم لتكريم الرياضيين اليونانيين الفائزين بميداليات في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا، وستعزف الموسيقى وتطلق الالعاب النارية في استاد باناثينيان باثينا الذي اقيم عليه اول اولمبياد في التاريخ الحديث منذ قرن.

وسينقل اليونانيون الثمانية الفائزون بميداليات في عربات جيب عسكرية من المطار الى المدخل الرئيسي لاثينا حيث سيمنحهم ديميتريس افراموبولوس رئيس بلدية اثينا الوسام الذهبي للمدينة في حفل من المتوقع ان يحضره الاف من سكان المدينة.

وسيقود الرياضيون بعد ذلك المواطنين سيرا على الاقدام الى الاستاد حيث سيكون في استقبالهم رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس ووزراء اخرون. وفازت اليونان باربع ميداليات ذهبية واربع ميداليات فضية وهي افضل نتيجة لليونان في الاولمبياد. وفاز خمسة رياضيين يونانيين اخرين بالمركز الرابع. وسيحصل الفائز بذهبية على مكافأة من الدولة قيمتها 280 الف دولار في حين سيحصل الفائز بفضية على 195 الف دولار

كريفيلي يفوز بسباق جائزة النمسا للدراجات النارية

4 ملايين جنيه قيمة عقد دوهان مع فريق «هوندا» لموسم واحد

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز الاسباني اليكس كريفيلي متسابق هوندا بسباق الجائزة الكبرى النمساوية للدراجات النارية سعة 500 سنتيمتر مكعب. واحتل الاسترالي مايكل دوهان الذي كان مرشحا للفوز المركز الثاني بدراجة هوندا ايضا والياباني نوريفيومي ابي بدراجة ياماها في المركز الثالث.

وبلغت مسافة السباق 120.932 كيلومتر، وقطعها كريفيلي في 42 دقيقة و37.024 ثانية وكان متوسط سرعته 170.259 كيلومتر في الساعة.

ولا يزال دوهان يتصدر قائمة الترتيب العام لبطولات الجائزة الكبرى برصيد 211 نقطة ويحتل كريفيلي المركز الثاني وله 154 نقطة وفي المركز الثالث الايطالي لوكا كدالورا متسابق هوندا الذي احتل المركز الرابع في السباق واصبح رصيده 126نقطة.

ووافق مايك دوهان على تجديد عقده فريق هوندا لعام اخر على الرغم من العروض العديدة المغرية التي جاءته من عدة منافسين اخرين. وقدرت الاشاعات قيمة هذا العرض بـ4 ملايين جنيه استرليني، وبانه عرض لا يقاوم، بينما قامت مارلبورو ياماها بعرض 12 مليون جنيه لعقد مدته 3 سنوات. ومن المعروف ان دوهان كان يرغب بعقد مدته عام واحد فقط لذلك قام برفض عرض ياماها ووقع عقداً لعام آخر مع هوندا التي كانت مسيرته ناجحة معها في بطولة هذا العام. وقال دوهان: «ان تفاصيل العقد ستتحدد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وانا سعيد ان هذا الامر انتهى مبكرا حتى اتمكن من التركيز على الفوز في السباقات».

كما قام زميله في الفريق الكس كريفيلي بتجديد عقده مع هوندا لعام آخر. ولا توجد اية دلائل على ان المشاكل بين فريق مارلبورو ياماها وفريق روبرتس في طريقها الى الزوال خاصة بعد آن علمت ياماها بأن روبرتس يقوم بتعديل الدراجات بنفسه وعلى مسؤوليته. وقال روبرتس في محاولة للدفاع عن نفسه: «اذا لم يقوموا بتطوير دراجاتهم فسوف اقوم انا بذلك، فهم لا يرغبون باستعمال قطع صنعناها نحن، الا انه يوجد لدينا خيار آخر، فانا لا اود منافسة ياماها، الا انني ارغب بهزيمة هوندا. نتطلع الى الفوز، وذلك باستخدام افضل الدراجين والدراجات ولهذا اقوم شخصيا بتعديل وتطوير القطع».

وينتهي عقد روبرتس مع ياماها في نهاية هذا الموسم ومن غير المتوقع تجديده، الا ان ياماها تعتبره منتهيا وستفكر في فريق ريني في العام القادم. ولا بد من القول انه منذ قيام روبرتس باستخدام قطعه تحسنت مراكز دراجيه، فقد تصدر كيني روبرتس الابن في دونينجتون منذ البداية حتى اضطراره الى الخروج نتيجة اهتراء عجلاته وهو ما تعرف به هذه الحلبة، كما قاوم نوريفومي ابي العديد من المتنافسين حتى وصل الى منصة التتويج وان كان خلف دوهان وكريفيلي.

وشفي ماكس بياجي من جروحه وعاد ليفوز في جائزة بريطانيا الكبرى مما عزز فرصته للفوز باللقب. وكان اداؤه هجوميا وتصدر منذ بداية السباق وحتى نهايته وكانه يريد لخصومه ان يعرفوا انه ما زال الاقوى رغم اصابته.

الشيء الواضح هو ان هوندا فئة 250 سم مكعب قد تساوت مع ابريلا في الوصول الى القمة. وكانت هوندا قد عانت مشاكل في اجهزة التعليق في بداية الموسم مما جعل الدراج رالف والدمان يخرج عن المحظور وينتقدها علانية، الا ان هوندا عاودت اختبار تركيبة دراجاتها لعام 1995 بالاضافة الى تعديلات جديدة ادت الى الوصول لمواصفات افضل بكثير، فجميع خصوم بياجي الرئيسيون هم من فريق هوندا، وبياجي لم يوفق تماما عندما كان الامر يتعلق بالتاهل. كما حصل اوليفر جاك على مركز متقدم بفارق نصف ثانية في سباق بريطانيا للدراجات، الا ان حلبة دونينجتون معروفة بقسوتها على العجلات، ومعظم الدراجين كانوا يعانون بسبب انزلاق دراجاتهم في محاولتهم لتحدي بياجي.



مايكل دوهان بدراجته الهوندا في طليعة بطولة العالم رغم حلوله في المركز الثاني في سباق النمسا («الشرق الأوسط»)

بسبب تأخر موعد وصول المنتخب الباكستاني

توقع تأجيل افتتاح منافسات المجموعة الآسيوية السادسة في عمان

عمان: من محمد قدري حسن

بات في حكم المؤكد ان يطرا تغيير على موعد بدء منافسات المجموعة السادسة ضمن تصفيات بطولة كاس الأم الآسيوية لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل والمقرر ان تفتتح منافسات المجموعة السادسة التي تضم منتخبات الأردن والعراق وباكستان بلقاء الأردن وباكستان غد الأربعاء.

وقد تلقى اتحاد الكرة الأردني فاكساً عاجلاً من الاتحاد الآسيوي يفيد بوصول بعثة المنتخب الباكستاني الى عمان الاربعاء لعدم توفر سوى رحلة جوية واحدة من الباكستان الى الأردن اسبوعياً. وموعد وصول المنتخب الباكستاني هو في نفس موعد مباراته المقررة مع المنتخب الأردني في الافتتاح. الأمر الذي دفع الاتحاد الآسيوي الى مطالبة الاتحاد الأردني باعادة جدولة مباريات المجموعة بحيث يلعب المنتخب الباكستاني مباراتيه المقررتين في المجموعة يومي الجمعة والاحد المقبلين بدلاً من يومي الأربعاء والجمعة.

ومن جانبه يعارض الاتحاد الأردني ان تكون المباراة الأولى للمنتخب الأردني امام المنتخب العراقي، وفي هذه الحالة فانه يتوقع ان يتم تاجيل لقاء الافتتاح ليقام يوم الجمعة المقبل بدلاً من يوم الأربعاء بين المنتخبين الأردني والباكستاني على ان يلتقي المنتخب العراقي والباكستاني يوم الأحد 8/11 وتكون المباراة الأخيرة والحاسمة في المجموعة بين المنتخبين الأردني والعراقي، يوم الثلاثاء القادم 8/13. وفي هذه الحالة سيواجه الاتحاد الأردني مشكلة استضافة حكام تصفيات المجموعة والمراقب الفني الذي ينتظر ان يبدا بالتوافد الى العاصمة الأردنية اعتباراً من اليوم.

على جانب آخر وصل المنتخب العراقي الى عمان مساء امس للمشاركة في التصفيات قادماً من بلغاريا حيث أقام معسكراً تدريبياً هناك باشراف مدربه الشهير عمو بابا وتضمن اجراء سلسلة لقاءات ودية مع فرق اندية بلغارية.

وسيعقد الاجتماع الفني لممثلي المنتخبات الثلاثة فور وصول بعثة باكستان للاتفاق على كافة الترتيبات الفنية المتعلقة بالمباريات الثلاث التي يتضمنها برنامج تصفيات المجموعة.

نجم الموسيقى رايت يشتري نادي كوينز بارك رينجرز الانجليزي

لندن ـ رويتر: اشترى نجم الموسيقى والاعلام كريس رايت نادي كوينز بارك رينجرز الانجليزي مقابل نحو عشرة ملايين جنيه استرليني امس ويعتزم اصلاح نتائجه ليصعد الى الدوري الممتاز لكرة القدم من جديد.

وتعهد رايت وهو يشجع رينجرز منذ 20 عاما بتوفير المال اللازم للاعبي الفريق ومدربه راي ويلكينز، وقال: اعتقد ان لدينا الفريق القادر على تنفيذ هدفنا المبدئي وهو العودة الى الدوري الممتاز.

وكان كوينز بارك رينجرز هبط للدرجة الاولى مع نهاية الموسم المنقضي رغم عروضه الجيدة، وربما تسبب بيع عدد كبير من النجوم على رأسهم الهداف ليس فيرديناند في تراجع النتائج والهبوط للدرجة الاولى.

فوزي إبراهيم مدرب فريق النادي العربي الكويتي:

معسكر الإعداد بالقاهرة نجح تماما ومستعدون للقاء الأنصار اللبناني في كأس آسيا

الكويت: من صلاح رشدي

أكد مدرب فريق النادي العربي الكويتي لكرة القدم فوزي ابراهيم ان المعسكر الذي اقامه الفريق الاول بالقاهرة حقق اهدافه، وان اللاعبين التزموا بخطة الاعداد وهو ما ساهم في نجاح المعسكر اداريا وفنيا

واضاف فوزي ابراهيم ان الفريق لعب 6 مباريات تجريبية فاز في ثلاث وتعادل في واحدة وخسر آخر مباراتين امام المالطة واتحاد عثمان وهما المباراتان اللتان جرب خلالهما العربي لاعبين من نيجيريا ولم يوفقا بالمرة.. ونوه فوزي ابراهيم ان العربي ينوي التعاقد مع احد المهاجمين من ناديي المقاولون او الاسماعيلي والمفاوضات ما زالت جارية وانه سيعلن عن اسم اللاعب في حالة اتمام الاتفاق نهائيا.

واوضح فوزي ان العربي وصل الى مرحلة جيدة من الاعداد لملاقاة فريق الانصار اللبناني في ذهاب بطولة الاندية الآسيوية لأبطال الكؤوس وانه اطمأن على حالة اللاعبين وعدم وجود حالات اصابات بالفريق، وان السومي وعادل عباس جاهزان للمشاركة مع العربي في البطولة.

وأضاف انه استغل المباريات التجريبية بالقاهرة واشرك كل اللاعبين الاساسيين والاحتياطي للاطمئنان على مستواهم.

كما عمل على تدريب اللاعبين على مجموعة من الخطط لتنفيذها في المباريات المقبلة، وانه مطمئن لاداء الفريق وسوف يجري مباراة تجريبية اخيرة بالكويت قبل لقاء الانصار اللبناني

اما عضو مجلس ادارة النادي العربي ورئيس الوفد بمعسكر الإعداد بالقاهرة بدر المخلد فقد اعرب عن سعادته لنجاح المعسكر والتزام اللاعبين وجديتهم في المران، وان المباريات التجريبية كانت مفيدة للغاية وساعدت المدرب على الاستقرار على التشكيل الاساسي وتجربة كل اللاعبين. والكل ظهر بصورة طيبة، وقال: نتوقع ان نقدم مستوى طيبا في البطولة الآسيوية.

العناوي يخسر في نهائي دورة هولندا

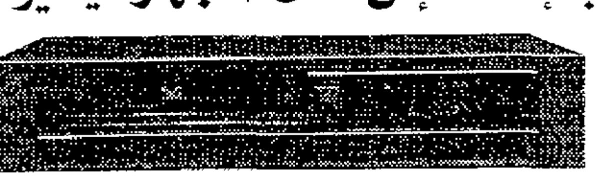
فوز تشانج ببطولة لوس انجليس للمضرب

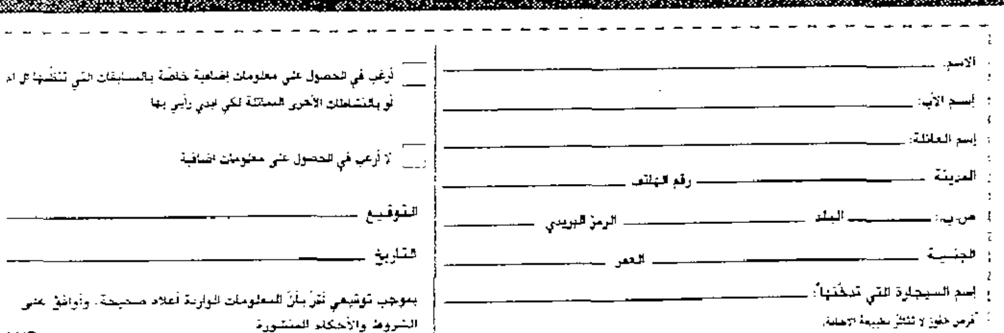
لوس انجليس ـ رويتر: فاز الاميركي مايكل تشانج ببطولة لوس انجليس «انفينتي» المفتوحة لكرة المضرب.

وتغلب تشانج المصنف الاول في البطولة على الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف الثاني 4/6 و3/6 في مباراة استغرقت 72دقيقة. وبفوزه حصل تشانج على 43 الف دولار وهذا هو اللقب السادس والعشرين له في حياته وثالث لقب له هذا العام.

وفي امستردام فاز المصنف السادس الاسباني فرانشيسكو كلافيت على المغربي يونس العناوي 5/7 و1/6 و4/6 ليفوز ببطولة هولندا المفتوحة.

وفاز كلافيت البالغ من العمر 27 عاما ويحتل المركز الثلاثين على مستوى العالم بثالث بطولة في حياته الرياضية كما كانت هذه ثاني مرة يفوز فيها ببطولة هولندا التي بلغ مجموع جوائزها 475 الف دولار.





أجر مكاتبه لتغطية نفقاته

المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني 3500 متدرب في 170 دورة تدريبية

الرياض: من بدر الخريف

جاء انشاء المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني بدمشق محصلة وعي مبكر عند المسؤولين الاعلاميين العرب والذي بدأ خطواته الجدية لأول مرة مع بداية تأسيس اتحاد اذاعات الدول العربية عام 1969م حين اكد الاذاعيون العرب اهمية التدريب المهني وضرورته للاجيال الاذاعية مجاراة للتطور الذي شهدته وسائل الاتصال الجماهيري في العالم وتبني الاتحاد فكرة هذا المشروع من منطلق قومي يقينا منه بعدم جدوى اقامته الا على المستوى الاقليمي وعلى اساس التعاون المشترك لمصلحة المنطقة العربية كلها. وبالفعل توصلت الجمعية العمومية لاتحاد اذاعات الدول العربية في عام 1972م الى قرار بالاجماع يقضي باقامة مركز اقليمي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني تكون دمشق مقراً له. وساهم عدد من الدول العربية في انشاء وتأسيس المركز وفي وضعه على عتبة التشغيل والاستثمار. وما كاد يطل عام 1982م حتى اصبح المركز كيانا حقيقيا وواقعا ملموسا يفتح ابوابه لاستقبال الافواج الاولى من المتدربين العرب.

ويوضح زهير البريدي مدير المركز بأن التدريب في المركز حسب نظامه الاساسي والخطط التي يقرها المجلس التنفيذي للاتحاد يهدف الى احداث تغيير نوعي في عدد من المحاور على صعيد المجال الاعلامي المطلوب، وهو من جهة تغيير المعارف والمعلومات بهدف تنقيتها وتطويرها او اضافة معارف ومعلومات جديدة ومستحدثة، ومن جهة ثانية يتناول تغييرا في المهارات وتنميتها وتطويرها او استحداث مهارات جديدة.

يضاف الى ذلك ان المركز من خلال دوراته يعمل على إعداد مدربين للنهوض بمهام التدريب المحلي والمركزي، كما يقيم ندوات وحلقات بحثية في سبيل تكوين قاعدة عريضة لفنون البحث والتدريب وخلق ثقافة اعلامية متطورة ومتجانسة على مستوى الوطن العربي.

ويشير البريدي الى انه منذ بداية انشطة المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في مطلع عام 1982م حتى نهاية العام الماضي قام المركز بتنفيذ 170 دورة تدريبية تتراوح مدة كل منها من 3 - 4 أسابيع وهي مخصصة للكوادر والمستويات المتوسطة التي تتمتع بخبرة في مجال عملها لا تقل عن 3 سنوات.

وتناولت نصف هذه الدورات مختلف المهن والفنون البرامجية الاذاعية والتلفزيونية مثل برامج الاطفال والمنوعات والدراما والبرامج الوثائقية والتسجيلية والتنموية والثقافية وغيرها، كما ان النصف الآخر من الدورات تقني هندسي يتناول تشغيل وصيانة واستخدام الاجهزة والمعدات الاذاعية والتلفزيونية بالاضافة الى أوجه العمل الهندسي الالكتروني المتعلق بالموجات والذبذبات والقياسات والارسال الاذاعي والتلفزيوني، كما تم تدريب نحو 3500 من الاذاعيين والتلفزيونيين في الدورات السابقة خلال السنوات الممتدة من عام 1982 حتى عام 1995م والذين قدموا من جميع الدول العربية الاعضاء في الاتحاد.

وبالاضافة الى ذلك فهناك انشطة اضافية تشمل دورات تدريبية اضافية تقام بمبادرة من بعض الهيئات والمنظمات الدولية ومراكز التدريب الاجنبية، وحلقات بحث وندوات ثقافية واعلامية وفنية وأمسيات ثقافية موسيقية تعنى بشؤون التراث الموسيقي العربي.

وفي ما يتعلق بالتعاون مع الهيئات والشركات ومراكز التدريب الاجنبية والعالمية، فقد حقق المركز قفزة نوعية في هذا المضمار انطلاقا من حرص ادارة المركز على ضرورة افادة المتدربين من الخبرات الاجنبية المتقدمة في عالم الاتصال والتكنولوجيا واهمية ان تواكب الكوادر الاعلامية العربية ما تفرزه الثورة التكنولوجية من معدات وتقنيات يصعب التعرف عليها اذا لم يكن هناك اتصال مباشر مع الخبرة الاجنبية التي ساهمت في صنع هذه التقنيات، وقد تمكن المركز من تحقيق هذا الاتصال وتولدت لدى الهيئات والمؤسسات الاجنبية رغبة حقيقية في التعاون مع المركز بعد أن تأكدت من الدور الكبير الذي يقوم به في تأهيل الكوادر الاعلامية على المستوى الاقليمي.

وعلى سبيل المثال لا الحصر انشئت علاقات تعاون ثابتة مع مراكز ومؤسسات وشركات مثل: مركز التدريب التلفزيوني في برلين، مركز التدريب الاذاعي في كولن، مؤسسة طومسون للتدريب في بريطانيا، شركة BTS الالمانية، شركة موجيتون اليابانية، شركة سوني اليابانية، هيئة الاذاعة والتلفزيون الرسمي الاسباني، هيئة الاذاعة البريطانية BBC، مركز البلطيق الاعلامي في الدنمارك. يضاف الى ذلك التعاون القائم مع المنظمات العالمية والدولية مثل اليونسكو واليونيسيف وبرنامج Med - Media التابع للاتحاد الاوروبي.

وحول ميزانية وتمويل المركز يوضح زهير البريدي مدير المركز للتدريب الاذاعي والتلفزيوني بانه في ضوء القرار الذي اتخذه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في جامعة الدول العربية بالابقاء على اتحاد اذاعات الدول العربية وعلى المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني على أن يعتمد المركز على التمويل الذاتي في مواجهة متطلبات الانفاق على نشاطاته السنوية. وفي ضوء ذلك اتخذت الجمعية العامة للاتحاد قرارا باعتماد هذه التوصية وبدأ المركز منذ عام 1992م يعتمد على التمويل الذاتي من خلال استثمار امكاناته الفنية والمكانية.

ومنذ ذلك التاريخ يقوم المركز بتأمين الاعتمادات اللازمة للانفاق على النشاط التدريبي عن طريق تأجير بعض المساحات والمكاتب التابعة للمركز لعدد من الشركات الاجنبية العاملة في سورية الى جانب استثمار المبنى الذي كان يفترض ان يكون مقرا لاقامة المدربين والمتدربين حيث تم تلزيمه الى احدى الشركات السياحية التي جعلت منه فندقا من الدرجة الاولى لقاء ريع محدد يساهم في تلبية متطلبات الانفاق على الدورات التدريبية.

ويرى البريدي ان موارد الاستثمار هذه رغم عدم كفايتها فإن المركز تمكن منذ بدء اعتماده على التمويل الذاتي من تحقيق وانجاز كامل خطته التدريبية من قبل المجلس التنفيذي للاتحاد. ومما ساهم في انجاز هذه الخطط تكثيف الاتصالات مع المؤسسات ومراكز التدريب الاذاعية والتلفزيونية الاجنبية وكذلك الهيئات والمنظمات الدولية والشركات العالمية التي قدمت وتقدم بعض المساعدات المتمثلة في ايفاد خبرائها واختصاصييها للمساهمة في تنفيذ مختلف الدورات التدريبية.

في الطريق اليك

سلوك طلاب الخليج في فيلم مشترك

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تعود مؤسسة الإنتاج البرامجي لدول مجلس التعاون لنشاطها السابق في تقديم برامجها الموجهة للأطفال وجيل الناشئة من الشباب من خلال اختيار المواضيع التي تناسب تفكيرهم وتساهم في توجيههم بأسلوب ترفيهي ممتع.

فهي تستعد الآن لانتاج عشرة افلام تسجيلية غايتها توجيه سلوك الطلاب في المدرسة وخارجها، وتعاونت في ذلك مع مكتب التربية العربي لدول الخليج.

وتعالج هذه الافلام العديد من الموضوعات المهمة من بينها كيفية المحافظة على الماء والمشاركة في الدراسة بلا خجل والانصات للمعلم والكتابة على الجدران والعناية بالكتاب المدرسي ومعاملة الاصدقاء ونظافة المدرسة والحضور المبكر اليها وطاعة الوالدين.

وسيبدأ المشروع بانتاج حلقتين نموذجيتين لعرضهما على الدول الاعضاء في المؤسسة لابداء الرأي والملاحظات قبل الشروع في انتاج هذه السلسلة التربوية التي شاركت في كتابتها واعدادها للتلفزيون مجموعة من المتخصصين في مجالات علوم التربية وعلم النفس وتقنيات التعليم.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للأطفال
صور متحركة: شارلوت
كان يا ما كان
13.00 شريط وثائقي: «عالم الغد»
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.40 نشرة الصيد البحري
13.45 مسلسل «شيء في صدري»
14.45 منوعة
15.00 وثائقي «نحن والبحر»
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل: كاسندرا
18.00 العاب على الهوى
18.20 النشرة المسائية الأولى
18.30 وثائقي: «كيف تصبح بطلا»
19.20 جريمة بالكومبيوتر
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الأنباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 نشرة ثقافية: عيون
21.20 مسلسل: أبو العلا 90 (31/27)
22.20 ثقافي: «ثنايا التاريخ»
23.30 اخر الانباء
23.45 شريط تلفزي: «حالة زواج»
اخراج يوسف ابو يوسف
تمثيل: مصطفى فهمي - فائزة كمال - حنان شوقي - المنتصر بالله

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «وإلى لقاء آخر»
11.00 سلسلة الأشرطة «التدبير المنزلي»
11.30 رسوم متحركة: أبناء الغابة - السندباد البحري
12.30 حفل غنائي
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «حساب السنين»
14.30 سلسلة «فوازير نيللي»
15.00 المسلسل العربي «غداً تشرق الشمس»
16.00 رسوم متحركة: عائلتي العزيزة - رحلة الى افريقيا
17.00 شريط «عيون على العالم»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط «الإنسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «المجلة الاقتصادية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج منوعات «أنغام ونجوم»
22.30 سلسلة الأشرطة «كوكب الأرض»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.40 بوتري لفنان جزائري: الشيخ حمادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «أولاد الاصول» بطولة: فردوس عبد الحميد - أمينة رزق - محمد وفيق. اخراج: ابراهيم الشقنقيري
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5» يتضمن مسابقات متنوعة ومختلفة بمشاركة الجمهور مع جوائز وهدايا. إعداد وتقديم: عزيز شهال - نعيمة بنموحي. إخراج: احمد حيضر
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد» حكاية من الخيال العلمي عن فتاة تبحث عن عالم المستقبل.. عالم المغامرة وتتوفق في الانتقال الى عالم الغد عن طريق قناع سحري
14.30 النشرة الجهوية
14.40 «زهور» برنامج عن التجميل وطريقة العناية بصحة المرأة وأنوثتها
اعداد وتقديم: فاطمة الزهراء بنعدي
اخراج: احمد حيضر - اعادة للحلقة الماضية
17.35 سلسلة الاطفال الدولية «أوردي ORDY» - الجزء الثاني
سلسلة بالرسوم المتحركة عن مجموعة من الاطفال تستعين بخدمات «أوردي» الجهاز الصغير العجيب الذي يلبي كل طلباتهم المعرفية والعلمية في مجال علوم الفلك
18.00 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
سلسلة بالرسوم المتحركة عن مجموعة «حماة الكواكب» وهي وحدة تدافع عن الحرية والحق ضد الخارجين عن القانون
18.30 الأخبار الدولية
18.50 اغاني مصورة CLIPS



مسلسل «نصف ربيع الآخر» تشاهدونه الليلة على الفضائية المغربية

19.00 مرايا - برنامج يعرف بقضايا المرأة والأعمال التي تؤديها كعضو أساسي في المجتمع. هذه الحلقة مع فضاءات مدينة سلا. تستضيف السيدة عواطف الدريهم رئيسة لجنة المرأة بجمعية ابي رقراق
إعداد وتقديم: إكرام بناني. إخراج: عبد اللطيف العياشي
19.30 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» (ح 3) بطولة يحيى الفخراني - الهام شاهين - سوسن بدر - حنان ترك. اخراج: يحيى العلمي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
22.10 منوعات غنائية
22.45 شريط وثائقي «الآلات الموسيقية» - الليلة مع آلة (كنون) الموسيقية ذات الايقاع الشعبي من الكوت ديفوار
23.00 منوعات
23.15 الأخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري «قلوب دافئة» بطولة: اسعد فضة - صباح جزائري - جيانا عيد - رشيد عساف - سها الصالح - سليم تكلا
اخراج: نذير عواد
00.30 الحسان زمان - برنامج عن الموسيقيين القدماء والحانهم الموسيقية وتراثهم الفني، يعرف البرنامج بحياتهم ونبوغهم
حلقة الليلة عن الفنانة المصرية الراحلة فائزة احمد
اعداد: بوبكر بنور - اخراج: السعيد بنتاشفين

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني - كابتن ماجد
9.00 البرنامج المنوع - أحلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني «بيت النبي»
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل عبد الرحمن العقل - باسمة حمادة
13.10 منوعات غنائية
13.30 المسلسل الكارتوني «طمطوم وأبطال الروضة الخضراء»
14.00 استراحة الظهيرة مع ساعة معاكم
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 الانتية الصيفية
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.00 برنامج ثقافي
20.00 المسلسل العربي «أمر ازالة» تمثيل كمال الشناوي - آثار الحكيم
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «امواج لا تصل الى شاطئ» تمثيل حسين فهمي - زيزي مصطفى
23.00 اخترنا لكم

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل الكوميدي «مرايا 95 و96»
10.15 الفيلم العربي - الانس والجن
12.00 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.50 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
13.40 عالم الرياضة - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي - يا عزيزي كانا لصوص
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي - امرأة في بيت عملاق
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي «مرايا 95 و96» - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي «الاقوياء» بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 برنامج «الاعمال اليوم»
07.30 برنامج «زوايا»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.30 وثائقيات خاصة
09.00 نشرة الاخبار العربية
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «عالم السينما»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج اثار وغواصون
12.10 برنامج «المجلة الاوروبية الاسلامية»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث (بث مشترك مع القناة الارضية)
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «الى اين بالانجليزية»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.00 نشرة الاخبار العربية
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار بالعربية
21.05 المسلسل اليومي «الجنور السوداء»
22.00 نشرة الإخبار العربية
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي «ساعود بلا دموع» بطولة رشدي أباظة ومديحة كامل
01.30 نشرة الاخبار العربية + الاعمال اليوم
02.00 الإخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 برنامج في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار بالعربية
04.20 برنامج اغاني زمان

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «الوان من الحب»
08.30 اهل الطريق
09.25 يا هلا ح (2) - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «السباط»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 نانو NANO
14.55 اصل الحكاية
15.45 مسلسل «الوان من الحب»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والإيمان
23.30 نانو NANO - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير» (اعادة)
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 ماتي ووينغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الصياد والسمكة
07.10 عائلة عبقري
07.25 Hatty Town Tales
07.30 بلفرز
08.00 الديناصور صديقي
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
19.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 Ginger bread man
11.10 دولي الديناصور الصغير
11.30 اريد أن اكون
11.50 Bugs Bunny
11.30 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا مكان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WFG Cartoon
13.40 غابة الاماني
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.20 The Finder
16.45 من علماء العرب
17.15 لحن الحياة
17.45 مطبخ الصغيرات
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان

قناة الافلام

01.20 Antonio
03.00 Armed for Action
04.30 ابي فوق الشجرة
06.30 Hours to Kill24
08.00 مهمة في تل ابيب
10.00 اجازة غرام
12.00 Shattered Promises p2
14.00 نصف عذراء
16.00 برامج سينمائية
17.00 الحب وعمره الافتراضي TV
19.00 7 ايام في الجنة
21.00 Divorce His Divorce Hers
23.00 فاتنة الجماهير

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينغ يانغ» وانت
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من آرت - اعادة
10.30 استعراضات آسيوية لكرة القدم - اعادة
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 الملاكمة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر
20.00 تزحلق على الماء
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو

الكلمات المتقاطعة

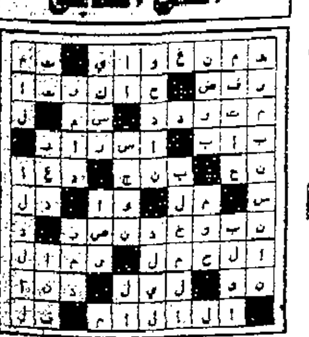
افقيا

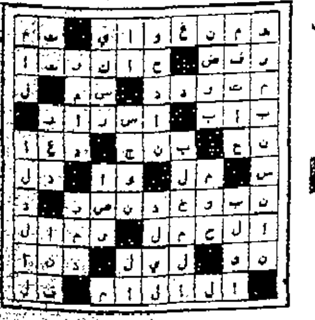
1 - مؤسس الفاشية
2 - في الخيمة - من الزهور
3 - متشابهان - للتعريف - ارشد
4 - ملكي «معكوسة» - مقياس ارضي «معكوسة»
5 - ملك فرعوني
6 - ممثلة مصرية
7 - مدينة فلسطينية - نار
8 - من الاطراف - للنداء - حرف نصب
9 - اكمل - مخيف
10 - من الفواكه - من الحشرات

عموديا

1 - دولة عربية
2 - في العود - مخدة
3 - حاجز - يكل - عبر
4 - الكون
5 - ضد نهار - نضع خفية - للنفي
6 - للنداء - من اقاربي - يقرع
7 - نمنح - الام
8 - يضجر - اعطى - من المنبهات
9 - من الدول العظمى
10 - كائن حي - مراد

الحل السابق





في الأسواق

- أخطر تقرير عن ظاهرة السرقات الفنية: هؤلاء الفنانون سرقوا نتاجات غيرهم..
- آراء اختلف حولها النقاد.. التمويل الأجنبي للسينما المغاربية خيانة أم تكريس للظاهرة
- أغنى الممثلين وأشهر الأفلام
- توم هانكس.. 200 مليون دولار عائدات أحدث أفلامه توم كروز.. 20 مليون دولار أجره في فيلم واحد
- «داليدا العرب».. مضيفة الطيران التي امتهنت الغناء
- من هم ضحايا الأولمبياد؟
- الفنانة العربية بين حبها للمهنة وسعيها للشهرة
- التقليد والملابس الصارخة.. ولكن ضاع العمر يا وردة
- هشام عبد الحميد الفنان الذي يتمنى أن يصبح جاسوسا
- قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية

تعددت القنوات والدليل واحد

عرب وعجم

العماد اميل لحود

طراد الحارثي

● الامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية استقبل أول من أمس بمكتبه بمقر وكالة الحرس الوطني بالدمام، القنصل العام للولايات المتحدة الاميركية بالظهران دوجلاس جرين بمناسبة توليه مهام عمله بالظهران، وحضر اللقاء احمد ابو بشيت مدير عام مكتب الامير مشاري والمقدم محمد العراك.

● العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني يرعى يوم الخميس المقبل حفل توقيع كتاب العميد الركن سامي ريحانا الجديد بعنوان «المجتمعات العسكرية عبر التاريخ» في المسبح العسكري ـ المنارة ـ غرب بيروت الساعة الرابعة عصراً.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري سيعقد مؤتمرا صحافيا نهاية الاسبوع الجاري لاعلان القيمة الاثرية لاكتشاف تمثال مزدوج للملك رمسيس الثاني في منطقة الجيزة.

● طراد الحارثي سفير السعودية لدى الكويت سيقيم مأدبة غداء على شرف عدد من اعضاء السفارة بعد انتهاء فترة عملهم في دولة الكويت.

● شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني يرعى بعد ظهر السبت المقبل الندوة العلمية الثانية حول زراعة الزيتون في لبنان التي تقام في بلدة قانا (جنوب لبنان) بدعوة من ادارة مشروع تحسين انتاجية شجرة الزيتون في وزارة الزراعة بالتعاون مع المركز العربي «أكساد» والمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

● جاسم العون وزير المواصلات الكويتي عاد الى الكويت بعد ان امضى اجازته الخاصة في ربوع العاصمة البريطانية.

● عبد العزيز السقاف رئيس تحرير جريدة «تايمز» اليمنية الاسبوعية يقيم حفل غداء الاسبوع الحالي على شرف الملحق الثقافي والاعلامي بالسفارة الاميركية جون كينكانون الذي انهى مدة عمله باليمن.

● السيد راشد رئيس اتحاد نقابات عمال مصر دعا محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية الى حفل شاي يوم الخميس المقبل يحضره اعضاء مجلس ادارة الاتحادين للبحث في قضايا العمل والعمال.

إحياء لعادات الزواج التقليدي المهددة بالاختفاء

مهرجان خاص بالأعراس في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

يكتسب مهرجان الأعراس اليمنية كتظاهرة ثقافية وفنية ابعاداً استثنائية على مستوى إحيائه المراسم والطقوس والعادات المرتبطة بالأعراس التقليدية، كممارسة اجتماعية متجذرة الدلالات والمفاهيم على ضوء ما تشكله مجموعة القيم والممارسات والعادات في هذه المناسبة، من تجليات ثقافية وفنية هي جزء من ذاكرة وموروث الشعب اليمني وأحد مكونات رصيده الفني والثقافي.

والمهرجان الذي نظمته وزارة الثقافة والسياحة بالعاصمة صنعاء مؤخراً شاركت فيه فرق الفنون الشعبية من 18 محافظة يمنية إلى جانب فرق فنية وموسيقية تمثل منظمات وجمعيات رسمية وشعبية، مما يجعل من هذه التظاهرة ملتقى لتأصيل وإحياء طقوس وعادات العرس التقليدي وتكريساً لما تحويه من قيم فنية وجمالية معبرة عن روح ووجدان اليمنيين، وسط كل ما يتهدد تلك القيم والمضامين من عادات دخيلة أتت بها مظاهر الحياة المعاصرة، وكادت أن تفرغ الأعراس التقليدية كتظاهرة اجتماعية أصيلة من مدلولاتها ومضامينها، الأمر الذي يؤكد الحاجة الملحة للعمل على صيانة هذا التراث الثقافي والحفاظ عليه بدرء كافة المخاطر التي تحدق به.

يقوم مهرجان الأعراس على كرنفال فني تشارك فيه فرق الفنون الشعبية من مختلف المحافظات، مقدمة استعراضاً راقصاً لأهم الطقوس والممارسات التي تجري في الأعراس التقليدية والتي تتباين من محافظة لأخرى، حيث تطوف الفرق الفنية في هذه المسيرة الكرنفالية الشوارع الرئيسية في العاصمة وسط الرقصات الشعبية والأناشيد والإيقاعات والزغاريد وتنتهي في المكان الذي يحتضن فعاليات المهرجان.

وتم تخصيص ليلة مسرحية لكل ثلاث محافظات لتقدم كل فرقة فنية تفاصيل مراسم العرس التقليدي بأسلوب فني ودرامي يعكس دلالة الاحتفال بهذه المناسبة السعيدة، بدءاً بتفاصيل أحداث ليلة «الحناء، الخضاب»، وانتهاء بسرد أحداث الزفة وما يتصل بذلك من عادات وممارسات ذات قيم فنية رائعة.

وتختلف طقوس وعادات الزواج من محافظة إلى أخرى وإن كان هناك حد أدنى من التشابه تشترك فيه المحافظات الشمالية على حدة والجنوبية على حدة لمجموعة عوامل وتأثيرات ثقافية، ففي المحافظات الجنوبية كانت طقوس الزواج التقليدي عرضة لمختلف التأثيرات بحكم الموقع والوجود الاستعماري وغير ذلك، في حين تقل هذه التأثيرات الثقافية بشكل واضح في المحافظات الشمالية، إذ لم تتأثر عادات العرس التقليدي بالقيم والسلوكيات الثقافية الوافدة إلاّ في مستويات محدودة وذلك لجملة عوامل سياسية واجتماعية.

هذا ما يمكن ملاحظته إجمالاً، غير أن ثمة تغييرات جوهرية قد طرأت على شكل العرس ومضامينه لا سيما في السنوات الأخيرة على نحو يغاير الشكل التقليدي الذي تجري محاولات إحيائه واستعادته اليوم، خصوصاً في المدن. ونتيجة لتحولات اقتصادية وأخرى اجتماعية وثقافية، انتشرت محلات تجهيز العرائس «الكوافير» ومحلات بيع فساتين الزفاف ومستحضرات الزينة والتجميل وحفلات الفنانين المحترفين ونتج تبعاً لذلك شكل جديد للعرس، فالزفة التي كانت تتم على ظهور الدواب وضوء الشموع الملونة والمصابيح الزيتية المحمولة على رؤوس النساء وعلى انغام الأناشيد والأغاني والأهازيج الشعبية تتم اليوم بأحدث موديلات السيارات وأبواقها المضجرة والتي انتشرت أماكن تزيينها وتجميلها في مثل هذه المناسبات.

من هنا فإن إحياء مظاهر العرس التقليدي عبر مهرجان الأعراس اليمنية هو في حقيقته محاولة لبعث ما هو حي ونابض في التراث الثقافي المهدد بمختلف مظاهر الاغتراب الحضاري عبر الجري خلف بريق القيم الاستهلاكية، وعلى مستوى آخر فإن المهرجان يعد توثيقاً وتدويناً لممارسات وطقوس وقيم ثقافية قد تطالها يد النسيان مع استمرار تزايد التأثيرات الثقافية خصوصاً بعد انتشار القنوات الفضائية وانعكاساتها الواضحة التي جعلت الموروث والتراث الثقافي في موضع تهديد واستهداف.

عريس وعروس من المهرجان الأول للأعراس في اليمن — خاصة بـ «الشرق الاوسط»

أبيض وأسود — خالد القشطيني

الشطرنج المتطور

الشطرنج من أقدم الألعاب المعروفة بالألعاب اللوحية، كناية عن لعبها فوق لوحة من الورق المقوى او الخشب. الغريب في لعبة الشطرنج انها لم تتطور عبر القرون الطويلة التي مرت بها. ما زال اللاعبون يتحدثون عن القلعة والفيل والحصان في هذه اللعبة، شأنها في ذلك شأن لعبة الحية والدرج. بيد ان مخترعاً بارعاً فكر في امر ذلك وتوصل اخيراً الى تطوير لعبة الشطرنج باعطائها ابعاداً سياسية ملائمة للوضع العالمي الحاضر. اسم اللعبة الجديدة «بوليتركس»، او الحيل السياسية.

في هذه اللعبة التي يمكن ان يشترك فيها لاعبان الى ستة لاعبين. يأخذ كل لاعب دور زعيم لحزب سياسي معين ويتبارى الجميع للوصول الى الحكم، الذي يعني الفوز في اللعبة. وكما في أي لعبة أخرى، يتوقف الفوز على عدة عوامل وعقبات وانتصارات ونكسات. وفي قواعد البوليتركس تتكون هذه العناصر من المبادرات والخطوات المعتادة في عالم الحياة الحزبية من فضائح ورشوات ومحسوبيات... الخ. مثلاً اكتشاف فضيحة جنسية يؤدي الى تراجع اللاعب. الحصول على دعم من احدى الشركات الكبرى يؤدي الى تقدمه في اللعبة. يقال مثل ذلك عن زواجه باحدى ملكات الجمال او موت قطته في حادثة سيارة او تسلمه عمولة من جهة اجنبية، ولكن انفضاح امر هذه العمولة يؤدي الى تراجعه عدة مربعات على لوحة اللعبة السياسية.

فكرت في موضوع هذا الشطرنج المتطور وقلت لنفسي ما أحوجنا الى مثل هذه اللعبة اللوحية لتوسيع مداركنا السياسية. نحن لا نقل عن الغرب في شيء اذا تعلق الأمر بالفضائح. حقاً لا توجد في اكثر بلدان الشرق الأوسط التعددية الحزبية ولكننا خبرنا الكثير من التعددية الانقلابية والمؤسساتية، وهذا موضوع يتطلب بعض التطوير لهذا الشطرنج السياسي المتطور. اذا كان الغربيون يحددون عدد المشاركين في اللعبة بستة أشخاص، فعدد المشاركين في البوليتركس العربي ينبغي ان يبقى مفتوحاً بدون تحديد. فهكذا هي حياتنا السياسية عشرات الزعماء كل يجري على هواه وكل واحد وحبله على غاربه.

الفائز في البوليتركس العربي يختلف عن الفائز في البوليتركس الأوروبي، عندهم يتم الفوز بالوصول الى الحكم. عندنا يجب أن يتم الفوز بابادة كل اللاعبين الآخرين وبقاء اللاعب الفائز وحده على اللوحة. عناصر وقواعد اللعبة هي نفس ما هو موجود في حياتنا السياسية، التآمر مع لاعب بابادة لاعب ثالث، التآمر مع دولة اجنبية يكفل تقدم اللاعب عدة مربعات، مثل ذلك يقال عن القبض من «السي آي ايه» هروب زوجة اللاعب يؤدي الى تراجعه ما لا يقل عن سبعة مربعات، اعتقاله بتهمة تهريب المخدرات يؤدي الى تراجعه عشرة مربعات، وهكذا...

ستكون هذه لعبة ظريفة جداً لا تنزل الى الأسواق الا وتكتسح كل هذه الألعاب البالية كالدومينو والطاولة التي لا تؤدي لغير ضياع الوقت. كل ما نحتاجه هو فنان بارع يرسم لنا اللوحة ويقنن قواعدها وعناصرها حسب ما أوردت.

«الناس والبيئة» جريدة شهرية جديدة في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اصدر جهاز شؤون البيئة في مصر جريدة شهرية باسم «الناس والبيئة». وصرح الجيولوجي صلاح حافظ رئيس الجهاز بأن الهدف من اصدار الجريدة هو نشر الوعي البيئي حول كل المشكلات التي من شأنها تغيير طبيعة الماء أو الهواء أو التربة ليواكب الوعي البيئي الجماهيري خطوات تنفيذ قانون البيئة الجديد الذي صدر مع بداية عام 1994 وتأجل تنفيذه حتى بداية العام المقبل لتتمكن الجهات المخالفة من توفيق أوضاعها حسب اشتراطات هذا القانون الذي يفرض عقوبات كبيرة.

الرياض تشهد عملية بيع أول طابع بريدي استعمل في العالم

الرياض: من ناصر العلي

شهدت الصالة العربية للمزادات بالرياض اخيراً بيع أول طابع بريدي على مستوى العالم، بحضور حشد رجالي ونسائي من هواة جمع الطوابع في العاصمة السعودية من المواطنين والمقيمين. وأوضح هشام لبان مدير الصالة بأن الطابع الذي بيع يعتبر أول طابع بريدي استعمل في العالم، وكان أول اصدار له في الأول من مايو (أيار) من سنة 1840، وذلك حينما نجح السيد هيل وهو من بريطانيا العظمى في اقرار مشروعه للإصلاح البريدي. وكان من أهم بنود المشروع اصدار طابع بريد من فئة بنس واحد (وهو البنس الأسود) ويوضع في الخطابات وترسل الى أي مكان داخل المملكة المتحدة، وقد وضعت على هذا الطابع صورة فوتوغرافية للملكة فكتوريا، وكان يحمل العلامة المائية عن التاج البريطاني لمنع تزويره، وبذلك تكون انجلترا أول دول العالم السباقة في اصدار الطوابع البريدية، ولأجل ذلك فهي الدولة الوحيدة التي لا تضع اسمها على طوابعها.

ومن جانبه ذكر عادل البرسلي المشرف على الصالة ان المزاد على الطابع يعتبر الأول من نوعه على مستوى الشرق الأوسط وقد تم عند افتتاح المزاد طرح الطابع بسعر ابتدائي قدره 100 ريال، واخذ بعض الحضور وهم من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية في المزايدة التي لم تتعد العشرين مرحلة، فتوقف الجميع عن المزايدة عند المرحلة الأخيرة متيحين لاحد المزايدين الفرصة لشراء هذا الطابع بمبلغ 3000 ريال، وهذا ما لم يكن متوقعاً، فقد كان السعر التقديري له من طرف احد الأميركيين لا يتعدى 1000 ريال.

ورغم ان هذا الطابع قد توقف اصداره منذ أكثر من 100 عام، فإنه متوفر في لندن وفرنسا بكميات محدودة وفي متناول الباحثين المهتمين بتجميع الطوابع.. ولكن ليس بالسهولة التي يتخيلها أي شخص.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الطابع نادر الوجود على نطاق منطقة الشرق الأوسط.

ويذكر ان أعلى قيمة دفعت كانت لـ«البوم» كامل من الطوابع بقيمة 100 الف ريال، وكان يحتوي على 85 طابعاً بريدياً. ويذكر ان عدد هواة الطوابع البريدية هم اكثر الهواة في العالم ويقدر عددهم بحوالي 29 مليون هاو.

سكانها يتحولون إلى أقلية خلال المهرجان

مدينة السعيدية في المغرب تستقطب عشرات الآلاف من الزوار

الرباط: «الشرق الأوسط»

انطلقت خلال عطلة نهاية الأسبوع فعاليات الدورة السابعة عشرة من مهرجان السعيدية الصيفي، الذي يقام بمنطقة المغرب الشرقي والذي سيمتد الى غاية يوم 10 أغسطس (آب) الحالي.

ويستقطب هذا المهرجان عشرات الآلاف من الزوار الوافدين من مختلف المدن المغربية والجزائرية، اعتبارا للموقع المتميز لمدينة السعيدية الصغيرة الهادئة، ولشاطئها الجميل الذي يعتبر من أروع الشواطئ المغربية، بل من أحسن شواطئ حوض البحر الأبيض المتوسط.

وقد جرت العادة منذ بضع سنوات أن سكان السعيدية يتحولون الى أقلية خلال أيام المهرجان، حتى ان زوار المدينة يتجاوزون في بعض الأعوام خمسة أضعاف تعداد سكانها.

وتقع السعيدية على بعد كيلومترات معدودة من مدينة وجدة عاصمة المغرب الشرقي، وقريبة من الحدود المغربية ـ الجزائرية.

وجاء في بيان للجنة المنظمة لمهرجان السعيدية في دورته السابعة عشرة، أن البرنامج يتضمن في جانبه الفني احياء سهرات موسيقية، وتنظيم عروض تهدف الى التعريف بالتراث الفولكلوري للمنطقة الشرقية، المتميز بتنوعه وخصوصيته وبايقاعاته الجميلة. ومن بين الأنواع الموسيقية الأخرى المنتشرة في هذه المنطقة فن «الراي» المشترك بينها وبين منطقة الغرب الجزائري، والذي تجاوز في شهرته حدود المغرب العربي بفضل اغاني بعض نجومه اللامعين امثال الشاب ميمون من مدينة وجدة المغربية، والشاب خالد المنتمي لمدينة وهران الجزائرية.

وقرر المنظمون أن تفتتح كل سهرات المهرجان، وكيفما كانت برامجها، بعرض فولكلوري تقدمه الفرق الشعبية المشاركة، مثل فرقة «لعلاوي والبارود» البركانية ـ نسبة الى مدينة بركان ـ ومجموعة «لعلاوي» الوجدية، بالاضافة الى الفرقة الشرقية للفنون الشعبية وسواها.

ويحتضن مجمع الصناعة التقليدية معرضا جماعيا للفنون التشكيلية بمشاركة نخبة من ألمع أسماء المنطقة الشرقية من بينهم بنيونس بومهراز، والطيب الزروقي، ومحمد بنحمزة، وميمون لحلو، ونور الدين مضران، ومحمد بورية.

كما يتضمن برنامج المهرجان مجموعة من الانشطة الرياضية مثل سباق السفن والألواح الشراعية، ومسابقات في الجري والعدو الريفي بالاضافة الى منافسات في عدد من الألعاب والمسابقات الثقافية.

أفشلت تجارب علمية لجامعة المنوفية

دودة ورق القطن تفضل طعم البطاطس

القاهرة: من ضاحي عثمان

غيرت دودة ورق القطن طعامها.. انتقلت الى حقول البطاطس واستحلت طعم اوراقها واتت على زراعات حقول عديدة منها وافسدت تجارب علمية كانت تجريها جامعة المنوفية.

وقال عميد كلية الزراعة بالجامعة الدكتور علي أحمد عمران ان دودة القطن تسببت في افشال التجارب العلمية الخاصة بمشروع تحسين الانتاج والجودة لمحصول البطاطس في مصر والذي تموله أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا من خلال مركز بحوث تنمية اقليم الدلتا.

واضاف الدكتور عمران في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان دودة ورق القطن التي هاجمت زراعات القطن المحيط بمزرعة كلية الزراعة بشبين الكوم قد وصلت الى قلب مزرعة الكلية وقضت على حقول اربعة اصناف من البطاطس التي تنتج في شكل أزرار بنية اللون وطعمها سكري، وهي بطاطس «مبروكة» و«منصورة» وبطاطس «925» و«جولدنبرايت». وهو الأمر الذي لم يتحصل معه الفريق البحثي لهذا المشروع على أي محصول من الجذور يمكن الاعتماد عليه في اثبات النتائج العلمية الدقيقة لهذه التجارب، مشيراً الى ان هذه التجارب كانت تستهدف بحث مدى استجابة بعض اصناف البطاطس للتسميد الأزوتي والبوتاس ومعدلات التخليط وبالتالي فشلت محاولات تحديد المعدلات السمادية من عنصري الازوت والبوتاسيوم وهذه المعدلات تعد هامة جدا لمحصول البطاطس لأنها تحدد بشكل كبير المحصول كما ونوعا.

وذكر: ان دودة ورق القطن تسببت ايضا في افشال التجارب التي كانت تهدف الى معرفة تأثير مستويات الري على انتاجية البطاطس بهدف تحديد أنسب معدلات الري اللازمة لانتاج اعلى محصول كما ونوعا من البطاطس وبيان دور عنصر البوتاسيوم في رفع كفاءة مياه الري ودوره في تحسين الانتاج.

وحذر الدكتور عمران من تفشي دودة ورق القطن في زراعات عديدة وانها تنتقل الى حقول هذه الزرعات وغالبا ما تكون خضرا وفاكهة وتستحسن طعم أوراقها التي غالبا ما يكون فيها نسبة من السكريات وتلتهمها. وانها تتسبب في قلة انتاج بعض الخضر والفاكهة. وعلى سبيل المثال يمثل محصول البطاطس احد محاصيل الخضراوات ذات القيمة المرتفعة والتي يمكن ان تلعب دورا كبيرا كمصدر للغذاء للانسان والحيوان نتيجة لاحتواء الجذور الدرنية والعرش على نسبة عالية من الكربوهيدرات والفيتامينات، كما تدخل البطاطس في كثير من الصناعات مثل النشا والسكر والكحول والحلوى ويمكن استخدام دقيقها في عمليات صناعة الخبز. ورغم ذلك تزرع مساحات صغيرة منها في مصر نتيجة لتدهور اصنافها الموجودة بالاسواق.

أجريت التجارب العلمية على حوالي 1000 اسلالة تم تقسيمها الى عدة مجموعات الا ان النتائج النهائية كانت غير مستوقية لفشل بعض التجارب بسبب تغيير دودة ورق القطن حقولها لتلتهم أوراق البطاطس ويجري الآن اعداد مشاتل جديدة لنفس السلالات لإعادة تقييمها في الموسم المقبل.

فرنسا تعيد تماثيل ومكتشفات أثرية للأردن بعد ترميمها

عمان: «الشرق الأوسط»

تسلمت الملكة نور الحسين من رئيس سلطة الكهرباء الفرنسية ادموند الفاندي 17 تمثالا برونزيا تعود الى العصر الاموي خلال استقبالها له في قصر المأوى. وقال وزير السياحة الاردني د. صالح ارشيدات ان هذه التماثيل لا تقدر بثمن بالنسبة لقيمتها التاريخية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه التماثيل كانت قد اكتشفت عام 1986 خلال اعمال حفريات قامت بها مدرسة القدس الفرنسية للآثار في مدينة المفرق شمالي الاردن وتم اعادة ترميمها في فرنسا. وكانت التماثيل بحالة سيئة يعلوها الصدأ الا ان سلطة الكهرباء الفرنسية التي لديها مختبرات خاصة قامت بصيانتها وترميمها واعادتها الى الاردن.

وذكر الدكتور غازي بيشه المدير العام لدائرة الآثار العامة ان سلطة الكهرباء الفرنسية قامت بترميم مخطوطات البحر الميت النحاسية بجانب التماثيل المكتشفة في المفرق والذي يعتبر أجملها التمثال البرونزي والنحاسي المزين بلوحات وحيوانات اسطورية مجنحة والموجودة حاليا في متحف عمان للآثار.

واضاف الدكتور بيشه ان سلطة الكهرباء الفرنسية تقوم حاليا بالبحث عن وسائل لحماية واجهة مدينة البتراء الاثرية من العوامل الجوية، اضافة الى البحث عن مصادر تمويلية لتنظيم المعرض الاردني الذي سيقام في معهد العالم العربي بباريس ثم في روما تحت عنوان «الآثار والعلم».

ويعتبر هذا المعرض جزءاً من فعاليات العام الاردني في فرنسا بناء على الاتفاق المبرم بين الملكة نور الحسين وقرينة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والذي يهدف الى اطلاع الجمهور الفرنسي والاوروبي على الفن الاردني المعاصر والتاريخ الاردني، اضافة الى تشجيع الفرنسيين خاصة والاوروبيين بشكل عام لزيارة الاردن للاطلاع على الاماكن السياحية والاثرية فيه.

وسيشهد معرض «الآثار والعلم» عرض العديد من المكتشفات الاثرية الاردنية واساليب ترميمها وتحليلها واعادة انتاجها، والتي تمثل العهد البابلي القديم والتي تم اكتشافها بالقرب من الطفيلة الواقعة جنوبي الاردن. كما سيتم عرض المكتشفات الاثرية التي تعود الى العصر الهيليني وتم اكتشافها في منطقة عراق الأمير، وتم عرضها بواسطة الحاسوب بالابعاد الثلاثة لقبو زيوس في جرش والفسيفساء في مادبا واللوحات الجبصية في قصر عمره والذي يعود هو الاخر الى العصر الاموي.

رحلات على ظهور الجمال لطلاب الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تأكيدا على الاهتمام بالتراث الشعبي لدولة الامارات، وللتعرف على اسلوب حياة الآباء والاجداد، ومعايشة المصاعب التي كانوا يواجهونها في ترحالهم وتنقلهم وسط رمال الصحارى، قام مجموعة من طلاب الامارات، وعددهم 12 طالبا، برحلة برية على ظهور الجمال نظمها نادي تراث الامارات، بدأت من منطقة سويحان في عمق امارة ابوظبي، وانتهاء بمنطقة السمحة القريبة من دبي، وبلغت مسافتها 75 كيلومترا.

وذكر ان الرعاية المستمرة من المرافقين قد هونت من مصاعب الرحلة، اضافة للكمية الزائدة من التموين والماء وهو ما كان شحيحاً في ايام الآباء والاجداد.

ويقوم نادي تراث الامارات الذي اخذ على عاتقه احياء التراث القديم والمحافظة عليه بتنظيم عدد من الرحلات المشابهة البرية والبحرية باستقرار، كما يسعى ايضا الى الاهتمام بهذا التراث من خلال قرية التراث التي انشئت في ابوظبي لهذه الغاية.

واستغرقت الرحلة مدة ثلاثة ايام رافقهم فيها عدد من كبار السن ذوي الخبرة في مثل هذه الرحلات، واربعة مشرفين اداريين، وقال احد المشاركين انه سعيد جدا بتنظيم هذه الرحلة وتمنى لو طالت اكثر، فالصعوبات التي واجهوها لا تذكر رغم حرارة الطقس المرتفعة، وذكر ان الرعاية المستمرة من المرافقين هونت عليهم مصاعب الرحلة اضافة الى التموين اللازم من طعام وماء.

ويقوم نادي تراث الامارات الذي اخذ على عاتقه احياء تراث الآباء والاجداد والمحافظة عليه، بتنظيم عدد من الرحلات المشابهة برية وبحرية، كما يسعى باستمرار لاقامة الاحتفالات التي تذكر بالعادات والتقاليد لابناء الامارات والمنطقة بشكل عام.

اخبارهم في كل مكان

● معرض الفنان التشكيلي الكويتي خليفة قطان، سيفتتح اليوم في الساعة السادسة مساء، ويستمر لمدة اسبوع، في صالة عرض وايتليز بمجمع وايتليز التجاري في منطقة كوينز واي بغرب لندن.

● العقيد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي وافق على ايفاد فريق شرطة الامارات للفروسية في معسكر تدريبي استعداداً للبطولة العربية الخامسة للفروسية التي ستقام في السعودية في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

● مها جعفر مديرة العلاقات العامة والاعلام في الهيئة العامة لشؤون القصر بالكويت تقضي حالياً اجازتها الخاصة في بعض العواصم العربية.

● ناصر عبد الله الزعابي رئيس مجلس أباء منطقة ابوظبي التعليمية بالامارات والمشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم رعى امس المعرض الذي يقيمه مركز الريف لتحفيظ القرآن في مدينة الشهامة الغربية من العاصمة ابوظبي.

● [illegible]

في جمهورية مصر العربية.

● عادل ابو الخير مدير ادارة شؤون العاملين بفندق المدينة شيراتون في السعودية توجه الى بريطانيا لتلقي دورة تدريبية في الادارة الفندقية لثلاثة اشهر.

● «الفن في خدمة الادماج» هو شعار معرض الفنون التشكيلية ومنتوجات الصناعة التقليدية الذي تنظمه ادارة السجون في طنجة، في اطار سياستها الهادفة الى اعادة تأهيل السجناء.

● اللجنة النسائية بجمعية احياء التراث الاسلامي الكويتي تقيم حالياً عدداً من الدورات الثقافية والعلمية للمراحل السنية المختلفة.

● جمعية «تطوان اسمير» اصدرت كتاباً جديداً للباحث الفرنسي جان لوي ميج بعنوان «تطوان عبر التاريخ» يستعرض تاريخ المدينة منذ اعادة بنائها في نهاية القرن الخامس عشر الى حدود القرن التاسع عشر. ويعكس الكتاب التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي [illegible]

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
London - Tuesday - 6 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6461



الألمان يطلبون شملها بالحظر لاحتمال إصابتها بـ«جنون الأبقار»

صناعة الألبان البريطانية على حافة الانهيار

بون ـ لندن: «الشرق الاوسط»

وصلت صناعة الالبان في بريطانيا، والتي تقدر استثماراتها باكثر من 7 مليارات جنيه استرليني، يوم امس الى حافة الانهيار بعد ان دعا المسؤولون الالمان الى مد الحظر المفروض على لحوم الابقار البريطانية ومشتقاتها ليشمل الحليب واللبن والاجبان البريطانية ايضا.

فقد لمح وزير البيئة في ولاية المانية امس الى احتمال حظر منتجات الحليب البريطاني في ضوء اكتشاف أن مرض جنون البقر يمكن أن ينتقل من الابقار الى عجولها.

وقال بايربل هويهن الوزير بولاية نورث راين فستفاليا للاذاعة الالمانية ان الاتحاد الاوروبي اخطأ بالفعل في تخفيفه الحظر على منتجات لحوم الابقار البريطانية، وانه ينبغي له الان أن يبحث اعادة الحظر أو حتى تشديد قيوده.

ومضى قائلا «اعتقد انه كان من الخطأ ان يرد الاتحاد الاوروبي على سياسة الحصار البريطانية بتخفيف حظره على الصادرات».

وكان هويهن يتحدث قبل اجتماع وزير الزراعة الالماني يوخن بورخرت مع خبراء في مجال الصحة من 16 وكالة ابحاث محلية واتحادية بشأن كيفية التصدي لمرض جنون الابقار.

واظهر تقرير أعلنه علماء بريطانيون في لندن يوم الخميس الماضي انتقال مرض جنون البقر الى عشرة في المائة من العجول التي ظهرت علامات المرض على أمهاتها.

وبالرغم من ان الحكومة البريطانية نفت وجود علاقة بين مرض «جنون الابقار» ومنتجات الالبان الا ان العلماء لا ينفون احتمال وجود مثل هذه العلاقة. واذا ما ظهرت مثل هذه العلاقة، او حتى الشك في وجودها، فانها ستكون بمثابة كارثة حقيقية لصناعة الالبان وقد تقضي عليها تماما.

ومع ان وزارة الزراعة البريطانية اكدت وتؤكد سلامة الالبان البريطانية من اي خطر الا ان المسؤولين الالمان دعوا الى اجتماع عاجل يوم امس في بون. ومع احتمال ان يتخذ الالمان قرارا بمد الحظر المفروض على لحوم الابقار البريطانية ومشتقاتها فانهم سيعيدون النظر في البرنامج البريطاني باتلاف الابقار المصابة بالمرض أو يشتبه في اصابتها به على ضوء القلق السائد حول آلية انتقال المرض من حيوان مصاب الى مواليده او الى منتجاته.

ويضغط بعض المسؤولين الالمان باتجاه ضم الاغنام ايضا الى قائمة الحظر بعد الاختبارات الحديثة التي اظهرت انه من المحتمل، «نظريا»، انتقال مرض جنون الابقار الى الاغنام ايضا.

وقد اثار اعلان مستشاري الحكومة البريطانية في مرض جنون الابقار الاسبوع الماضي ان العجول ربما تلتقط هذا المرض من امهاتها مخاوف من ان البرنامج الحالي لاتلاف الابقار المصابة غير كاف للقضاء على المرض.

وقد انتقد باحثون في هذا المجال اسلوب وزارة الزراعة البريطانية في التعامل مع هذه المشكلة ووصفوه بالتعقيد، ويعتقدون ان انتقال المرض الى الحليب احتمال قائم. وقال الدكتور هاراش نارنج، المستشار العلمي السابق للحكومة البريطانية واول من حذر من احتمال انتقال المرض من الابقار الى العجول، انه لا يمكن نفي احتمال انتقال المرض الى الحليب. واضاف «مع ان الحليب يشكل خطرا اقل على الناس الا انني لست في شك اطلاقا ان الخطر قائم، وأن السبب الوحيد الذي يحول دون تقديم ادلة علمية على ذلك هو اننا لا نملك مقياسا دقيقا لقياس الاصابات الواطئة النسبة».

وقال الباحث الدكتور ستيفن ديلر ان الاختبارات التي اجريت حول انتقال المرض الى الحليب كانت غير دقيقة. واضاف «هذه الاختبارات مرعبة، انني اتوقع ان تكون هنالك اصابات في الحليب لكن بنسبة واطئة جدا». غير ان المسؤولين في وزارة الزراعة البريطانية قالوا ان الاختبارات التي اجريت حول احتمال انتقال المرض الى العجول عن طريق الرضاعة اثبتت ان هذا الاحتمال غير قائم اطلاقا. وقالوا ايضا ان نتائج احدث الاختبارات ارسلت الى بروكسل وان المفوضية الاوروبية اقتنعت بان الحليب خال من اي مرض، وليست هنالك مشكلة حول هذا الموضوع.



شبح أتلانتا

كائن مشع ضخم غريب الشكل وهو يرقص مطلا على اللاعبين والمتفرجين اثناء الاحتفال بانتهاء دورة الألعاب الأولمبية في اتلانتا اول من امس. (أ.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

سوبر ماركت!

يقول «عادل أدهم» لـ«ممدوح عبد العليم»: اسمع يا «لطفي».. الفلوس يا تورثها.. يا تسرقها.. يا تتجوزها!!

وقد عمل جميع ابطال الفيلم بالنصيحة إلا «لطفي» الذي بقي يبحث عن الفلوس بطريقة شريفة وانتهى فيلم سوبر ماركت وهو يحملق في «عادل أدهم» وقد استطاع فعلاً أن يوقع بصديقته وحبيبته وجارته «نجلاء فتحي» ويقودها إلى البار.

ولم أكن شاهدت الفيلم من قبل.. والواقع أنه فيلم جيد يخرج من نطاق الأفلام النمطية التقليدية ويدخل في نطاق الواقعية النفسية أو الواقعية النفعية.

والقصة في سطور أن «نبيل الحلفاوي» يترك زوجته «نجلاء فتحي» وابنته ليسافر إلى الكويت حيث يتزوج من سيدة عاقر ويجمع بضعة ملايين، ويعود «نبيل» إلى القاهرة ليرى ابنته التي تعيش مع أمها ويجدها «محمد توفيق» وهم جيران الموسيقار «ممدوح عبد العليم».. الذي يعيش مع أمه «عايدة عبد العزيز».. و«ممدوح» متزوج من «عايدة رياض» وهما منفصلان دون طلاق وأحياناً تأتي «عايدة» إلى «ممدوح» لتقضي الليل معه وتحاول اقناعه بالعمل في الملاهي الليلية فيرفض باعتبار أنه خريج «الكونسورفتوار».

«نجلاء فتحي» تعمل في سوبر ماركت وتضحي بكل شيء من أجل ابنتها.. وكلاهما متعلق بالآخر تعلقاً شديداً.. ثم يظهر الزوج والأب الذي أصبح مليونيراً ليطلب رؤية ابنته.. ولكن الفتاة الصغيرة ترفض لأن أباها نساها.. ولكن بالهدايا تذهب معه وتجرب العيشة في الفنادق الفخمة والفيلات الشيك.

أما «عادل أدهم» فهو طبيب شهير غني... ولكنه لا يكتفي بمهنته ولا بثروته فيتاجر في كل شيء.. وينصح «ممدوح» بأن يفعل مثله.. ويعده بأن يدربه على العمل مقابل أن يعلمه «ممدوح» العزف على البيانو.. وتمضي الأحداث التي يضيق النطاق عن سردها.. ولكن ينتهي الفيلم وقد أصبحت مصائر أبطاله كالآتي:

البنت الصغيرة تهجر أمها من أجل الحياة الرغدة مع أبيها.. «نجلاء فتحي» تهجر حياتها البسيطة في السوبر ماركت وتذهب للعيش مع «عادل أدهم» من أجل ثروته.. «نبيل الحلفاوي» يظل مع الزوجة العقيم من أجل ثروتها.. «عايدة رياض» تشتغل راقصة في كباريه.. الجد يموت.. «ممدوح عبد العليم» يبقى وحده فقيراً ضائعاً!!

الفيلم الجميل يريد أن يقول إن الفنان وحده هو الذي يقاوم إغراء المال.. وأظن أن هذا ليس صحيحاً.. أو لم يعد صحيحاً.

مسار الحياة
سمير عطا الله

ما بين محيطين (4)
عن الشجر والحبق والحسون

الشعر يلاحق الحكاية. الشعر يخاطب الشجر ويصف الأزهار. والمقامات في مراكش. دائما في مراكش. الزيت يقوي الذاكرة والزيتون يضعفها. وتقول الدعابة الشعبية ان رجلا سأل اخر لماذا تكثر من اكل الزيتون فأجاب «لكثرة ما اكلت نسيت انني فعلت». الشجر والانسان. «وهكذا نجد في زاوية سيدي بلعباس شجرة نخيل تسمى سيدي نخلة، ويطلب في ظلها الشفاء من داء المفاصل. وهناك ايضا شجرة تين. سيدي بوكرمة، وتتفاءل النساء العواقر بأنها تساعد على الخصوبة». وكل نبتة لها وصفة وصفة ومثل سائر «الفليو (النعناع) يجيب الرزق على رقبتو».

و«الهلهال يجيب الرزق على كل حال»، و«البسباس (الشومر في المشرق) يخطف عقل ولاد الناس»، و«ورد الفيلالي محبتي تجيبو بلالي»، و«الداد (عرق الشوك) تجيبو لي واخة يكون في بغداد»، و«الحبق اللي ما شافك حمقو»، و«الكزبر (الكزبرة شرقا) على محبتك ما نصبر»، و«الفلفلة البرية تنسى فيها مية درية»، و«الشيح يجيني على كل الريح»!

الدواجن ايضا لها لغتها في التخاطب، والسمك. وعندما تنقنق الدجاجة «يصيح الديك متفاخرا، خلق ولد سلطان». لكن الدجاجة ترد في تواضع «يعيش كيف ما كان». وعندما يأخذ القنقذ في فخ يصرخ «ويلي. ويلي». واذا أراد احدهم ان يذبح غراباً نعق هذا قائلا «الغرق. الغرق» متمنياً الغرق للعالم اجمع! وعندما يقف الحسون على الغصن مزقزقا «ما كان رجل غير أنا» تجيب انثاه في خبث «كذبتي. كذبتي». والسنونو من طيور الحظ واذا نبح كلب الدار في اليوم الأول من السنة قال «الغلا والفقر». والعين الحاسدة تصيب الحيوانات كما تصيب الناس. وترقى الحيوانات الأليفة في الزرائب والخيول في الاسطبلات وترش ارضها بالملح وترسم على باب الزريبة اصابع يد بالفحم. واذا «هدد وباء قطعان المراعي نذر القطيع الى سيدي فارس ومولاي ابراهيم وسيدي بلعباس. ويؤخذ حمل من القطيع ويذبح ويوزع صدقة على الفقراء».

كانت تربية الأولاد، في المغرب كما طبعا في المشرق، هي اساس كل شيء. وكانت على الطفل المغربي ثلاثة فروض مسلكية: ألا يغني أمام والديه، الا يرفع صوته امامهما، ألا يظهر عاريا. كيف اذن، يمكن ان تميز الولد الحسن التربية من الآخر؟ ها هي الحكاية في التراث الشعبي: «كان هناك مرة رجل من بخاري في حرس السلطان مولاي الحسن. وقد غاب البخاري مع السلطان في «الحركة» طوال ثلاث سنوات ونصف تاركا زوجته وطفله في مكناس. فلما عاد رأى في بيته ثلاثة أولاد فغضب غضبا شديدا وسأل زوجته من اين الولدان الآخران فقالت الأول من الجلابة (جلابة الزوج) والثاني من السلهام. وادرك طبعا انها تكذب لكن من اجل ان يتبين ابنه الحقيقي من الاثنين الآخرين نزل الى السوق واشترى ثلاث البسة متشابهة للثلاثة وفي الصباح نادى عليهم فجاء اثنان عاريين والثالث لم يخرج إلا بعدما ارتدى ثوبه واحتشم».

يغرف كتاب «الدكتورة ليفي» من التراث الشعبي المغربي كمن يغرف من بحر. وكما اعتقد المغاربة القدامى ان البحار سبع طبقات فالتراث المغربي سبعة بحار. والنقل منها الى هذه الزاوية الصغيرة قد يفيض لكنه بالتأكيد لا يروي. ودائما يخشى المرء، وهو يكتب في صحيفة لكل العرب في كل مكان، ألا يوازن بين اهتمامات السادة اهل المعارف من كل قطر وبلد. ولذا تترك بعض المواضيع كما تترك الينابيع. قسرا. وكم ينطبق هذا القول على هذا الموضوع الأخاذ.

السياحة هبطت 30% بسبب الضربة الإسرائيلية

السعوديون والكويتيون طليعة السياح في لبنان العام الحالي

بيروت: من فيفيان حداد

الكويتيون والسعوديون يشكلون نسبة 80% من السياح الذين يزورون لبنان حالياً.

هذا ما اكدته جولة ميدانية قامت بها «الشرق الاوسط» على اهم الفنادق في بيروت والجبل والتي اظهرت ان القطاع السياحي عامة اصيب بشلل كبير وان السياح الاجانب وفي مقدمتهم الفرنسيون والهولنديون هم الوحيدون الذين ما زالوا يزورون لبنان نظراً لأواصر الصداقة والعلاقة الوثقى بين بلادهم ولبنان.

واكد جورج سلامة المدير المسؤول في فندق «برنتانيا» برمانا (جبل لبنان) ان القطاع السياحي هذا العام اضعف 30% من العام المنصرم، كما اشار الى ان الكويتيين يأتون في طليعة السياح الذين ما زالوا يصطافون ويحبون الاجواء اللبنانية ويثقون بشعبه. واضاف: «اما من الاوروبيين فيأتي الفرنسيون في المقدمة ومن ثم الايطاليون».

ويعتبر انيب اسماعيل مسؤول العلاقات العامة في فندق الكورال بيتش (غرب بيروت). القطاع السياحي هذا العام قد ضاع تماماً بسبب ضربة اسرائيل الاخيرة من جهة والاوضاع السياسية اللبنانية غير المستقرة من جهة اخرى. واشار الى انه يستقبل اسبوعياً ما بين الـ20 والـ25 نزيلاً كويتياً واماراتياً وما بين 8 الى 10 نزلاء فرنسيين او هولنديين او بلجيكيين وغالبيتهم صحافيين او رجال اعمال.

وتؤكد المسؤولة ناهد علي في فندق عاليه الكبير (17 كلم عن بيروت) ان 30% من زبائن الفندق هم من الكويت والسعودية. فالاماراتيون والقطريون يفضلون استئجار المنازل الخاصة بهم وبعائلاتهم. اما نسبة نزلاء الفندق من الاجانب فهي بالكاد تذكر ولا تصل الى 2% من مجمل النزلاء.

وقال جوزف خوري المدير المساعد في فندق البريستول (منطقة الحمراء غرب بيروت) ان السعوديين ما زالوا في طليعة السياح في لبنان فهم يغتنمون الفرص ما بين المشروع والصفقة للقيام برحلات استجمام وجولات سياحية، واضاف: «هذه السنة الموسم ضعيف بنسبة 75% والسنة الماضية كانت افضل بكثير، ولكن السياح من السعودية والكويت وبعض بلدان الخليج عادوا يحركون العملية السياحية ولو بحذر». ولم يأمل السيد خوري بتحسن الوضع السياحي العام في الشهرين المقبلين معللاً ذلك بالانتخابات النيابية التي ستحصل والغاءات الحجوزات التي ما زالت تتوارد.

واكد وليد عرموني مدير عام فندق الريجنسي بالاس (منطقة ادما شمال بيروت) ان الكويتيين هم الوحيدون المواظبون على زيارة لبنان سياحياً. واشار الى ان الامر يخلو في بعض الاحيان من زيارات جماعية لرجال اعمال يابانيين او فرنسيين. واوضح ان الموسم السياحي تزعزع باكمله لأن الشائعات كانت اكبر من الحقيقة فتأثر بها الزبائن، وكان العدوان الاسرائيلي بمثابة الضربة القاضية للسياحة. ودعا عرموني السياح في كل اقطار العالم الى زيارة لبنان والتمتع باجوائه وربوعه وعدم الاكتراث للشائعات.

شرطة أتلانتا

توقف مصورا لوكالة فرانس برس وتضربه

اتلانتا ـ ا.ف.ب: تعرض احد مصوري وكالة فرانس برس للتوقيف من قبل شرطة اتلانتا امس الاول بينما كان يقوم بتغطية سباق الماراثون.

واوضح المصور جويل روبين ان رجال الشرطة القوه ارضا وكبلوا يديه خلف ظهره بعد ان حاول التقاط صور للمتسابقين المتخلفين في السباق اثناء مرورهم في مركز لتموين المتسابقين. وقال روبين الذي اقتيد اثر الحادث الى مركز الشرطة «ما ان طلبت اسم رجل الشرطة الذي اوقفني ورقمه حتى رماني رجال الشرطة ارضا وقيدوني».

وقال طبيب المركز الصحافي في اتلانتا لدى فحص روبين بعد الافراج عنه انه مصاب برضوض واثار كدمات في صدره وذراعه.

وكان من المتوقع ان يمثل المصور يوم امس امام المحكمة بتهمة اعاقة عمل الشرطة.

ويأتي هذا الحادث اثر سلسلة من الحوادث المماثلة تعرض لها صحافيون ومصورون في اتلانتا على ايدي رجال الشرطة الذين اصبحوا اكثر توترا منذ الانفجار الذي حصل في حديقة مئوية الالعاب الاولمبية.

«الترحيب الافتراضي».. أحدث تكنولوجيا لتدريب الموظفين في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

تخطط شركة بريطانية لاستعمال تكنولوجيا الواقع الافتراضي في مجال الترحيب بموظفيها الجدد واخذهم في جولة في انحاء الشركة المكونة من ثلاثة طوابق وشرح عمل الاقسام فيها دون ان يغادر الموظف الجديد مقعده في مكتبه.

والشركة هي مورتون ثورنتون للمحاسبات القانونية ومقرها في مدينة سانت الباتس في مقاطعة هرتفوردشاير ببريطانيا، وترى ان الموظفين القدامى يخسرون الكثير من الوقت في اخذ زملائهم الجدد لتعريفهم باقسام الشركة وشرح تفاصيل عمل كل قسم وكل موظف فيه كما ترى ان تكنولوجيا «الترحيب الافتراضي» تقوم بهذه المهمة خير قيام وبدقة وتوفر الكثير من وقت الموظفين الثمين الذي هو في النهاية مبالغ مالية تدفعها الشركة لهم.

ويقول كريستوفر لوي احد الشركاء في الشركة «ان الترحيب الافتراضي يقدم لك دليلا لجولة تبدأ من الباب الخارجي للشركة ثم تدور بك في انحاء المبنى».

والجولة تتضمن افلاما بامكان مستعملها التحكم في سرعة دورانها واتجاهها ايضا. وقد صنعت الافلام من صور رقمية صورتها اجهزة الكاميرا والفيديو داخل الشركة.

ويذهب عمل «الترحيب الافتراضي» ابعد من هذا، اذ يقدم لك ايضا الشخصيات المسؤولة المهمة في الشركة وطبيعة اعمالهم ومسؤولياتهم كما يشرح لك اسلوب التعامل مع الزبائن عبر الهاتف وكيفية اعداد الاوراق الحسابية.

ويقول لوي: اننا نعيد النظر في نفقات الشركة، وان تدريب موظف جديد مكلف جدا، اذ يقدر تكاليف الساعة الواحدة من التدريب حوالي 70 جنيها استرلينيا، والاسلوب الجديد سيوفر لنا الكثير من النفقات التي ستضاف الى ارباحنا والتي تقدر بآلاف الجنيهات سنويا.

برج بيزا تحت التهديد

برج بيزا المائل في ايطاليا الذي يزوره سنويا ملايين السياح يخطط المافيا لتفجيره حسب قول محافظ مدينة فلورنسا لويجي فيجنا اول من امس. وقال فيجنا ان احد المخبرين السريين ابلغ المحققين الايطاليين عن مخطط للمافيا بتفجير البرج ضمن استراتيجية لعصابات المافيا بتدمير المباني الآثارية والثقافية المهمة في ايطاليا. وكانت عدة سيارات مفخخة انفجرت بالقرب من متحف اوفيزي في فلورنسا وعدة كنائس قديمة في روما ووجهت اصابع الاتهام الى المافيا في تدبيرها. (أ.ب)

ياباني يجتاز المحيط الهادئ في مركب يعمل بالطاقة الشمسية

طوكيو ـ ا.ف.ب: اجتاز الملاح الياباني كينيشي هوري المحيط الهادىء في زورق يعمل بالطاقة الشمسية وحدها، مما يعتبر سابقة عالمية ووصل هوري الى طوكيو امس بعد اربعة اشهر ونصف الشهر امضاها في البحر منذ ابحاره من مرفأ ساليناس في الاكوادور.

وبدا الملاح، وهو في السابعة والخمسين من عمره، في وضع جسدي جيد على متن مركبه الغريب «مالتس ميرميد» الذي يبلغ طوله 9.5 متر، والذي صنعه من عبوات عصير من الصفيح أعيدت معالجتها. والمركب مغطى بألواح شمسية تزود المحرك بالطاقة الكهربائية اللازمة.

تناسب أكثر من 95% من الأجهزة المستخدمة حاليا

دروع واقية من إشعاعات الهاتف النقال

الرياض: «الشرق الأوسط»

صنعت دروع واقية من الاشعاع الصادر من الهاتف النقال وتناسب هذه الدروع اكثر من 95% من التصميمات العالمية للهواتف النقالة المنتشرة في الاسواق.

فقد توصل خبراء اميركيون الى تصنيع هذه الدروع مستخدمين مادة الفنيل المدمجة مع مادة الرصاص المطورة، وهي تتوافق مع المستويات العالمية المعروفة لحماية العاملين في مجال العناية الطبية وكذلك المرضى.

واوضح الدكتور صفوت الشريف مرجان المحاضر بجامعة سلوان كاليفورنيا الذي يزور الرياض حالياً، بأن الاشارات الكهرومغناطيسية الصادرة من الهاتف النقال تسبب مشكلات صحية وخصوصاً للاطفال والحوامل.

واشار بان نتائج الاختبارات المعملية التي اجريت حول المادة المصنع منها الغطاء الواقي من الاشعاع للهاتف النقال C.U.P. والذي انتجته احدى الشركات الاميركية اظهرت ان الغطاء يحجب 98% من اشعة جاما والاشعاعات الاخرى.

والدرع الواقي الجديد يحد من الموجات الصادرة من السماعة ومن الهوائي الخاص بالهاتف. وقد صمم الغلاف البلاستيكي المقوى ليعطي مظهراً جذابا له.

ويمتاز هذا الغلاف بانه يحتوي على نموذج بارز للهاتف الجوال مثبت عليه الغطاء الخاص بالاذن مع عرض لغطاءين مختلفين للهوائي يمكن لأي منهما ان يناسب أي نوع من الهواتف.

ويذكر ان ادارة الصحة الاميركية قد حذرت مستخدمي الهاتف النقال من التمادي في التعرض للموجات ذات التردد العالي الصادر من هذه الهواتف سواء من الهوائي او السماعة عند التشغيل.

بيروت: «الشرق الاوسط»

ادعى اللبناني زاهي منير الاسمر (29 عاماً) في مخفر جب جنين (البقاع) يوم اول امس أنه اثناء قيامه برعاية الاغنام في بلدة «المنصورة» (البقاع الغربي) حاول شخصان من البلدة المذكورة سرقة احد خرافه من التطليع ووضعه داخل سيارتهما الخاصة من نوع «بي. إم. دبليو» مجهولة باقي مواصفاتها، وحين تصدى لهما حاولا منعهما من سرقة الخروف عاجلاه بطعنة سكين ثم استقلا سيارتهما وذهبا. ونقل هو على اثرها الى المستشفى.

مدرس اللغة العربية للتلميذ: قل لي جملة مفيدة.
التلميذ: تذهب امي الى السوق.
المدرس: حولها الى فعل ماض.
التلميذ: ذهبت جدتي الى السوق!